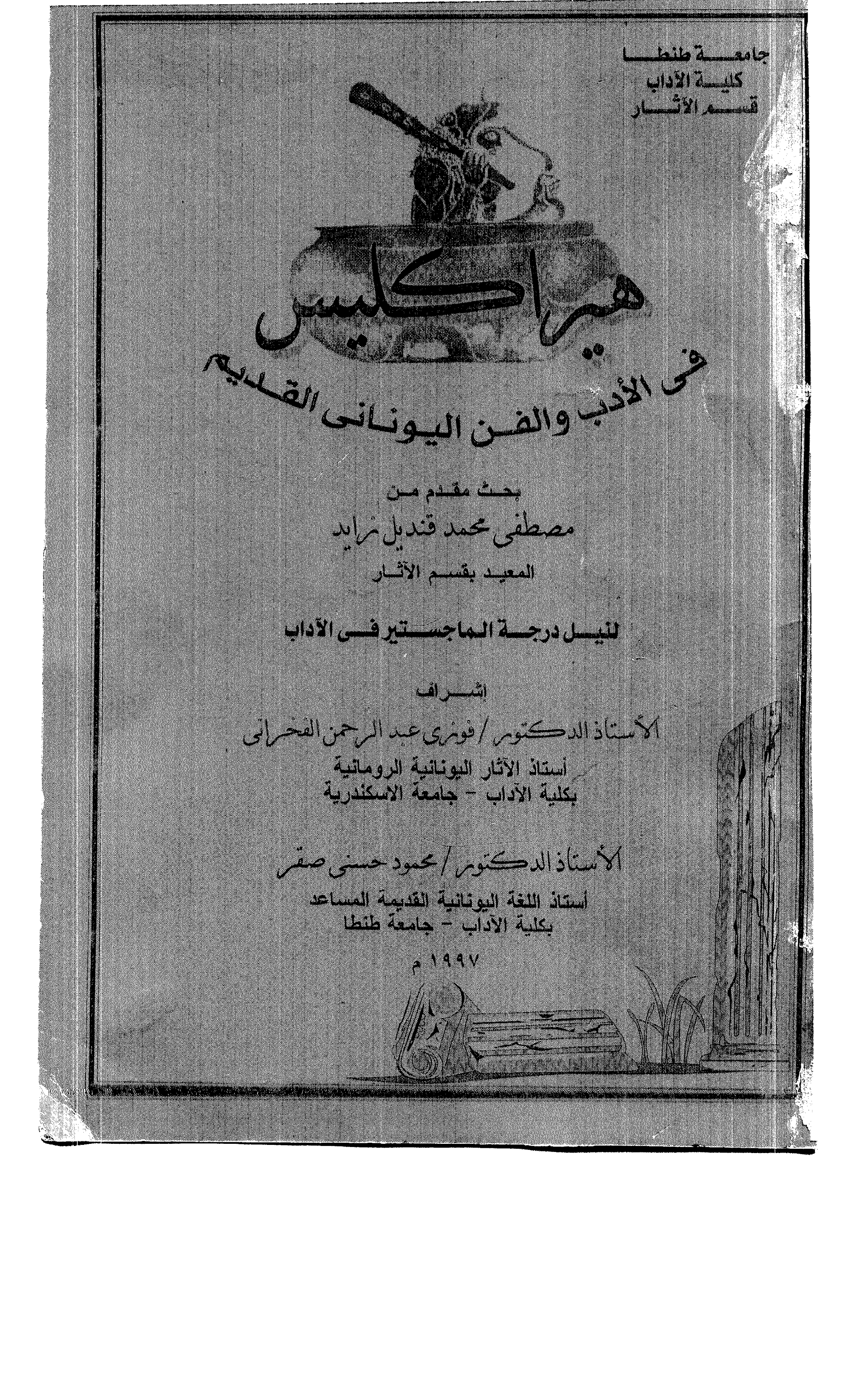


جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار

هيراكليس
فى الأدب والفن اليونانى القديم

بحث مقدم من
مصطفى محمد قنديل زايد
المعيد بقسم الآثار

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

إشراف
الأستاذ الدكتور / فوزى عبد الرحمن الفخرانى
أستاذ الآثار اليونانية الرومانية
بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية

الأستاذ الدكتور / محمود حسنى صقر
استاذ اللغة اليونانية القديمة المساعد
بكلية الآداب - جامعة طنطا

١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

" .. يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات .. الآية"

من آية ١١ المجادلة

إهـــداء

إلى رمز الرجولة في حيـاتي

إلـى روح أبـي الخـالدة

إلى نبع حنـان لا ينضـب

إلـى أمـي الغاليـة

محتويات الرسالة

قائمة الصور

شكر وتقدير

الحمد لله ذى المنن، حمداً طيباً مباركاً فيه، وبعد... فأتقدم بخالص شكرى وعظيم إمتنانى وتقديرى لأبى وأستاذى **الاستاذ الدكتور/ فوزى عبدالرحمن الفخرانى** الذى غرس فى قلبى حب دراسة الآثار اليونانية الرومانية منذ أول خطوة لى فى الجامعة، وأحاطنى دوماً بخالص رعايته وعظيم حبه حتى إتمام ما أنا بصدده، فكان بحق مَعيناً لاينضب من التوجيه والإرشاد، فله منى خالص الحب والشكر والعرفان ماحييت.

كذلك أقدم عظيم شكرى وتقديرى لأستاذى الفاضل **الاستاذ الدكتور/ محمود حسنى صقر** الذى لم يألو جهداً فى رعايتى ، فتعلمت منه الكثير والكثير ، فله منى الشكر والعرفان أبداً.

وأقدم عميق الشكر والعرفان لهذا القسم الذى أشرف بالانتماء إليه - قسم الآثار اليونانية الرومانية فقد قدم كل مايهيىء للنجاح والتفوق. ويأتى فى المقدمة أبى وأستاذى **الأستاذ الدكتور/فوزى عبدالرازق مكاوى** رئيس القسم ، الذى تعلمت - ولاأزال - من غزير علمه وعميق خبرته، فله منى خالص الشكر والعرفان. وأنوه بفضل **الدكتوره الفاضلة/ إيمان عبدالعزيز** المدرس بالقسم التى أمدتنى بكثير من المراجع فى صميم البحث، فلها منى الشكر والامتنان ماحييت ، كما أشكر أخى وزميلى **الأستاذ/ محمد الشافعى** المعيد بالقسم الذى أمدنى بمقالات عديدة، فله منى خالص الشكر والعرفان.

أدام الله هذا القسم منارة للعلم وملتقى للعلماء .

كذلك أقدم شكرى وخالص تقديرى **للدكتور الكريم/ السيد جاد** المدرس بقسم التاريخ الذى أمدنى بمصادر ومراجع تخص البحث، كان من الصعوبة بمكان الحصول عليها من المكتبات والمراكز العلمية المتواجدة داخل القطر، فله منى عظيم شكرى وتقديرى أبداً.

واقدم الشكر إلى ادارة المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية، وادارة مكتبة كلية الاداب بالاسكندرية ، وادارة مكتبة كلية الاداب جامعة طنطا، وادارة مكتبة المتحف المصرى ، وادارة مكتبة المركز الامريكى بالقاهرة، وادارة مكتبة المعهد الفرنسى للآثار بالقاهرة.

ولايفوتنى أن اوجه الشكر والعرفان والتقدير **للاستاذة / سامية رشوان** للمجهودات المضنية لاخراج هذه الرسالة بهذه الصورة.

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى جميع اسرتى الذين شدوا من أذرى واعانونى على تخطى كل الصعاب التى واجهتها، والى صاحب كل يد بيضاء عاونتنى لإخراج هذا البحث فى صورته هذه.

وأخيراً أشكر كل من أسهم معى فى إتمام هذا العمل وإخراجه على الوجه الذى خرج فيه.

وأدعو الله أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا .

تمــهيد

صور الفنان اليونانى حياة هيراكليس المركبة ولكن لم يصل إلينا هذا الموضوع إلا على الفخار ونادراً على العملة، وربما كان مرجع ذلك إلى أن الفخار يعتبر المصدر الرئيسى لتصوير الأساطير عموماً. أما التصوير على العملة فمع صعوبة تصوير تفاصيل الأسطورة إلا أنه كان الفنان يكتفى بإشارة واحدة من دلائل الحدث، وهذا ماحدث عند تصوير الطفل هيراكليس على العملة وهو يفتك بالأفعتين **(صورة رقم٣)**، فلم يستطع الفنان تصوير السرير أو تصوير إيفكليس أو أمفيتريون أو ألكمينى كما جاءت هذه التفاصيل على الفخار مصورة كحدث درامى متكامل **(صورة رقم ٢)، وذلك على إعتبار أن رسام الفخار كان يجد سهولة ويسر فى** إستخدام فرشاته فى تصوير الحدث.

جدير بالذكر أن حياة هيراكليس جاءت على الفخار ذو الصورة الحمراء فقط **(صورة رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦)**، ونجد أن الفنان اليونانى فى القرن الخامس ق.م. لم يتصور هيراكليس بدون مغامرات وبطولات، فلم يصور من مرحلة الطفولة لهيراكليس سوى مشهد قتل الأفعتين، تلك الأسطورة التى وردت عند كل من ثيوكريتوس و أبوللودوروس([1]).

حدث عند تناول فنان القرن الخامس ق.م. لقضية تعليم هيراكليس ما حدث عند تناوله لمرحلة الطفولة، فنجده يصور حادثة قتل التلميذ هيراكليس لأستاذه لينوس وفقط. وهذا يعنى أن الفنان فى هذه الفترة ألقى الضوء على الجانب البطولى عند هيراكليس وأغفل الجانب الإنسانى **(صورة رقم ٥ ، ٦ ، ٧)**.

المثير أن مآثر هيراكليس المبكرة هذه لم تصور خارج شبه جزيرة البليبونيز فى أى من الفنون-على نحو ما وصلنا- وإنما صورت جوانب أخرى من حياته المبكرة خارج شبه جزيرة البليبونيز. فوقع نموذجان تحت أيدينا من جنوب إيطاليا فى القرن الرابع ق.م. **(صورة رقم١ ، ٨)** ، أحدهما على التوالى يصور إرهاصات ميلاد هيراكليس، والآخر يصور جنون هيراكليس وهو الأسطورة التى ذكرها يوريبيديس بالتفصيل ([2]).

ويبدوا أن الفنان اليونانى فى بلاد اليونان الأصلية فى العصر الكلاسيكى على وجه الخصوص لم يرغب فى تصوير جوانب الضعف عند هيراكليس حيث نظر إليه فى بعض المدن

[1]) راجع الرسالة، الفصل الأول من الباب الأول صـ١ - ١٩.

[2]) راجع الرسالة، نهاية الفصل الأول من الباب الأول صـ١٨ - ١٩.

اليونانية (طيبة – ماراثون – أثينا) على كونه إلهاً ([1]). أما خارج بلاد اليونان فكان الفنان متحرراً من ذلك ومن ثم أبرز الفنان الجانب الإنسانى دون الجانب البطولى عند هيراكليس. ولنستعرض الأعمال الفنية التى صورت حياة هيراكليس المبكرة ونتتبع فى العرض التسلسل التاريخى لها.

[1]) راجع الرسالة، تمهيد الفصل الرابع من الباب الأول صـ ٧٠-٧٣ .

ميلاد هيراكليس

لم تقع أيدينا على تصوير ميلاد هيراكليس فى الفن ، غير أنه لدينا أنية من نوع الكراتير من طراز الصورة الحمراء تصور مقدمات ميلاد هيراكليس من بايستوم Paestum بجنوب إيطاليا ، من يد الفنان بيثون (**صورة رقم ١**) ([1]) .

يصور هذا الإناء صراعاً بين البشر والاله إثر لقاء زيوس - المتنكر فى صورة الزوج أمفيتريون - وألكمينى ، وكان ثمرة اللقاء هو هيراكليس ، وتفجر الصراع إثر علم الزوج أمفيتريون بما حدث فيريد أن ينتقم من زوجته ألكمينى ، ويقودها إلى المذبح ليقتلها حرقاً إلا أن عناية السماء تتدخل لتطفىء نيران المذبح ، وتنجو ألكمينى أم هيراكليس البطل المنتظر .

ويصور المشهد ألكمينى جالسة على المذبح مستسلمة لقدرها إلا أنها ترفع يدها إلى السماء تطلب نجدة زيوس حينما ظهر فى الافق وفى صحبته معبودة الفجر إيوس Eos ([2])، وبعض الحوريات اللائى يسكبن المياه المقدسة بأمر زيوس من أوان فى أيديهن . ويظهر فى أسفل المشهد أمفيتريون على اليمين يقوم بعملية إشعال النيران ، ويساعده صديقه انتينور Antenor على اليسار من التنور . جدير بالذكر أن أسم أمفيتريون قد كتب فوق رأسه ، وبالمثل بالنسبة لصديقه .وكتب اسم الكمينى فى اعلى المشهد بجوار اسم الفنان .

نلاحظ أن الفنان أراد أن يركز ويبرز ألكمينى فوضعها فى منتصف المشهد تماماً ، وفى المشهد نوع من التوازن ، حيث صور الفنان ثلاثة أشخاص على يمينها وثلاثة أخرون على يسارها ، أيضاً يغلب على الفنان فى تصوير ملابس الأشخاص طابع المبالغة فى الزخرفة .

---

[1]) London, British Museum f149; Carpenter, T., op. cit., pl. 167 .
هذا وقد تطور طراز مدرسة بايستوم خلال النصف الثانى من القرن الرابع ق.م. الميلاد على يد الفنان بيثون Python ، والسمة المميزة لمدرسة بايستوم هى خضوعها التام لتأثير الأعمال المسرحية ، وإمتاز بيثون بأن وقع أغلب أعماله الفنية . ونجد ذلك فى الأناء سالف الذكر ، حيث وقع الفنان أسمه على الفوهه

[2]) الاسم الرومانى لالهة الفجر الاغريقية ايوس هو اورورا Aurora .

أيضاً ميز الفنان زيوس عن بقية الأشخاص بأن طوق رأسه بتاج اللبلاب وتتدلى على كتفه الايسر عباءة ذات مربعات سوداء وحمراء بصورة متناسقة ، بينما يقبض بيده اليمنى على صولجانه . نلاحظ أن الفنان لم يحالفه التوفيق في تصوير القدم اليمنى لأنتينور حيث صورها رفيعة بدرجة ملحوظة عن القدم اليسرى.

أما بالنسبة لتصوير ألكمينى فهى ترتدى ثوباً شفافاً يكاد أن يبرز تفاصيل الجسم (قارن خيتون ألكمينى فى صورة رقم ٢ نجده فضفاضاً لايشف ما تحته يتسم بالكلاسيكية) ، وصور الشعر بطريقة زخرفية مبالغ فيها .أرخ العلماء هذا الإناء بحوالى عام ٣٤٠ ق.م ومن يد الفنان بيثون ([1]). إستناداً على ظهور خصائصه فى هذا الإناء مثل إعتياده على إحاطة المنظر بكورنيشين من أعلى وأسفل، وزخرف الكورنيش العلوى بزخرفة البيضة و اللسان، والكورنيش السفلى بزخرفة المايندر Maender وهذا ما يظهر بوضوح فى هيدريا تنسب لهذا الفنان محفوظة بالمتحف البريطانى (London, British Museum, 155) ([2])، وإعتياده تصوير المشهد فى مستويين أو أكثر، فالإضافة إلى الزخرفة السابقة الذكر هذا ما ظهر فى الإناء من نوع الكراتير المحفوظ بالمتحف البريطانى أيضاً (London, British Museum, 1917, 12) ([3]) ، هذا فضلاً عن توقيع إسم الفنان على فوهة الأنية.

يعلل أحد العلماء قيام الزوج أمفيتريون بهذا الانتقام إلى أن ألكمينى ربما وقعت فى غرام شخص أخر من البشر ([4]) . ويصدق هذا الرأى حيث أن أمفيتريون ماكان يجرؤ على مس ألكمينى بسوء بعد أن علم أن زيوس عاشرها معاشرة الأزواج ، وربما عمد إلى ذلك قبل أن يخبره العراف بحقيقة ما حدث ، كما حدثت بذلك المصادر الأدبية ، ([5]) ظناً منه أنها قد خانته مع أحد من البشر بعد لقائها الفاتر به بعد طول غياب.

---

[1]) Trendall, A.D., The red-Figured Vases of Paestum (British School, Rome, 1987), p. 239: Pinsent, J., op. cit., p. 87 .

[2]) Trendall, A.D., op. cit., p. 58, Pl. XVIb.

[3]) CVA, B. M.II, IVEA, BL.1 .

[4]) Carpenter, T., op. cit., p. 118 .

[5]) أنظر الفصل الأول من الباب الأول (هيراكليس فى الأدب والاسطورة) صـ ١-١٩.

قيل أن يوريبيديس كتب مسرحية - مفقودة الآن- تدعى (ألكمينى) تصور هذه الأحداث([1])ربما كانت هذه المسرحية مصدر إلهام لفنانى الفخار فى جنوب إيطاليا فىالقرن الرابع ق٠م ، خاصة مدرسة بايستوم التى تأثرت بالمسرح ٠

بطولـــة فـــى المـــهد

أقدم صورة وصلتنا لموضوع قتل الطفل هيراكليس للحيتين فى مهده فى الفن جاءت على صورة من الفخار من طراز الصورة الحمراء على يد فنان برلين ٠ ولم تقع أيدينا على مثال واحد من طراز الصورة السوداء للفخار يصور هذه الحادثة فضلاً عن أنه لم يظهر فى أى من الفنون الأخرى وإنما ظهر على الفخار ذى الصورة الحمراء فى النصف الأول من القرن الخامس ق٠م ، وظهر هذا الموضوع بعد ذلك على العملة فى أوائل القرن الرابع ق٠م٠

وصور فنان برلين هذه الواقعة على ستامنوس Stamnos تؤرخ بحوالى ٥٠٠-٤٨٠ق٠م ([2]) والمشهد يصور حالة الفزع الشديدة التى أنتابت ايفيكليس الذى يحاول أن يرتمى فى أحضان ألكمينى ، بينما يصرع هيراكليس الأفعتين برباطة جأش منقطعة النظير ٠ وميز الفنان بين هيراكليس وأخيه بأن صور هيراكليس الطفل بحجم الشاب البالغ ٠

وبنفس الاسلوب السابق لدينا نموذج من الفخار الاتيكى من طراز الصورة الحمراء وهو هيدريا **(صورة رقم٢)** ([3]) ويميز هذا المشهد عن سابقه ظهور المعبودة أثينا فى منتصف المشهد تقريباً ، وهى ترقب الموقف عن كثب وترتدى الخيتون ذا الثنايا المتعددة وترتدى الخوذة فتستند على الحربة على إعتبار أنها إلهة الحرب. وربما أراد الفنان أن يظهر اهتمام أثينا بهيراكليس منذ المهد وحتى صعوده على جبل أوليمبوس - على نحو ماسنرى فى

---

[1] Carpenter, T., op. cit., p. 118.

[2] Paris, Louvre G 192; ARV 208, 160; Boardmon, J., Athenian Red Figure, The Classic Period, (London, 1989), p. 61 .

جدير بالذكر أن ظهرت أعمال فنان برلين فى الرابع الثانى من القرن الخامس ق٠م ، واستمد اسمه من أمفورا بمتحف برلين يحمل رسم هرميس واثنين من الساتير ، ونسب إليه أكثر من مائتى إناء لايحمل أى منها توقيعاً ٠ وإتسم طرازه بالاهتمام بتفاصيل الجسم التشريحية

[3] New York, Metropalitan Museum 25.28; ARV 1110-41;

مغامرات هيراكليس المتعددة – وبالتالى إعطاء مدينة أثينا نوعاً من القدسية والزعامة إذ يحميها بطل الأبطال هيراكليس هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى وجود أثينا وحمايتها هيراكليس بدافع الأخوة إذ يشتركان فى أب واحد وهو زيوس ، ولكن نرجح السبب الأول وذلك لأن أياً من إخوتها الآخرين لم يحظ برعاية أثينا كما حدث لهيراكليس فى الفن اليونانى ([1]). ويظهر فى هذا المشهد أمفيتريون يرتدى العباءة المعروفة بالخلاميس ويلوح بسيفه فى محاولة منه للفتك بالحيتين إلا أن هيراكليس كفاه ذلك . ونلاحظ براعة الفنان فى تصوير هيراكليس مطمئناً يفتك بالحيتين فى عزم ، بينما صور ايفيكليس ضعيفاً هلعاً يستنجد بأمه التى تفزع هى بطبيعتها من هول ما رأت . هذه الآنية من يد الفنان ناوسيكا Nausica وتؤرخ بحوالى عام ٤٥٠ ق.م ([2]). إستناداً على ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده تصوير العيون فى وضع جانبى، والطبيعية فى تصوير الملابس حيث بدأت الثنايا تتخذ الشكل الطبيعى لها، وعولجت الحفة السفلية لخيتون الخط المروحى عن طريق مجموعة من الأقواس وهذا مايتضح بجلاء فى الأمفورا التى تحمل توقيع الفنان وهى محفوظة بالمتحف البريطانى (London, British Museum, 284) ([3]).

وظهر هذا الموضوع أيضاً على العملة فى بدايات القرن الرابع ق.م ولدينا قطعة عملة فضية لمدينة سايزيكوس صور عليها نفس الموضوع **(صورة رقم٣)** ([4]) . إذ يظهر على وجه العملة Obverse الطفل هيراكليس وهو يفتك بمفرده بالحيتين ويسيطر تماماً عليهما ويصور هيراكليس عارياً، يستند على القدم اليسرى بأطراف أصابع قدمه اليسرى ، بينما يرجع قدمه اليمنى للخلف . وصور الشعر بطريقة زخرفية والرؤية العامة لهيراكليس

---

[1]) أنظر النسبة المئوية لإهتمام أثينا المعبودة بهيراكليس ووجوده فى الفن الأثينى بالنسبة للأماكن الأخرى فى خاتمة البحث .

[2]) Boardman, J., op. cit., p. 96 .

جدير بالذكر أن هذا الفنان ظهرت أعماله الفنية أيضاً فى الربع الثالث من القرن الخامس ق.م ، واستمد اسمه من آنية محفوظة بمتحف ميونخ تصور أوديسيوس وناوسيكا (Munich, Antikensammlungen, 25.28)

[3]) Richter, G.M.A, Attic Red - Figured Vases, London, 1946, p. 97; ARV, 384, 9.

[4]) Cyzicus, Kraay 698-723 ; Carpenter, T., op. cit., pl.169.

الطفل هنا توحى بأن الفنان صوره بحجم الشاب البالغ ، تؤرخ هذه العملـة بحـوالى ٣٩٠ ق٠م .ومن نفس الفترة تقريباً لدينا قطعة عملة من طيبة يصور عليها نفس المشهد ([1]).

ونلاحظ أن حادثة قتل الحيتـين صـورت بطريقـة واحـدة كمـا جـاءت فـى المصـادر الأدبية وهى عملية خنقهما بيد هيراكليس الطفل ، ولم تتغير هذه الوسيلة بتغير العصور أو الفنون ،

---

[1] British Museum, Thebes 103; CF. Burn, L., The British Museum Book OF Greek And Roman Art, (British Museum Press, 1991), P. 89; Price, M.J., & Trell, B.L., Coins and their Cities,Architecture on the ancient coins of Greece, Rome and Palestine, (London, 1977).

تعليم هيراكليس

صور الفن اليونانى - فيما يبدو - مشهداً واحداً من مآثر هيراكليس دالاً على تلقيه للعلوم ، وذلك فى دروس الموسيقى ، فنجد ذلك على أوانى عديدة من الفخار من طراز الصورة الحمراء ابتداءاً من النصف الأول من القرن الخامس ق.م ([١]) ونلاحظ أن الفن لم يظهر سوى مشهد قتل هيراكليس لمعلمه لينوس .

وحاول الفنان أن يمهد لهذا الحادث المروع لدى المشاهد فصور لنا على سكيفوس أتيكى من طراز الصورة الحمراء (**صورة رقم٤ أ،ب**) ([٢]) وهذا الإناء ينسبه العلماء إلى الفنان بستوكسينوس Pistoxenos ([٣]) ، صور الفنان عملية تعليم درس الموسيقى لكل من هيراكليس واخيه غير الشقيق ايفيكليس على جانبى الإناء ليوضح الفرق بين الأخوين فى تلقى درس الموسيقى ، وليعقد بينهما مقارنة . فنجد على أحد الجوانب لينوس يعلم تلميذ ذكي يقظ وهو ايفيكليس ، بينما على الجانب الآخر نجد عجوز تدعى Geropso المربية (البيدا جوج) الخاصة به ([٤]). وتحمل هذه السيدة الليرا الخاصة بهيراكليس وتستند على عكاز يساعدها فى الحركة ، ونلاحظ الوشم على ذراعيها وقدميها وحلقومها ، ويحدثنا بعض العلماء أن هذا الوشم يدلل على أن هذه السيدة من تراقيا إذ كانوا يعرفون به ([٥]). وتمشى هذه السيدة من وراء هيراكليس وتحثه على السعى إلى المدرسة . ويظهر هيراكليس هنا صبياً يرتدى عباءة ، ويمسك بطرفها فى يده اليسرى بينما يستند باليد

---

[١]) Carpenter,T., op. cit., p. 119 .

[٢]) Schwerin, Museum 708; ARV, 862-30 .

[٣]) Beazly, J.D, ARV, p. 862; Boardman, op. cit., p. 38; Carpenter, T., op. cit., p. 136 .
وعرف هذا الفنان برسام الأوانى من نوع السكيفوس ، وظهرت أعمال هذا الفنان فى الفترة الممتدة بين عامى ٤٧٥-٤٥٠ ق.م ، وتميز الفنان بأن استخدم الخلفية البيضاء فى معظم أعماله وأشهر أعماله طبق محفوظ بالمتحف البريطانى يصور أفروديتى فوق بجعة تؤرخ بالنصف الثانى من القرن الخامس ق.م

[٤]) الجمع لكلمة (المربى) البيدا جوج هى (Παιδαγ ωγοι) وهم مجموعة من العبيد لاتسمح لهم أعمارهم أوظروفهم الصحية بأداء الأعمال الشاقة فكانت وظيفتهم الرئيسية رعاية الأبناء من اهتمام بأخلاق الطفل وتقويمه. وكان البيداجوج يصحب الطفل إلى المدرسة يحمل له حقيبته وينتظره طوال ساعات الدراسة .. أنظر :
Marrou, H.I., Histoire de l, Education dans l, Antiquite, 6 eme ed., (Seuil, 1965), pp. 218 ff.

[٥]) Boardman, J., Greek Art, (Oxford Uni . Press, 1973), p. 166; Carpenter, op. cit., p. 119 .

اليمنى على عصى يستخدمها فى السير، برع الفنان فى أن يبرز عضلات الفتى هيراكليس عن طريق تصوير هذه الذراع مكشوفة، و لم يوفق الفنان فى تصوير عين هيراكليس إذ صورت عبارة عن خطين منحنيين و لم يصور إنسان العين مطلقاً على الرغم من هذا الإناء يعود إلى نفس الفترة الذى يرجع إليها الكوب المحفوظ بباريس (**صورة رقم ٧**) ،الذى صورت عين هيراكليس فيه بطريقة أقرب إلى الطبيعية. صور هيراكليس بشعر قصير ، يمشى ببطء كأنما يساق إلى الموت فنلاحظ أن لمسافة بين قدميه قصيرة إذا ما قورنت بخطوات ذلك المربى (**صورة رقم ٤ ب**)· هذا السكيفوس يرجع إلى حوالى عام ٤٧٠ ق.م. ومن يد الفنان بستوكسينوس إستناداً إلى ظهور خصائصه فى هذا الإناء مثل إعتياده تحديد ثقب الأنف عن طريق خط رقيق يحدد ذلك، وبراعته فى تصوير خصلات الشعر الثقيلة، والتنوع فى تقوس الكاحل، أيضاً إعتياده إحاطة المشهد المصور من الجانبين بزخرفة نباتية يتوسطها زخرفة سعف النخيل، ومن أسفل بزخرفة المايندر هذا مايظهر أيضاً بوضوح فى سكيفوس ينسب لهذا الفنان (**Private. Para 353, 2.**) .

ويرى أحد الباحثين ([1]) أن الفنان تعمد أن يصور هذا المشهد على الجانب الآخر من الإناء الذى صور فيه ايفيكليس مندمجاً فى دراسته ، بينما لم يصل هيراكليس بعد إلى المدرسة ليوضح الفارق فى الرغبة فى التعلم بين الأخوين ، ويضيف أن هيراكليس لم يكن تلميذاً نشيطاً ولامرحباً بعملية التعليم هذه .

ويغلب على الظن بل ومن المؤكد أنه من موقف واحد مما يصوره الفن لايستطيع الإنسان أن يقيم بطل ابطال اليونان قاطبة ونقول أنه كان تلميذاً كسولاً خاملاً . ويبدو أن الفنان اليونانى أراد أن يجسم دراما قتل التلميذ لاستاذه ليدلل على شجاعة ذلك البطل ومبلغ عناده واصراره فى سلوكه إذ تحدثنا المصادر الأدبية أن لينوس لم يكن استاذاً لهيراكليس في الموسيقى وإنما كان يشرح دروس الموسيقى لهيراكليس نيابة عن يومولبوس- استاذه الأصلى- الذى تغيب لظرف أو لآخر ومما يقوى هذا الظن أن المصادر الأدبية تذكر أن هيراكليس كان مجداً مقبلاً على التعلم ، حتى أنه تعلم علوم الفلك والفلسفة فضلاً عن الموسيقى ([2]) .

هكذا تذكر المصادر الأدبية أن هيراكليس كان بارعاً فى جميع العلوم ومع أساتذته إلا مع معلمه-الاستثنائى- لينوس الذى عامله بقسوة ، فكان رد الفعل ينسجم وطبيعة هيراكليس فكانت الحادثة من الغرابة بمكان جعل فنانو الفخار يسجلون هذه الواقعة ونخلص مما سبق أن هذه الآنية كانت بمثابة تمهيد ومقدمة لما يحدث بعد ذلك فى الفصل الدراسى وتسجيل دراما القتل .

وأروع تصوير لعملية قتل التلميذ لاستاذه نجده على كوب أتيكى من طراز الصورة الحمراء موجودة فى ميونخ (**صورة رقم٥**) ([3]) وهذا الاناء يظهر هيراكليس وهو يوجه ضربة قاتلة بجزء من كرسى إلى استاذه لينوس ([4]). ويحاول الأخير أن يدافع عن نفسه بالليرا، والشباب فى حالة روعة شديد ، فى المشهد مايدل على أن هذه الحادثة تمت فى

---

[1]) منى عبد الغنى ، المرجع السابق ، صـ ٨٧ .

[2]) Apollodorus : II. 4.9; Diodorus Siculus ; IV.10; Pausanias : IX.10 .

[3]) Munich. Antiken Sammlungen 2646; ARV,437 . 128 .

[4]) Boardman, J., op. cit., p. 228 .

فصل دراسى ، ونعنى بها تلك اللوحة المعلقة على الحائط ، ربما كانت تستخدم فى عملية التعلم.

وصور هيراكليس فى هذا المشهد عارياً تماما على عكس المعلم والتلاميـذ الأخريـن ، إذ يضع كل منهم عباءته على كتفه . ربما أراد الفنان أن يميز هيراكليس عـن بقيـة التلاميـذ ، ولنا أن نتخيل أن عباءته كانت عليه وحينما وجه إليـه لينـوس الاهانـة تخلـص منهـا بعيـداً وبدأ الهجوم عليه . ونلاحظ نتوء عيون هيراكليس الواسـعة وهـى سمـة عامـة فـى تصويـر هيراكليس على الفخار فى العصر الآرخى وبداية العصر الكلاسـيكى . ويبـدو أن الفنـان صور جميع الأشخاص بطريقة واحدة ، وميز لينوس عن غيره باللحية فقط ، أما عن طريـق تصوير الجسم لجميع الأشخاص فهى واحدة ، وبـرع الفنـان فـى تصويـر لينـوس بـالوضع الجانبى فلم تظهر لنا إذاً ملامح الوجه الذى يعبر عن العمر غالباً ، أما عـن تسـريحة الشـعر فتكاد تكون متماثلة لجميع الأشخاص .وأخطـأ الفنـان فـى تصويـر احـد التلاميـذ خلـف لينوس فى أقصى اليمين ، حيث يلتفت التلميذ الى الوراء أثناء الجرى بالنصف العلوى مـن الجسم فى حركة غير طبيعية . ويؤرخ هذا الإنـاء بعـام ٤٨٠ق.م تقريبـاً، وهـو مـن يـد الفنان دوريس Douris ([1]). إستناداً على ظهور خصائص هذا الفنان فى هـذا الإنـاء وهـى وضـع الشـخصيات المصـورة علـى طـول خـط واحـد أمـامى كمـا يظهـر ذلـك فـى إنـاء الكانثاروس الذى يصور هيراكليس يقتل الأمازونة **(صورة رقـم ٣٩)** . وأبـرز خصـائص هذا الفنان هو تصوير موضوع متكامل على وجهى إناء هـذا مـا ظهـر فـى الإنـاء السـابق **(صورة رقـم ٣٩)** ، وكذلـك أشـهر إنـاء والمحفـوظ فـى متحـف اللوفـر (Paris, Louvre Museum, G. 115.) ([2]).

([1]) Boardman, J., Athenian Red Figure Vases The Archaic Period, a handbook, (T&H. Ltd, London,

وقد ظهرت أعمال هذا الفنان فى الفترة مابين ٥٠٠-٤٧٠ ق.م ، ينسب إليه مايزيد على مائتى إناء ، وجـد على ثلاثين منها توقيع الفنان وأشهر إناء لهذا الفنان من نوع الكيليكس Kylix محفـوظ بمتحـف اللوفـر يصـور إيوس Eos تحمل إبنها ممنون Memnon بعد أن قتله أخيل .

([2]) Richter, G.M, op. cit., p. 84; ARV, pl.70.

وثمة مثال آخر وهو ستامنوس أتيكى من طراز الصورة الحمراء موجود فى بازل **(صورة رقم ٦)**. (١) . ويظهر لينوس جالساً على مقعده وفى يده الليرا ، يتراجع إلى الوراء هروباً من بطش هيراكليس الذى يمسك بجزء من المقعد ويستعد لأن يهوى به على رأس لينوس (٢) . وصور الأخير بلحية غير منتظمة ، ويرتدى عباءة تغطى الجزء السفلى منه ، بينما يظهر الجزء العلوى منه عارياً ، ويحاول لينوس أن يدافع عن نفسه بالليرا فى حركة يائسة يبدو عليه فيها الارتباك إذ أن هيراكليس باغته بهذا الهجوم . بينما صور هيراكليس عارياً وتكاد أن تسقط عباءته من فوق كتفيه . صور الفنان هيراكليس بالوضع الأمامى فيما عدا رأسه فصورها بالوضع الجانبى . برع الفنان فى نقل احساس للمشاهد بأن هذا الحدث تم فى فصل دراسى حيث أحاط المشهد بعمودين وعلق على الحائط فى خلفية المشهد لوحة ربما كانت تستخدم فى عملية التعلم . ويرجع هذا الإناء إلى حوالى ٥٠٠-٤٧٥ق.م. إستناداً إلى ظهور خصائص الطراز الحر المبكر للفخار (٤٧٥-٤٥٠ق.م.) حسب تقسيمات ريختر Richter (٣) ومنها وضع ثلاثة أرباع للجزع والرأس والسيقان هى من الأوضاع المحببة فى هذا الطراز، وفهم الفنان للنسب المألوفة للجسم، وظهور الأيدى القصيرة إلى حد ما.

ولدينا كوب أتيكى من طراز الصورة الحمراء **(صورة رقم ٧)** (٤) وفى المشهد يظهر لينوس جالساً على مقعد بدون ظهر مرتدياً خيتون وفوقه عباءة تلتف حول نصفه السفلى وقد هجم عليه هيراكليس عارياً ، فوضع ركبته اليسرى على فخذه الأيمن ويده اليسرى على كتفه الأيمن ، بينما أمسك فى يده اليمنى المقعد الذى يهم بأن يضرب به على رأس لينوس (٥) .

---

(١) ARV, 291. 18.

(٢) منى عبد الغنى ، المرجع السابق ، صـ ٨٧ . صور نفس الموضوع على كراتير أتيكى من طراز الصورة الحمراء ، كشف فى بولونيا وموجوداً بها ويرجع إلى حوال ٤٦٥ق.م . . أنظر :
Museo Civico, 271; ARV, 590.7 .

(٣) Richter, G.M., op. cit. pp. 89-92.

(٤) منى عبد الغنى ، المرجع السابق ، (صورة رقم ٤٤) .

(٥) نفسه ، صـ٨٨ .

والجديد فى هذا المشهد أن لينوس لايمسك بالليرا بل و لم تظهر الليرا فى المشهد على الاطلاق . بينما تظهر عصا خلف لينوس تشبه العكاز التى كانت تستند عليه البيداجوج الخاص بهيراكليس ، أو ربما كانت العصا من ممتلكات لينوس . وصور لينوس بلحية طويلة غير منتظمة . وهنا لينوس لايبدو عليه الخوف والذعر بدرجة كبيرة كما فى **(صورة رقم٦)** . صور هيراكليس بوضع جانبى فيماعدا الجزء العلوى منه ، وصور هيراكليس هنا كصبى يافع لم تكتمل رجولته بعد على عكس المثالين السابقين **(صورة رقم ٦،٥)** الذى صور فيهما فى هيئة شاب بلغ مرحلة الرجولة والنضوج . أرخ هذا الإناء بحوالى بداية القرن الخامس ق٠م٠إستناداً إلى ظهور سمات الطراز الحر المبكر أيضاً فى هذا الإناء كما جاءت فى النموذج السابق **(صورة رقم ٦)** .

جنــــون هيراكليــــس

نوقشت قضية جنون هيراكليس فى الأدب ، وعلمنا أن الفن جاء مدعماً للمصادر الأدبية ([1]) بخصوص زوجة هيراكليس ميجارا وتبين أن الفن دحض الرأى القائل بقتل هيراكليس لزوجته أثناء نوبة جنونه ([2]) ولم تقع أيدينا إلا على مثال واحد رائع من طراز الصورة الحمراء للفخار فى القرن الرابع ق.م يصور هذا الموضوع .

وهذا النموذج الوحيد الذى يمثل هيراكليس فى حالة جنونه هو كراتير من بايستوم **(صورة رقم٨)** ([3]) .ويظهر هيراكليس ثائراً ويرتدى خيتوناً قصيراً يبرز تفاصيل الجسم وأيضاً صور خيتون ميجارا بنفس الطريقة وهذا هو أسلوب مدرسة بايستوم كما هو كائن فى صورة رقم (١)، وصور هيراكليس بلحية غير منتظمة، ويغطى رأسه قبعة تزينها ريشتان. ويمسك هيراكليس بأحد أطفاله ، ويهم بإلقائه وسط الأثاث المحترق ، بينما تسرع ميجارا بالهروب من الباب وهى ترقب ماحدث ، وتضع إحدى يديها على رأسها كناية عن الحزن والألم لما حل ببيتها من دمار وخراب وقتل ومن هنا نستدل أن رواية Rose جانبها الصواب إذ أن هذا المشهد يصور ميجارا وهى تفر هاربة من الباب ، ولم يتمكن هيراكليس من إلقائها مع أطفالها فى النيران . نلاحظ أن الفنان قسم المساحة المصورة إلى قسمين ، قسم علوى يضم يولاوس وألكمينى وشخص آخر وكأنهم ينظرون فى حالة ذهول من نوافذ تفصل فيما بينهم أعمدة دورية الطراز ، والقسم السفلى يصور المذبحة . برع الفنان فى تصوير نظرة عين هيراكليس التى لاتلوى على شىء بحيث توحى لأول وهلة للناظر بجنون الشخصية المصورة ، فضلاً عن الفوضى التى تعم بيت ميجارا والتى برع الفنان فى تصويرها ، حيث صور تراكم الأثاث بصورة عشوائية ، وتصوير آنية يبدو أنها من أوانى التخزين فى وضع مقلوب ، وبرع الفنان أيضاً فى المكان الذى صور فيه هذه الآنية المقلوبة ، بأن صورها بين قدمى هيراكليس ليعالج بها المساحة الواسعة بين قدميه فتبدو طبيعية إلى حد ما . ويرجع هذا الإناء إلى حوالى عام ٣٤٠ ق.م من يد

---

[1] Apolldorus : II. 4.12; Graves, R., op. cit., p. 100 .

[2] Rose, op. cit., p. 209 .

[3] Madrid, Museo Arqueologico 11094 .

الفنان أستياس Asteas ([1]) إستناداً إلى ظهور خصائصه فى هذا الإنـاء مثـل إعتيـاده تقسـيم المنظر إلى مسـتويين، وإعتيـاده أيضـاً علـى زخرفـة المسـتوى العلـوى بشـخصيات منصفـة ومكملة للمنظر الرئيسى أيضاً إعتياده تصوير العين ببراعة حيث جاء إنسـان العـين متقنـاً، وهذا ما يبدو بوضوح لكراتير محفوظ بمتحف نابولى ينسب لهذا الفنان ويصور ديونيسـوس وأتباعه (Naples, H. 3326) ([2]).

([1]) Trendall, A.D., op. cit., p. 127; Carpenter, T., op. cit., p. 119 .

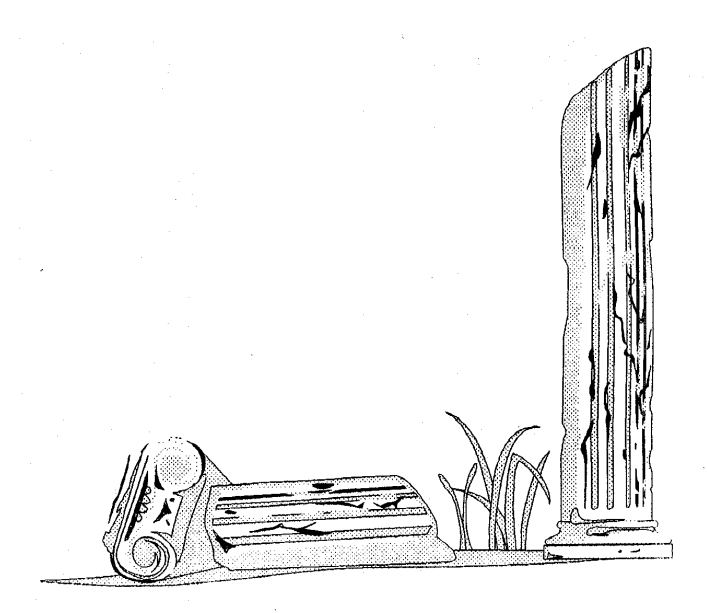
وهذا الفنان من مؤسسى مدرسة بايستوم الفنية مع الفنان بيثون صاحب الكراتير الـذى يصـور إرهاصـات مـيلاد هيراكليس ، السابق الذكر (**صورة رقم١**) وظهرت أعمال أستياس الفنيـة فـى النصـف الثـانى مـن القـرن الرابـع ق٠م وهذا الكراتير الذى بين أيدينا عليه أيضاً إمضاء الفنان .

([2]) Trendall, D.A., op. cit., p. 24. pl. 5.

الباب الثانى

هيراكليس

فى الفن



الفصل الثانى

أعمال هيراكليس الخارقة

تمهيد :

لاشك أن الأعمال الخارقة الإثنى عشر أعلت من شعبية هيراكليس وحدت به إلى العالمية، بل وكانت هذه الأعمال ثمن خلوده على جبل أوليمبوس وإنضمامه إلى مصاف المعبودين، وإنعكست هذه الشعبية فى الفن اليوناى فى مختلف المدن اليونانية. بلغ تصوير هذه الأعمال ذروته على الفخار لاسيما الفخار ذى الصورة السوداء Black Figure خلال النصف الثانى من القرن السادس ق.م. (**صورة رقم ١٢ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٤**) ، فيما عدا العمل الخارق الحادى عشر (تفاحات الهسبيريديات) إذ ظهر هذا العمل على الفخار ذى الصورة السوداء فى الربع الأول من القرن الخامس ق.م. (**صورة رقم ٤٨ ، ٥٠**) .

صورت هذه الأعمال فى فن الصورة الحمراء للفخار Red Figure فى الربع الأخير من القرن السادس والربع الأول للقرن الخامس ق.م. (**صورة رقم ١٨ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧**) . جدير بالذكر أن بعضاً من هذه الأعمال لم يظهر فى فن الصورة الحمراء مثل آيلة كيرونيا وخنزير أرومانثوس و طيور ستومفالوس وثور كريت وخيول ديوميديس، فضلاً عن أن العمل الخارق الخامس (حظائر أوجياس) لم يظهر مطلقاً على الفخار.

ظهرت الأعمال الخارقة فى فن النحت البارز High Relief خلال القرن الخامس ق.م. فى المدن اليونانية (**صورة رقم ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٩**) ، وإن ظهرت بعض هذه الأعمال فى فن النحت فى فترة تسبق القرن الخامس ق.م. بالتحديد فى النصف الثانى من القرن السادس ق.م. مثل آيلة كيرونيا (**صورة رقم ٢٦**) ، وخنزير أرومانثوس (**صورة رقم ٢٩**) . وكما علمنا فى الجزء الأدبى أن الترتيب الذى أجمع عليه جمهور العلماء لأعمال هيراكليس الإثنى عشر هو ترتيب أبوللودوروس ([١])، وفى الفن عرف أيضاً ترتيب لهذه الأعمال الخارقة من خلال الإثنتى عشرة واجهه مستطيلة Metopes لمعبد زيوس فى أوليمبيا الذى يرجع فى منتصف القرن الخامس ق.م. ويحدثنا جرانت Grant أن

---

[١]) راجع الراسلة، تمهيد الفصل الثانى من الباب الأول صـ٢٠ - ٢٣.

أعمال هيراكليس الخارقة وضعت على واجهات معبد زيوس المستطيلة فى القرن الخامس ق.م. كرمز للعقبات التى يستطيع أن يتغلب عليها الإنسان إذا ما أدرك قوته وعزيمته.([1])

نادراً ما ظهرت الأعمال الخارقة على العملة وإن ظهرت فى بعض المدن اليونانية خارج بلاد اليونان الأصلية **(صورة رقم ٣٥)** .

جاء العمل الأول (أسد نيميا) أكثر الأعمال تصويراً ضمن أعمال هيراكليس الإثنى عشر، ويليه فى المرتبة الثانية العمل التاسع (حزام هيبولوتى).

صور الفنان اليونانى هيراكليس على الفخار خلال القرن الرابع ق.م. بتصوير مغير ما كان عليه خلال السادس و الخامس **ق.م.** خاصة **فى العملين الخارقين التاسع والحادى** عشر وهما على التوالى حزام هيبولوتى وتفاحات الهسبيريديات، فصوره الفنان هادئاً راضياً مسالماً كأنه فى لقاء ود وعاطفة مع الأمازونات أو ينظر بإعجاب إلى بنات الهسبيريديات **(صورة رقم ٤٢ ، ٥١)** .

---

[1] Grant, M., myths., p. 270; Bordman, J., Greek Sculpture, The Classical Period, (London, 1985), pl. 22; Preller, L., Griechische Mythologie. 4thed., revised by Carl Robert. (Berlin, 1926), pp.431ff.
أنظر إعادة تصور لما كانت عليه الواجهات المستطيلة وهى محفوظة بمتحف أوليمبيا (**صورة رقم ٩**) .

العمل الأول : أسد نيميا

تنوعت الأعمال الفنية التى تناولت تصوير هذا العمل الخارق ، ومن أوائل هذه الأعمال – على نحو ماوصلنا – مائدة ثلاثية من موائد القرابين الأتيكية **(صورة رقم ١٠)** ([١])، وفى المشهد يظهر هيراكليس فى مواجهة الأسد ، ويقف الأخير منتصباً على قدميه الخلفيتين ، ويوجه إليه هيراكليس طعنة من رمحه الذى يمسك به بيده اليسرى ، فى نفس الوقت الذى يوجه ضربة أخرى من سيفه الذى يمسك به بيده اليمنى . نلاحظ أن التصوير بدائى يتناسب والعصر الذى يرجع إليه هذا العمل الفنى . ويؤرخ هذا العمل الفنى بالنصف الثانى من القرن الثامن ق.م أى من العصر الهندسى المتأخر.

وظهر نفس التصوير السابق للصراع على أحد الدروع التى عثر عليها فى أوليمبيا ، وترجع إلى نهاية القرن السابع وحتى منتصف القرن السادس ق.م ([٢]).

وكانت الآنية الفخارية الأولى التى ظهر عليها هذا العمل كاملاً قد جاءت من كورنثة وترجع إلى نهاية القرن السابع ق.م. وظهر هذا الصراع أيضاً فى لاكونيا ، ايونيا ، وخلقودنيا على الفخار من بداية القرن السادس ق.م ، لكن العدد الهائل من الأوانى الفخارية التى صورت هذا العمل كانت الأوانى الأتيكية . فلقد تبقى لنا ما يربو على سبعمائة إناء من طراز الصورة السوداء وحدها يحمل هذا العمل ، وما يقرب من مائة إناء من طراز الصورة الحمراء ([٣]) .

تنوعت الأساليب التى استخدمها الفنان اليونانى فى تصويره لهذا الصراع ، ونستطيع أن نصنف الأوضاع المختلفة للصراع على النحو التالى :

---

[١]) Athens, Ceramicus 407 .

[٢]) Corpenter, op. cit., p. 120 .

[٣]) Ibid.

(١) الوضع الأول :

يرى الأسد قائماً منتصباً وهو واقف على قدميه المؤخرتين ، ويواجه هيراكليس الأسد بكامل عتاده ، ويحاول البطل أن يمسك بقدم الأسد الأمامية. والنموذج الذى يمثل هذا الوضع عبارة عن أمفورا (**صورة رقم١١**) ([١]) من طراز الصورة السوداء ، ويوضح المشهد هيراكليس وهو يرتدى خيتوناً قصيراً ويحمل أسلحته على كتفه، بينما سقطت الهراوة منه على الأرض ، ويحاول الأسد أن يحطمها باحدى قدميه المؤخرتين التى لايستند عليها . ويمسك البطل بالسيف فى يده اليمنى ويلوح به فى طريقه لتسديد ضربة قاتلة للأسد . ويحاول الأسد أن يهاجم البطل بقدميه الأماميتين وصور البطل بلحية منتظمة خفيفة ، بينما صور الشعر بطريقة زخرفية.

والمشهد يوحى بأن الفنان قد صور اللحظة الأولى للصراع وبداية الإلتحام حيث الاستعداد والتأهب يبدو على كل من البطل والأسد .صور هيراكليس بالوضع الجانبى ، وحالف الفنان التوفيق فى تصوير هيراكليس بهذا الوضع الى حد كبير ، أيضاً وفق الفنان فى ابراز عضلات هيراكليس خاصة عضلات القدمين. أما تصوير عين هيراكليس فلازالت غير متقنة . وذكر العلماء أن هذا الإناء يؤرخ بحوالى ٥٣٠ ق.م.من يد الفنان أنتيمينيس Antimenes ([٢]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده تصوير الأجسام ضخمة، وظهور التناسق الشديد بين الشخصيات أيضاً زخرفة حافة الخيتون، وبرع هذا الفنان فى تحديد ملامح الشخصيات باللون الأبيض، أيضاً تميز هذا الفنان بملأ الفراغ فى المشهد المصور بالزخرفة النباتية، وهذا مايظهر بجلاء فى الأمفورا التى تصور صراع هيراكليس مع أبوللو (**صورة رقم ٧٦**) ، والتى تنسب لهذا الفنان، أو

([١]) Capesthrone Hall. Bromley - Davaport Collection . 12. 92 ; Boardman, J., Athenian Black Figure Vases, T.O.H. L td., London, 1985, p. 109, pl. 189 .
ويختصر بعد ذلك على النحو التالى ((Boardman, J., ABV.

([٢]) Ibid .
هذا الفنان ينسب إليه ما يقرب من مائة وخمسين آنية ، ترجع إلى الفترة مابين ٥٣٠-٥١٠ ق.م ، وكان هيراكليس هو الموضوع المحبب لهذا الفنان .

الأمفـورا التـى تصـور حصـاد الزيتـون والمحفوظـة بـالمتحف البريطــانى (London, British Museum, 226) ([1]).

[1] ABV, 273, 116.

(٢) الوضع الثانى:

والصراع قائم بين جسديهما المتقابلين مثل الوضع السابق غير أن هيراكليس فى هذا الوضع يلف يديه حول رقبة الأسد ، وينشب مخلب الأسد فى فخذ هيراكليس الأيسر . ولدينا نموذج يمثل هذا الوضع وهو أمفورا **(صورة رقم ١٢)** [١]. من طراز الصورة السوداء وهنا صور الفنان البطل عارياً ، ويلتحى بلحية خفيفة ، ويطوق الأسد بيده اليسرى يمسك بقدمى الأسد الأماميتين بيده اليمنى ، ويحاول أن يضغط على نقطة إرتكاز الأسد الوحيدة وهى إحدى قدميه المؤخرتين . وتقف المعبودة أثينا إلى اليمين من المشهد ترقب الموقف وتساند البطل ويقف يولاوس إلى اليسار ويحمل أسلحة البطل التى لم تستخدم فى هذا المشهد . جدير بالذكر أن وجود يولاوس فى هذا الصراع غير وارد أوثابت فى المصادر الأدبية للأسطورة ، وانما يعد إضافة من خلد الفنان ، وفى أحيان أخرى يلجأ الفنان إلى إضافة أشخاص فى الحدث دون صلة لهم بالحدث كنوع من ملء الفراغ حول المشهد الرئيسى وهنا وجود أثينا فى ناحية ويولاوس فى ناحية أخرى يحدث نوعاً من التوازن والتناسق للمشهد الرئيسى الذى يمثل الصراع ويكون فى المنتصف تماماً ليكون أول شيء يركز عليه المشاهد . ونلاحظ الإتساع بين قدمى هيراكليس إذا ما قورنت بخطوة يولاوس وأثينا ، وذلك ليتمكن من إتمام السيطرة على فريسته . وأرخ العلماء هذه الآنية بحوالى منتصف القرن السادس ق.م. ومن يد الفنان اكسيكياس Exekias . [٢] إستناداً على خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل أسلوبه فى تصوير الأشخاص بعظمة وبهاء تقترب من تصوير بهاء التماثيل المستقلة، أيضاً تخلص الفنان من الخطوط المستقيمة (قارن صورة رقم ١٤)، أيضاً إعتياد الفنان زخرفة رقبة الإناء بزخارف نباتية، وزخرفة الملابس بزخارف نباتية، وهذا ما يتضح فى خيتون المعبودة أثينا فى هذا الإناء، وهذا مايظهر أيضاً بوضوح فى الأمفورا التى تصور أخيليس يقتل الأمازونا وهذه

---

[١] Berlin, Staatliche Museun 1720; CF. Beazley, J.D., Attic Black - Figure Vase. Painters, (Oxford: Clarendon Press, 1956), 143,1 .

[٢] Boardman, J., ABV, P. 52 .
هذا الفنان ظهرت أعماله فى الفترة مابين ٥٦٠-٥٢٥ ق.م ٢ وكان صانعاً للفخار ورساماً فى آن واحد ، أشهر أعماله أمفورا محفوظة بمتحف الفاتيكان تصور أخيل و أجاكس يلعبان لعبة تشبه لعبة الضامة .

الأنية محفوظة بالمتحف البريطانى وتنسب لهذا الفنان (London, British Museum, 210) والأمفورا التى تصور أخيليس و أجاكس المحفوظة بمتحف الفاتيكان (Vatican Museuns,344) ([١]).

ولنفس الوضع لدينا نموذج آخر من يد الفنان أمازيس Amasis **(صورة رقم١٣)** ([٢]). آنية أونوخوى Oinochoi أتيكية وهى من طراز الصورة السوداء ([٣]). والمشهد يمثل إناء مشابه لآنية Exekias غير أن قدم الأسد الخلفية التى يرتكز عليها بعيدة عن سيطرة البطل ، فضلاً عن أن يده اليسرى التى يسيطر بها على رقبة الأسد أقرب إلى فكى الأسد منها فى آنية Exekias ، أما بقية التفاصيل فتكاد تكون متطابقة فيما بينها . وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٤٠ ق.م . وينسب هذا الإناء للفنان أمازيس إستناداً على ظهور خصائصه فى هذا الإناء مثل إعتياده زخرفة رقبة الإناء بزخرفة أزهار اللوتس أيضاً أسلوب زخرفة الملابس وخصوصاً تحديد حافة الخيتون، وإيقاعية الحركة والمرونة فى تصوير الشخصيات، هذا مايظهر بوضوح فى الإناء المنسوب لهذا الفنان الذى يصور بيرسيوس يقتل الميدوذا (London, British Museum, 471) ، والإناء الذى يصور ديونيسوس مع سيداتين (Paris, Cabient des Medailles, 222) ([٤])

([١]) Boardman, J., ABV, Pl. 98, 100.
قارن أيضاً الكوب المحفوظ فى متحف ميونخ الذى يصور ديونيسوس يركب سفينة وينسب لهذا الفنان. أنظر أيضاً :
Hoppin, C., Ahandbook of Greek Black-Figured Vases, (Paris, 1929), p 98. pl. 5.

([٢]) Paris, Louvre F37; ABV 153. 41 .
وهذا الفنان ظهرت أعماله فى نفس فترة اكسكياس ٥٦٠-٥٢٥ ق.م ، وكان ايضاً صانعاً للفخار ، أشهر أعماله ليكيثوس محفوظة بمتحف المتروبوليتان تصور سيدات يغزلن على نول كبير .

([٣]) Boardman, J., ABV, pp. 54-56 .

([٤]) Boarman, J., ABV, p. 55, pl. 80-85.

(٣) الوضع الثالث :

وفيه يسيطر هيراكليس تماماً على الأسد ، وكأنه تم ترويضه لهذا الأسد لدرجة أن الأسد يتبع هيراكليس . ولهذا الوضع لدينا نموذج **(صورة رقم ١٤)** ([1]) وهو أمفورا أتيكية من طراز الصورة السوداء ، ويصور البطل عارياً وبلحية خفيفة ومنتظمة ويمشى بخطى واسعة ثابتة . والغريب أن الأسد يمشى مرغماً على قدميه المؤخرتين ، بينما يضع هيراكليس السيف فى فمه كمحاولة لصرعه ، ويمسك بيده الأخرى فكيه . وهى لمحة من الفنان يوضح بها سيطرة البطل على الأسد سيطرة كاملة لدرجة أن البطل يضع يده بين فكيه ، ولايجرؤ الأسد أن يمسه بسوء . ويقف خلف مشهد الصراع الإلهة أثينا ترقب المشهد ، وعلى الجانب الآخر من مشهد الصراع يقف يولاوس يحمل أسلحة هيراكليس ، ونجد أن الفنان أخطأ فى تصوير أطراف يولاوس ، فيصورها طويلة نوعاً ما بالمقارنة بتصوير أجزاء جسم هيراكليس المتناسقة ، أما عن طريقة تصوير الشعر فجاءت زخرفية ، أما تصوير العيون فجاءت دائرية بعيدة عن الطبيعية على الرغم من أن الوجه صورة بالجانب. ونجد أن الفنان أضاف أشخاصاً أخرى حول مشهد الصراع لملء الفراغ ، وتؤرخ هذه الآنية حوالى منتصف القرن السادس ق.م. وهى أيضاً من يد الفنان Exekias. إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان السابقة الذكر فى الإناء **(صورة رقم ١٢)** .

[1] Oxford, Ashmolean Museum 1965. 135; Boardman, J., ABV, 94; Beazley, J.D., ABV 137,59 .

(٤) الوضع الرابع:

وفيه يتم الصراع على الأرض وفى وضع أفقى ، حيث يجثو هيراكليس على ركبتيه أو على ركبة واحدة بينما يبسط الأخرى ، ويستند على أطراف أصابعه ، ويلف ذراعيه حول رقبة الأسد ، وتكون أجسادهما فى وضع معاكس ، ومن أروع النماذج التى توضح هذا الوضع أمفورا أتيكية من طراز الصورة السوداء **(صورة رقم١٥)** ([١])، وفى المشهد يضرب الأسد ببراثنه مؤخرة قدم البطل ، وليس هذا فحسب بل يحاول الأسد مستخدماً أسنانه أن يكسر عظام ركبة البطل ، ويضرب الأسد أيضاً بقدمه الخلفية رأس البطل ، إلا أن هيراكليس يطرح الأسد أرضاً ، ويسيطر عليه ويحاول خنقه . وصور لحظة احتدام الصراع حيث أن كلاً منهما يصارع بكل ما أوتى من قوة . وصور الفنان البطل عارياً ويلتحى بلحية كثيفة ، وصور الفنان لحية البطل بيضاء اللون ، كما أنه حدد ببراعة الأجسام عن طريق الخطوط الرفيعة البيضاء . تقف أثينا على يمين المشهد برمحها المتميز بشعارها (البومة) لتؤيد وتشد من أذر هيراكليس ، وإلى اليسار أيضاً يولاوس يمسك برمح البطل ، بينما علق عباءة البطل وكنانته على شجرة ، وربما أراد الفنان بهذه الخلفية أن يقول أن الصراع قد تم خارج الكهف فى الهواء الطلق وهذا يعد خروجاً عن المصادر الأدبية . وأرخ العلماء هذه الآنية التى بين أيدينا تؤرخ بحوالى عام ٥٢٠ ق.م. وهى من يد الفنان بسياكس Psiax ([٢]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل تصوير اللون الأبيض وكثرته على الإناء، أيضاً براعة الفنان فى تصوير حدود الأجسام عن طريق الخطوط الرفيعة والعناية الشديدة بالتفاصيل لاسيما تفاصيل رأس الأسد لهذا الإناء، وهذه الخصائص نجدها فى الكوب المصور عليه العمل الخارق الثامن (خيول ديوميديس)،

---

[١] Brescia , Museo Civico ; Beazley, J.D., ABV 292,1 ; Carpenter, T., op. cit., pl. 177.

[٢] Boardman, J., ABV, p. 106 .
ظهرت أعماله الفنية فى الفترة ما بين ٥٢٥-٥٠٠ ق.م ، وتميز هذا الفنان بالعناية الشديدة بالتفاصيل الزخرفية ، وأروع عمل
فنى له آنية من نوع الكيليكس محفوظ بالمتحف البريطانى يصور نافخ للبوق .

(**صورة رقم ٣٦**) ، الذى ينسب لهذا الإناء أيضاً إناء نافخ البوق (London, British Museum 590) ([1]).

ولدينا لهذا الوضع نموذج آخر ، وهو "أمفورا" من طراز الصورة الحمراء للفخار الأتيكى (**صورة رقم ١٦**) ([2])، ويطوق هيراكليس رقبة الحيوان بيديه إلا أن هذا النموذج يبدو فيه هيراكليس أكثر سيطرة على فريسته من نموذج بسياكس السابق ، ونفس الشيء يحاول الأسد أن يستخدم أسنانه لكسر عظام البطل . ويبدو أن الفنان أخطأ عندما صور شعر رأس هيراكليس منحسراً بعض الشيء عن مقدمة الرأس بخلاف الفنانين الآخرين الذين صوروا هيراكليس فى ريعان شبابه وهو يجابه أسد نيميا ، أما أندوكيديس فصور هيراكليس رجلاً مسناً إلى حد ما . وأرخ العلماء الآنية التى بين أيدينا بحوالى عام ٥٣٠-٥٢٠ق.م وهى من يد الفنان المتميز أندوكيديس Andokides ([3]) الذى ولع بتصوير مآثر هيراكليس المتنوعة، ويعزى إليه هذا الإناء إستناداً إلى ظهور خصائصه فى هذا الإناء مثل تميزه فى تصوير الملابس حيث يملأ مساحات الملابس بمجموعات من الظهور، وأيضاً براعته إستخدام النقط فى تصفيف الشعر، وهذا ما يظهر بجلاء الذى يصور نفس الصراع (**صورة رقم ١٨**) ، أيضاً يظهر ذلك فى تصوير هيراكليس بعد خلوده على أمفورا تجمع طرازى الرسم الأسود والأحمر (**صورة رقم ٩٨أ،ب**) أو صراع هيراكليس مع الكيربيروس (**صورة رقم ٥٤،٥٥**) .

ولدينا لهذا الوضع أيضاً نموذج رائع آخر وهو كوب من طراز الصورة الحمراء (**صورة رقم١٧**) ([4]) وهنا يجثم هيراكليس بصدره على رأس الأسد الضخمة . وصور

---

[1] Boardman, J., ABV, 106,169.

[2] Switzerland , Private; Beazley, J.D., ABV3, 4. C.F. Lane, A., Greek Pottery, (London, 1971) , p. 39 .

[3] Boardman, J., ARV 1, p. 15

يعزى لاندوكيديس إختراع الصورة الحمراء ، وظهرت أعماله الفنية فى الفترة ٥٣٠-٥١٥ق.م ، وأروع نموذج لهذا الفنان

أمفورا محفوظة بمتحف اللوفر تصور عازف للقيثارة بين فتاتين.

[4] Maplewood, Noble Collection, Para 3309 ; Boardman, J., ARV, I, p. 60, pl. 104 .

الفنان هيراكليس فى هذا المشهد شاباً فى مقتبل العمر ، حيث صوره بدون لحية فضلاً عن أن ملامحه الشخصية تبدو ملامح شاب يافع مما يتناسب مع عمر البطل وقت أن بدأ وشرع فى أعماله الخارقة . وتظهر فى خلفية المشهد الشجرة التى شاهدناها فى نموذج بسياكس وعلق عليها أسلحة- وعباءته - البطل التى يبدو أنه زهد فيها ولم يعتمد إلا على ساعده . وهذا الإناء الذى بين أيدينا من يد الفنان يورجيديس Euergides ، ويؤرخ بحوالى عام ٥١٥-٥٠٠ ق.م ([1]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده عدم الإهتمام بالتفاصيل الدقيقة للجسم البشرى، وتصوير الرؤوس صغيرة إلى حد ما وهذا ما يتضح فى الإناء الذى يصور الربة أثينا تنظر لأحد رسامى الفخار والذى ينسب لهذا الفنان (Athens, National Museum, 166) ، أو الإناء الذى يصور شاب بين حصانين والذى ينسب لهذا الفنان أيضاً (London, British Museum, 1920) [2].

([1]) Boardman, J., ARV, I, pp. 60-61; ARV 92,64 .
ظهرت أعماله الفنية فى الفترة ٥١٥-٥٠٠ق.م ، أشهر إناء لهذا الفنان كوب محفوظ بالمتحف القومى بأثينا يصور الإلهة أثينا تجلس على كرسى وتمسك بالخوذة بيدها وتنظر لأحد رسامى الفخار .

([2]) Boardman, J., ARV, pp. 60-61, pl.101, 102.

(٥) الوضع الخامس:

وفيه يحمل هيراكليس الأسد فوق كتفه وهذا الوضع نادراً ما يظهر في الفن . وأروع نموذج يصور هذا الوضع أمفورا من يد الفنان المبدع أندوكيديس **(صورة رقم١٨)** ([1]) وهي من طراز الصورة الحمراء وفيها يظهر هيراكليس عارياً وملتحياً ، ونراه يستند على ركبته ويحاول النهوض حاملاً الأسد فوق كتفه الأيسر ، ورأس الأسد إلى أسفل ، بينما يمسك هيراكليس بقدمي الأسد الأماميتين ، أما قدماه المؤخرتان فهما على مؤخرة كتف هيراكليس الأيسر. وقد يظن البعض أن هذا الوضع يتفق ونهاية الصراع كما جاء في المصادر الأدبية ، ولكن الأقرب إلى الواقع أن الأسد مازال حياً وليس جثة هامدة ، ويدلل على ذلك فتحة فم الأسد ، وانتصاب قدميه المؤخرتين على كتف البطل ولذلك فإن هذا الوضع -النادر- يعد محاولة من هيراكليس بشل حركة الأسد ، أوربما حاول الفنان أن يصور البطل وهو يرفع الأسد لأعلى ثم ينزل به على الأرض . ويرى أحد العلماء ([2]) .أن الفنان ربما قصد بتصوير هيراكليس في هذا العمل بهذه الكيفية ليصور رياضية البطل وإبراز قوته البدنية وقدرته على المصارعة . وتؤرخ هذه الآنية بحوالي عام ٥٢٠ ق.م. وينسب إلى الفنان أندوكيديس إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان السالفة الذكر **(صورة رقم ١٦)** .

---

[1] London, British Museum B193. CF. Williams, D., Greek Vases, (British Museum Press, 1990), p.37 ; Boardman, J., ARV, I, 10.

[2] Boardman, J., Heracles, Peisistratos and Eleusis, JHSXCV, 1975, p. 11 .

(٦) الوضع السادس :

وفيه يضع هيراكليس قدمه على الأسد الصريع وهذا الوضع لاشك يمثل ما بعد الصراع **(صورة رقم ١٩)** ([1]) وأروع نموذج لهذا الوضع هو واجهة مستطيلة Metope من واجهات معبد زيوس فى أوليمبيا ، صور عليها المشهد بالنحت البارز. ويضع هيراكليس قدمه اليمنى على جثة الأسد ، ويستند على هرواته ، ويقف كل من هرميس بحذائه المجنح والإلهة أثينا يشاهدان لحظة إنتصار البطل ، ويعد هذا الوضع جديداً ونادراً مايصور فى الفن اليونانى • ومما هو جدير بالذكر أن هذه الواجهة - واجهة الأسد - هى الوحيدة من بين الواجهات الإثنى عشر التى يظهر فيها هيراكليس بدون لحية ، وهذه هى طريقة النحات ليبين أن هذا هو أول عمل قام به هيراكليس • وهذا ما إعتاده بعض فنانى الفخار أيضاً.

ومما يتبادر إلى الذهن أنه بعد دراسة كل تلك الأساليب المتنوعة يعرض سؤال هام وهو أى هذه الأوضاع يتفق وما جاء فى المصادر الأدبية ؟ وأعتقد أن الفنان اليونانى صور مراحل ذلك الصراع كاملة بمعنى حين حدثتنا المصادر الأدبية أن هيراكليس استخدم بادىء ذى بدء أسلحته المختلفة إلا أنها لم تجدِ مع فروة الأسد الفولاذية مما جعل البطل يستخدم يديه فى نهاية الأمر ، وتمكن من خنق الأسد ، فلقد وعى الفنان جميع المراحل ، فصور الفنان لحظة ما قبيل الصراع **(صورة رقم١١)** وهو مايمثل الوضع الأول ثم صور آخر لحظة بداية الإشتباك **(صورة رقم١٢)** وهو مايمثل الوضع الثانى ، وصور ثالث لحظة الذروة فى الصراع وهو يمثل وضع الصراع على الأرض ، وهو ما يمثل الوضع الرابع **(صورة رقم١٥)** وأبدع تصوير لهذا الوضع حيث تمكن البطل من الأسد تماماً حينما جاء فى نموذج أندوكيديس **(صورة رقم١٦)** حيث يصور الأخير هيراكليس وهو رابض على الأرض فوق الأسد الذى يمثل رأسه إلى أسفل ([2])

([1]) Carpenter, op. cit., pp. 119-20. pl. 173 .
أنظر صورة رقم "٩" وهى صورة تصويرية عما كانت عليه حيث أن النحت البارز المتبقى فى حالة سيئة .

([2]) Schanenburg, K., Psykter Aus Umkreis Des Andokides Malers, JdI (LXXX, 1965), pp. 102 FF.

ونستطيع أن نقول من خلال دراسة النماذج السابقة أن هذا العمل صور على الفخار خلال القرن السادس ، ونادراً ما يصور على الفخار بعد الربع الأول من القرن الخامس ق.م. ولكنه صور على واجهات المعابد خلال القرن الخامس ق.م.

ولقد ظهر النوع الأفقى فى الصراع بين الأسد والبطل فى نهاية طراز الصورة السوداء للفخار وبداية الصورة الحمراء ، وظهر فى حوالى عام ٥٣٠ ق.م. وجدير بالملاحظة أن معظم الفنانين صوروا هيراكليس على الجانب الأيسر من المشاهد ، والأسد على اليمين ، وغالباً مايقف الأسد على قدم واحدة من قدميه الأخيرتين .

العمل الثانى : أفعى "ليرنا" المسماه بالهيدرا

إذا نظرنا لهذا العمل من وجهة نظر الفن فإننا نجد أن هذا الصراع قد ظهر مبكراً فى الفن ، فنجد تصوير لهذا العمل على دبوس برونزى ومنقوشاً فى بيوتيا حوالى ٧٠٠-٦٨٠ ق٠م (١) ٠

والمشهد عبارة عن تصوير بدائى يتناسب والعصر الذى صور فيه ، ويتمثل فى هيراكليس يمسك بسيف ليهاجم به الأفعى ، ويساعده يولاوس بسيف آخر فى عملية الهجوم (٢) ويظهر فى أسفل المنظر السرطان البحرى ٠ ويعتبر هذا المشهد تصويراً رائعاً لما جاء فى المصادر الأدبية.

ثم أصبح هذا الصراع هو الموضوع الشعبى للفخار الكورنثى منذ نهاية القرن السابع وخلال القرن السادس ٠ وتبقى لنا من هذه الأوانى ما يقرب من إثنتى عشرة آنية (٣) وأروع نموذج لهذا الفخار هو سكيفوس **(صورة رقم ٢٠)** (٤)، صور عليه هيراكليس وهو يهاجم الهيدرا بالسيف ، بينما يمسك يولاوس المنجل ويساعد البطل فى صراعه الصعب ، والأفعى هنا تمتلك تسع رؤوس وتقف إلى يسار المشهد أثينا وتمسك بآنية فخارية من نوع الهيدريا وتقف بجوار العربة التى تنتظرهم لحين الفراغ من العمل ، ونرجح أن هذه الآنية الهيدريا كانت لتجمع فيها دم الهيدرا لشحذ سهام هيراكليس بالسم الزعاف ٠ وهنا تحرر الفنان قليلاً عن إطار الاسطورة إذ تذكر المصادر الأدبية أن البطل استخدم الهراوة وليس السيف كما جاء هنا ، ولكنه تغير طفيف لايغير من حبكة ودراما الأسطورة ، ونلاحظ أن الفنان صور فى المشهد إناءاً كبيراً من أوانى التخزين خلف يولاوس ربما أيضاً ليجمع يولاوس دم الهيدرا فيه. وتؤرخ هذه الآنية بحوالى ٥٨٠ق٠م.

(١ British Museum, Bronze, 3205 .

(٢ Carpenter, op. cit., p. 121 .

(٣ Rasmussen, T., Corinth and Orientalising phenomen, From Looking at Greek Vases ,

(٤ Paris. Louvre CA 3004; Carpenter, op. cit., p. 121; Amyx, D., Corinthian Vase - Painting of the Archaic Period, (Berkeley, 1988), 190 . 4 .

ظهر هذا العمل أيضاً فى العديد من الأوانى الفخارية اللاكونية فى حوالى منتصف القرن السادس ق٠م ، ومن أروع هذه الأوانى هيدريا **(صورة رقم ٢١)** ([1]) وهنا يصارع البطل الهيدرا بالهراوة – كما ذكرت المصادر الأدبية – ويساعده يولاوس فى بتر الرؤوس بالمنجل ، ويحمل فوق المنجل شعلة النار ليكوى بها مكان الرؤوس المبتورة ليمنع ظهور رؤوس جديدة ٠ وجدير بالملاحظة أن هيراكليس يرتدى دائماً درعاً واقياً لرجليه ، وبالمثل يفعل يولاوس ونلاحظ أن الفنان صور حركة البطل قبل الشروع فى قطع أوإنبثاق الرؤوس وصورت الهيدرا هنا أيضاً بتسع من الرؤوس، سبع رؤوس منها تتجة نحو هيراكليس ، وإثنان فقط نحو يولاوس وكأن الفنان يريد أن يقول أن هذه الهيدرا وجدت لتفتك بهيراكليس فى المقام الأول . تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٣٠ ق٠م.

ظهر هذا العمل فى مدينة أثينا على الفخار ذى الصورة السوداء إبتداءاً من النصف الثانى للقرن السادس ق٠م٠ ولدينا نموذج ليكثوس **(صورة رقم ٢٢)** ([2]) يظهر هيراكليس هنا مرتدياً جلد الأسد – ثمرة عمله الأول – ويمسك بالمنجل فى منظر درامى وحالة هجوم شرس ، ويشاركه يولاوس الذى يقوم بدوره الهام فى كى مكان الرؤوس المبتورة ، ومن خلفه النار المستعرة التى يستخدمها فى القيام بدوره ، وعلى الجانب الآخر تظهر أثينا خلف البطل ، وتظهر أثينا بدرعها المميز ، وتشحذ من عزيمة البطل ٠ ويظهر فى المشهد السرطان يحاول عض قدم البطل بينما شغل هيراكليس بصراعه مع الهيدرا ٠ وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٠٠ ق٠م من أعمال الفنان ديسفوس Disphos ([3]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل الزخارف الهندسية المحددة للموضوعات الموصورة، أيضاً إنتهز الفنان للخلفية البيضاء وبراعته فى تصوير تموجات

---

[1]) Malibu , J. Paul Getty Museum 83. AE. 346; Carpenter, op. cit., p. 121 .

[2]) Paris , Louvre CA 598; Haspels, E., Attic Black Figured Lekythoi, (Ecole Fraucais Athene, 1936), p. 233,pl. 19 .

[3]) Boardman, J., ABV, p. 149 .

هذا الفنان تؤرخ أعماله الفنية فى الفترة ما بين ٥٠٠-٤٥٠ ق٠م ، اشتهر بتصوير الموضوعات المختلفة يحددها زخارى هندسية وسعف نخيل ، واشتهر ايضاً بتصوير موضوعاته على خلفية بيضاء ، ومن أروع النماذج التى نسبت إليه ليكثوس محفوظ بمتحف المتروبوليتان يصور البطل برسيوس والميدوزا .

الخيتون، وهذا ما يظهر بجلاء فـى الأمفـورا المحفوظـة بمتحـف الميتروبوليتـان (New York, Metropolitan Museum, 56. 71. 25) التى تنسب لهـذا الفنـان والتـى تصـور إيـوس تحمـل ممنون، أو الليكيثوس الذى يصور بيرسيوس والميدوذا، وتنسب الآنيـة الأخـيرة أيضـاً لهـذا الفنان (Metropolitan Museum, 6. 1070) ([1]).

ولدينـا نمـوذج آخـر مـن طـراز الصـورة الحمـراء للفخـار الأثينـى وهـو سـتامنوس (**صورة رقم٢٣**) ([2]) ، ويظهـر هـيراكليس فـى المشـهد فـى صراعـه مـع الهيـدرا بنفـس اسلوب طراز الصورة السوداء إلا أن الهيدرا بجسم ممتلىء ملفوف يشبه الصدفة الحلزونية. ويظهر البطل ملتحياً ، ويرتدى جلد الأسد ، يستخدم المنجل ، وفى خلفية المشهد تظهـر الهراوة على الأرض ، ربما أراد الفنان أن يصـور البطـل وقـد اسـتخدم الهـرواة ثـم المنجـل كوسائل متعددة فى هذا الصراع الصعب ، ويساعده يولاوس بكى الرؤوس لم يظهر فـى هذا المشهد السرطان البحرى. وهذا النمـوذج يـؤرخ بحـوالى بداية القـرن الخـامس ق٠م ومن يد الفنان سيليوس Syleus ([3]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هـذا الإنـاء مثل العظمة فى تصوير الأشخاص وبراعته فى تصوير إنسان العـين، أيضـاً زخرفـة الشـعر عن طريق خصلات مستقيمة، تتضح هذه السمات فـى الإنـاء الـذى ينسـب لهـذا الفنـان المحفوظ ببـاريس (Paris, Niarchos Collection) والـذى يصـور أبوللـو، أيضـاً تبـدو هـذه السمات فى الإناء المحفوظ بالمتحف الوطنى بكوبنهاجن والذى ينســب لهـذا الفنـان أيضـاً (Copenhagen, National Museum, 3293) ([4]).

ونلاحظ مما سبق أن فنانى كورنثة أضافوا للمشهد تلك العربة التـى تقـل البطـل مـن ليرنا ، وأضافوا أيضـاً الإلهـه أثينـا كمسـاعدة للبطـل ٠ولم يظهـر السـرطان البحـرى فـى المشهد ، أما وجود يولاوس فلم يخلو مشهد من ظهوره ، إذ أن وجوده رئيسى فى إنجـاز

---

[1]) Boardman, J., ABV, p. 149, pl. 269,271.

[2]) Palermo, Museo Nazionale V 76 3; ARV 251, 34; Boardman, J., ARV, I, 227, 198 .

[3]) Boardman, J., ARV, I, p. 113 .

وترجع أعماله الفنية إلى الربع الأول من القرن الخامس ، ومن أشـهر أعمالـه نمـوذج مـن نـوع الأمفـورا محفوظـة بمتحف بروكسل تصور صراع أثينا وبوسيدن ضد العمالقة .

[4]) Richter, G., op. cit., p.72; Boardman, J., ARV, pl. 195,197.

هذا العمل وأكدت على ذلك المصادر الأدبية . وبالنسبة لعدد رؤوس الهيدرا فجاءت فى الفن تسعة رؤوس كما ذكرت المصادر الأدبية غير أن الفنان كان متحرراً فى إستخدام أداة الصراع ، فصورها فنان الهرواة ، وآخر السيف ، وثالث المنجل ، ويعتبر نموذج الفخار اللاكونى (**صورة رقم٢١**) كان أقرب النماذج الفنية التى وافقت المصادر الأدبية.

العمل الثالث: "آيلة" كيرونيا

جاء نصيبنا من الأعمال الفنية التى صورت هذا العمل قليلاً فضلاً عن أن هذا العمل لم يصور - فى حدود ما وقع تحت أيدينا - إلا فى أتيكا وبشىء أكثر تحديداً فيؤكد أحد الباحثين أن الصور المبكرة الكاملة لهذا العمل كانت على الأوانى الأثينية منذ حوالى منتصف القرن السادس ق.م ، وتظهر أرتميس غالباً فى هذه المشاهد كحارسة لحيوانها المقدس (١).

ولدينا أمفورا من طراز الصورة السوداء (**صورة رقم ٢٤**) (٢) والمشهد يصور هيراكليس وهو يرتدى جلد الأسد وهو ملتحى ثم يسوق الآيلة أمامه ، ويمسك بأحد قرونها وهو مكسور وتقف أثينا من خلف البطل وتمسك بسيفه. وتظهر أرتميس على الجانب الآخر وهى تمسك القوس ، وتتسلم من البطل حيوانها المقدس ، ويبدو على أرتميس الدهشة إذ رأت أحد قرون الآيلة الذهبى مكسوراً ، وجدير بالذكر أن انكسار أحد قرونها لم نتعرف عليه فى الأدب و لم يذكره واحد من كتاب المصادر الأدبية. ولاندرى لماذا صور الفنان المشهد بهذه الإضافة . هل ليبرز معاناة البطل فى ترويض الآيلة ، فلم يستطع ذلك إلا من بعد أن كسر أحد قرونها الذهبية ، أم تصور الفنان أن هيراكليس تعمد كسر قرن الآيلة الذهبى نكاية فى أبوللو شقيق أرتميس الذى دخل البطل معه فى صراع شرس - كما سيأتى ذكره فى الفصل الثالث - أم هناك دافع آخر ؟. وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٤٠ ق.م. إستناداً إلى ظهور الخصائص الفنية لمدرسة إكسيكياس فى هذا الإناء مثل الدقة المتناهية لمعالجة حافة الخيتون التى حددت بإطار وهذا ما نراه فى خيتون المعبوداتين أثينا وأرتميس، أيضاً ظهور الخصلات المتدلية على العنق أو الأسلاف وهذا ما يتضح فى جزء من إناء محفوظ بمتحف برلين (Berlin, Staatliche

---

(١) Boardman, J., op. cit., JHSXCV, p. 10.

ظهر هذا العمل فى الفن الأتيكى على دبوس من بيوتيا من نهاية القرن الثامن ق.م أنظر :
Carpenter , op. cit., p. 122.

(٢) London, British Museum B 231; ABV 139. 10 .

(London, British Museum, وايضاً الإناء المحفوظ بالمتحف البريطانى ، Museen 1811)
146) ([1]).

وثمة نموذج آخر أمفورا **(صورة رقم٢٥)** ([2]) من طراز الصورة السوداء والمشهد المصور فى الأمفورا التى بين أيدينا يظهر هيراكليس وهو يمسك بقرون تلك الآيلة من الخلف ، وتقف أثينا أمام الآيلة وقد سقط درعها على الأرض وسقطت الهرواة أيضاً على الأرض من يد البطل، بينما يحمل البطل أسلحته الأخرى على ظهره • وصور الفنان الحدث نفسه أى **الصراع القائم بين البطل والأيلة قبل عملية الترويض ولذلك فإن قرون** الأيلة فى هذا المشهد غير مكسرورة • وصور الفنان فى خلفية المشهد شجرة **ليدلل أن** الصراع تم فى مكان مفتوح • **تؤرخ** هذه الآنية بنهاية القرن السادس ق•م من يد رسام أخيلوس Acheloos ([3]) **إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل ظهور** الخط الأبيض فى تحديد ملامح الجسم **حيث أن هذه الفترة واكبت بداية فن Red Figure** ومن ثم إنعكس هذا الاسلوب على فن الصورة السوداء، أيضاً إعتياد هذا الفنان على تحديد المشهد المصور بإفريز علوى مزخرف غالباً بزخرفة سعف النخيل، **وهذا ما يظهر** بجلاء فى الإناء الذى إستمد إسم الفنان منها وهى لصراع هيراكليس مع أخيلوس **(صورة رقم ٨٤)** ، أيضاً ظهور هذه الخصائص فى الآنية المحفوظة بمتحف الميتروبوليتان (New York, Metropolitan Museum 49.11.1) والآنية المحفوظة بالمتحف البريطانى (London, British Museum, 40) ([4]).

وثمة نموذج آخر آنية بشكل ثدى Mastos من طراز الصورة السوداء ([5]) **وفيها يظهر** هيراكليس عارياً وملتحياً ، ويمسك بأحد أقدام الأيلة الأمامية فى محاولة للسيطرة عليها ،

---

[1] Boardman, J., ABV, p. 57f., pl. 105,107.

[2] Toledo, Museum of Art 1958. 69; Boardman, J., ABV 209 .

[3] Boardman, J., ABV, p. 111; ABV 383, 3 .
استمد اسمه من أمفورا محفوظة بمتحف برلين تصور صراع هيراكليس مع أخيلوس – أنظر الفصل الرابع – ترجع أعماله الفنية إلى أواخر القرن السادس ق•م .

[4] Boardman, J., ABV, p. 111, pl. 210,211.

[5] Munich, Museum antiker Kleinkunst 2003; Boardman, J., Pre. Classical .., p. 137 .

ويمسك بيده اليمنى الهراوة لردعها ، ومع أن المصادر الأدبية ذكرت أن البطل رمى الأيلة بسهم من سهامه ، فإنه تعتبر هذه الرؤية رؤية الفن الرمزية للتأكيد على معنى السيطرة التامة على الفريسة . المهم – فى نظرى– عند الفنان أن يصور مضمون الأسطورة أما الوسيلة فكان متحرراً فى تناولها . وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥١٠ ق.م. إستناداً إلى ظهور نفس خصائص مدرسة إكسيكياس المتواجدة فى صورة رقم (٢٤).

ونجد على واجهة مستطيلة رائعة للخزانة الأثينية فى دلفى تصويراً لهذا العمل **(صورة رقم ٢٦)** ([1]) فنجد **هيراكليس يركع فوق مؤخرة الحيوان** ويوجه إليه ضربة قاتلة . ونلاحظ أن جلد الأسد معقوداً حول رقبة البطل ، وتظهر من خلفه باقى أمتعته. ونلاحظ أن عضلات بطن البطل قسمت بطريقة صحيحة ولكن بصورة مبالغ فيها ، أما زخرفة الشعر فمبالغ فيها أيضاً. تؤرخ هذه الواجهة بحوالى ٥١٠–٥٠٠ ق.م. أى أن هذا النحت البارز High Relief ينتمى إلى المرحلة الأخيرة من العصر الأرخى (٥٤٠–٤٨٠ق.م.) وظهرت الملامح الفنية لهذه الفترة فى هذا العمل الفنى مثل ميل الفنان إلى إظهار العواطف بشكل يميل للطبيعة، فبدأت تظهر الإبتسامة طبيعية إلى حد ما، أى خرج الفنان قليلاً عن الأبتسامة الأرخية، أيضاً تميز الفنان فى هذا العمل الفنى فى نحت وضع الأرجل بطريقة أقرب إلى الطبيعية فى محاولة إبراز عضلات القدم والفخذ بصورة رائعة ([2]).

([1]) Delphi, Museum ; Boardman, J., Greek Sculpture, the Archaic Period, Ahandbook, (T.& H. Ltd, London, 1978), pl. 213; Carpenter, op. cit., pl. 183 .

([2]) Boardman, J., Greek Sculpture, The Archaic Period, (T.&H. Ltd, London, 1978) p.163, pl.213.

العمل الرابع: خنزير ارومانثوس

يعتبر هذا العمل فى اغلب الظن أقل الأعمال البطل روعة وأهمية ، وبالرغم من ذلك نجد أن فنانى القرن السادس ق.م قد ولعوا بتصوير هيراكليس عائداً بفريسته ، خاصة على الفخار ، بينما يحتمى يورويثيوس فى صندوقه البرونزى هلعاً ، ويرمق بقلق هذا الوحش محمولاً على كتف البطل .

ونجد كثيراً من فنانى الصورة السوداء للفخار شغفوا بتصوير هذا العمل إبتداءاً من النصف الثانى للقرن السادس ق.م. وأحياناً يصور الفنان هيراكليس يلتقط الخنزير ويمسك بقدميه المؤخرتين ، ويدفعه أمامه بشكل يشبه العجلة ذات اليد الواحدة . وأحيان أخرى يصور الفنان البطل يرفع فريسته بيديه أو يحمله فوق كتفه .

ولدينا آنية أنيوخوى Oinochoe أتيكية من طراز الصورة السوداء ، **(صورة رقم٢٧)** ([1]) من يد الفنان أندوكيديس الذى يصور البطل وهو يدفع فريسته أمامه إذ يمسك بأحد قدمى الخنزير الأخيرتين ، بينما يجثو الخنزيرعلى قدميه الأماميتين . وتقف أمام الخنزير الاله أثينا ترتدى درعها الواقى وتمسك برمحها وترفع يدها إشادة وإعجاباً بالبطل . ونلاحظ أن البطل يرتدى جلد الأسد فوق رأسه ، ويتدلى ليغطى جسمه ، ويتذرع البطل بأسلحته المختلفة أويحملها على ظهره وصورت عين هيراكليس دائرية بعيدة عن الطبيعية ، وبرع الفنان فى تصوير هيراكليس منحنياً بطريقة طبيعية ، وقد شغل بترويض الفريسة لدرجة أنه لم ينظر الى الإله أثينا وهذه لمحة من الفنان ليبرز معاناة هيراكليس فى ترويض الفريسة . تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٣٠ ق.م.

ولدينا نموذج فريد وهو أمفورا **(صورة رقم٢٨)** ([2]). يصور الفنان هيراكليس يحمل فوق كتفيه فريسته ويسلمه إلى يورويسثيوس ، بينما يختبىء الأخير مذعوراً فى الصندوق البرونزى ([3]) وجدير بالذكر أن المصادر الأدبية ذكرت أن يورويسثيوس كان قد أصدر أمراً لهيراكليس ألايدخل عليه بفريسته فور إيجاز البطل عمله الخارق الأول ، فضلاً عن

([1] London, British Museum B 492; ABV 256. 19; Carpenter, op. cit., p. 122, pl. 182 .

([2] London, British Museum B 161; ABV 279, 47; Boardman, J., ABV 192 .

([3]) تم تصوير يورويسثيوس فى هذا العمل على الفخار قبل الربع الأخير للقرن السادس بقليل .. أنظر :
Boardman, J., ABV, p. 222 .

أن المصادر الأدبية لم تذكر - على الإطلاق - دخول البطل على يوروسثيوس بالخنزير إذ أنه إنشغل برحلة الأرجو ، ولكن هذه نظرة الفن التى تعبر عن فحوى الأسطورة ، أو ربما عمد الفنان إظهار جبن وخور يوروسثيوس • ويقف البطل أمام الصندوق البرونزى، ويضع قدمه اليسرى على حافة الصندوق ، ويمسك الخنزير فى سيطرة تامة إذ وضع رأسه إلى أسفل. وتقف أثينا فى المشهد للمشاهدة ، ويقف يولاوس حاملاً أسلحة البطل •ونلاحظ أن الفنان برع فى تصوير هيراكليس حاملاً الخنزير على كتفه الايسر ، وعبر عن معاناة البطل بأن صور ظهر هيراكليس مقوساً الى حد ما . وقد عبر الفنان عن اللحظة التى يهم هيراكليس بإلقاء العبء الثقيل فيها من فوق كتفه . صورت عين هيراكليس بطريقة غير طبيعية ، والشعر مصور بطريقة زخرفية . وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٣٠ ق•م من يد الفنان أنتيميينس Antimenes.

وثمة آنية أخرى من طراز الصورة الحمراء للفخار الأثينى وهى عبارة عن كوب ويظهر هيراكليس عارياً ، ويحمل الخنزير على كتفه ولكن الخنزير محمولاً بطريقة عكسية- هذه المرة- أى أن وجه وأقدام الخنزير للأعلى ، بينما يقبع يوروسثيوس فى صندوقه المدفون فى حيرة من أمره • يؤرخ هذا الإناء بحوالى ٥٢٠-٥٠٥ ق•م ([1]). هذا ولم يصور - على مايبدو - هذا الموضوع على الفخار الأتيكى بعد حوالى عام ٥٠٠ ق•م ([2]) •

ظهر هذا الموضوع على واجهة مستطيلة من معبد معاصر لمعبد Foce del Sele بالقرب من بايستوم **(صورة رقم٢٩)** ([3]) . وفيها يظهر هيراكليس يحمل الخنزير فوق كتفه ، ويهم بالقائه على الأرض أمام يوروسثيوس • ويقبع الأخير خائفاً فى الصندوق البرونزى ذى الغطاء فى هذا المشهد ، ويحاول يوريسثيوس أن يغلق غطاء الصندوق قبل أن يصيبه مكروه • صور الفنان هيراكليس يحمل فريسته أيضاً على كتفه الايسر ، وعبر عن معاناة هيراكليس فى تحمل العبء بإنحناءة الظهر القوية فى هذا المشهد . صور

([1]) Rome, Villa Giulia Museum; Beazley, J.D., ARV 82, 1 .

([2]) Carpenter, op. cit., p. 123 .

([3]) Paestum, Museum; Carpenter, op. cit., pl. 184 .

هيراكليس عارياً يقدم قدمه اليسرى ويمسك بكلتا يديه بالفريسة . ويؤرخ هذا النحت البارز بحوالى عام ٥٥٠ ق.م.

وجدير بالذكر أن ذعر يورويسثيوس وتصويره بهذه الكيفية إنما يمثل نوعاً من الدعابة والفكاهة . وبهذا يعتبر هذا العمل الوحيد ضمن أعمال هيراكليس الخارقة الذى صور فى الفن بطريقة مرحة كوميدية .

العمل الخامس : حظائر أوجياس

لم نعثر على تصوير لهذا العمل على الفخار فى أى من المدن اليونانية أو حتى المستعمرات اليونانية . ولم يتبق لنا غير واجهة مستطيلة من معبد زيوس فى أوليمبيا (صورة رقم ٣٠) ([1]) .المشهد يصور هيراكليس وهو يحمل العتلة وهى آلة حادة ليكسر بها جدران الحظائر ليلتقى مصبا النهرين وتظهر الاله أثينا فى المشهد تشير بيدها لتوجه البطل ، وكأنها تشرف على إتمام العمل. وصور المثال هيراكليس منهمكاً فى عمله الشاق لدرجة أنه لم يلتفت لأثينا ، إذ يشحذ عزمه لإتمام هذا العمل صور هيراكليس عارياً ، يقدم القدم اليمنى ، والمسافة بين قدميه واسعة ، صور هيراكليس بالوضع الجانبى، فيما عدا الصدر فصور بالوضع الأمامى فى هذا النحت نجد أن هيراكليس ملتحياً ، وطريقة تسريح الشعر طبيعية الى حد ما . وهناك تطور فى طريقة تصوير العين. وتؤرخ هذه الواجهة بحوالى عام ٤٦٠ ق.م.

وجدير بالذكر أن هذه الواجهة المستطيلة المصور عليها هذا العمل تعتبر الواجهة الأخيرة من واجهات المعبد المصور عليها أعمال البطل الخارقة ، حيث رتب العمل ليكون فى ذروة الواجهات من حيث الرؤية ربما لأن هذا العمل كان محلياً ، تم إنجازه فى أوليمبيا، ومن هنا كانت هذه الخصوصية .

---

[1] Olympia, Museum; Boardman, J., Greek Sculpture, the Classical Period, ahandbook, (T. & H. Ltd, London, 1985), Fig. 23 . 6 .

العمل السادس: طيور ستومفالوس

ظهر تصوير هذا العمل فى عدد قليل من الفخار الأتيكى ذى الصورة السوداء من منتصف إلى نهاية القرن السادس ق٠م٠ ولدينا نموذج عبارة عن أمفورا **(صورة رقم٣١)** (١). والمشهد يصور هيراكليس يرتدى جلد الأسد ، ويحمل أسلحته على ظهره ٠ ويظهر البطل وهو يطارد مجموعة من الطيور بالمقلاع ٠ البعض من هذه الطيور لم يبدأ فى عملية الطيران ، والبعض الآخر يتساقط إثر إصابتها برمية البطل ، ويوجد بعض الطيور يفر هارباً٠ وعبر الفنان عن الذعر لدى جماعة الطيور ، حيث صور الطيور فى إتجاهات مختلفة ٠ ونجد أن الفنان أخطأ فى تصوير الطيور البعيدة عن هيراكليس بنفس الحجم الذى صورت به الطيور القريبة منه ، فضلاً عن أن رأس هيراكليس تعلو الصف العلوى لمجموعة الطيور ، حيث نظم الفنان تصوير الطيور فى أربعة صفوف متراصة فوق بعضها البعض ، وأخطأ الفنان بأن صور هامة هيراكليس تعلو الصف العلوى لمجموعة الطيور ربما أراد الفنان أن يبرز سيطرة هيراكليس على مجموعة الطيور ولكنه بذلك أخرج المشهد عن الواقعية. تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٥٠ ق٠م.

ولدينا نموذج آخر من النحت البارز يصور هذا العمل عبارة عن واجهة مستطيلة من واجهات معبد زيوس فى أوليمبيا فى حالة جيدة **(صورة رقم٣٢)** (٢) ويصور هيراكليس عارياً ويحضر بعضاً من الطيور إلى الإلهه أثينا ، وتجلس الأخيرة على صخرة وتتسلم منه ثمرة عمله الخارق ٠ جدير بالذكر أن الطيور غير موجودة فى النحت ٠ ويذ

كر أحد العلماء أن باوزانياس وصف لنا هذه الطيور فى النحت السابق على الواجهة المستطيلة (٣) .

(١) London, British Museum B 163; ABV 134, 28 .

(٢) Olympia, Museum; Carpenter, op. cit., pl.190 .

(٣) Boardman, J., The Oxford History OF (Classical Art, Oxford Uni. Press, 1993), P.93 .

العمل السابع: ثوركريث

ظهرت أول مناسبة لظهور هذا الصراع فى الفن كما وصلنا على الاكواب الفخارية اللاكونية حوالى منتصف القرن السادس **ق.م.** ولدينا نموذج **(صورة رقم ٣٣)** ([1]). وهذا المشهد يصور هيراكليس وهو عارى ويندفع صوب الثور ، ويطوق رقبته بكلتى يديه . والمشهد صور لحظة الصراع وقبل أن يروض البطل فريسته . ونلاحظ أن الفنان عبر هنا عن الأسطورة شكلاً وموضوعاً ، إذ ذكرت الأسطورة أن البطل لم يستخدم فى ترويضه للثور سوى يديه العاريتين ، وهذا ما تحراه الفنان فى تصويره للعمل . جدير بالذكر أن الفنان صور هيراكليس فى هذا المشهد فى صورة صبى لم يبلغ مبلغ الرجولة لدرجة توحى للمشاهد بعدم سيطرة هيراكليس إلى الثور الهائج . صورت عين هيراكليس بطريقة دائرية ، وشعر الرأس ينسدل على كتفيه . يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٥٥٠ ق.م.

وصور فنانو أتيكا هذا العمل على الفخار فى النصف الأخير من القرن السادس أيضاً، والتصوير عبارة عن محاولة من البطل لترويض الثور ، وصور الثور يجثو على ركبتيه الأماميتين ، ومربوطاً بالكمامة ، وأحياناً تربط قدماه .

ولدينا أنموذج من الفخار الأتيكى عبارة عن أمفورا من طراز الصورة السوداء **(صورة رقم ٣٤)** ([2]) . والمشهد يصور هيراكليس عارياً يصارع الثور ، بينما علق جلد الأسد على شجرة تمثل خلفية المشهد . ويمسك هيراكليس كمامة الثور ، ويربط بها إحدى قدميه الأماميتين ، بينما يخر الثور راكعاً ، ورأسه إلى أسفل تكاد أن تمس الأرض ، ويضع البطل إحدى قدميه على رأس الثور للسيطرة عليه . يقف يولاوس خلف البطل يحمل أسلحة البطل ، ويشير بيده وكأنه يسدى النصائح للبطل المصارع المنهمك فى صراعه . برع الفنان فى تصوير الثور الهائج ، بينما يضع هيراكليس قدمه على أحد قرون الثور للسيطرة عليه . صور هيراكليس فى هذا المشهد بلحية خفيفة منتظمة وبعين

([1]) New York, Metropolitan Museum 59. 15; Carpenter, T., op. cit., pl. 191 .

([2]) Munich, Antikens ammlungen 1407; ABV 290 .

دائرية وبشعر رأس طويل مبالغ فـى تصويره . هـذه الامفـورا مـن يـد الفنـان أنتيمينيـس وتؤرخ بحوالى عام ٥٣٠-٥١٠ ق٠م.

وبطبيعة الحال صور هذا العمل على الواجهات المستطيلة لمعبد زيوس فى أوليمبيـا ٠ ويعتبر العمل النحتى الوحيد من العصـر المبكـر (الأرخـى) والحديـث (الكلاسـيكى) لهـذا العمل الخارق ([1]) والنحت يمثل هيراكليس يلوح بالهراوة للثور ٠ ونلاحظ أن المثال جعل البطل يلوى رأس الثور الضخمة ليجابهه وجهاً لوجه ٠

وصور هذا العمـل أيضـاً علـى العملـة ، فلدينـا نمـوذج أحـد العمـلات الصقليـة مـن سيلينوس (**صورة رقم٣٥**) ([2]) والمشهد يصور هـيراكليس يمسـك بقـرن الثـور ، ويلـوح بيده الأخرى بالهراوة فى محاولة منه لترويض الثور الهائج ٠ صور البطل عارياً وفـى نفـس إتجاه الثور ٠ ويعتبر الفخار الأتيكى من خلال ما عرض انفـرد بسـيطرة هـيراكليس علـى الثور وترويضه له ٠ تؤرخ هذه العملة بحوالى عام ٤٥٠ ق٠م٠

---

(١) Woodford, S., The Art of Greece and Rome, (Cambridge Uni. Press, 1982), p. 34 .

(٢) Selinus, Kraay 184-88; Carpenter, op. cit., pl. 193 .

العمل الثامن: خيول "ديوميديس"

نجد صدى هذا العمل فى الفن - أول مانجد - فى عدد قليل من الفخار الأرضى فى أتيكا . وكانت البداية على الأكواب حوالى عام ٥٢٠ ق.م ، ولدينا نموذج رائع وهو كوب من طراز الصورة السوداء بالأرضية المرجانية اللون **(صورة رقم ٣٦)** ([1]).والمشهد يصور هيراكليس وهو يصارع بمفرده حصاناً واحداً من خيول ديوميديس ويرى هيراكليس وهو يرتدى جلد الأسد ، ويتسلح بالهراوة ، ويتقدم ويطوق الحصان بذراعه الأيسر ، ويتعلق فى فم الحصان رأس وكتف وذراع أحد البشر ، وصورها الفنان كناية عن أن هذه الخيول إنما تتغذى على لحوم البشر كما جاءت بذلك المصادر الأدبية ، وتعتبر هذه الآنية الدليل المبكر لهذا العمل قبل ميلاد بندار نفسه ، إذ أن بندار يعتبر أول من أخبرنا بهذا الصراع ، فمن المؤكد أن هذه الأنية تؤرخ بالعقد الأخير من القرن السادس ق.م. ومن يد الفنان بسياكس ([2]) .

ونجد من نفس الفترة ومن أتيكا أيضاً أنه أصبح لدينا أنموذج يصور هذا الصراع . والنموذج عبارة عن شقافة باقية من كوب من طراز الصورة الحمراء ([3]) وفيها تظهر هيئة هيراكليس وهو يكبح جماح الفرس بهراوته ، ويحاول الإمساك بكمامته بيده اليسرى. ويرى فى فم الفرس يد بشرية .

وصورت الخيول بهيئة مجنحة على أحد الأوانى ليكثوس Lekythos من طراز الصورة السوداء، **(صورة رقم٣٧)** ([4]). وفى المشهد يظهر هيراكليس يمسك بالهراوة يحاول ترويض هذه الخيول ، وجدير بالذكر أنه لم تقع بين أيدينا ما يدل على مصدر أدبى واحد يصف هذه الخيول بالكيفية التى جاءت فى النموذج السابق ؟!.

([1]) Beazley, J.D., ABV 294. 22; Leningrad, Hermitage Museum .

([2]) Kurtz, D.C., The Man -Eating of Diomedes in Poetry and Painting, JHSXCV, p. 172 .

([3]) Florence, IB 32; Beazley, J.D., ARV 58. 47 .

([4]) Boardman, J., ABV, p. 222, pl. 257; Syracus Museum 1456 .

هذه الآنية من يد فنان يدعى مصـور مـاراثون Marathon ، ([1]) وتـؤرخ بحـوالى عـام ٤٩٠ ق٠م.

وتبقى لنا جزء من الواجهات المستطيلة لمعبد زيوس فـى أوليمبيـا يصـور هـذا العمـل ولكن النحت فى حالة سيئة ، ويصور هيراكليس يقف فى مقدمة حصان واحد ([2]) ٠

---

[1]) Boardman, J., ABV, p. 148 .
اشتهر بتصوير أعماله الفنية على أوانى من نوع الليكثوس ، وأشهر أعماله ليكثوس محفوظ بالمتحف القومى لأثينا يصور عربة ديونوسوس ، وظهرت أعمال هذا الفنان فى الفترة ما بين ٥٠٠-٤٥٠ ق٠

[2]) Kurtz, D. C., op. cit., p. 171 .

العمل التاسع: حزام "هيبولوتى"

يحتل هذا الصراع المرتبة الثانية - بعد صراع أسد نيميا - فى شعبية الأعمال الخارقة لدى فنانى الصورة السوداء للفخار الأتيكى ، بل يعتبر هذا العمل أحسن ما صور من أعمال هيراكليس فى الربع الثانى من القرن السادس ق٠م٠ ([١]) بينما تناقصت هذه الشعبية فى فن الصورة الحمراء ، مع احتفاظ هذا العمل بجاذبيته ، حتى إختفى تصوير هذا العمل فى منتصف القرن الخامس ق٠م من الفخار الأثينى ([٢]) ٠

وقد صور هذا العمل أيضاً فى كورنثة وفى فترة تسبق التصوير الأتيكى ، فنجده مصوراً على قطعة مرمرية كورنثية من نهاية القرن السابع ق٠م٠ والتصوير بدائى يصور هيراكليس ورفيقيه فى صراع مع الأمازونات الثلاث غير أن الأمازونة الرئيسية هنا تسمى أندروميدا ([٣]) وليست هيبولوتى كما ذكرت المصادر الأدبية ، فضلاً عن أن ملكة الأمازونات تسمى فى الفخار الأتيكى إسماً آخر وهو أندروماخى ، وهكذا نجد أن كل فنان عبر عن الصراع حسب تخيله ، خاصة فى اسم الملكة إذ عرف لشعب الأمازون ملكات عدة ومن هنا جاء اللبس عند الفنانين ، إلا أن هناك اتفاق كبير بين الأدب والفن فى تصوير مضمون الصراع ٠

ولدينا أمفورا من فخار الصورة السوداء الأتيكى من يد فنان يدعى تيمياديس Timiades ، **(صورة رقم٣٨)** ([٤]) . الصراع قائم بين هيراكليس ورفيقيه من ناحية والأمازونات الثلاث من ناحية أخرى ٠ والمشهد الرئيسى فى المنتصف يصور هيراكليس وهو يمسك بذراع تلك الأمازونة التى تدعى أندوماخى ، ويلوح البطل بالسيف ليسدد ضربة قاتلة ، وهو إذ يفعل ذلك يطأ بقدمه اليسرى ساق الأمازونة الأيمن ليحكم السيطرة عليها ، وصور الفنان الأمازونة فى حالة هروبها إلا أنها فوجئت بالبطل يمسك

([١]) Boardman, J., ABV, p. 223 .

([٢]) Henle, J., op. cit., p. 64 .

([٣]) Carpenter, op. cit., p. 125 .

([٤]) Boston, Museum of Fine Arts 98. 916; Beazley, J.D., ABV 98, 46; Boardman, J., ABV, 37, 56 .
وظهرت أعمال هذا الفنان مابين ٥٦٥-٥٥٠ ق٠م

بها فتنظر إلى الخلف ، ويبدو عليها الفزع والدهشة • تتسلح الأمازونة بعدة الحرب من خوذة ، ودرع ورمح وتزيد الملكة عنهن بحزامها الرائع – موضوع الصراع – الذى أبرزه الفنان للمشاهد • وتميز الفنان فى هذا العمل بأن كتب أسماء جميع الأشخاص ، حتى أنه كتب اسم هيراكليس رغم تميزه بجلد الأسد ، واستغل الفنان خلفية الإناء البيضاء وتركها ليصور بها بشرة الأمازونات البيضاء ، بينما ظلل بشرة هيراكليس ورجاله باللون الأسود • صورت عين هيراكليس دائرية بعيدة عن الطبيعية ، وصور البطل بلحية خفيفة ، وبرع الفنان فى ابراز عضلات القدم عند هيراكليس . وذكر العلماء أن هذه اللآنية تؤرخ بحوالى عام ٥٦٠ق٠م.

هذا ، وقد استرعى هذا العمل بعض الإهتمام فى فن الصورة الحمراء للفخار الأتيكى، ولدينا مثال رائع على آنية كانثاروس من يد الفنان دوريس **(صورة رقم٣٩)** (١) .وفيها يوجه هيراكليس ضربة قاتلة بالسيف إلى الأمازونة التى تسقط على الأرض صريعة ، وبهذا يتفق الفن فى تصويره لنهاية الصراع والمصادر الأدبية التى أنهت القصة بدراما القتل ووقوع المذبحة وبهذا صور فنانو الفخار المشهد الأخير من هذا الصراع • تؤرخ هذه الآنية بحوالى الربع الأول للقرن الخامس ق٠م٠

قدم فن النحت لنا نماذج رائعة لهذا الصراع ، فكان هيراكليس يحارب أمازونة واحدة هو موضوع الواجهات المستطيلة فى كل من خزانة الأثينين فى دلفى ، ومعبد E فى سيلينوس • والنموذج الأخير محفوظ فى حالة جيدة **(صورة رقم٤٠)** (٢) وهو عبارة عن نحت بارز من الحجر الرملى والمرمر ، ويظهر هيراكليس فى فتوة الشباب ، يرتدى فقط جلد الأسد ، ويمسك بالقبعة الفريجية للأمازونة ويلوح بسيفه ، وتدافع الملكة عن نفسها بفأس • ونلاحظ كيف يضع البطل قدمه على قدم الأمازونة إمعاناً فى السيطرة • صور شعر رأس هيراكليس بطريقة زخرفية بعيدة عن الطبيعية ، أما تصوير العين فقد برع

---

(١) Brussels , Musees Royaux A718; Beazley, J.D., ARV 445, 256 ;

(٢) Palermo, Museo Nazionale; Carpenter, op. cit., pl. 196. Robertson, M., History of Greek Art (Cambridge, 1975), pl. 212 .

الفنان فى تصويرها ، بأن صور مقلة العين طبيعية إلى حد كبير. ويؤرخ هذا العمل الفنى بحوالى عام ٤٦٠ ق.م.

وقد ظهر هذا الصراع أيضاً فى بداية القرن الرابع ق.م على جزء من إفريز من معبد أبوللو فى أركاديا (**صورة رقم٤١**) ([1]) يظهر هيراكليس فى صراع مع الأمازونات . وهنا صور مشهد كامل للصراع ، إذ يظهر البطل فى حالة إنهماك وسط صهيل الخيول ، ونراه عارياً غير أن جلد الأسد يتدلى من فوق ساعده الأيسر ، ويرفع يده اليمنى بشىء مفقود -- ربما السيف - ليهوى به على أحد **الأمازونات** . والمشهد يصور حالة الرعب السائدة على أرض الأمازونات .

وجاء لنا من جنوب إيطاليا على الفخار تصوير جديد لطبيعة الصراع إذ يظهر هيراكليس فى لقاء سلمى مع الأمازونة ، وأحياناً تسلم الأمازونة الحزام له باليد . ولدينا مايقرب من إثنتى عشرة آنية من طراز الصورة الحمراء من لاكونيا ، وأبوليا ، وذلك إبتداءاً من عام ٤٣٠ حتى نهاية القرن الرابع ق.م. ([2]) ولدينا نموذج أمفورا من أبوليا (**صورة رقم٤٢**) ([3]) . وفيها يصور البطل عارياً ، وجلد الأسد يتدلى من فوق ساعده الأيسر ، ويتحدث فى هدوء مع ملكة الأمازونات التى تصغى له وتعيره إهتماماً .صور هيراكليس فى صورة شاب يافع بدون لحية . وهكذا وجدت رغبة فى القرن الرابع ق.م. فى تصوير هيراكليس فى ريعان الشباب . تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٣٤٠ ق.م.

وقد يبدو - لأول وهلة - أن هذه السمات مختلفة تماماً عن الفن الأتيكى - وهى كذلك - وأن هذا الإختلاف فى المضمون ، بمعنى أن فنانى جنوب إيطاليا قد غيروا من الحدث تماماً ، إذ يظهر هيراكليس فى الفن المبكر عنيفاً ، شرساً ، يلوح بسيفه ، أما فى الفن المتأخر فيظهر مسالماً هادئاً متفاوضاً . والحقيقة إذا مارجعنا إلى المصادر الأدبية للأسطورة لوجدنا أن فنانى جنوب إيطاليا صوروا المشهد المبكر للأسطورة ، أى المشهد

---

[1] London, British Museum 541; Carpenter op. cit., pl. 197 .

[2] Carpenter, op. cit., p. 126 .

[3] Seattle , Museum of Arts 51. 25; Carpenter, op. cit., pl. 198.

الذى سبق الصراع ، حينما أعجبت به الملكة ، وأهدته الحزام ، ولكن بتدخل هيرا أصبح الأمر كما صوره فنانو الفخار الأتيكى والعصر المبكر عموماً .

العمل العاشر: ماشية "جريون"

استخدم هيراكليس الكأس الذهبية التى كان قد أهداها إياه هيليوس Helios كقارب فى رحلته إلى جزيرة أورثيا وظهرت هذه الكأس فى الفن، وجاءت على الأكواب الأتيكية من يد الفنان دوريس (**صورة رقم٤٣**) ([1]). ونشاهد هيراكليس يرتدى جلد الأسد إذ يستخدمه كقبعة ويتدلى على كتفيه، ويمسك بالهراوة والقوس ويعبر البحر فى الكأس المهداة من هيليوس. وعبر الفنان عن البحر بالأمواج وبعض الأسماك، وظهور الأخطبوط. نلاحظ نتوء عين هيراكليس. يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٤٨٠ ق.م.

أما عن انعكاس صراع هيراكليس مع جريون فى الفن فإن التصوير المبكر - بطبيعة الحال - كان تصويراً غير متقن، ونجد ذلك على صندوق مجوهرات من منتصف القرن السابع ق.م من كورنثا. ويصور البطل وهو يصوب سهامه على مقاتل بثلاثة أجساد مرتبطة مع بعضها البعض ([2]).

ونجد أحسن نموذج لذلك، يتمثل من نحت بارز من البرونز من ساموس (**صورة رقم٤٤**) ([3])، وفيها يظهر هيراكليس يتقليد سيفه، ويرتدى جلد الأسد، ويحمل أسلحته على ظهره، ويهاجم جريون بالسيف. وجريون هنا له ثلاث رؤوس وقدمين فقط، وجزء مختفى بواسطة الدرع الذى يحمله، وبجوار جريون نشاهد الكلب أرثروس وفى أحد رأسيه أحد سهام البطل القاتلة، وبجواره الراعى يوروتيون الذى خر بالفعل صريعاً على الأرض إثر وقوع شجرة نخيل فوق رأسه، وإلى الشمال توجد ماشية جريون. يؤرخ هذا العمل الفنى بحوالى ٦٠٠ ق.م.

ونلاحظ من خلال المشهد السابق لتصوير الأسطورة أن الفنان قد تحرر قليلاً فى تناوله لذلك الصراع، إذ لم يلتزم بما حدثتنا به المصادر الأدبية القديمة، إذ ذكر هذا الصراع عند هيسيود منذ القرن الثامن ق.م، ومعنى ذلك أنها سبقت الفن. والإختلاف كان فى الوسيلة لا أكثر، إذ ذكرت المصادر الأدبية أن البطل قتل جريون

---

[1] Rome, Vatican; ARV 449.2.

[2] Carpenter, op. cit., p. 127 .

[3] Samos, Museum B 2518; Carpenter, op. cit., pl. 201 .

بواسطة سهامه القاتلة ، أما الفن فنجده قد استخدم السيف فى تصويره لدراما قتل البطل

لغريمه ، أيضاً لم يصور الفنان غير قدمين فقط لجريون بينما تذكر المصادر الأدبية أنه كان يمتلك ست من الأقدام ([1]) . ورغم ذلك فإننا نرى أن الفنان قد وفق إلى حد كبير فى تصوير الصراع واتفق مع المصادر الأدبية فى مضمون الأسطورة .

ونجد هذا العمل مصوراً على درع واقى بالنحت البارز من البرونز من أوليمبيا **(صورة رقم٤٥)** ([2]) . ونلاحظ أن جريون هنا بثلاثة أجساد وست من الأقدام كما جاء فى المصادر الأدبية .وهنا يظهر هيراكليس عارياً ، يعقد جلد الاسد حول رقبته وينسدل على ظهره ويحمل من فوقه عتاده ، ويمسك هيراكليس السيف بيده اليمنى ويستعد لأن يدفع به فى جسد جريون ، بينما يمسك بيده اليسرى بناصية جريون فى محاولة منه للسيطرة على خصمه . صورت عين هيراكليس بطريقة أقرب الى الطبيعية ، بينما صور شعر الرأس بطريقة زخرفية مبالغ فيها . يؤرخ هذا العمل الفنى بحوالى عام ٥٥٠ ق.م.

وقد استحوذ هذا الصراع على شعبية عريضة فى فن الصورة السوداء للفخار الأتيكى منذ حوالى منتصف القرن السادس ق.م ، لدينا أكثر من سبعين آنية تصور هذا الموضوع . وأستخدم هيراكليس فى هذه المشاهد الهراوة والقوس ، والسيف . وظهر فيها الحارس يوروتيون ، والكلب ، والإلهة أثينا فى بعض الأحيان ، أما جريون فدائماً يظهر بثلاث رؤوس وجذع مثبت على ست من الأقدام . ولدينا أمفورا رائعة من طراز الصورة السوداء كنموذج للوصف السابق تؤرخ بحوالى عام ٥٥٠ ق.م من يد الفنان اكسيكياس **(صورة رقم٤٦)** ([3]) . ويظهر هيراكليس مرتدياً جلد الأسد ، ويمسك بالسيف ليهوى به فوق جريون . ويظهر يوروتيون صريعاً . أخطأ الفنان أيضاً فى تصوير عين هيراكليس فصورها جاحظة غير طبيعية ، وهذه سمة مميزة لتصوير العين فى العصر الأرخى على الفخار .

---

[1] أنظر الفصل الثانى من الباب الأول صـ٢٠-٤٦.

[2] Olympia, Museum B 1975; Carpenter, op. cit., pl. 202 .

[3] Paris, Louvre F 53; ABV 136,49 .

ظهر هذا الموضوع أيضا فى الصورة الحمراء فى عدد قليل من الأوانى الأتيكية ، جميعها من الربع الأخير من القرن السادس ، وفى الحقيقة أن منها صورة رائعة جداً ، وهذا المشهد نراه على كوب أتيكى **(صورة رقم٤٧)** ([١]) .ويظهر هيراكليس وهو يتصدى لجريون بالهراوة والقوس معاً ، بينما يظهر فى المشهد أثينا ويولاوس يقفا من خلف هيراكليس ليشدا من أذر البطل . ونلاحظ أن درع جريون عليه شعاره عبارة عن خنزير مجنح وأخطبوط . وصور الفنان فى وسط المشهد مصرع الكلب ارثروس إثر سهم مسموم من سهام هيراكليس القاتلة ، ومازال السهم موجوداً فى جسد الكلب الذى صوره الفنان وكأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة إذ مازال يرفع أقدامه لأعلى وهو ملقى على ظهره . وصور الفنان سيدة تقف من خلف جريون ربما كانت زوجته ، وهى تضع يدها اليسرى على رأسها ويدها اليمنى تلوح بها كناية عن الدهشة والذهول الذى أصابها عندما رأت زوجها يقتل على يد هيراكليس .أما تصوير هيراكليس فجاء معبراً حيث صوره الفنان يوسع بين قدميه ليستطيع المواجهه . صورت عين هيراكليس بطريقة طبيعية للغاية ، وصورت لحية البطل منتظمة وصور هيراكليس فى هذا المشهد بالوضع الجانبى . وهذا الإناء من يد الفنان اوفرونيوس Euphronios ، – ولذلك أرخ العلماء هذا الكوب بحوالى عام ٥١٠ ق.م ([٢]).

---

[١]) Munich, Antikensammlungun 2620; Carpenter, T., op. cit., pl. 204; ARV 16.17 .

[٢]) Boardman , J., ARV I , p. 32. pl. 26; Carpenter, T., op. cit., pl. 206.

عرف هذا الفنان كصانع للفخار ومصور له فى آن واحد ، ظهرت أعماله الفنية مابين عامى ٥٢٥–٥٠٥ ق.م، من أروع أعماله الفنية آنية من نوع الكراتير محفوظة بمتحف اللوفر تصور صراع هيراكليس مع العملاقة أنتايوس – أنظر الفصل الثالث ، الباب الثانى .

العمل الحادى عشر: تفاحات "الهسبيريديات"

ان التصوير المبكر لهذا العمل فى الفن – على نحو ماوصلنا – جاء على أحد الدروع البرونزية مؤرخاً بحوالى منتصف القرن السادس ق.م. ([1]) ويظهر هيراكليس بعد أن تسلم التفاحات الذهبية ، بينما يتلقى أطلس عبء قبة السماء مرة ثانية ، وصور البطل فى حالة سرور وبهجة إذ يمشى بخطى واسعة ، ويلتفت برأسه إلى الخلف ، وتظهر أثينا فى المشهد للمؤازرة .

ويعتبر المشهد السابق هو مشهد النهاية أو مشهد الفوز فى الأسطورة ، أما المشهد الذى يسبق هذا المشهد والذى يتمثل فى تحمل هيراكليس عبء القبة ، بينما يأتى له أطلس بالتفاحات ، فقد صور هذا المشهد على الفخار والمنحوتات المعمارية . فنجد على آنية ليكثوس من طراز الصورة السوداء للفخار الأتيكى (**صورة رقم٤٨**) ([2]) .ونجد أن البطل يرتدى جلد الأسد ، والهراوة وباقى أسلحته موضوعة بجواره ، ويبدو عليه الإرهاق والتعب الشديدين ، بينما يبدو على النقيض من ذلك أطلس يظهر فى منتهى القوة والنشاط ويسرع فى خطواته إذ أنه يحضر تفاحات الخلود . برع الفنان فى تصوير هيراكليس منحنياً يرفع يده لأعلى كناية عن التعب ، صورت عين هيراكليس بصورة دائرية . هذا الإناء من يد فنان يدعى رسام أثينا Athena Painter ، ويؤرخ بحوالى الربع الأول للقرن الخامس ق.م ([3]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل زخرفة الأوانى من نوع الليكثوس حيث إعتياده على زخرفة أكتاف هذه الأوانى وزخرفة سعف النخيل مثل الإناء الذى يصور بوسيدون يمتطى جواده (Oxford, Ashmolean Musum, 247) أو الإناء الذى يصور النوم والموت يحملان جسد ساربيدون (Berlim, Staaliche Museen 3252) ، أيضاً إعتياد هذا الفنان تصوير اللحية طويلة وفى إطار محدد

---

[1]) Basle, Antiken Museum Lu 217; Carpenter, op. cit., pl. 210 .

[2]) Athens, National Museum 1132; Boardman, J., ABV 252; Haspels, E., op. cit., 256. 50 .

[3]) Boardman, J., ABV, p. 148 .

اشتهر هذا الفنان بتصوير أعماله الفنية على نوعين فقط من الأوانى وهما الليكثوس ، الأينوخوى ، أيضاً صور أغلب أعماله على أرضية بيضاء. أشهر أعماله الفنية ليكثوس محفوظة بمتحف الاشموليان باكسفورد ، يصور بوسيدون يتمطى جواده البحرى . وظهرت أعماله الفنية مابين ٥٠٠- ٤٧٥ .

بالشعر الأبيض وهذا ما يظهر بجلاء فى لحية أطلس كما ظهر أيضاً فى آنية محفوظة بالمتحف البريطانى تنسب لهذا الفنان (London, British Museum, 502) ([1]).

وهذا المشهد المصور على الفخار هو نفس ما نجده على الواجهة المستطيلة الشهيرة من معبد زيوس فى أوليمبيا ، وهو نحت بارز من الرخام **(صورة رقم٤٩)**، وفيها يقف هيراكليس فى وضع جانبى ، وينحنى برأسه ، ويحمل قبة السماء فوق كتفيه ، ويقف أطلس فى مواجهته يمسك بالتفاحات ، ويظهر هيراكليس كئيباً يئن من عبء ثقيل ، وتقف الإلهة أثينا وراءه وترفع يدها اليسرى لتمسك بها قبة السماء فى محاولة منها للتخفيف عن بعض آلام البطل . بينما على النقيض يظهر أطلس سعيداً بحريته غير المعتادة من خلال الحركة ، ويمد يده بالتفاحات الذهبية.([2]) يؤرخ هذا العمل الفنى بحوالى عام ٤٦٠ ق.م. إستناداً على ظهور سمات المرحلة الإنتقالية فى النحت اليونانى (٤٨٠-٤٥٠ق.م.) مثل التخلص من ألأمامية أيضاً قدرة الفنان على إظهار المشاعر والعواطف من خلال ملامح الوجه ويظهر ذلك فى نظرة هيراكليس لأسفل مما يوحى بالعناء والأرهاق، أيضاص يبدو أيضاً على الربة أثينا الإشفاق من خلال نظرتها إلى هيراكليس بحنان وعطف، أيضاً نظرة أطلس الواثقة وفرحة العودة بالتفاحات الذهبية فضلاً عن فرحته بحريته واضحة تماماً على ملامح الوجه، أيضاً تخلص الفنان من الجانب الزخرفى خاصة عند تصوير ملابس الربة أثينا خيث تبدو ثنايا الخيتون طبيعية إلى حد ما.

ونلاحظ أن هيراكليس فى المشهد السابق يحمل قبة السماء على وسادة ، بينما ذكر الأدب أن هيراكليس لم يضع وسادة على كتفيه ، وإن كان قد طلبها من أطلس للتمويه ومن هنا نرى أن الفنان قد جانبه الصواب فى فهم الأسطورة فى هذه الجزئية.

وبإسلوب آخر للتعبير عن هذا العمل ، إذ نجد البطل يذهب بنفسه إلى حديقة الهسبيريديات ، وهناك يقتل التنين - حارس الشجرة ذات التفاحات الذهبية - وهذا يتوافق مع ما جاء فى المصادر الأدبية ، أما تولى هيراكليس بنفسه لقطف الثمار الذهبية فلم يرد فى الأدب وإنما إضافة من خلد الفنان.

[1] Boardman, J., ABV, pl.250,251,255.

[2] Olympia, Museum; Carpenter, op. cit., pl. 209 .

ولدينا مثال فريد من فن الصورة السوداء للفخار الأتيكى ، وهـو **(صـورة رقـم٥٠)** ([١]) ويظهر هيراكليس وهو يرتدى جلد الأسد ، ويمسك بهرواته ، بينما يحمـل فـى يـده اليسرى التفاحات ، ويفرهارباً من الأفعى ذات الرأسين التى تلتف حول شجرة الخلود . والعجيب أن الفنان صور هيراكليس فى هـذا المشـهد يـترك الأفعى ولايتعـرض لهـا كمـا ذكرت المصادر الأدبية ، ويبدو أن الفنـان يعنيـه بالدرجـة الأولى حصـول علـى تفاحـات الخلود ، فالفنان يصور مضمون الأسطورة وفحواها . ليكثوس تـؤرخ بحـوالى عـام ٥٠٠ ق.م من يد فنان يدعـى كـاكتوس Cactus تـؤرخ أعمالـه الفنيـة بنهايـة القـرن السـادس وبدايات القرن الخامس ق.م. إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هـذا الإنـاء مثـل إعتياده إحاطة المنظر المصور بزخرفة سعف النخيل فضـلاً عـن إهتمامـه الشـديد بتصويـر تفاصيل العيون خاصة حدقة العين وهذا ما ظهر بجلاء فى طراز المدرسة التى ينتمـى إليهـا هـذا الفنـان وأحسـن مثـال لهـا هـو إنـاء يصـور مغـامرات أوديسـيوس (Taranto Museum,9125) ([٢]).

ونجد أنه فى نهايات القرن الخامس وأثناء القرن الرابع ق.م. لم يهتم فنـانو الصـورة الحمراء للفخار بأعمال هيراكليس الخارقة قـدر إهتمـامهم بتصويـر هـذا العمـل ، ولكـن تغيرت سمة التصوير بطريقة ذات مغزى ، فبدلاً من مقاتلة الثعبان الذى يحـرس الشـجرة ، أو يتحمل البطل قبة السماء بدلاً من أطلس الـذى يـأتى بالتفاحـات ، نجـد البطـل يجلـس أويقف بطريقة هادئة ، ينظر ويرقب فتيـات الهسـبيريديات ، وهـن يجمعـن لـه بعضـاً مـن التفاح ، وغالباً مانرى هيراكليس فى هذه الفترة مجدداً لشبابه.

وأحسن مالدينا يمثل هذا التغير فـى مضمـون الأسـطورة ، إذ يصـور الفنـان الفتيـات ينجذبن نحوه ويحتشدن حول البطل آنية هيدريا من طراز الصورة الحمراء للفخار الأتيكى **(صـورة رقـم٥١)** ([٣]) . يجلس هـيراكليس فـى المشـهد علـى جلـد الأسـد فـى حديقـة الهسـبيريديات مصطحبـاً معـه ابـن أخيـه يـولاوس ، بينمـا تقتطـف إثنتـان مـن بنـات

([١]) ABV 472; Carpenter, op. cit., pl. 211; Woodford, S., The Cambridge Introduction To Art Greece and Rome, (Cambridge Uni 0 Press, 1992), P. 33; Boardman, J., ABV, 114, 233 .

([٢]) Boardman, J., ABV, p. 114, pl.231.

([٣]) London, British Museum E 224; ARV, 1313.5; Carpenter, op. cit., pl. 213.

الهسبيريديات تفاحة من الشجرة المحروسة بالأفعى . وتقف إحداهن وتدعى ليبارا ويبدو عليها حياء ودلال المرأة . ومما هو جدير بالملاحظة أن موقع الشجرة فى المشهد يعتبر مفتاح الموضوع إذ يقع فى أهم موقع حيث أنه بمجرد النظر للمشهد تكون الشجرة أول شىء تقع عليه العين . هذه الآنية من يد الفنان ميدياس Meidias –، ظهرت أعماله الفنية بنهاية القرن الخامس ق.م –، ولذلك فإن الآنية التى بين أيدينا تؤرخ بحوالى عام ٤١٠ ق.م . (١)

(١) Boardman, J., ARV, II, pp. 144-46 .

العمل الثانى عشر: "الكيربيروس"

كان أول تمثيل لهذا العمل نجده على كوب كورنثــى (**صـورة رقـم٥٢**) ([1]).، وفـى هذا المشهد نرى أثينا وهى تحاول أن تهدىء من روع هيراكليس الذى يحمل قوسه ويهـم بأن يقذف هاديس بالحجارة ، بينما يمسك الأخير بصولجانه ويترك عرشــه ، ويفـر هارباً بعيداً. ويقــف هرميـس بجوار البطـل يهدئـه ، وإلى اليمـين يتجـه الكيربـيروس ذو الـرأس الواحدة فى هذا المشهد حيث يقــف بـين الأعمـدة الدوريـة إشـارة إلى صالـة هـاديس . يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٥٨٠ ق٠م.

والجديد فى هذا المشهد المبكر السابق ، ولم يذكر فـى المصـادر الأدبيـة هـو مهاجمـة البطل لهاديس إذ يقذفه بالحجارة ، على الرغم من أن أبوللودوروس ([2]) يحدثنا أن هاديس كان معه فى منتهــى الكـرم والحفـاوة ، فمـا الداعـى إذاً لهـذه المناوشـة !! فضـلاً عـن أن الكيربيروس ظهر فى المشهد برأس واحدة فقط.

صور هذا العمل فى لاكونيا حوالى عام ٥٦٠ ق٠م ، نجـد ذلـك داخـل كـوب مـن طراز الصورة السوداء (**صورة رقم٥٣**) ([3]) .ونجد أن الكيربيروس مصوراً بثلاث رؤوس - كما جاء فى الأدب - ([4]) وينبثق منه عديد من الأفـاعى الرهيبـة ، ويـرى أجـزاء مـن كل من هيراكليس وهرميس ، وتعرفنا على البطل من خلال الهـراوة ، أمـا هرميـس فقـد تعرفنا عليه من حذاءه المجنح الذى يظهر فى المشهد بجلاء . ويمسك البطل بسلسلة تطوق رقبة الكلب . ونلاحـظ أن هـذا المشـهد توافـق إلى حـد كبـير مـع ماجـاء فـى الأدب ، والمشهد يدل على أن البطل قد إنتهى من ترويض الكيربيروس.

أما عن ذروة شعبية هذا الموضوع فى الفن فكان فى أثينا خـلال النصـف الثـانى فـى القرن السادس ق٠م ، حيث ظهرفيما يقرب مـن مائـة آنيـة مـن طـراز الصـورة السـوداء

---

[1] Carpenter, op. cit., pl. 214 .

[2] راجع الرسالة الفصل الثانى من الباب الأول صـ٢٠-٤٦.

[3] Carpenter, op. cit., pl. 215 .

[4] Apollodorus, II, 5,12; Bellingham, op. cit., p. 62.

للفحار الأتيكى ، غير أن فنانى أثينا مع ذلك الأهتمام صاغوا هذا العمل بصورة غير مثيرة ([1]).

والسمة الغالبة فى تصوير هذا العمل- كما خطط له فنانو أثينا - أما أن يقود هيراكليس الكيربيروس أو يسحبه ، وعادة ما يكون فى المشهد الإلهة أثينا أو هرميس أو كلاهما ، وتظهر بيرسيفونى فى بعض الاحيان ، ونادراً مايظهر هاديس.

قدم لنا الفنان أندوكيدوس القصة مرتين على الفخار فى حوالى عام ٥٢٠ ق.م ، النموذج الأول من طراز الصورة السوداء هى امفورا محفوظة فى موسكو **(صورة رقم٥٤)** ([2]) . وهى تمثل هيراكليس وهو ينحنى ويمسك الهراوة والسلسلة ، يحاول أن يربت على أنف الكيربيروس فى محاولة منه ليطوق رأسه ، بينما يقف الكيربيروس فى هدوء ، ويبدو أنه سوف يسير بهدوء مصحوباً بتركة بيرسيفونى الذى تقف خلفه فى صالة الأعمة وتمد يدها إشارة لدعوة البطل للدخول ، ويقف إلى جوار هيراكليس هرميس يشد من أذر هيراكليس ويستحثه ([3]).

أما النموذج الثانى فهو من طراز الصورة الحمراء ومن نفس الفترة تقريباً ، ولكن حذف الفنان من هذا المشهد **(صورة رقم٥٥)** ([4]) تصوير هرميس وبيرسيفونى ، وأضاف الفنان الإلهة أثينا لتشد من أذر البطل ، أما التفاصيل الأخرى فتكاد أن تكون صورة طبق الأصل من النموذج الأول. النموذجان السابقان من يد الفنان أندوكيديس إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان كما جاءت فى **(صورة رقم ٩٨،١٨)** .

أما ظهور هاديس فى هذا الصراع ، فلدينا نموذج رائع ، وهو أمفورا محفوظة بالفاتيكان **(صورة رقم٥٦)** ([5]) وهى بوجه عام تصور حالة الهدوء والرضا سواء كان من الالهة أو من هيراكليس أو حتى الكيربيروس نفسه ، ففى المشهد تقف الإلهة أثينا

---

[1]) Boardman , G., JHSXCV, p. 7 .

[2]) Moscow, Historieal Muscum 70; Boardman, J., ABV 163.

[3]) أن دور هرميس فى هذه القصة يتلخص فى التلميح والإمائة للبطل بالانقضاض على الفريسة ، وهو دور هام ، إذ أنه يعتبر قابض الأرواح فى العقيدة اليونانية .

[4]) Paris, Louvre F 204; Boardman , J., ABV. 162 .

[5]) Rome, Vatican 372; Carpenter, T., op. cit., pl. 216 ; ABV 368, 107 .

بجوار هيراكليس بينما يقترب هيراكليس من الكيربيروس ، ويقف الأخير هادئاً ، ويشير هيراكليس بيده إلى هاديس الذى يشير بنفس الأشارة ، ربما تعنى تهدئة الموقف ، بينما تجلس بيرسيفونى فى صالة الأعمدة على كرسى بدون ظهر وبيرسيفونى هادئة ، وتهدىء من روع زوجها هاديس . ونلاحظ أن الفنان قد ميز هاديس بالشعر الأبيض والصولجان أما عن الأعمدة الدورية والإفريز فهما إشارة واضحة لقصر هاديس . تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥١٠ ق.م.

ظهر هذا الموضوع ايضاً فى عدد قليل من الفخار الأتيكى ذى الصورة الحمراء ولدينا نموذج غاية فى الروعة ، وهو طبق **(صورة رقم٥٧)** ([1]). والمنظر مصور على إفريز فى وسط الطبق وصور هيراكليس فى هذا المشهد فى ريعان الشباب وهو يسحب الكيربيروس ورائه عن طريق سلسلة ، ويمسك القوس بيده اليسرى ، ويرتدى جلد الأسد، ويساعده هرميس فى أداء هذه المهمة . والمنظر العام لايختلف كثيراً عن مخطط طرازه فى الصورة السوداء. يؤرخ هذا الإناء بحوالى ٥٢٠ - ٥١٠ ق.م من يد الفنان باسياس Paseas الذى غالباً ما يسمى أيضاً بفنان الكيربيروس لكثرة تصويره لهذا العمل فى أعماله الفنية، -تؤرخ أعماله الفنية فى الفترة مابين ٥٢٠-٥١٠ق.م -، أروع أعماله هذا الآناء الذى بين أيدينا. إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده تصوير رؤوس الأشخاص كبيرة إلى حد ما، والجبهه العالية، وتصوير العيون ضيقة وهذا ما يظهر بجلاء فى الإناء المحفوظ بمتحف الأشموليان (Oxford, Ashmolean Museum, 310) ([2]).

صور هذا العمل أيضاً على جزء متبقى من واجة مستطيلة لمعبد زيوس فى أوليمبيا ، وصورت نفس التفاصيل التى صورت على الفخار ([3]).

يتبين لنا مما سبق أن فنانى أتيكا صوروا الكيربيروس برأسين فقط ، أما خارج أتيكا فغالباً ماصور الفنانون الكيربيروس برؤوس ثلاث كما جاء فى الأدب .

([1]) Boston, Museum of Fina Artes 10. 8025; ARV 163, 6; Boardman, J., ARV 1 , 18 , 16 .

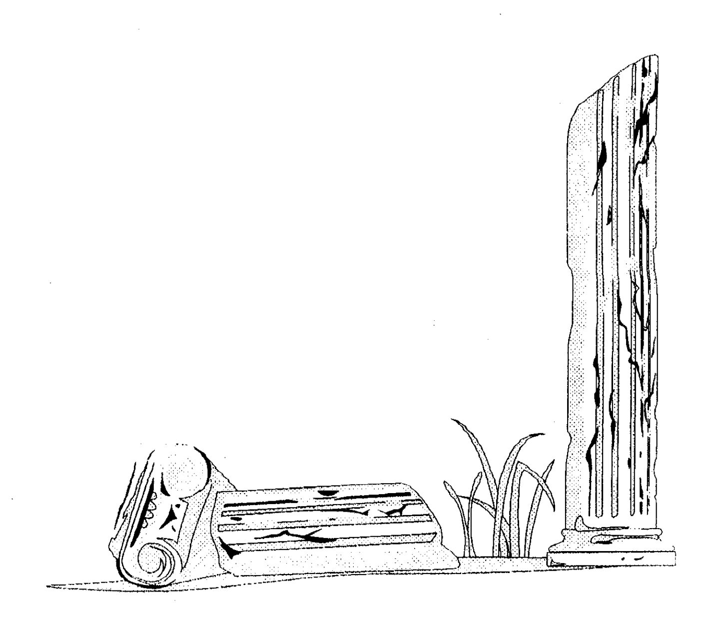
([2]) Boardman, J.,ARV, p.18 , pl.17.

([3]) Robertson, M., op. cit., p. 274 .

الباب الثانى

هيراكليس

فى الفن



الفصل الثالث
الأعمال الثانوية والرئيسية

تمهيـــــــد:

رغم أن المصادر الأدبية ذكرت الأعمال بطريقة هامشية ([١]) إلا أن الفنان اليونانى كان شغوفاً بتصوير تفصيلات هذه المغامرات الصغيرة التى حدثت أثناء إنجاز هيراكليس للأعمال الخارقة وما بعدها.

جاء تصوير مغامرة هيراكليس مع الكنتاوروى فى الفن الكورنثى على الفخار فى الربع الأول من القرن السادس ق.م. **(صورة رقم ٥٨)**، صورت أيضاً هذه المغامرة فى فن النحت High Relief فى منتصف القرن السادس ق.م. وكان الفنان معبراً إلى حد كبير عن فحوى الأسطورة كما ذكرت فى المصادر الأدبية **(صورة رقم ٥٩)**. صورت هذه المغامرة أيضاً على صفحات الفخار الأتيكى بطرازيه الصورة السوداء والحمراء على حد سواء، ورغم أن تصوير هذه المغامرة جاء من أتيكا على طراز الصورة السوداء للفخار من نفس الفترة–منتصف القرن السادس ق.م.– التى صور فيها فى فن النحت إلا أن هناك تبايناً واضحاً فى تصوير المشهد **(صورة رقم ٦٠)**، ليس هذا فحسب بل إن هذه المغامرة صورت فى فن الصورة الحمراء للفخار فى أتيكا نفسها فى منتصف القرن الخامس ق.م. **(صورة رقم ٦١)** ورغم ذلك جاء تناول الفنان لهذه المغامرة مغايراً تماماً عنه فى فن الصورة السوداء للفخار الأتيكى.

جاءت المغامرة الثانية أثناء قيام هيراكليس بإنجاز العمل الخارق الثامن (خيول ديوميديس) ورغم أن هذهالمغامرة كان لها صداها المدوى فى الأدب ([٢]) إلا أنها لم تصور فى الفن اليونانى على الإطلاق على نحو ما وصلنا من آثار.

جاء تصوير مغامرة إنقاذ هيسيونى على الفخار الكورنثى والأتيكى على حد سواء، وإن كان الفخار الكورنثى أسبق إلى حد ما من الناحية الزمنية، وجاء تناول الموضوع عند الفنان الأتيكى مغايراً عنه فى الفخار الكورنثى **(صورة رقم ٦٢،٦٣)** .

[١] راجع الرسالة. الفصل الثالث من الباب الأول ص٤٧-٦٩.

[٢] صاغ يوريبيديس مسرحية كاملة تدور حول فحوى هذه المغامرة. أنظر الرسالة، الفصل الثالث من الباب الأول ص٤٧ - ٦٩.

صورت مغامرة هيراكليس مع أنتايوس وبوزيريس على الفخار الأتيكى بطرازيه الصورة السوداء والحمراء فى الربع الأخير للقرن السادس ق.م. وبداية القرن الخامس ق.م. (**صورة رقم ٦٤،٦٦**) .

صورت مغامرة هيراكليس مع نيروس على الفخار الأتيكى ذى الصورة السوداء فى الربع الأول للقرن السادس ق.م. (**صورة رقم ٦٨**)، وصورت هذه المغامرة ذاتها بنفس الأسلوب فى بداية القرن الخامس ق.م. على الفخار الأتيكى ذى الصورة الحمراء (**صورة رقم ٦٩**) . وجدت رغبة فى الفن الأثينى فى منتصف القرن السادس ق.م. تقريباً فى تصوير هيراكليس يصارع رجل البحر تحت إسم تريتون بدلاً نيروس وجاء هذا التصوير على الفخار (**صورة رقم ٧٠**) ، والنحت (**صورة رقم ٧١**) لكل فن منهما أسلوبه فى تصوير هذه المغامرة.

جدير بالذكر أن وقائع الأعمال الرئيسية لم تصور فى الفن بدرجة كافية وإنما ركز الفنان على بعض المغامرات الطريفة التى حدثت للبطل هيراكليس أثناء حملاته وغزواته فمثلاً نجد أن الفنان اليونانى قد شغف بتصوير موضوع اختطاف هيراكليس للحامل المقدس الخاص بوحى دلفى بعد أن رفضت كاهنته بتطهيره لكى يقيم طقوساً خاصة به فى التطهير مستخدماً هذا الحامل، ويصور الفنان هذا الموضوع باسلوب محبب لديه عند تصوير هيراكليس ألا وهو أسلوب الصراع، فيحدث أن يتدخل أبوللو حامى حمى دلفى ومن هنا يكون الصراع بين هيراكليس وأبوللو على الحامل المقدس (**صورة رقم ٧٥،٧٦،٧٧**) .

نالت أيضاً أقصوصة الكيركوبيس التى حلفت له أثناء خدمته للملكة ليديا أومفالى شعبية عريضة فى الفن، وصورت طريقة كوميدية (صورة رقم٩٧،٨١،٨٢) .

أولاً : الأعمال الثانوية

(١) الكنتوروس "فولوس"

صورت هذه المغامرة فى الفن مع بداية القرن السادس ق.م فى كورنثا ، حيث صور رعاع الكنتاوروى وقد عمل هيراكليس إلى مطاردتهم ولدينا سكيفوس كورنثى **(صورة رقم٥٨)** ([1]) ويظهر هيراكليس فى المشهد ينتزع خشبة محترقة من النار ، ويطارد بها الكنتاوروى . يمسك فولوس Pholosبإناءه ويقف على فوهة الكهف حيث المكان الذى دعا فيه فولوس هيراكليس للعشاء والشراب . ونرى آنية النبيذ الكبرى داخل الكهف . ونشاهد خارج الكهف هرميس وأثينا يقفان للمشاهدة والمتابعة .

ونلاحظ أن أسلحة هيراكليس معلقة على الحائط . ونلاحظ أن الجزء البشرى من فولوس مغطى بالثياب ، بينما نجد أن مجموعة الكنتاوروى الآخرين عراة ويغطيهم الشعر . المشهد يتفق إلى حد كبير مع ماجاء فى المصادر الأدبية بخصوص هذه المغامرة غير أن الوسيلة التى استخدمها البطل فى قتاله كانت السهام وليست النار . يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٥٨٠ ق.م.

وظهر هذا الصراع أيضاً على المنحوتات المعمارية حوالى منتصف القرن السادس ق.م. ولدينا نموذج من معبد الإلهة أثينا فى أسوس Assos **(صورة رقم٥٩)** ([2]) يظهر هيراكليس وهو يرمى مجموعة الكنتاوروى بالسهام ، ويفر الكنتاوروى أمامه فى حالة ذعر وخوف شديدين ويقف فولوس خلف البطل يشد من أذره ، ويمسك بآنية الشرب ويتفق هذا المشهد تماماً مع ماجاءت به المصادر الأدبية . برع الفنان فى تصوير إلتفاتة بعض الكنتاوروى للوراء أثناء الهروب كناية عن الخوف. صور هيراكليس عارياً يقدم القدم اليسرى، وجاءت تسريحة شعره بطريقة زخرفية، وأخطأ الفنان فى تصوير هيراكليس فى صورة صبى صغير ووفق إلى حد كبير فى التصوير بالوضع الجانبى، وإنحنائة هيراكليس الخفيفة كناية عن إستعداد هيراكليس لإطلاق سهامه القاتلة ، ويتشابه

---

[1] Paris, Louvre MVC677; Amyx, D.A., op. cit., 184. Carpenter, T., op. cit., pl. 185 .

[2] Boston, Museum of fine Arts 84. 67; Boarman J., Greek Sculpture, the Archaic Period, (London, 1978), pl. 216; Carpenter, T., op. cit., pl. 186 .

هذا العمل الفنى مع إناء كورنثا فى تصوير هيراكليس عارياً، وفى تصوير فولوس يمسك بإناء خلف هيراكليس، ويرجح أن هذا الإناء إنما هو إناء مملوء بالنبيذ ربما أراد الفنان أن يقول أن فولوس كان مشغولاً بضيافة هيراكليس فجاء بكوب من النبيذ له فوجده يقاتل مجموعة الكنتاوروى الذين جائوا لمضايقته .

كانت قصة هذه المغامرة هى الموضوع الشعبى المتمثل فى الفخار الأتيكى ذى الصورة السوداء خلال النصف الثانى للقرن السادس ق.م.ويتمثل الموضوع فى تصوير هيراكليس وفولوس أويحارب البطل مجموعة الكنتاوروى.

ولدينا نموذج رائع عبارة عن كانثاروس **(صورة رقم٦٠)** ([1]) وهنا يتقلد هيراكليس سيفه مرتدياً جلد الأسد ، ويهاجم مجموعة الكنتاوروى ، بينما يستخدم الكنتاوروى الأشجار فى عملية الهجوم . نلاحظ أن الفنان جعل هيراكليس يستخدم السيف للقضاء على مجموعة الكنتاوروى ، ونجد أن فنان آخر يجعل هيراكليس يستخدم الهراوة فى القضاء على مجموعة الكنتاوروى، وهذا مانجده على أمفورا من طراز الصورة السوداء من يد فنان من تلاميذ الفنان أنتيمينيس ، يؤرخ فى الفترة ٥٣٠-٥١٠ ق.م ([2]) والفنان صور هيراكليس مرتدياً جلد الأسد ، وملتحياً بلحية خفيفة منتظمة ، ويمسك بالهراوة فى يده اليمنى ، وينزل بها على رأس أحد الكنتاوروى- صور الفنان مجموعة الكنتاوروى بلحى طويلة غير منتظمة ، والمثير حقاً أن الفنان برع فى تصوير عين هيراكليس فصورها طبيعية إلى حد كبير حيث صور إنسان العين باللون الأسود ومن حوله البياض . هذا الإناء من يد فنان يدعى سوكليس Sokles، أشهر أعماله هذا الإناء الذى بين أيدينا يؤرخ بحوالى عام ٥٥٠ ق.م ([3]) إستناداً إلى ظهور خصائص الفنان أنتيمينيس الذى ينتمى الفنان سوكليس إلى مدرسته مثل تحديد ملامح الشخصيات باللون الأبيض، وهذا ما

([1]) Berlin, Staatliche Museen 1737; Boarman, J., ABV, pl. 122 .

([2]) Vatican Museums 388; ABV 283, 9; Boardman, J., ABV, 110. 197 .

([3]) Boardman , J., ABV, pp. 59-61 .
الذى اشتهر بتنفيذ موضوعاته الفنية على أوانى من نوع الكانثاروس Kantharos - ، ظهرت أعماله الفنية فى الفترة ما بين ٥٦٠-٥٣٠ ق.م

ظهر بجلاء فى الإناء المحفوظ بالمتحف البريطاني الذى ينسب لهذا الفنان (London, BritishMuseum, 226) (١) .

استمر تصوير هذا الموضوع على صفحات الفخار الأتيكى ذى الصورة الحمراء ، بنفس التفاصيل السابقة فى النصف الأول من القرن الخامس ق.م. ولدينا إناء كراتير من هذه الفترة (**صورة رقم٦١**) (٢) نرى البطل يرتدى جلد الأسد ، ويملأ - إناء - من الإناء الكبير المدفون فى الأرض ، ويسند هراوته على هذا الإناء ، ويقف فولوس ويومىء للبطل بإشارة لمجىء الخطر الداهم من قبل مجموعة الكنتاوروى . وبالفعل يأتى أحدهم بقرن ليشرب فيه ،ويقترب من البطل . ونلاحظ أن فولوس يمسك بفرع شجرة معلق به جثتى أرنب وثعلب ، ربما كانت طعام الوليمة التى أعده المضيف للضيف هيراكليس إذ عرف عن الكنتاوروى شغفهم الشديد للصيد والقنص خاصة الحيوانات البرية(٣). برع الفنان فى تصوير هيراكليس مشغولاً عن كل شىء إلا النبيذ لدرجة أنه تخلص من هراوته بعيداً، ثم هو لايدرى بالخطر الذى يهدده ، فيأتى صديقه فولوس يضع يده على رأس هيراكليس ليلفت إنتباهه دون جدوى وهذا تعبير يدل على حب هيراكليس الشديد للنبيذ. يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٤٥٠ق.م (٤) .

---

(١) Beazley, J., ABV, 273,116.

(٢) Munich, Antikens ammlungen 2370 ; ARV 290.4.

(٣) Hamlin, op. cit., p.162.

(٤) Carpenter, T., op. cit., p. 123 .

(٢) "هيسـيونى"

نجد أن قصة هذه الفتاة صورت فى الفن حوالى منتصف القرن السادس ق٠م٠ علـى الفخار الكورنثى ، وفى أواخر القرن السادس على الفخار الأتيكى ٠

ولدينا كراتير من الفخار الكورنثى (**صورة رقم٦٢**) والمشهد يصور هيراكليس وهو يصوب بالقوس تجاه الوحش البحرى، بينما ترمى هيسيونى الوحش بالحجـارة ٠ ويحمـل البطل أسلحته على ظهره ٠ وتنتظـر إلى أقصـى الشـمال عربـة لنقـل البطـل والفتـاة بعـد الإنتهاء من قتل الوحش ٠ ونلاحظ أن العربة هذه من إختراع الفنان الكورنثى ، وهذا ما رأيناه في العمل الخارق الثاني (الهيدرا) ، نجده قد أضاف العربة أيضاً لنقل البطل من ليرنا بعد فروغه من عمله . ([1]) يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٥٥٠ ق٠م٠

وصور نفس الموضوع على الفخار الأتيكى ذى الصـورة السـوداء فنجـد علـى أحـد الأكواب (**صورة رقم٦٣**) ([2]) ونرى هيراكليس يدخل من بين فكى الوحش لكى يقطع لسانه بالمنجل ، بينما تقف هيسيونى خلـف البطـل ، وتضـع إحـدى يديهـا علـى رأسـها إشارة إلى حالة الذهول التى تتملكها ، برع الفنان فى تصوير وحش البحـر حيـث صـور قشر السمك يغطى جسم هذا الكـائن ليعبر بـه أن هـذا الوحـش يعيـش فـى المـاء ٠ارخ العلماء هذا الإناء بحوالى ٥٣٠ - ٥٠٠ ق٠م٠ ([3]) إستناداً إلى أن هـذه أكـواب ظهـرت فى فترة ظهور الصورة الحمراء، أيضاً إعتياد رسامى هـذه الأكـواب تصويـر المشـهد بـين أيدى الأكواب كما هو الحال فى الأوانى التى تنتمـى لنفـس الفـترة منهـا كـوب محفـوظ بالمتحف البريطانى (London, British Museum, 436) ([4]).

([1]) Boston, Museum of Fine Arts 63, 420; Amyx, D. A., op. cit., pl. 507 .

([2]) Taranto, Museum 52155; Corpus Vasorum Antiquorum (CVA) III, pl. 24; Boardman, J.,ABV, pl. 179.

([3]) Boardman , J., ABV, p. 107.

([4]) Boardman , J., ABV, pp.103-107.

(٣) "أنتايــوس"

ظهر صراع هيراكليس مع "أنتـايوس" فـى فـن الصـورة السـوداء والحمـراء للفخـار الأتيكى وذلك فى الربع الأخير مـن القـرن السـادس ، والربـع الأول مـن القـرن الخـامس ق٠م٠ ولدينا من طراز الصورة السـوداء أمفـورا **(صـورة رقـم٦٤)** ([1]) صـور فـى هـذا المشهد هيراكليس وجلد الأسد يتدلى مـن فـوق كتفيه ، ويشتبك مـع أنتـايوس ويحـاول الأحير أن يلامس الأرض ٠ وتقف خلف البطل أثينا تشير إليـه ، وتستحثه وفـى المقـابل تقف خلف انتايوس زوجته تضع يدها على رأسها كناية عن القلق الشديد على زوجهـا٠ وتسقط هراوة البطل على الأرض فى خلفية المشهد بينمـا بـاقى أسـحلته علـى ظهـره ولم يستخدمها، إذ كان الصراع باليد ، وهو أشبه برياضـة المصارعـة فـى العصـر الحديـث ٠ وهذا مايؤيده أحد الباحثين إذ يريد أن يربط بين هذا الصراع ورياضيـة البطـل فيقـول إن صراع هيراكليس مع أنتـايوس يصـور هـيراكليس كملـك للمصارعـة ([2]) ٠ مـيز الفنـان هيراكليس عن خصمه عن طريـق اللحيـة المنتظمـة ، وجلـد الأسـد ، نلاحـظ انـه مـازال تصوير العيون مبالغ فيها . تؤرخ هـذه الامفـورا بحـوالى عـام ٥٢٠ ق٠م ([3]) حيـث أن هذه الأمفورا ضمن مجموعة أطلق عليهـا العلمـاء اسـم مجموعـة ليـاجروس Leagros ([4]) حيث اعتاد رسامو هذه المجموعة بإحاطة المشهد المصور بـإفريز علـوى مزخـرف بزخرفـة أزهار اللوتس وآخر سفلى مزخرف بزخرفة سعف النخيل كما هو واضـح فـى الأمفـورا التى تنسب لهذه المجموعة وهـى محفوظـة بمتحـف ميونـخ (Munich, Antikensammlungen 1414.) ([5]).

وصور لنا فنان الصورة الحمراء الصراع أكثر واقعية ومن أروع الأمثلة كراتير من يـد الفنان يوفرونيوس **(صورة رقم٦٥)** ([6]) ونجد أن الفنـان يصـور الصـراع وكأنـه مسـابقة

---

[1] Munich, Antikens ammlungen 1417; ABV 367,86; Boardman, J., ABV, pl. 199 .

[2] Boardman, J., JHSXCV, p. 11 .

[3] Boardman , J., ABV, p. 110 .

[4] Boardman, J., ABV, p.110f .

[5] Boardman, J., ABV, Pl.200.

[6] Paris, Louvre G 103; Carpenter, op. cit., pl. 206; ARV 14.2.

رياضية حيث صور الأجسام عارية ، ربما أراد الفنان أن يركز على الناحية التشريحية للجسم • وصور الفنان هنا لحظة إنتصار هيراكليس ، حيث يمسك البطل برقبة المارد أنتايوس ، وصور الأخير بملامح بربرية • ونلاحظ أن الفنان ميز بين تصوير لحية البطل المنتظمة ، وبين لحية المارد الغير منتظمة •

وبرع الفنان فى تصوير وجه أنتايوس الذى يبدو عليه القلق وهذا يدل على معرفة الفنان بالتشريح العضلى للجسم البشرى • ونتيجة لهزيمة أنتايوس تهرب زوجته المصورة خلف هيراكليس ، وهى ترفع ثوبها بيدها اليمنى ، وتشير باليد الأخرى إلى بنات ملك ليبيا لكى يلحقن بها •صورت العيون بطريقة طبيعية ، بينما صور شعر الرأس لهيراكليس بطريقة زخرفية . يؤرخ هذا الإناء بحوالى عام ٥١٠ ق•م•إستناداً إلى ظهور خصائص يوفرونيوس الفنية التى وضحت فى إناء صراع هيراكليس مع جريون (**صورة رقم٤٧**).

(٤) "بوزيـــرس"

كان صراع هيراكليس مع بوزيرس هـو موضـوع عـدد قليـل مـن الأوانـى الفخاريـة الأتيكية من طـراز الصـورة السـوداء ، وجـاءت مـن النصـف الأول مـن القـرن السـادس ق٠م٠

والمنظر الكامل الأول لهذا الموضـوع جـاء علـى آنيـة هيدريـا (**صـورة رقـم٦٦**) ([1]) ويظهر هيراكليس عارياً تماماً ، وهو يطأ بقدميه بعض العبيد ، ويظهر فـى المشـهد المذبـح المخصص لتقديم الضحايا عليـه ، وصـور الفنـان البطـل فـى حالـة فـوران وسـيطرة تامـة للحدث ، إذ بحركة واحدة استطاع أن يفتك بسـتة مـن العبيـد ، ويفـر البعـض ، وينظـر أحدهم فى حالة الفرار إلى الخلف خوفاً وهلعاً من بطـش البطـل ، بينمـا يتوسـل البعـض الآخر حول المذبح ويصلى ، ربما إستغاثة بمعبودهم ليخلصهم من هذا المخلوق المتوحـش. حـاول الفنـان ابـراز عضـلات هـيراكليس ولكـن جـاءت بطريقـة مبـالغ فيهـا بعيـداً عـن الطبيعة، كما جاءت عملية تصوير عين هيراكليس مبالغ فيها ايضـاً . تـؤرخ بحـوالى عـام ٥٣٠ ق٠م٠

ولدينا نموذج آخر من نفس الفترة وهو أمفورا ، ([2]) ويظهر هيراكليس مرتديـاً جلـد الأسد ويهاجم بوزيرس، والعبيد من حوله فى حالة ذعر وخوف شديدين ، ويظهر المذبح فى خلفية المشهد ٠ من يد فنان يدعى سوينج Suing ظهرت أعماله الفنية فى الفـترة مـن ٥٤٠-٥٢٠ق٠م ، والأمفورا التى بين أيدينا تؤرخ بحوالى عام ٥٢٠ ق٠م٠ ([3]) .

ويتضح مما سبق على أية حال أن هذه الواقعـة الممتعـة نـادرة الحـدوث على الفخـار الأثينى ذى الصورة السوداء ، رغم ذلك فإن هذا الموضوع نجده يظهر بشعبية عظمى فـى فن الصورة الحمراء للفخار الأتيكى خلال النصف الأول من القرن الخامس ق٠م ، ومـن أروع النمـاذج التـى تصـور هـذه الحادثـة آنيـة بيلايـك Pelike (**صـورة رقـم٦٧**) ([4])

([1]) Vienna, Kunsthistorisches Museum 3576; Carpenter, op. cit., pl. 207 .

([2]) Boardman, J., ABV, pl. 143 .

([3]) Boardman, J., ABV, pl. 63 .

([4]) Athens, National Museum 9683; Carpenter, op. cit., pl. 208; ARV 554. 82 .

ويتصارع هيراكليس فى المشهد مع عدد من عبيد الملك على المذبح . ويظهر البطل هنا ملتحياً ويرتدى جلد الأسد معقوداً حول رقبته ، ويسند الهراوة على المذبح إذ أنه لايستخدمها فى الصراع ، بينما يهاجمه أحد العبيد بالبلطة . يتميز هذا الفنان بتصوير الأطراف الطويلة خاصة عندما تناول هيراكليس ، وبرع الفنان فى تصوير اللحية المنتظمة للبطل فضلاً عن شعر الرأس الذى صور بطريقة طبيعية الى حد كبير ، وصورت عين هيراكليس براقة ، ايضاً برع الفنان فى تقسيم عضلات البطن عند هيراكليس . هذا الإناء من يد الفنان بان Pan ، ويؤرخ بحوالى عام ٤٦٠ ق.م. ([1]) إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل اعتياده تصوير رؤوس الأشخاص صغيرة ومستديرة، وبأنوف قصيرة، وعيون براقة، فضلاً عن سمة العناية بالتفصيلات التشريحية للجسم البشرى، وهذا مايتضح بجلاء فى كراتير تصور أرتميس تقتل أكتايون المحفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببرلين (Berlin, Staatliche Museum, 3139.) ([2]).

ويتبقى أن نلاحظ من المشاهد السابقة التى صورت هذه الحادثة أن الفنان اليونانى صور المصريين حليقى الرؤوس بالملامح الزنجية ، ومن ثم فإن هذه المشاهد أعطت رقياً وتقدماً فى رؤية الفنان ، إذ أوضحت مدى علم الفراسة – وعلم التشريح أيضاً – كيف كان واضحاً حاضراً لدى الفنان اليونانى . وهذا الأمر لم يأت من فراغ ، وإنما كانت الزيارات المتكررة من قبل الإغريق لمصر ، عن طريق التبادل التجارى ، فضلاً عن وجود مستوطنة إغريقية فى دلتا النيل – نوقراطيس([3]) –ومن هنا فإنه ليس بمستغرب أن يفقه الفنان اليونانى تصوير الملامح المصرية .

---

[1]) Boardman, J., ARV, I, pp. 179-81 .

اشتهرت أعماله فى الفترة مابين ٤٨٠–٤٦٠ق.م ، استمد اسمه من اناء من نوع الكراتير محفوظ فى متحف الفنون الجميلة فى بوسطن يصور أرتميس تقتل أكتايون Aktaion

[2]) Boardman, J., ARV, p.181, pl.335.

[3]) تقع نوقراطيس Naucratis (هى حالياً كوم جعيف قرب الخطاطبة) على الفرع الكانوبى للنيل على بعد حوالى ثمانين كيلومتراً جنوب شرق الأسكندرية . كان أول من اقامها واستقر فيها مجموعة من مهاجرى ملطية فى القرن السابع ق.م. أنظر : فوزى مكاوى ، المرجع السابق ، ص١٠٨ .

(٥) نيروس "تريتون"

يقع التصوير الوصفى للبطل مع معبود البحر على الفخار الأتيكى فى مجموعتين حيث هيراكليس مع نيروس بأشكاله المختلفة ، ثم هيراكليس مع تريتون ، وتقع المجموعتان فى نفس الوقت تقريباً ([١]).

ولدينا أوانى أثينية عديدة تصور صراع هيراكليس مع نيروس رجل البحر القديم - منها آنية ليكثوس من يد رسام الجورجون The Gorgon Painter أشهر فنانى الصورة السوداء فى أثينا فى الربع الأول من القرن السادس ق.م .وهذه الآنية التى بين أيدينا **(صورة رقم٦٨)** ([٢]) تصور نيروس فى صورة مخلوق عنيف على هيئة رجل مسن بجذع سمكة ، ويمتلك مهارات خاصة أثناء الصراع إذ أنه يستطيع أن يحول نفسه إلى نار وأفاعى تنبثق من جزءه السفلى. وهيراكليس - هنا- يمسك به من الجانب ، ويحاول أن يتغلب على هذه الصعوبات المستجدة . صور هيراكليس بطريقة بدائية ، و لم يحدد للجسم معالم محددة حيث رسم خطان متوازيان لرسم جزع هيراكليس ، بينما رسمت العين بطريقة دائرية . تؤرخ هذه الانية بحوالى عام ٥٧٠ ق.م.إستناداً إلى اعتياد رسام الجورجون على إحاطة المنظر الرئيسى المصور بإفريز مصور عليه حيوانات برية ومتوحشة وهو ما يظهر جلاء فى الإناء الذى سمى بإسمه الفنان وهو يصور برسيوس يقتل الجورجونة (Paris, louvre Museum, 874.) ([٣]).

ظهر هذا الموضوع أيضاً على الفخار الكورنثى أثناء الربع الثانى من القرن السادس ق.م، كما ظهر على الفخار الأتيكى . وظهر نيروس فى صورة رجل من العصر العتيق فى نهاية جسمه ذيل سمكة وإشارات تحوله إلى لهب أورؤوس حيوانات تنبثق من جسده أورأسه ([٤]) .

([١]) Gylynn, R., op. cit., p. 123 .

([٢]) Paris, Louvre CA823; Boardman , J., ABV, pl. 16 .

وهذا الفنان استمد اسمه من آنية محفوظة بمتحف اللوفر تصور صراع برسيوس والجورجونة . تؤرخ أعماله الفنية فى الفترة مابين ٦٠٠-٥٨٠ق.م.

([٣]) Boardman, J., ABV, p.17, pl.11.

([٤]) Carpenter, op. cit., p. 127 .

ظهر نيروس فى النصف الأول للقرن السادس ق٠م فى صورة أخرى إذ ظهر فى صورة بشرية كاملة ، وفى بعض الأحيان كان يحمل سمكة كدليل عليه ٠ ويمثل هذا الأمر آنية هيدريا من طراز الصورة الحمراء للفخار الأتيكى من يد فنان برلين **(صورة رقم ٦٩)** (١) ويظهر هيراكليس وهو يرتدى جلد الأسد ويحمل أسلحته على ظهره ، صور نيروس فى هيئة بشرية متكاملة فى صورة رجل مسن من حيث الشعر الأبيض للرأس ٠ ويمسك نريوس بالصولجان بإحدى يديه ، بينما بينما يمسك بسمكة باليد الأخرى ٠ برع الفنان فى تصوير هيراكليس معتدل القامة ، يلامس الأرض بأطراف اصابع قدميه ، وهى اشارة من الفنان للتعبير عن مصارعة هيراكليس فى مطاردة نيروس . صورت لحية هيراكليس بطريقة منتظمة وصورت العين بطريقة طبيعية الى حد كبير . تؤرخ بحوالى عام ٥٠٠-٤٩٠ق٠م. إستناداً إلى ظهور خصائص رسام برلين الفنية فى هذا الإناء مثل اعتياده تصوير شريط تحت الأقدام يحدد المنظر المصور، أيضاً اعتياده تصوير الأشخاص طوال القامة خاصة فى الجزء السفلى من الجسم، أيضاً تميز هذا الفنان بتصوير أجزاء منفردة من قصص كاملة، وهذا ما يظهر بجلاء فى الإناء المحفوظ بمتحف برلين الذى سمى بإسمه هذا الفنان ويصور هيرميس مع أحد السيلينوس (Berlin, Staatliche Museen 2160) (٢)

صور الفن هيراكليس يصارع وحشاً له اسم آخر ألا وهو تريتون ذو الجسم السمكى (٣) . وكانت المعركة التريتونية هذه ذات أمد قصير فى الفن ، وإقتصرت على أثينا فقط ٠ ويذكر أحد العلماء رأيه فى هذا التغير ، ويفترض إمكانية الرمزية السياسية لمشاهد الأسطورة ، خاصة فى غياب الوثائق النصية ، ويرى أن ثمة عملية عسكرية برمائية شنت على ميجارا لحماية سلاميس ومن ثم أثينا ، وذلك فى هتاف بيزيستراتوس الجماهيرى الأول الذى حصل عليه فى عام ٥٦٦ ق٠م٠ (٤).

(١) London, British Museum E 162, ARV 209. 165; Carpenter, op. cit., pl. 203 .

(٢) Boardman, J., ARV, pp.94-95, pl.144.

(٣) Scluchhardt, W.H., The Herbert History of Art and Architecture, Greek Art, London, 1990, p. 28.

(٤) Boardman, J., RA, 1972, p. 60 .

صورت المعركة التريتونية على الفخار الأثينى ذى الصورة السوداء ، ولدينا أمفورا **(صورة رقم٧٠)** ([1]) ويظهر هيراكليس يحاول السيطرة على تريتون ذى الجسم السمكى. صور هيراكليس ملتحياً بلحية خفيفة ، مرتدياً جلد الأسد ، صور هيراكليس يطوق التريتون بكلتى يديه ، هذا الصراع يبرز رياضية هيراكليس. من يد فنان يدعى خيوسى Chiusi ظهرت أعماله الفنية فى حوالى منتصف القرن السادس ق٠م ، والأمفورا التى بين أيدينا تؤرخ بمنتصف القرن السادس ق٠م٠ ([2]).

صور هذا الموضوع على الواجهة المثلثة لمعبد أثينا القديم ، تؤرخ بحوالى منتصف القرن السادس ق٠م ، **وتسمى هذه الواجهة بواجهة التيفون المثلثة (صورة رقم٧١)** ([3]) وكانت هذه الواجهة تزين المعبد الذى أقيم على الأكربول الأثينى قبل تشييد البارثنون - كان يسمى هيكاتونبيدون Hecatonpedon - وتمثل هيراكليس يصارع تريتون ، إلى اليسار نجد أن البطل انقض على التريتون ، ولف ذراعيه حول رقبته ، وصور البطل عارياً وبشعر قصير ، وشعر اللحية قصير ٠ وصور البطل بصورة جانبية ، ويهجم بما أوتى من قوة ، أما التريتون فنجده ملتحياً ، وينظر إلى المشاهد بحيوية ٠ ونجد إلى اليمين مخلوق خرافى من ثلاثة رجال ملتحين ، يستند كل منهم على كوعه الأيسر ٠ والجزء السفلى للمخلوق الخرافى عبارة عن ثلاثة ثعابين ملتوية حول بعضها البعض ، النصف الإنسانى الأول يحمل فى يده طائراً ، والأوسط يحمل نبعاً للماء ، والثالث يحمل شعلة نار ٠ وهذه الشعارات الثلاثة تشير إلى الأشياء التى فى مقدور هذا المخلوق - كما تقول الأسطورة - أن يحول نفسه إليها . جدير بالذكر أن هذا النحت مازال محتفظاً بألوانه الأصلية، ونجد أن كل رأس من الرؤوس الثلاث تتجه فى إتجاه مختلف، أى أن هناك ثلاثة إتجاهات فى عمل واحد، ولم يستطع الفنان أن يتخلص نهائياً من الأمامية، والتوازن واضح فى العمل الفنى مما يدل على أن هذا العمل ينتمى إلى المرحلة الوسطى للنحت البارز من العصر الأرخى (٥٨٠-٥٤٠ق.م.).

([1]) Karlsruhe , Badisches Lanesmuseum 61 . 24; Boardman, J., ABV, Pl. 213 .

([2]) Ibid , p. 111 .

([3]) Pincent, op. cit., pl. 90; Boardman, J., Greek Sculpture, the Archaic Period, (London, 1978), pl.193.

وصور هذا الصراع أيضاً فى النصف الأخير من القرن السادس ق٠م على طراز الصورة السوداء للفخار الأتيكى ٠ ولدينا هيدريا تؤرخ بحوالى عام ٥٣٠ ق٠م (**صورة رقم٧٢**) ([1]) ويظهر هيراكليس يصارع تريتون ذا الجسم السمكى ٠ ويشهد الصراع بوسيدون يحمل شوكته الشهيرة Trident ، ويظهر أيضاً نيريوس بشعره الأبيض. ويشهد الصراع أيضاً مجموعة من بنات النيريديس ٠ بنات نيريوس - ، ونلاحظ سيطرة البطل على تريتون سيطرة كاملة ٠ وحضور بوسيدون فى المشهد إشارة من الفنان أن موضوع الصراع يهم بوسيدون بالدرجة الأولى حيث أن تريتون ضمن مملكته ٠برع الفنان فى تصوير هيراكليس بلحية منتظمة ويرتدى جلد الاسد كغطاء لرأسه ، بينما صور الفنان تريتون بلحية طويلة بيضاء غير منتظمة . صورت العيون بطريقة متقنة.

([1]) Toledo , Museum of Art , 56. 69; Carpenter, op. cit., pl. 205, ABV 263. 2.

ثانياً : الأعمال الرئيسية

(١) صراع فى أويخاليا :

صور صراع هيراكليس فى أويخاليا – ليظفر بالفتاة الحسناء "يولى" – فى الفن ، والمشاهد لاتتعدى واحدة من اثنتين ، فنجد مشاهد تمثل حالة السلام والرضا ، وهى غالباً قبل نشوب الصراع ، والمشاهد الأخرى تمثل حالة الصراع والنزاع بين البطل هيراكليس وملك أويخاليا يوروتوس ، وأولاده ، إذ تحدثنا المصادر الأدبية أن البطل تغلب عليهم فى النهاية ، وتمكن من الفتك بهم ([1]) .

ولدينا ما يمثل النوع الأول وهو إناء من نوع الكراتير كورنثى يؤرخ بحوالى عام ٦٠٠ ق.م (**صورة رقم٧٣**) ([2]) ويرى هيراكليس يتناول وجبة الغذاء أوالعشاء مع يوروتوس وأولاده بهناء وسعادة مضجعين على الآسرة ([3]) ، بينما تقوم على خدمتهم العروس – الجائزة – يولى. ويبدو أن هذا الحفل أقيم لتكريم البطل الذى ذاع صيته فى جميع الأنحاء والأرجاء بعد انجازه للأعمال الخارقة ، إذ أنه يعلى من شأن أويخاليا وملكها بتشريفه لهم، فضلاً عن أن يوروتوس كان صديقاً حميماً للبطل – كما ذكرت المصادر الأدبية – ومن ثم فيغلب على الظن أن هذا الإحتفاء كان يسبق عملية التسابق على الزواج من يولى .

يرتدى هيراكليس عباءة تغطى جسمه فيما عدا كتفه الأيمن ، صور جميع الاشخاص بطريقة واحدة بينما ميز الفنان هيراكليس عن بقية الاشخاص عن طريق شعر الرأس القصير . صورت العيون بطريقة دائرية مبالغ فيها .

أما عن مشاهد القتال والصراع فنجدها على الفخار الأتيكى منذ نهاية القرن السادس إلى بداية القرن الخامس ق.م. ولدينا أمفورا من طراز الصورة السوداء تؤرخ

---

[1]) هذه القصة وردت فى أعمال المؤلفين من هوميروس حتى – أبوللودوروس. راجع نهاية الفصل الرابع من الجزء الأدبى صـ٨٠-٨٤.

[2]) Paris, Louvre E 635; Carpenter, op. cit., pl. 221 .

[3]) اعتاد الاغريق تناول وجباتهم مضجعين على الآسرة ، وهذه العادة قد انتقلت اليهم عن طريق الشرق ، انظر : Carpenter, T., op. cit. p.154.

بحوالى عام ٥١٠ ق.م (**صورة رقم ٧٤**) ([١]) وفيها يتصدى هيراكليس بالقوس ليوروتوس وأولاده الثلاثة ، ويصوب البطل بسهامه القاتلة نحوهم ، وبالفعل يخر إثنان منهم على الأرض ، بينما يحاول يوروتوس بشعره الأبيض الهجوم على البطل ، ويعضد يوروتوس أحد أبناءه لكن دون جدوى ، إذ يصوب البطل عليهما سهامه القاتلة . وتقف أقصى اليمين الفتاة يولى تشير بيدها فى دهشتها مما حدث .

ونلاحظ من خلال مشاهد الصراع أن الفنان صور مقتل إفيتوس تحت قدم هيراكليس حيث كتب اسمه بجواره، وبذلك أراد الفنان حدث الصراع كاملاً، حيث تم مقتل إفيتوس إثر نشوب الإختلاف فيما بينه وبين هيراكليس، ثم علم يوروتوس الأب وبقية أولاده بمقتل إفيتوس، فذهبوا لقتال هيراكليس، ومن ثم صوب هيراكليس سهامه فقتل واحداً منهم. صور هيراكليس بالوضع الجانبى يرتدى خيتوناً قصيراً، ويضع جلد الأسد – شعاره المميز – على ذراعه الأيسر، ويحمل أسلحته الأخرى على ظهره.

([١]) Madrid, Museo Arquelogico 10916; ABV 508; Carpenter, T., op. cit., pl. 222 .

(٢) الحامل المقدس :

حاز صراع هيراكليس مع أبوللو على إمتلاك الحامل المقدس خلال القرن السادس ق٠م شعبية عريضة لدى الفنانين خاصة رسامى الفخار الأثينى ٠

ونجد أن التصوير المبكر لهذا الصراع على آنية بيكسيس Pyxis ترجع إلى حوالى عام ٥٦٠ ق٠م **(صورة رقم٧٥)** ([١]) والمشهد عبارة عن تصوير بدائى للبطل وأبوللو ، وبينهما الحامل المقدس على الأرض ، ويمسك كل منهما بالحامل من جانبه ، والمدهش أن الحامل صور بحجم أكبر من كل من المتصارعين أنفسهما ٠ جدير بالذكر أن هيراكليس يقف على يمين المشهد يمسك بالهراوة ويرتدى جلد الأسد.

أما التصوير المتكامل لهذا الصراع ، فنجده على الصورة السوداء للفخار الأثينى خلال النصف الثانى من القرن السادس ق٠م ، ومن النماذج الرائعة أمفورا من يد الفنان أنتيمينيس **(صورة رقم٧٦)** ([٢]) حو إلى ٥٣٠-٥١٠ ق٠م٠ ويظهر هيراكليس فى المشهد مرتدياً جلد الأسد ، ويمسك الحامل المقدس بيده اليسرى ، ويحاول أبوللو أن يخلصه منه ، إلا أن البطل يلوح بالهراوة باليد اليمنى ، ويهم أن يهوى بها على رأس أبوللو الذى يمسك بكلتى يديه بالحامل المقدس ، ولايبدى خوفاً أوفزعاً ٠ ويقف إلى جوار البطل أثينا تتابع الصراع ، وتشد من أذر هيراكليس ، وتقف أرتميس فى المقابل بجوار شقيقها أبوللو لتقوم بنفس الدور الذى تقوم به أثينا وهو التأييد دون التدخل فى القتال ٠ نلاحظ أن الفنان قد كتب اسم كل شخصية بجوارها ، مازال تصوير العيون غير متقن ، أيضاً الطريقة الزخرفية فى تصوير الشعر. برع الفنان فى تصوير الأشخاص بالوضع الجانبى، فيما عدا هيراكليس الذى صور فى المواجه فيما عدا الرأس فصورت بالوضع الجانبى وهى إشارة إلى إلتفاتة هيراكليس نحو أبوللو الذى يحاول أن ينتزع الحامل المقدس من هيراكليس. تنسب هذه الأنية إلى أنتيمينيس إستناداً إلى ظهور خصائصه فى هذا الإناء مثل اعتياده تصوير الأجسام بضخامة خاصة عند تصوير الرؤوس، أيضاً محاولة

([١]) Boston, Museum of Fine Arts 61-1256; ABV 616 . 11; Boardman, J., ABV, pl. 320 .

([٢]) Arlesherim, Schweizer Collection; ABV 269, 41 .

ملء الفراغ فى المشهد المصور بالزخرفة النباتية كما هو كائن فى أعماله الفنية منها (**صورة رقم ١١**) .

وجدير بالملاحظة انه من خلال الأعمال الفنية التى تصور هذا الصراع خاصة على الفخار الأثينى نجد أن الفنان الأثينى ابتكر شيئاً جديداً متمثلاً فى إضافة الغزال • ولم يقطع العلماء الذين تعرضوا لهذا الموضوع برأى فى كنه الغزال ، فهل هو الآيلة التى روضها البطل ، واعتبر عملاً خارقاً من الأعمال الإثنى عشر ، أم هو حيوان أبوللو المقدس([1]). وإذا تعرضنا للمصادر الأدبية فلا نجد مصدراً أدبياً واحداً تحدث عن الصراع وذكر أن جائزة الصراع هى الغزال • ويغلب على الظن أن الفنان الأثينى **أقحم الغزال** فى المشهد من وحى خياله ، أوربما أراد الفنان أن يظهر النزاع بين البطل وبين أبوللو ، والدافع هو تعدى البطل على ممتلكات أبوللو ، ولايهم – فى وجهة نظره – أن يكون الحامل المقدس أو الغزال حيوانه المقدس.

ولدينا أمفورا (**صورة رقم٧٧**) ([2]) ويظهر فى المشهد بين المتصارعين الغزال (حيوان أبوللو المقدس) ، ويمسك البطل الحامل المقدس بيده اليسرى ، والهراوة بيده اليمنى ، بينما يحاول أبوللو إنتزاع الحامل المقدس • وتقف كل من أثينا وأرتميس للمتابعة• صور هيراكليس بالوضع الجانبى فيما عدا الصدر الذى صور أمامياً ، وصور هيراكليس عارياً ، يربط جلد الأسد يتدلى على ظهره ، **ومازالت العيون الأرخية بنفس** التفاصيل ، برع الفنان فى تصوير التفاصيل التشريحية للجسم . تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٢٠ ق•م• صورت الأشخاص بالوضع الجانبى فيما عدا هيراكليس بنفس أسلوب الصورة السابقة (**صورة رقم ٧٦**) إذ أنها ترجع لنفس الفترة والمكان غير أن الفنان هنا أضاف الغزال، أيضاً صور الفنان هيراكليس أكثر سيطرة لإمتلاك الحامل المقدس عنه فى المثال السابق (**صورة رقم ٧٦**) ، بينما يحاول أبوللو ملامسة الحامل المقدس فى هذا المثال الكائن بين أيدينا. تنسب هذه الأنية إلى رسام تاركونيا إستناداً إلى ظهور خصائص طراز

---

[1] Boardman, J., ABV., p. 224; Henle, J., op. cit., p. 76; Boardman, J., "The Struggle for the Tripod and the First Sacred War" JHS 77 (1957) , pp. 278-279 .

[2] Boardman, J., ABV, 228, ABV 338, 1; Tarquinia Museum RC6847 .

الصورة السوداء التى ظهرت فى ظهور طراز الصورة الحمراء تحديد الأجسام بالخطوط البيضاء، والأهتمام بتصوير حدقة العين كما يظهر ذلك بوضوح فى الأمفورا التى تنسب لهذا الفنان والتى تصور عربة ليتو (Oxford, Ashmolean Museum, 1965. 118) ([1]).

ونجد على كوب من طراز الصورة الحمراء (**صورة رقم٧٨**) ([2]) ويؤرخ الكوب بحوالى ٥٢٠-٥٠٠ق٠م٠ ويصور المشهد الصراع بين البطل وأبوللو على إمتلاك الحامل المقدس ٠ والجديد فى المشهد أن أثينا تنتظر هيراكليس بعربتها المقدسة ذات الأربع - خيول وتقف على العربة البومة - شعار أثينا - ويتولى قيادة العربة يولاوس الذى يرتدى الخوذة الحربية ٠ وتظهر أرتميس فى هذا المشهد ([3]). صور هيراكليس يرتدى جلد الأسد معقوداً على رقبته ويتدلى على ظهره، وصور الفنان هيراكليس بلحية مدببة، أما أبوللو فقد صوره الفنان يرتدى خيتوناً قصيراً ويرتدى من فوق الخيتون عباءة، وصوره الفنان بدون لحية فى صورة شاب فى مرحلة الصبا. برع الفنان فى تصوير الصراع على الحامل المقدس بأن وضع قدم هيراكليس اليسرى على قدم أبوللو اليسرى إحكاماً فى السيطرة، وأخطأ الفنان فى تصوير يد أبوللو اليمنى بأن صورها أطول من اللازم بعيداً عن الطبيعية.

جدير بالذكر أن الفنان الأثينى صور هيراكليس يمسك دائماً بالهراوة باليد اليمنى فى الصراع ، ويقف هيراكليس إلى يسار المشهد وإلى ورائه الإلهة أثينا تشد من أذره ، ويمسك هيراكليس غالباً الحامل المقدس باليد اليسرى ، ولم يتغير هذا الوضع خلال النصف الثانى من القرن السادس ق٠م سواء كان على الفخار ذى الصورة السوداء أو الفخار ذى الصورة الحمراء ٠ أما فى النصف الأول من القرن السادس ق٠م فصور الفنان هيراكليس يمسك الحامل المقدس بيده اليمنى ، والهراوة باليد اليسرى ، ويقف هيراكليس إلى يمين المشهد ٠

---

[1]) Boardman, J., ABV, p.113, pl.226.

[2]) Rome, Villa Giulia Museum 27250; ARV 124,8; Boardman, J., ARV, I, 94 .

[3]) لمزيد من التفاصيل أنظر :

Beazley, J.D., ARV 124, 8; Richter, G., Archaic Greek Art, (Oxford Uni Press, 1949), p. 130 f.; Richter, G., The Sculpture and Sculptors of the Greeks, (Yale Uni, Press, 1946) .

(٣) الكيركوبيس :

كانت قصة الكيركوبيس على بساطتها هيموضوع الفن فى كورنثا ، وأتيكا ، وجنوب إيطاليا فى فترة تزيد عن قرنين من الزمان ، بداية من القرن السادس ق٠م وحتى القرن الرابع ق٠م٠ ويظهر الكيركوبيس فى كل الحالات فى وضع مقلوب ، رأساً على عقب ، مربوطين فى عمود يحمله هيراكليس على كتفيه ، والتصوير المبكر لهذه الحادثة على بقية من إناء كورنثى من بداية القرن السادس ق.م(١).

وصور هذا الموضوع على مايقرب من إثنتى عشرة آنية من طراز الصورة السوداء الفخار الأتيكى ، وتؤرخ بالربع الأخير من القرن السادس ق٠م٠ ولدينا نموذج رائع منها عبارة عن ليكثوس **(صورة رقم٧٩)** (٢) ويظهر هيراكليس يرتدى جلد الأسد ، ويحمل الكيركوبيس على سارية ٠ وينظر البطل إلى الخلف . هذا الإناء من يد الفنان جيلا Gela وظهرت أعماله بنهاية القرن السادس وبداية القرن الخامس ق٠م٠ إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده زخرفة أوانيه – خاصة على كتف الإناء – بزخرفة الأزهار، فضلاً عن تصوير هذا الفنان لموضوعاته على أوانى من نوع الليكثوس وذلك ما ظهر له عند تصوير ديونيسوس وأريادنى على ليكثوس محفوظ بالمتحف القومى الأثينى (Athens, National Museum 541) أو الليكثوس الذى يصور الربة أثينا والذى ينسب لهذا الفنان أيضاً (Vienna, Kunsthiskrsches Museum 84) (٣).من الملاحظ أن هيراكليس يقدم القدم اليسرى ويستند على القدم اليمنى بأطراف أصابعه، برع الفنان فى تصوير هيراكليس غير عابىء بحمل الكيركوبيس وذلك عن طريق ملامسة هيراكليس للسارية بيد واحدة هى اليد اليسرى. وصور الفنان الكيركوبيس يلامس كل منهما الأرض برأسه ويواجه كل منهما الآخر.

---

(١) Carpenter, op. cit., p. 130 .

(٢) Boardman, J., ABV, pl.234; Haspels, E., op. cit., 205, 2; Agrigento Museum .

(٣) Boardman, J., ABV, p.114, pl. 235, 236.

وتكرر المشهد فى طراز الصورة الحمراء ، والنموذج الذى تحت أيدينا كراتير **(صورة رقم٨٠)** ([١]) . وهنا يلتفت هيراكليس نفس الإلتفاتة فى الآنية السابقة ، ويمضى فى طريقه بخطى واسعة يرتدى خيتوناً قصيراً يتدلى من فوقه جلد الأسد، ويكاد يكون هناك تطابق بين هذا التصوير وتصوير طراز الصورة السوداء فى الصورة السابقة **(صورة رقم ٩٧)** غير أن فنان الصورة الحمراء صور الكيركوبيس بحجم أصغر عنه فى الصورة السوداء ، أيضاً صور فنان الصورة الحمراء أحد الكيركوبيس أطول من الآخر. وهذا العمل الفنى من يد فنان يدعى جيراس Geras ظهرت أعماله فى الربع الأول من القرن الخامس ، وهذا الإناء الذى بين أيدينا يؤرخ بحوالى عام ٥٠٠ق.م . إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده تصوير شخصياته طوال القامة وهذا مايظهر بوضوح فى الإناء الذى ينسب له المحفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطون (Boston, Museum of fine Arts 64. 2032) ([٢]).

وظهر هذا النوع على بعض أوانى الفخار فى جنوب إيطاليا أثناء القرن الرابع ق٠م٠ ولدينا آنية بيلايك من لاكونيا من طراز الصورة الحمراء **(صورة رقم٨١)** ([٣]) والجديد هنا أن الكيركوبيس قد صورت بوجوه قرود. صور البطل هنا فى مرحلة الشباب، يرتدى جلد الأسد معقوداً حول رقبته ، ويرتدى جزءاً منه كغطاء لرأسه ٠ ونلاحظ أن الفنان أوضح عضلات البطن والقدمين بصورة تشريحية سليمة. من الملاحظ أن هيراكليس يقدم الطرف اليسرى ويستند على أطراف أصابع قدمه اليمنى كما صوره الفنان الأتيكى بهذا الشكل غير أن فنان جنوب إيطاليا لم يصور التفاتة هيراكليس للوراء، كما تميز فنان جنوب إيطاليا بتصوير السارية المحمول عليها الكيركوبيس معكوفة. وهذه الانية تؤرخ بحوالى عام ٣٨٠ ق٠م٠

([١]) Munich, Antikens ammlungen 2382; ARV 287, 27.

([٢]) Boardman, J., ARV, p.113, pl. 179.

([٣]) Carpenter, op. cit., pl. 218; Malibu, J., Paul Getty Museum 81. AE. 189 .

وصور هذا الموضوع أيضاً فى النحت ، فنجد على واجهة مستطيلة من سيلينوس فى صقلية **(صورة رقم٨٢)** ([١]). وصور البطل عارياً ، وقدماه تسير إلى الأمام ، بينما الجزء الأعلى منه فى المواجهة • وتظهر القوة والصرامة فى تصوير ملامح البطل غير عابىء بحمل الكيركوبيس ويظهر السيف مربوطاً حول وسط البطل • ونلاحظ أن أيدى الكيركوبيس مربوطة ، فهى غير متدلية مع إنسيابية الجسم • تؤرخ هذه الواجهة بحوالى عام ٥٤٠ ق.م. إذ يرجع هذا النحت البارز إلى المرحلة الثانية من العصر الأرخى (٥٨٠-٥٤٠ق.م.) حيث يبدو النحت متناسقاً إلى حد ما فى نحت أعضاء الجسم، ولكن الفنان لم يتخلص بعد من الأمامية Frontality الواضحة فى هذا العمل، أيضاً التوازن Symmetry ، والوقفة الصارمة وتفضيل تقديم القدم اليسرى، والميل إلى الزخرفة فى تسريحة شعر هيراكليس.

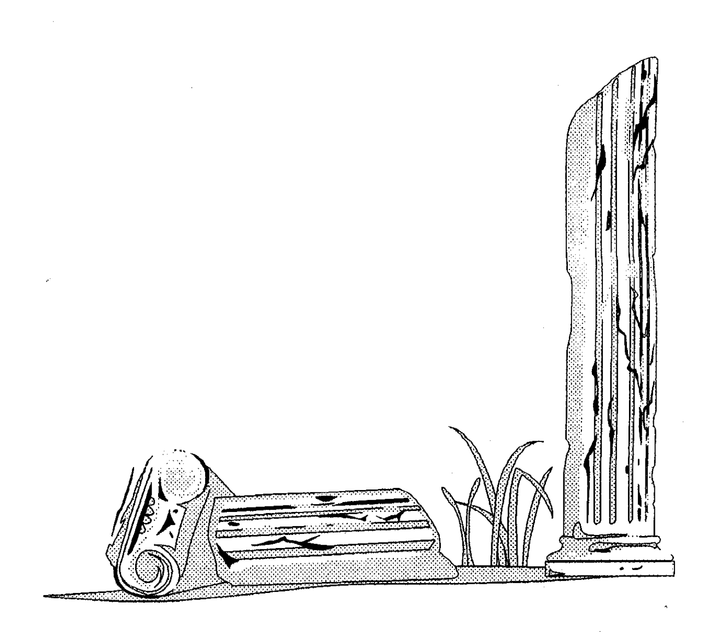
---

[١]) Plermo, Museo Nazionale; Carpenter, op. cit., pl. 217; Robertson, M., op. cit., pl. 119 .

الباب الثانى

هيراكليس

فى الفن



الفصل الرابع

تاليه البطل وتخليده

تمهيد :

برع رسامو الفخار خاصة رسامى الصورة السوداء فى تصوير الصراع القائم بين هيراكليس وأخيلوس من ناحية، والصراع القائم أيضاً بين هيراكليس ونيسوس من ناحية أخرى، ولم تقع أيدينا على ما يدل أن تصوير هذا الصراع قد تم خارج أتيكا. نالت مشاهد هذا الصراع شعبية عريضة فى النصف الثانى من القرن السادس ق.م. **(صورة رقم ٨٤،٨٦،٨٨،٩٠)** . غير أن مشهد تصوير صراع هيراكليس مع نيسوس قد ظهر مبكراً حوالى نهاية القرن السابع ق.م. **(صورة رقم ٨٧)** إذ يعتبر هذا المشهد أول مشهد وصل إلينا يصور دراما القتل على الفخار.

صور الفنان اليونانى أيضاً نهاية حياة هيراكليس على الأرض، وذلك عن طريق تصوير مشهد تسليم رداء الموت أو عن طريق المحرقة التى أودت بجسد هيراكليس الفانى وتمهيداً لصعوده على جبل أوليمبوس **(صورة رقم ٩٢،٩٣،٩٤)**، وصورت هذه النهاية على الفخار على نحو ما وصلنا وجاء تصويرها من النصف الثانى من القرن الخامس ق.م.

صورت مشاهد تقديم هيراكليس إلى عالم جبل أوليمبوس على الفخار والنحت البارز فى النصف الثانى من القرن السادس ق.م. **(صورة رقم ٩٥،٩٦،٩٧)** .

أيضاً صورت مشاهد تنعيم هيراكليس فى العالم الجديد مع الألهه فى الربع الأخير من القرن السادس ق.م. والنصف الأول من القرن الخامس ق.م. بينما صورت مشاهد إتمام العرس العلوى بين هيراكليس وإبنة زيوس من هيرا التى تدعى هيبى فى أتيكا وجنوب إيطاليا فى النصف الثانى من القرن الرابع ق.م. **(صورة رقم ١٠١، ١٠٢)** .

(١) ديانـــيرا

أولاً : الصـــراع مـــع "أخـــيلوس"

صور صراع البطل مع أخيلوس فى الفن خاصة علـى الفخـار ، فصـور معبـود النهـر على هيئة ثور أوثور برأس إنسان ، ويقوم البطل بكسر قرن أخيلوس فى أغلب المشـاهد. ظهر هذا الصراع على فخار أتيكا ذى الصورة السوداء حوالى عام ٥٧٠ ق.م ، واستمر فى الظهور خلال الربع الأول من القرن الخامس ق.م ، وظهر هذا الموضوع أيضـاً علـى عدد قليل من الأوانى ذات الصورة الحمراء.

ظهر هذا الموضوع أيضاً على الأحجار الكريمة خلال القرن السـادس ق.م ، ولدينـا نموذج رائع عبارة عن جعل يونانى **(صورة رقم٨٣)** ([١]) . ويظهر فى المشهد هـيراكليس وأخيلوس وديانيرا ويرتدى هيراكليس جلد الأسد ويمسك بقرن أخيلوس ، ويظهر الأخـير هنا بجسد ثور ووجه إنسان ، أما ديانيرا فتصفق فرحـاً بالإنتصـار . وكـأن الفنـان صـور لحظة بعينها ، ولم يصور الصراع ، وإنما صور لحظة الإنتصـار حتـى أن هـيراكليس يقـدم قرن أخيلوس مهراً إلى ديانيرا التى عبرت عن سعادتها بحركة يديها . يـؤرخ هـذا العمـل الفنى بحوالى النصف الاول من القرن السادس ق.م.

صـور نفـس المشـهد السـابق علـى الفخـار الأتيكـى فنجـد علـى أمفـورا **(صورة رقم٨٤)** ([٢]) . يظهر هيراكليس وهو يصارع أخيلوس بشكل ثور ووجه إنسـان ويمسك هيراكليس بقرن أخيلوس ويحاول طرحه أرضـاً بينمـا تسـقط هـراوة البطـل علـى الأرض . ويجلس إلى اليسار هرميس بحذائـه المجنح ليشـهد الصـراع. وهنـا صـور الفنـان لحظة القتال بين البطل وأخيلوس. وبرع الفنان فى تصوير معاناة أخيلوس ، فصوره يرفـع يده ، ويفتح فمه وكأنه يطلب الاستغاثة . هذه الأمفورا من يد فنان أطلـق عليـه العلمـاء اسم رسام أخيلوس Acheloos نسبة لهذه الأمفورا المحفوظة بمتحف برلـين ، وقـدر العلمـاء فترة ظهور هذا الفنان فى الفترة مابين ٥٢٠-٥٠٠ق.م ، ولذا فإن هذه الأمفـورا تـؤرخ

([١]) London, British Museum 489;Burn, L, op. cit., p.54; Boardman J., Greek Gems and Finger Rings (London., 1970), pl. 331; Cook, B. F., Greek and Roman Art in the British Museum (London, 1976).

([٢]) Berlin, Staatliche Mussen 1851; ABV 383, 3; Boardman, J., ABV, 208

حوالى عام ٥٢٠ ق٠م (١). إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده تحديد المشهد المصور بزخرفة نباتية غالباً هى زخرفة سعف النخيل، وظهور الخط الأبيض فى تحديد ملامح االشخصيات المصورة، وهذا ما ظهر فى الإناء الذى ينسب لهذا الفنان ويصور فيه صراع هيراكليس مع أيلة كيرونيا **(صورة رقم ٢٥)** .

صور أخيلوس أحياناً بجذع بشرى ٠ والجزء السفلى منه على هيئة حصان ٠ فنجد على "هيدريا" **(صورة رقم٨٥)** (٢) . يمسك هيراكليس فى المشهد بقرن أخيلوس المنبثق من جبهته ، يقف خلف البطل كل من أثينا ويولاوس للتأييد والنصرة ٠ ويقف على الجانب الآخر كل من هرميس ، وديانيرا ، وخلفهما يجلس أوينوس ذو الشعر الأبيض على كرسى بدون ظهر. ونلاحظ أن ديانيرا تقف فى حالة ذهول إذ أن مصيرها سيحسم فى هذه اللحظة. صور هيراكليس يرتدى جلد الأسد ، يلتحى بلحية منتظمة ، برع الفنان فى تصوير عين هيراكليس فجاءت طبيعية إلى حد كبير، صور هيراكليس فى هذا المشهد بالوضع الجانبى ويحاول أن يطأ اخيلوس بقدمه اليسرى فى محاولة منه لشل حركة الخصم . تؤرخ هذه الآنية بحوالى ٥١٠ ق.م.

صور الصراع أيضاً على فن الصورة الحمراء فنجد أن الفنان أولتوس Oltos الوحيد الذى صور أخيلوس بجسم سمكى، فنجد ستامنوس **(صورة رقم٨٦)** (٣) . يظهر هيراكليس يصارع أخيلوس عارياً ، ويمسك بقرنه الذى ينبثق من الجبهة ٠ ويحاول هيراكليس أن يطرح أخيلوس أرضاً وأن يكسر قرنه ٠ ربما تأثر الفنان هنا فى تصوير أخيلوس بتريتون ، أو اعتبر أن أخيلوس وتريتون ونيروس ٠٠ الخ من عائلة واحدة ، غير أن هذه الهيئة لم ترد فى المصادر الأدبية ٠ برع الفنان فى تصوير هيراكليس بلحية منتظمة خفيفة ، بينما صور لحية أخيلوس طويلة مدببة ، وذلك للتمييز بينهما ٠ ونجد أن الفنان

---

(١) Boardman, J., ABV, pp. 110-11 .

(٢) London, British Museum B313; ABV 360 1; Carpenter, T., op. cit., 225 .

(٣) London, British Museum E 437; ARV 54, 5; Boardman , J., ARV I, 227, 54 .

جدير بالذكر أن أولتوس يعتبر من أنجب تلاميذ المبدع أندوكيدوس ظهرت أعماله الفنية فى الفترة ٥٢٥-٥٠٠ ق٠م ، أشهر أعماله هذا الإناء الذى بين أيدينا محفوظ بالمتحف البريطانى.

برع فى تصوير أخيلوس بين قدمى هيراكليس ، ويربض هيراكليس بجسمه عليه ، وذلك إحكاماً فى السيطرة . يؤرخ هذا الآناء بحوالى ٥٢٠ ق.م. إستناداً إلى ظهور خصائص الفنان اولتوس Oltos فى هذا الإناء مثل إعتياده تصوير الشخصيات أقل حجماً عن غيره من الفنانين بدرجة ملحوظة ، ولعل السبب فى ذلك يرجع لكون هذا الفنان يعد أحد فنانى الرسم على الأكواب التى تستلزم فى رسمها شخصيات أصغر حجماً ، أيضاً تميز هذا الفنان فى تصوير إستيدارة الجبين للشخصيات وتحديد الشفاه بالخط الأسود، وهذا ما ظهر بوضوح فى الأوانى التى تنسب لهذا الفنان منها إناء يصور خيرون مع أخيليس الطفل والمحفوظ بمتحف اللوفر (Paris, Louvre G3) ([1]).

([1]) Boardman., J., ARV, p.56, pl.56.

(١) ديانيرا

ثانياً: الصراع مع "نيسوس"

ظهر هذا الصراع على مايقرب من مائة آنية أتيكية من طراز الصورة السوداء ، وظهر أيضاً على عدد قليل من الفخار الأتيكى ذى الصورة الحمراء ، إلا أن الشعبية الفنية لهذا الموضوع كانت مقصورة على القرن السادس ق٠م ، ونادراً ما يظهر على الفخار الأتيكى فى القرن الخامس ق.م. ظهرت أول صورة لدراما قتل نيسوس على أمفورا من طراز الصورة السوداء من نهاية القرن السابع ق٠م. **(صورة رقم٨٧)** ([1]) . وصور هذا الصراع على رقبة الأنية ، **ومما هو جدير بالملاحظة أن كلاً من اسم** هيراكليس ونيسوس جاء مكتوباً على رقبة الآنية ٠ صور الفنان البطل يقتل الكنتورس بالسيف ٠ **ويسيطر هيراكليس على ضحيته تماماً حيث يضع قدمه اليسرى فوق ظهر نيسوس ، ويمسك به من شعر رأسه حتى لايستطيع الهروب ، ويرفع نيسوس يده للخلف فى محاولة منه أن يمسك بلحية البطل ، وهى إيماءة تقليدية للتوسل ، وليسأل هيراكليس** العفو عنه ٠ أوضح الفنان الفرق بين البطل و الكنتورس بأن صور لحية الكنتورس غير منتظمة أما لحية البطل فمنتظمة ٠ هذه الآنية من يد رسام نيسوس Nessos وهو أول شخصية أعترف بها العلماء فى تاريخ الصورة السوداء للفخار فى أثينا ، استمد اسمه من هذه الأمفورا والمحفوظة بالمتحف القومى الأثينى ، ظهرت أعمال هذا الفنان فى الفترة مابين ٦٢٠-٦٠٠ ق٠م ([2]). ظهرت خصتئص هذا الفنان فى هذا الإناء منها تصوير العين الدائرية، أيضاً شغف هذا الفنان بزخرفة الأفاريز برسوم الحيوانات كما يتضح ذلك فى الإناء المنسوب إليه بمتحف الفاتيكان (Vatican, Museum 309) ([3]).

أما ظهور ديانيرا فى المشهد والتى هى موضوع الصراع ، وحارب هيراكليس من أجلها مرتين وفى جبهتين ، فحارب أخيلوس من قبل لكى يظفر بها دونه ، وهو الآن

([1]) Athens, National Museum 1102; ABV 4,1; Boardman, J., ABV, 5.1.
جدير بالذكر أن هذا المشهد الأول فى رسم الفخار الذى يتضح فيه دراما القتل إذ تعود هذه الأنية إلى حوالى عام ٦٢٠ ق٠م٠

([2]) Boardmon,J., ABV, pp. 15-16; Carpenter, T., op. cit., p. 132 .

([3]) Boardman, J., ABV, p.54, pl.73.

يحارب- فى الحقيقة - من أجل الحفاظ على كرامته وعرضه ومن أجل الحفاظ عليها أيضاً. وظهرت ديانيرا فى المشاهد على الفخار إما على مؤخرة الكنتورس أو بين يديه ، أو صور الفنان لحظة اغتصاب الكنتورس لها دون ظهور هيراكليس ، وفى احياناً نادرة ظهر هيللوس فى صحبة أبيه هيراكليس.

ونجد على نموذج رائع (**صورة رقم٨٨**) ([1]) هيدريا من طراز الصورة السوداء ، ويظهر فى المشهد الذى بين أيدينا هيراكليس يهاجم نيسوس بالسيف بينما تجلس ديانيرا على مؤخرة الكنتورس ، وتلتفت إلى حيث زوجها تستغيث وتطلب منه النجدة ، ويحاول هيراكليس بإقدام أن يخلص زوجته . ويرفع نيسوس يده لأعلى كناية عن الإستسلام . صور الفنان هيراكليس وهو يرتدى جلد الأسد ، ويحمل أسلحته على ظهره ، ويلتحى بلحية منتظمة ، بينما صور الفنان نيسوس أشعث الرأس واللحية ، وفى هيئة عارية تماماً . صور الفنان هيراكليس بعين دائرية مبالغ فيها وأخطأ الفنان فى تصوير يد هيراكليس اليسرى إذ صورها أطول من اللازم بصورة واضحة ، وحاول الفنان أن يصور تفاصيل الجزء البشرى لدى نيسوس ، لكن جاءت تقسيمات الصدر بصورة غير طبيعية مبالغ فيها. تؤرخ هذه الآنية بحوالى منتصف القرن السادس ق.م. من يد فنان أطلق عليه العلماء اسم فنان الفاتيكان نسبة إلى أمفورا محفوظة بمتحف الفاتيكان ، ترجع أعماله الفنية فى الفترة مابين ٥٦٠-٥٤٠ ق.م ([2]) .

وثمة آنية أخرى أمفورا (**صورة رقم٨٩**) ([3]) . تبين وضع ديانيرا بين أيدى نيسوس، يهاجم هيراكليس الكنتورس بالسيف . وتقف الإلهة أثينا خلف البطل للمساندة . ونجد فى المقابل يحمل أحد الكنتاوروى فرعاً من شجرة يستخدمه كسلاح يدافع به عن أخيه نيسوس . نلاحظ العيون الدائرية سمة الفن الأرخى. برع الفنان فى تصوير البشرة البيضاء لديانيرا وأيضاً الربة أثينا تمييزاً عن بشرة هيراكليس والكنتاوروى السوداء، يرفع نيسوس يده نادماً كما فى المثال السابق (**صورة رقم ٨٨**) ، أيضاً صور الفنان خيتون

([1]) Prais, Louuvre E 803; ABV 120, 1.

([2]) Boardman, J., ABV, pp. 52-54 .

([3]) Munich, Antikensammlungen 1428; ABV 98, 40; Carpenter, T., op. cit., pl. 226 .

الربة أثينا مشابهاً لخيتون ديانيرا غير أن الربة أثينا ترتدى عباءه فوق الخيتون. تؤرخ هذه الامفورا بحوالى ٥٤٠ق.م. إستيناداً إلى العيون الأرخية وزخرفة حافة الخيتون كما يتضح ذلك فى (**صورة رقم ١١**) .

ونجد فى مشهد درامى رائع يعكس الصورة التى كان عليه الجميع قبل أن يهاجم هيراكليس الكنتورس . وهذا المشهد صور على أمفورا من طراز الصورة السوداء (**صورة رقم٩٠**) ([١]). ويظهر هيراكليس وهو يصطحب ابنه هيللوس ، بينما يحمل نيسوس ديانيرا – المعترضة – بين يديه . ونلاحظ أن هيراكليس فى هذا المشهد لم ينتبه بعد لما يحدث لزوجه إذ أنه مشغول بإبنه ، بينما تصرخ ديانيرا لتلفت إنتباه هيراكليس .

برع الفنان فى تصوير لحظة ما قبل الصراع ، فنجد هيراكليس يلتفت للوراء وهناك مسافة بينه وبين الكنتورس. تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٣٠ ق.م.

ظهر الصراع أيضاً على الفخار الأتيكى ذىالصورة الحمراء ، وليس هناك اختلاف فى تصوير الموضوع عنه فى الصورة السوداء ، غير أنه وجد على أحد الاكواب أن الفنان قد اختصر الموضوع و لم يصور إلا مشهداً يمثل هجوم نيسوس واعتدائه على ديانيرا ، بينما لم يظهر هيراكليس فى المشهد ، (**صورة رقم٩١**) ([٢]) . صور الفنان ديانيرا ترتدى عباءة طويلة (هيماتيون) فوق الخيتون، ومتدثرة بالعباءة فوق رأسها وتتجه نحو نيسوس الذى يحاول أن يضمها إليه لذراعيه بينما تحاول هى أن تدفعه بيديها ، صور نيسوس بلحية مدببة متناسقة فى هذا العمل الفنى ، وصور شعر رأسه على هيئة ضفائر مجدولة تنسدل على كتفه. وهو طبق من يد الفنان أمبروسيوس Ambrosios –ظهرت أعماله الفنية فى الفترة مابين ٥٢٠–٥٠٠ ق.م.([٣])-. ويؤرخ بحوالى نهاية القرن السادس ق.م. إستناداً إلى ظهور خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتياده تصوير ثنايا عديدة للملابس، أيضاً تميز هذا الفنان فى تصوير شعر الرأس على هيئة ضفائر مجدولة تنسدل على الكتف، واعتاد تصوير اللحية مدببة ومحذوذة بخطين أبيضين وهذا مايتضح

([١]) Basle ; Carpenter, T., op. cit., p. 133 , pl. 227 .

([٢]) London, British Museum E42; ARV 174, 20 .

([٣]) Boardman, J., ARV, I, p. 62 .

فى الطبق الذى ينسب لهذا الفنان والذى يصور فيه هيفايستوس (Berlin, Staatliche Museen 2273) ([1]).

ذكرت الأسطورة أن هيراكليس استخدم السهام فى قتل نيسوس ، بينما صور الفن هيراكليس يستخدم السيف أو الهراوة ، كما لم يصور فى الفن ماء النهر أومايدل عليه أوحتى عملية السباحة ، وهى نظرة الفن الرمزية فى التعبير عن فحوى ومغزى الإسطورة.

[1] Boardman, J., ARV, p. 62, pl. 120.

(٢) تأليه هيراكليس :

أولاً : الـــرداء

كان تسليم ذلك الرداء المسموم من قبل ديانيرا إلى هيراكليس يمثل المشهد الأول فـــى تأليه هيراكليس . ونجد أن الفن صور هذا المشهد فنجده على آنية بيلايك Pelike أتيكيـة من طراز الصورة الحمراء (**صورة رقم٩٢**) ([١]) . ويعتـبر هـذا المشـهد الوحيـد المعـروف لدينا فى الفن بخصوص تسليم الرداء ([٢]) ونشاهد هيراكليس وهو يتسـلم الـرداء المسـموم من ديانيرا ويمسك هيراكليس بجلد الأسد ويعطيه لديانـيرا ، ويتسـلم منهـا الـرداء ، بينمـا تسقط منه هراوته على الأرض . وسبق أن علمنا أن المصادر الأدبيـة ذكـرت أن ليخـاس الرسول هو الذى تسلم الرداء من ديانيرا وليس هيراكليس كما صور الفنان . وهو مايعد إختلاف بين الأدب والفن ، حيث إختصر الفنان مغزى القصة فى مشهد واحـد فقـط إذ لو اتبع الفنان ماجاء فى الأدب كان عليه أن يصور مشهد ليخاس مـع ديانـيرا ، ومشـهد ليخاس مع هيراكليس فى عمليتى التسليم والتسلم .

جدير بالذكر أن الفنان صور هيراكليس فى ريعان الشباب حتى أن لحية هـيراكليس لم تكتمل بعد ، وبأيدى قصيرة ممتلئة ، وكأنه صبى لم يصل إلى سن البلـوغ بعـد ، وفـى المقابل صور الفنان ديانيرا ترتدى عباءة طويلة جداً لدرجة أنه لم يظهـر منهـا غـير رأسـها حيث ينسدل شعرها على كتفها ، وصور الفنان وجه ديانيرا يبدو عليـه الـبراءة . وبـرع الفنان فى تصوير إنحناءة هيراكليس الخفيفة ويمد يده إشارة للتأهب لعملية التسلم ، وكأن الفنان صور لحظة بعينها . هذه الآنيـة مـن يـد فنـان أطلـق عليـه العلمـاء اسـم Washing Painter وتؤرخ بحوالى عام ٤٢٠ ق.م.([٣]) .

([١]) London, British Museum E 370; ARV 1134.7.

([٢]) Carpenter, T., op. cit., p. 133 .

([٣]) Boardman, J., ARV, II, p.97 .
اشتهر هذا الفنان بتصوير موضوعات تخص المرأة خصوصاً عملية الزواج ، استمد اسمه من آنية من نوع الهيدريا محفوظة بمتحف برلين تصور سيدات تقوم بعملية الغسيل ، ظهرت أعماله فى الفترة مابين ٤٤٠-٤١٠ ق.م.

(٢) تأليه هيراكليس

ثانياً: "المحــرقة"

تمثل المحرقة (تلك النار الملتهبة التى أتت على جسد هيراكليس الفانى) الفصل الأخـير فى حياة هيراكليس الأرضية . وظهرت المحرقة فى الفن ، خاصة على الفخـار مـن طـراز الصورة الحمراء فى أتيكا . ولدينا بسيكتير Psykter أتيكية **(صورة رقم٩٣)** ([1]) . ونجد فى المشهد هيراكليس يضجع على المحرقة ، وقد خلـع جلـد الأسـد ، ووضعـه علـى قمـة المحرقة ، ويمسك بكنانة السهام ويهبها إلى فيلوكتيتيس Philoktetes ، وصـور هـيراكليس بلحية خفيفة وهى تشبه اللحية التى صور بها هيراكليس فى الإناء السـابق **(صـورة رقـم ٩٢)**. وبرع الفنان فى تصوير شعر رأس هيراكليس ، حيث صور بطريقـة طبيعيـة أيضـاً صورت عين هيراكليس بصورة طبيعية للغاية. برع الفنان أيضاً فـى تصويـر إلتـواء جسـم هيراكليس ومن هنا كان لديه الفرصة فى تصوير رأس هيراكليس بالوضع الجانبى. تـؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٤٦٠ ق.م.

ظهرت المحرقة مرة أخرى على الفخار الأتيكى ذى الصورة الحمراء فى نهايـة القـرن الرابـع ق.م. فنجـد علـى آنيـة بيـلاك **(صـورة رقـم٩٤)** ([2]) . وفــى المشــهد يصعــد هيراكليس تاركاً المحرقة ، ويركب مع أثينا فى عربتهـا ذات الأربعـة خيـول تاركـاً درعـه الوحيد ، بينما يختبر بقايا المحرقة إثنان من الساتيروى واثنتان من الحوريـات يقمـن بعمليـة اطفاء النار عن طريق سكب المياه من أوانى فى أيدهن . ونلاحظ ان الإلهة أثينا هى التـى تتولى قيادة العربة . يرتدى البطل عباءة طويلة ، ويمسك بـالهراوة ، ويزيـن رأسـه إكليـل من الغار . وصور هيراكليس فى ريعان شبابه بدون لحية ، تنساب العبـاءة علـى جسـمه وتطير أطرافها خلفه بصورة واقعية إلى حد كبير . برع الفنان فى تصوير الحدث فى ثلاثة مستويات ، حيث هيراكليس والربة أثينا فى الصف العلوى ليمثل بهما عمليـة الصعـود ، والحوريات فى المستوى الثانى ليمثل بها عملية الهبوط لإطفاء النيران ، والسـاتيروى علـى

---

[1]) New York, Private; Carpenter, T., op. cit., pl. 229 .

[2]) Munich, Antikensammlungen 2360; ARV 1186.30; Carpernter, T., op. cit., pl. 230 .

الأرض يحاولون إطفاء النيران ايضاً عن طريق استخدام الهـراوات والعصـى . تـؤرخ هـذه الآنية بحوالى عام ٤١٠ ق.م.

جدير بالذكر لم تقع أيدينا على أن المحرقة صورت فى فن الصورة السوداء أو فى أى فن من الفنون الأخرى ، غير الفخار الأتيكى ذى الصورة الحمراء فى النصف الثـانى مـن القرن الخامس ق.م.

(٣) تخليد هيراكليس

أولاً : التقديم إلى جبل أوليمبوس

بعد نهاية حياة هيراكليس فوق سطح الأرض بدأت حياته فى الآخرة الدائمة على جبل أوليمبوس . وتبدأ حياته الخالدة بتقديمه إلى جبل أوليمبوس ، ونال هذا الموضوع شعبية بالغة لدى فنانى الصورة السوداء للفخار الأتيكى خلال الربع الثانى والثالث من القرن السادس ق.م. وصور الفنان الأثينى الموضوع بأن صور الاله أثينا تقود البطل إلى حيث زيوس ، ولقد ظهرت بعض الآلهة فى هذه المشاهد وكان أبرزهم هرميس الذى يظهر بدور المرشد فى هذا الموكب.

والتصوير المبكر لهذا الموضوع كان على كوب أثينى يؤرخ بحوالى عام ٥٥٠ ق.م **(صورة رقم٩٥)** ([1]) . والمشهد يصور أثينا وهى تقود هيراكليس إلى زيوس سيراً على الأقدام . ويظهر هيراكليس وهو يرتدى جلد الأسد ويحمل عدته وعتاده ، ويجلس زيوس على كرسى العرش ، ويمسك بالصولجان . والمشهد واضح ويفهم منه أن أثينا أرادات أن تجيزه على جبل أوليمبوس ولايتم ذلك إلا بموافقة زيوس . جدير بالذكر أن الفنان صور هيراكليس كما هو مصور على الأرض تماماً ، ويبدو أن الفنان صور كل شخص بمخصصاته ، حيث صور زيوس بالصولجان ، وأثينا بدرعها تنبثق منه الأفاعى ، وهيراكليس بجلد الأسد وهراوته . نلاحظ العيون الدائرية سمة الفن الأرخى .هذا الإناء من يد فنان يدعى فرينوس Phrynos أشهر أعماله هذا العمل -ظهرت أعماله فى الفترة مابين ٥٦٠-٥٣٠ ق.م -([2]). ظهرت خصائص هذا الفنان فى هذا الإناء مثل اعتياده تصوير الأشخاص بحجم صغير نسبة إلى تخصص هذا الفنان فى تصوير موضوعاته على الاطباق ، ايضاً اعتياده تصوير أقدام شخصياته رفيعة بدرجة ملحوظة كما ظهر ذلك فى الاناء الذى ينسب لهذا الفنان (Wurzburg , Martin Von Wagner Museum 241) ([3]) .

---

[1]) London, British Museum B424; ABV 169, 3.

[2]) Boardman, J., ABV, p. 60 .

[3]) Ibid, pl. 124.

وظهر نفس المشهد على إحدى الواجهات المثلثة المحفوظة بمتحف الأكروبول فى أثينا تؤرخ بمنتصف القرن السادس أيضاً **(صورة رقم٩٦)** ([١]). ويرتدى هيراكليس جلد الأسد ، ويقترب هرميس من زيوس ، وتجلس هيرا بجوار زوجها ، ويحتمل أن أثينا - غير موجودة الآن- كانت تقود هيراكليس كما جاء على الفخار فى نفس الفترة والمكان. تصنف هذه الواجهة ضمن النحت المعمارى فى المرحلة الوسطى (٥٨٠-٥٤٠ق.م.) حيث تظهر هذه المرحلة فى العمل الفنى مثل قدرة الفنان على أن يفصل بين الجسم والمقعد كما يظهر من جلوس زيوس على كرسى عرشه . ايضاً نحتت الملابس بخطوط زخرفية وباتجاهات مختلفة وظهور ثنايات الملابس كما يظهر فى ملابس الربة هيرا ، أيضاً استطاع الفنان فى هذه المرحلة تصوير الشخصيات بالوضع الجانبى ، ويظهر ذلك بجلاء فى نحت كل من هيراكليس وزيوس . ([٢])

بدأ الفنانون فى النصف الثانى من القرن السادس ق.م. فى إبتكار أسلوب آخر فى عملية تقديم هيراكليس ، فصوروا الموكب وتقديم هيراكليس إلى جبل أوليمبوس بالعربة. وكانت العربة هى بنية الموكب الأساسية ، ولكن ليس من الضرورى أن كل مشاهد هيراكليس والعربة إنما تدل على رحلته إلى أوليمبوس ولكن المؤكد أن مشاهد التقديم إلى أوليمبوس ظهر فيها الآلهة كمراقبين للموكب ([٣]) .

وفى هذا التمثيل الجديد نرى أثينا وهى تمتطى العربة ، أوركبت بالفعل ، أوتمسك بعنان الخيول ، أما هيراكليس فيقف على العربة ، أوبجوارها ، أويقف قريباً من العربة على الأرض.

---

[١]) Athens, Acropolis 9; Carpenter, op. cit., pl.231; Boardman, J., Greek Sculpture, I, 194 .

[٢]) Boardman , J., op. cit., p. 154.

[٣]) الدليل على ذلك أنه لدينا آنية أمفورا محفوظة فى اكسفورد (Oxford, Ashmolean Museum. 212) من يد الفنان بريام ، والمشهد يصور أثينا تمتطى العربة ، ويقف كهل ومحارب ليقودا حصانين ، بينما يحضر هيراكليس الحصان الثالث ، وشاب يحضر الرابع . وهذا المشهد لم يضمن أياً من الآلهة الآخرين .. أنظر :
Boardman, J., RA 72, pp. 60-64 .

ولدينا هيدريا من طراز الصورة السوداء للفخار الأتيكى (**صورة رقم٩٧**) ([١]).والمشهد يصور هيراكليس يركب العربة بجوار أثينا التى تتولى قيادة العربة إذ تمسك بعنان الخيول . يضع هيراكليس الهراوة على كتفه . ويقف خلف العربة ديونيسوس الذى يمسك بقرن الخيرات يشرب فيه . ويقف أمام الخيول كل من هرميس وإثنان من المحاربين ، وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥٣٠ ق.م.

---

[١]) Princeton, 171; ABV 260. 34; Carpenter, op. cit., pl. 232

استغلت هذه الحادثة سياسياً .. أنظر الدراسة التحليلية صـ١٩٣-٢٠٤.

(٣) تخليد هيراكليس

ثانياً : مادبة هيراكليس

لم يظهر تصوير هيراكليس فوق جبل أوليمبوس ، ومأدبة هيراكليس بين الآلهة سوى فى الفن الأثينى ([١]) وظهر ذلك منذ حوالى عام ٥٣٠ ق٠م حتى بداية القرن الخامس ق٠م، ونراه مع الآلهة خاصة أثينا التى تهنئه وهو مستلقى على المأدبة ، وهذا مانجده على أمفورا ، **(صورة رقم٩٨ أ،ب)** ([٢]) فنجد على الوجه والظهر هيراكليس وهو يحتسى الخمر ، ولكن على الوجه الأمامى نجد هيراكليس وهو يعطى آنية الكانثاروس لأحد الخدم لكى يملأها من وعاء التخزين ، ويقف أمام سرير البطل أثينا وهرميس ٠ أما على الظهر فنجد أن المنظر قد صور بإختصار ، حيث تقف أثينا أمام البطل الذى يمسك بالكانثاروس ٠ ونلاحظ أن سرير البطل قد أحاطته عنا قيد العنب من كل ناحية مما يوحى بأنه فوق جبل أوليمبوس ٠ ولع الفنان بزخرفة هذا الأناء بالزخارف المعمارية ، وواضح ذلك فى الأعمدة التى يستند عليها سرير هيراكليس فنجد عمود على الطراز الدورى وآخر على الطراز الأيونى ، أما الملابس فقد برع الفنان فى زخرفتها بزخارف نباتية ٠ هذه الأمفورا من يد الفنان أندوكيدوس و تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٥١٥ ق٠م.

وأحياناً يقوم على خدمته مجموعة من الساتيروى وتقدم أثينا له إناء من النبيذ ٠ وهذا ساظهر على سكيفوس من طراز الصورة السوداء ، **(صورة رقم٩٩)** ([٣]). ويجلس هيراكليس فى هذا المشهد على كرسى بدون ظهر ، يرتدى عباءة طويلة ، وجلد الأسد يستخدمه كقبعة ، وصور هيراكليس بلحية خفيفة منتظمة ، ويتسلم آنية الكانثاروس من أحد الساتيروى . وعبر الفنان عن فرحة هيراكليس بالنبيذ عن طريق إشارة اليد المعبرة.

([١]) Boardman, J., JHSXCV, p. 12 .

([٢]) Munich, Antikensammlungen 2301 .

هذه الآنية من يد الفنان أندوكيدوس وتعتبر من أشهر الأوانى اليونانية ٠ وتكمن أهميتها فى أنها تجمع بين طرازى الرسم فى تصوير نفس المنظر على الوجهتين ٠٠ أنظر :

ABV 255; Boardman, J., ABV 161 .

([٣]) London, British Museum 1902. 12-1803; Boardman, J., ABV, pl. 246 .

بر ع الفنان أيضاً فى تصوير العالم الآخر عن طريق خلفيــة المشـهد حيـث أشـجار العنـب والنبيذ وجلوس هيراكليس وراحته حيث يجد من يقــوم علـى خدمتـه. جديـر بـالذكر أن هيراكليس لم يصور بنفس الصـورة السـابقة الذكـر مطلقـاً فيمـا قبـل خلـوده علـى جبـل أوليمبوس. هذه الآنية من يد فنان يدعى Theseus Painter –ظهرت أعماله مــن ٥٠٠– ٤٨٠ ق٠م – وتؤرخ بنهاية القرن السادس ق٠م٠– إستناداً إلى ظهـور خصـائص هـذا الفنان فى هذا الإناء مثل إعتيـاده مـلء خلفيـة المشـهد المصـور بالزخرفـة النباتيـة ، أيضـاً اهتمامه بتصوير العيون متقنة ، وتحديد الأجسام بالخطوط البيضاء كمـا يتضـح ذلـك فـى الإناء الذى ينسب لهذا الفنان وهو سكيفوس يصور أحدى مغامرات تيسـيوس , Toledo) Museum of Art 63. 27) ([1]).

ومنذ حوالى عام ٥١٥ ق٠م صحب هـيراكليس ديونيسـوس فـى الفـن خاصـة علـى صفحات الفخار ذى الصورة الحمراء ، و لم يظهر هذا الموضوع إلا فى الفن الأثينى أيضاً فعلى كوب (**صورة رقم١٠٠**) ونشاهد هيراكليس وديونيسوس ([2]) .يسـتلقيان سـوياً ، وأمامهـا مـائدة ويقـوم علـى خدمتهمـا مجموعـة مـن السـاتيروى . ([3]) . صـور الفنـان شخصياته بالوضع الجانبى ، وميز هيراكليس بالحية المنتظمة والشعر القصير فى حين صور ديونيسوس بلحية طويلة ، وتنسدل خصلات شعر طويلة من رأسه على كتفـه ، ويمسـك ديونيسوس إناء الشرب الكانثاروس ويحاول هيراكليس مداعباً أن ينتزعه منه ، بر ع الفنان ايضاً فى تصوير خلفية المشهد حيث صـور كنانـة سـهام هـيراكليس معلقـة علـى الحـائط خلف هيراكليس ، وأحدث الفنان نوع من التوازن حيث صور هــيراكليس وديونيسـوس ويقف اثنان من الساتيروى من خلفهما يقومان على خدمتهمـا ، وصـور الفنـان أحدهمـا خلف هيراكليس يقدم الطعام له ، والأخر يـأتى بأنيـة للشـرب مـن خلـف ديونيسـوس . يؤرخ هذا العمل الفنى بحوالى عام ٤٦٠ ق٠م، من يد فنان يدعى كلينيك Clinic ظهرت

---

[1]) Boardman , J., ABV , p. 147, pl. 245.

[2]) شغل ديونيسوس مكاناً خاصاً فى الدين والفن اليونانى خلال القرن السادس ق٠م ، إذ كان يشبه هيراكليس فـى قدومه وإلحاقه بجبل أوليمبوس ، ويشبه البطل أيضاً فى أنه ملقن فى اليوسس أنظر :
Boardman, J., JHSXCV, p. 12.

[3]) London, British Museum E66; ARV 808, 2. Boardman, J., ARV, I, 195, 376 .

أعماله فى الربع الثانى من القرن الخامس ق.م. إستناداً إلى براعة هذا الفنان فى زخرفة ثنايات الملابس ، أيضاً تميزه فى تصوير حواجب العين دقيقة وطويلة ، وهذا يتضح بجلاء فى الإناء الذى ينسب لهذا الفنان والمحفوظ بمتحف اللوفر (Paris , Louvre 2183) ([١]).

([١]) Boardman , J., op. cit., pl. 377.

(٢) تخليد هيراكليس

ثالثاً: "هيـــبى"

ظهر موضوع زواج هيراكليس من هيبى فى الفن ، ولدينا آنية كوب من كورنثا فى بداية القرن السادس ق٠م ([1])٠ والمشهد يصور زواج هيراكليس مـن "هيبـى" ، ونراهمـا على العربة بجوار أثينا ، وتقدم أفروديتى لها إكليلاً من الزهور ٠ ويسبق الخيول إثنان مـن السائقين ، ويتبع العربة أبوللو وهو يعزف على قيثارته، وخلفه ست من ربـات الفنـون ، وخلف السائقين نرى هرميس بين زيوس وهيرا.

ولقد ظهر منظر الإحتفال بالزواج على عدد من الصورة الحمراء للفخـار الأتيكـى ، فنجد علـى آنيـة بيكسـيس **(صـورة رقـم١٠١)** ([2]) ، ويظهـر هـيراكليس وهـو يمسـك بالهراوة ، ويمسك بيد هيبى فى صحبة بعض الآلهة ويرفرف ايروس بجناحيه ليضفى الحـب والسعادة على المشهد صور الفنان هيراكليس بحجم الطفل أوفى مرحلة الصبا على أحسن تقدير أما شعر الرأس لدى هيراكليس فنجـد أن الفنـان صـوره بطريقـة زخرفيـة ، وبـرع الفنان فى تصوير هيبى ترتدى عباءة طويلة بيضاء تنظر إلى أسفل كناية عن حياء العـروس ليلة زفافها بالإضافة إلى وجودإيـروس رمـز الحـب ، صـور الفنـان حمامتـان رمـز السـلام والرضا الذى يسود هذا العالم ٠ وتؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٣٢٠ ق٠م.

وظهر هذا المشهد أيضاً فى جنـوب إيطاليـا إبتـداء مـن النصـف الأول للقـرن الرابـع ق٠م٠ ولدينا نموذج كراتير من أبوليـا **(صـورة رقـم١٠٢)** ونجـد أن هيبـى تجلـس علـى سرير الزوجية ، بينما يقف هيراكليس بجوار السرير ويستند على هراوته حتى بعد خلود. يظهر فى المشهد إيروس وأفروديتى يباركان الزواج السعيد ٠ أيضاً برع الفنان فى تصوير العروس هيبى وهى تنظر إلى أسفل وتحاول أن تمسك بطـرف غطـاء رأسـها لتشـده علـى وجهها كناية عن الحياء . ([3]). تؤرخ هذه الآنية بحوالى عام ٣٥٠ ق.م.

---

[1] Carpenter, op. cit., pl. 233 .

[2] Philadelphia Uni. Ms5462; Boardman, J., ARV 400 .

[3] Berlin, East f 3257; Carpter, op. cit., pl. 234; Trendall, A.D., & Cambitoglou, A., The Red-Figure vases of Apulia (Oxford, 1982), 169. 32.

الدراسـة التحليلـيـة

اتضح من العرض السابق لشخصية هيراكليس فى الأدب والفن عدة حقائق ونتائج يمكن بلورتها فيما يلى :

١- تردد اسم هيراكليس فى مناسبات عديدة فى الأدب اليونانى على مر مراحله المختلفة ، وتعتبر الالياذة المصدر الأدبى الأول الذى وصلتنا منها اشارة عن هيراكليس فلقد ذكر اسمه على أنه بطل مات فى العصور القديمة (Homer: Iliad X VIII. 115) • أما الاوديسية وقد ذكرت هيراكليس فى ثلاثة مواضع ، وكان الموضع الأول قصة هيراكليس مع إفيتوس وكيفية قتل هيراكليس له • وفى الموضع الثانى صور هيراكليس على أنه إنسان من العصور السابقة متباهياً فى استخدام القوس • أما الموضع الثالث والأخير فيذكر هيراكليس وهو يبتهج مع الإلهة الخالدين فوق جبل أوليمبوس وفى صحبته زوجته المدللة هيبى (Homer: Odyssey VIII. 224-28; V. 223; X 1.601-604) أما هيسيود فنجد أنه قد ذكر هيراكليس على أنه أبن ألكمينى الذى أنجز أعمالاً شاقة ونال بهذه الأعمال الخلود فوق جبل أوليمبيوس (Hesiod: Theogoney. 950ff.) ولدينا قصيدة بعنوان درع هيراكليس تنسب إلى هيسيود وتؤرخ هذه القصيدة بحوالى عام ٦٠٠ ق٠م ، وتقع فى ٤٨٠ بيتاً ، وهى تتناول قصة ألكمينى وأمفيتريون ، ومولد التوأم هيراكليس وايفيكليس ثم مغامرات هيراكليس والاسلحة التى استخدمها (Leskey , A., Ahistory of Greek Literture, T. J., Willis "London, 1966" p. 106) • ولقد ذكر هيراكليس عند شعراء الشعر الغنائى • فتحدثنا المصادر أن الشعر الغنائى ارخيلوخوس قد كتب ترنيمة عن هيراكليس • ولقد استبق الشاعر الغنائى باكخيليديس سوفوكليس ومسرحيته (بنات تراخيس) عندما تحدث عن ديانيرا التى أرسلت لزوجها رداءاً مغموساً فى دواء سحرى ، واتضح فيما بعد أنه سم قاتل وحارق (أحمد عتمان ، الأدب الإغريقى تراثاً انسانياً وعالمياً دار المعارف ، ١٩٨٦ص١٨٢) أما بنداروس - أعظم شعراء الإغريق الغنائيين - فنجده يلقب هيراكليس بالبطل - الإله ولقد روى بنداروس قصة الحيتين اللتين قتلهما هيراكليس فى مهده بالتفصيل (Pindar: Nem. III. 22.) •

أما عن وجود هيراكليس فى أدب أعلام التراجيديا الإغريقية ، فنجد أنه كان له صدى بالغ يوازى شهرة البطل الضاربة فى جميع الأنحاء وتأتى الإشارة إلى هيراكليس عند ايسخولوس فى مسرحية (برومثيوس) إذ كان له دور بارز فى تخليص برومثيوس من ألمه فى الجحيم عندما صوب هيراكليس سهامه إلى النسر - الذى سلط على برومثيوس من قبل زيوس - فيرديه قتيلاً (Aeschylus: Prometheus Bound 148-50 CF., Grene, D., Aeschylus: Promethus Bound. Greek Tragedies Vol.1 , ed. D. Grene & R. Lattimore "United States of Ameirca, 1969" p. 104)

صاغ سوفوكليس مسرحية تراجيدية صور نهاية البطل الدنياوية والمسرحية تحمل اسم "بنات تراخيس" ، وحفظ لنا القدر مسرحيتين كاملتين من نسج يوريبيديس وهما يخصان هيراكليس . المسرحية الأولى تعالج عملية جنون البطل وقتله لأطفاله وتحمل اسم "هيراكليس" ، والثانية تصور رجولة البطل وشهامته فى انقاذه لالكستيس زوجة صديقه ادميتوس المسرحية بعنوان الكستيس .

وصور أرسطوفانيس هيراكليس فى الشعر الكوميدى كمادة جيدة للسخرية ، فصوره فى مسرحية الضفادع فى صورة النهم الشهوانى (يوجد نص هذه المسرحية مترجماً باللغة العربية فى كتاب لويس عوض ، نصوص النقد الأدبى ، اليونان ، ج١ ، "الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩" صـ٨٤-١٧٩ ، أنظر أيضاً Reinhold, N., Classics Greek and Roman "New York, 1971" pp. 122-24 .

و لم نجد فى كتب الديانة المصرية مايؤيد رأى هيرودوت فى أن هناك إله مصرى قديم بإسم هيراكليس خاصة وأن هيرودوت على مايبدو خلط بين عدد آلهة أوليمبوس وهى أثنى عشر وعدد الالهة المصرية حينما أدعى أن هيراكليس كان أحد الالهة المصرية الاثنى عشر (Herodotus: II.44.) .

ذكر الأدب السكندرى هيراكليس بين طياته فينسب إلى ثيوكريتوس قصيدة وصفية بعنوان هيراكليس قاتل الأسد وهى تحكى مغامرات هيراكليس فى قتله لأسد نيميا ويمكن اعتبارها ملحمة قصيرة . وصاغ ثيوكريتوس قصيدة أخرى تحمل اسم هيراكليس الطفل وهى سرد لوقائع الحيتين اللتين ارسلتهما هيرا لتفتك بهيراكليس فى مهده (حمدى ابراهيم ، الأدب السكندرى ، القاهرة ، ١٩٨٥ صـ ١٤٨) . وهذه

القصائد مجرد سرد للوقائع دون التركيز على جانب البطولة عند هيراكليس ، إذ لم يذكر الشاعر من بين مأثر هيراكليس الخالدة سوى حادثة المهد أو قتله للأسد دون ابراز الجانب البطولى .

٢- نجد أن شعراء التراجيديا قد غيروا من النهج الأسطورى المعتاد عند تناولهم لأسطورة هيراكليس فى المسرحيات التى تناولت جوانب مختلفة من سيرة هيراكليس ، ويتضح ذلك عند يوريبيديس فمثلاً تناول الشاعر الرومانى أوفيدوس (٤٣ق٠م - ١٧م) أسطورتى جنون هيراكليس ، وإنقاذ الكستيس ، وصاغ يوريبيديس (٤٨٥-٤٠٦ق٠م) مسرحيتين من الأسطورتين السابقتين ، وكانت الأولى مسرحية (هيراكليس) والآخرى كانت بعنوان (الكستيس) وتميز الشاعر يوريبيديس عن كتاب الأساطير الأخرين فى مسرحية هيراكليس بأن جعل تيسيوس بطل أثينا الشهير يقوم بدور المنقذ لهيراكليس من محنته بعد جنونه بدلاً من الملك ثسبيوس كما ذكرت المصادر (Diodorus Siculus : 1V-10-1) فضلاً عن أن يوريبيديس غير من تسلسل أسطورة جنون هيراكليس المعتادة لدى علماء الأساطير (Apollodorus : II, 4,12; Diodorus : 1V, 11) فجعل يوريبيديس عملية جنون هيراكليس بعد الانتهاء من أعماله الخارقة الأثنى عشر .

جعل يوريبيديس من هيراكليس فى مسرحية الكستيس شخصية تبدو كوميدية وذلك من خلال مغازلته للجوارى فى قصر ادميتوس ، واعتقد أن يوريبيديس صاغ من أسطورة الكستيس مسرحية على أنها مسرحية رابعة تحل محل المسرحية الساتيرية إذ من المعلوم أن يوريبيديس لم يكن مغرماً بنظم المسرحيات الساتيرية ومن هنا يتضح السبب فى تصوير هيراكليس بالكيفية السابقة على غير النهج الاسطورى (Apollodorus : II. 5. 8) حيث نعلم أن هيراكيس قد اختار طريق الفضيلة والبطولة و لم يركن الى الرذيلة .

أما سوفوكليس فنسج من أسطورة موت هيراكليس وفناء جسده وخلوده على أوليمبوس مسرحية سميت (بنات تراخيس) وغير سوفوكليس فى هذه التراجيديا عنه فى التراث الأسطورى ، فمثلاً يذكر أن هيراكليس رحل بعروسه ديانيرا على الفور ،

وهذا مايخالف المصادر الادبية الاخرى .Apollodorus : II. 7.6; Diodorus Siculus 1V)
(36 والتى تجعل هيراكليس يعيش مع ديانـيرا بعـض الوقـت فـى قصـر أبيهـا ، غـير أن سوفوكليس بهذه المسرحية أكـد على شـهرة هـيراكليس إذ لم تكـن أسـطورة نهايتـه الدنياوية معروفة بهذا التفصيل .

جدير بالذكر أن أسطورة هيراكليس وسيرته الذاتية تناولها بـالتفصيل - ولأول مـرة - الشاعر السكندرى ابوللودوروس (ولد عام ١٨٠ق٠م تقريبـاً) كمـا اتضـح مـن ثنايـا البحث.

٣- ساهمت المصادر الأدبية مع الأعمال الفنية فى رسم صورة متكاملة لهيراكليس ، وإن كانت الأدلة الأثرية فى بعض الأحيان جاءت متناقضة مع ماجاء فى الأعمـال الأدبيـة كما هو الحال فيما يتعلـق بقتـل هـيراكليس لميجـارا إثـر جنونـه كمـا ورد فـى بعـض الروايات ، بينما ذكر الفنان غـير ذلـك **(صـورة رقـم٨٠)** ، أو مـا جـاء فـى دخـول هيراكليس على يوروبستيوس بالخنزير فـى العمـل الخـارق الرابـع **(صـورة رقـم٢٨ ، ٢٩)** أو عبر الفنان عن حدث لم يذكر فى الأدب مطلقاً كما حدث فى عملية قطـف هيراكليس بنفسه للتفاحات الذهبية فى العمل الخارق الحادى عشر **(صورة رقم٥٠ ، ٥١)** ، أوصـراع هـيراكليس مـع تريتـون **(صـورة رقـم٧٠ ، ٧١ ،٧٢)** أو تسـلم هيراكليس للرداء بنفسه من ديانيرا فى **(صورة رقم٩٢)** .

وقد تقدم الأعمال الفنية فحوى الأسطورة ، ويجوز أن يتحرر الفنان قليلاً عمـا جـاء فـى الإطار الأسطورى ، كما هو الحال فـى قتـل هـيراكليس للهيـدرا مسـتخدماً الهـراوة ، بينما صور الفنان السيف أو المنجـل كـأداة للقتـل **(صـورة رقـم٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣)** ، وأيضاً عملية قتـل البطـل للكنتـورس نيسـوس حيـث ذكـر الأدب أن البطـل استخدم السهام فى قتل نيسوس ، بينما صـور الفنـان هـيراكليس يسـتخدم السـيف أو الهـراوة **(صورة رقم٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠)** .

وقد يصـور الفـن مشـهداً واحـداً مـن أحـداث الأسـطورة للتدليـل عليهـا ، ولايذكـر بالضرورة أحداث الأسطورة كاملة ، كمـا هـو الحـال فـى معظـم أعمـال هـيراكليس الخارقة ، فقد يصور الفنان لحظة الصراع كما هو الحال فى العمل السـابع ثوركريـت

(**صورة رقم٣٤ ، ٣٥**) ، أو صراع هيراكليس مع خيول ديوميديس فى العمل الثامن (**صورة رقم٣٦**) ، أو يصور الفنان لحظة ما بعد الصراع كما هو الحال فى العمل الثالث آيلة كيرونيا (**صورة رقم٢٤**) والعمل الرابع خنزير اورمانثوس (**صورة رقم٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩**) ، وفى حالات نادرة جداً يصور الفنان مراحل الصراع كما هو الحال فى قتل أسد نيميا (**صورة رقم ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥، ١٨،١٩،**)وأعتقد أن الفنان يماثل فنان الكاريكاتير فى العصر الحديث بحيث - ربما - يعبر عن مقالة برسم بسيط ، أو قصة متكاملة الأحداث بصورة واحدة معبرة .

٤- ومن المعلوم أن الطرز الفنية تعتبر ممثلة لإتجاه العصر والمعبرة عن الأفكار السائدة فيه فى تصوير الأشخاص والاشياء ، واتجاه العصر كان ينعكس ايضاً فى اختيار موضوعات الأعمال الفنية ، وهذا ماحدث بالنسبة لهيراكليس فى الفن ، ونجد أنه قد تغيرت شعبيته عبر العصور وكان ذلك واضحاً بجلاء فى الأعمال الفنية ومن ذلك صور الفنان اليونانى هيراكليس فى العصر الجيوميترى تصويراً بدائياً ، وصوره فى اعماله البطولية كما هو الحال مع أسد نيميا (**صورة رقم١٠**) ، أو فى صراعه مع جريون (**صورة رقم٤٤**) ، أيضاً كانت الأعمال البطولية لهيراكليس هى الموضوع المحبب لفنانى العصر الأرخى (المبكر) كما هو الحال فى أعماله الخارقة (**صورة رقم١٣ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢**) ، غير أنه خلال القرن الخامس بداية العصر الكلاسيكى (الحديث) نقصت شعبية هيراكليس بدرجة ملحوظة فى الفنون الخاصة الأحجار الكريمة ، الدروع ، والأوانى الفخارية (**صورة رقم٥ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٩٢ ، ٩٦**) ، لكن فى نفس الوقت نجده قد أختير كموضوع هام للواجهات المستطيلة لمعظم المبانى العامة فى أوليمبيا وأثينا (**صورة رقم١٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤٩**) .

وقرابة نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع ق.م وجدت رغبة فى إحياء سيرته كموضوع مصور على الفخار مع التوكيد على طبيعته البشرية والإنسانية دون طبيعته البطولية، ولذلك ظهر فى عدة مشاهد رومانسية معتدلة بين الهسبيريديات (**صورة**

رقم٥١) أو الأمازونات المعجبات **(صورة رقم٤٢)** ، أونجده يصعد الى أعلى فى عربة تقودها الإلهة أثينا بينما لاتزال المحرقة التى ترمز لمعاناته البشرية مستعرة فى أسفل المشهد **(صورة رقم٩٤)** .

وعلى أية حال فأنه وضح من خلال الدراسة الفنية أنه كان لهيراكليس شعبية غالبة فى الفن خلال العصر الأرخى والكلاسيكى على حد السواء . أما عن الأسلحة والتجهيزات التى كان يتزود بها هيراكليس كما ظهرت فى الفن فى العصر الأرخى والكلاسيكى وأصبحت ثوابت خلال القرن السادس ق.م ، كانت الهراوة والقوس وجلد الاسد **(صورة رقم٢٥ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٥)**، وكان هيراكليس يرى أحياناً فى الفن بدون لحية خاصة حينما كان يجابه الأسد **(صورة رقم١٧ ، ١٩)** .

واذا نظرنا الى تصوير هيراكليس فى الفن إبان العصر الهيللينستى ، فنجده قد صور بتصوير مغاير تماماً لما كان عليه أثناء العصر الأرخى و الكلاسيكى . فقد صور فى صور شخصية وتماثيل مستقلة ، ويبدو عليه فيها الاجهاد والتعب والهدوء ، وليس ثائراً نشيطاً مندمجاً فى انجاز اعماله.

واذا نظرنا الى أهمية هيراكليس فى العصر الهيللينستى من منظور تاريخى نجد أنه فى عام ٤٩٦ق.م حاول الإسكندر الأول ملك مقدونيا ان يتلقى اعترافاً للمقدونين من الاغريق على انهم اغريق مثلهم وليسوا من البرابرة حتى يستطيع أن يشترك فى الألعاب الأوليمبية ، ولذلك تكلم معهم باللغة الاغريقية ، واثبت لهم ان نسبه يمتد الى هيراكليس - أول من وضع فكرة الالعاب الاوليمبية - ومن ثم سمحوا له بالاشتراك فى ا؟لألعاب الأوليمبية (فوزى مكاوى ، المرجع السابق ، ص٢١٥) .وعندما اعتلى الإسكندر الثالث أو المعروف بالإسكندر الأكبر (٣٥٦-٣٢٣ق.م) عرش مقدونيا اتخذ من هيراكليس مثلاً أعلى له . ويحدثنا أحد العلماء ان الإسكندر الأكبر لم يدع فقط أنه من سلالة هيراكليس ولكنه امر أن يصور هيراكليس على عملاته (Pollit, J., Art in the Hellenistic Age "Cambirdge uni. Press, 1988" p. 51) ولقد عاصر المثال ليسبوس فتوحات الإسكندر الأكبر حيث عاش فترة الانقلاب السياسى والحضارى والدينى ايضاً . ولقد

عينه الإسكندر الأكبر فنانا رسمياً له ، ولم يسمح الإسكندر لفنان غيره ان يصوره تصويراً شخصياً ، وبالطبع كان هيراكليس - مثل الإسكندر الأكبر الاعلى - نصيب كبير من فنه .

صور ليسبوس هيراكليس بنمطين متباينين ، نالاشعبية واسعة فى العصر الهيللينستى وكان النمط الأاول يمثل هيراكليس البطل وأحسن صورة معبرة عن هذا النمط محفوظة بمتحف نابولى وهو تمثال مستقل من الرخام يمثل هيراكليس واقفاً مستنداً على جزع شجرة ، وينظر بوجهه الى ناحية اليسار ويقدم القدم اليسرى للأمام قليلاً ويرجع يده اليمنى للوراء ،بينما يستند باليد اليسرى على جزع الشجرة وصور هيراكليس بلحية غير منتظمة بجثة هائلة ، فضلاً عن أنه صور عارياً . والنموذج يمثل هيراكليس الانسان البطل المحمل بالأعباء الثقيلة حيث يبدو الأرهاق عليه (Smith R., Hellenistic Sculpture "Landon 1991" PP. 64-65) ، يؤرخ هذا النموذج بنهاية القرن الرابع ق.م وبداية القرن الثالث ق.م .

أما عن النمط الثانى فيمثل هيراكليس جالساً ويجمع العلماء على ان هذا النموذج يمثل هيراكليس الإله المسيطر الآمر الناهى (Richter , G., Three Critical Periods in Greek Sculpture"Oxford Uni. press, 1951" p. 22; Smith R. op. cit., p. 64; Havelock, M., Hellenistic Art "New York 1981" .)

والنموذج السابق محفوظ أيضاً بمتحف نابولى الوطنى وهو عبارة عن تمثال من البرونز وهو نسخة رومانية من التمثال الأصلى الذى يؤرخ بنهاية القرن الرابع ق.م ، والتمثال يصور هيراكليس جالساً ولايحمل اياً من أسلحته ، ويقدم القدم اليسرى ، بينما يثنى ساقه اليسرى عند الركبة . وصور هيراكليس عارياً وبلحية منتظمة الى حدٍ ما ومن هنا يبدو أن المثال أراد أن يصور هيراكليس بعد مرحلة العناء والكد وهى مرحلة الخلود على جبل أوليمبوس.

٥- سجل الفن اليونانى سيرة هذا البطل منذ مولده وحتى تخليده على جبل أوليمبوس ، غير أنه لايمكن العثور على هذا السجل مكتملاً فى نوع واحد من الفنون ، وإنما وجب إستكمال سيرته من مختلف الفنون سواء كانت نحتاً مستقلاً أو نحتاً بارزاً أوعلى الدروع البرونزية ، أو الأحجار الكريمة أو الأوانى الفخارية أوعلى العملة .

ركز الفنان فى تصويره للموضوعات المختلفة - التى صورت سيرة هيراكليس - على الأعمال البطولية ، وأكثر مشاهد الصراع أكثر منه من المشاهد الواقعية الأخرى من حياته . فمثلاً ، لم يصور الفنان من أسطورة مولده سوى حادثة قتل الطفل هيراكليس للحيتين **(صورة رقم٢ ، ٣)** .

ولم يصور الفنان أيضاً شيئاً من أسطورة تعليم هيراكليس سوى **مشهد قتل** التلميذلأستاذه **(صورة رقم٥ ، ٦ ، ٧)** . أما الأعمال الخارقة ، **فلقد صورها الفنان** ببراعة إذ كانت السبب الرئيسى فى شهرة هيراكليس ، وثمن خلوده على جبل أوليمبوس، وجاء فى مقدمة هذه **الأعمال** أسد نيميا ، **وتميز الفنان اليونانى فى تصوير** هذا العمل فى جميع مراحله **(صورة رقم١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩)** لم يهتم الفنان اليونانى وبخاصة فنان الصورة الحمراء فى نهايات القرن الخامس وأثناء القرن الرابع ق.م. - **بأعمال هيراكليس** الخارقة قدر **اهتمامه بتصوير العمل** الخارق الحادى عشر ، وهو تفاحات الهسبيرديات **(صورة رقم٥١)** .

صور الفنان تفاصيل دقيقة من حياة هيراكليس وبعض هذه التفاصيل ربما أهملتها المصادر الأدبية ، أوذكرتها بطريقة عرضية هامشية إلا أن الفنان جعل بعض هذه التفاصيل **هى موضوعه المفضل مثل حكاية الكيركوبيس فهى على بساطتها نجدها** موضوع الفن فى كورنثة وأتيكا ، وجنوب إيطاليا ، فى فترة تزيد عن قرنين من الزمان ، بداية من القرن السادس وحتى نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع ق.م **(صورة رقم٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢)**.

وقد حرص الفنان أيضاً على تصوير الجانب الاجتماعى فى حياة هيراكليس وأقصد بذلك عقد زواجه من **ديانيرا** ، ولكن فى قالب الصراع المحبب لدى الفنان اليونانى فى تصويره لهيراكليس خاصة فنان العصر الأرخى والكلاسيكى ، فنجد أن الفنان صوره وهو يحاول الحصول على عروسه يحارب أخيلوس **(صورة رقم٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦)**، وفى جبهة أخرى للحفاظ عليها بقتل نيسوس **(صورة رقم٨٧ ، ٨٨ ،**

٨٩).وصوره الفنان فى صورة الأب الحنون حيث يأخذ بيد إبنه ، وينظر إليه بعطف لدرجة أنه شغل بابنه عن زوجته **(صورة رقم ٩٠)**

٦- خلال القرن السادس ق٠م صورة هيراكليس فى الفن الأثينى بصورة واسعة ، خاصة على الفخار ذى الصورة السوداء ، وصور عليها - وفى الفن الأثينى عموماً - بنسبة تفوق - المعبودة أثينا نفسها ، ونظراً لأن هذه الشعبية كانت تفوق أيضاً بكثير ظهوره فى أى مكان آخر من بلاد اليونان ٠ **وأعتقد أن ذلك يرجع إلى رابطة البطل القوية** مع المعبودة أثينا ، والتى تظهر منذ هوميروس فصاعداً كحامية له ومؤيدته فى خصومته لهيرا .

كانت الأله أثينا معبودة المدينة لأماكن متعددة فى اليونان وأبرزها مدينة أثينا التى سميت على اسم المعبودة ٠ وأعتقد أن شهرة هيراكليس الفائقة فى المشرق والمغرب هى التى جعلت من مدينة أثينا أن تطبق اتحادها مع بطل اليونان الرئيسى لكى يكون رمزاً للمدينة الدولة ، ولكى تثبت مدينة أثينا للجميع أنها الرائدة ، وزعيمة بلاد اليونان دونما منازع ٠

ظلت مدينة أثينا لفترة طويلة من القرن السادس (٥٦١-٥١٠ ق٠م) تحت حكم الطغاة ٠ والملاحظ أن بيزستراتوس وإبناه هيبياس وهيبارخوس هم الذين استثمروا علاقة المعبودة أثينا بالبطل ، ولذلك عندما يعود بيزستراتوس فى عام ٥٥٠ ق٠م لحكم مدينة أثينا للمرة الثانية ، حيث لجأ إلى حيلة ماكرة إذ عاد من منفاه بتمثيلية تشبه ساحدث فى تقديم المعبودة أثينا للبطل إلى جبل أوليمبوس **(صورة رقم٩٧)** ٠

وتتلخص هذه التمثيلية فى أن إمرأة طويلة حسناء تدعى فاى وتحمل هذه السيدة درعاً للمعبودة أثينا ، وتتزى بزيها ، وادعى أن هذه الربة جاءت معه كيما تنصره على اعدائه.

استطاع بيزستراتوس أن يكسب بهذه الخدعة تأييد الطبقات الساذجة و المتدينة ، واستولى بذلك على السلطة فى عام ٥٥٠ ق٠م ومن هنا أخذ البطل مكانته وشهرته فى مدينة اثينا فى القرن السادس ق٠م ، حتى أننا نستطيع أن نطلق على القرن السادس فى مدينة اثينا هو العصر الذهبى لهيراكليس ، وإذا كانت الإلهه أثينا ترمز الى المدينة الدولة ، فان الإلهة أثينا مع هيراكليس كان يمكن أن ترمز إلى الدولة أسرتها الحاكمة التنفيذية ،

وانعكس ذلك فى الفن فى صورة مشاهد تتضمن هيراكليس وحاميته الإلهة أثينا وخاصة على الصورة السوداء للفخار خلال القرن السادس ق٠م ، (**صورة رقم١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٨٥)٠**

والدليل على شهرة وشعبية هيراكليس فى الفن الأثينى خلال القرن السادس ق٠م إحصائية ذكرها أحد الباحثين (Boardman, J., Heracles, Peisistratos and Eleusis, JHSXCV, 1975,pp.1-3.) والتى أثبت فيها شهرة وشعبية البطل فى أثينا عن غيرها من الأماكن ، وخلال القرن السادس فى الفترات التى تسبق أو تعقب هذا القرن ٠ واختار Boardman مجموعة متكاملة من الأعمال الفنية ليقارن ويعطى نسبة مئوية لمشاهد هيراكليس فى أثينا بالنسبة للمشاهد الأسطورية الأخرى فى هذه الفترة ، وهذه المجموعة كانت من النحت البارز على الدروع البرونزية المصنوعة فى البليبونيز (خاصة فى أرجوس وكورنثا) ، والأوانى الكورنثية ، والأوانى الإسبرطية، ومن خارج البليبونيز الأوانى الخالقيدنية – من المستوطنات الغربية ، وكانت النتائج كالأتى :

– الصورة السوداء للفخار الأثينى ٠	٤٤٪
– الدروع البرونزية المصنوعة فى البليبونيز ٠	٢٧,٥٪
– الفخار الإسبرطى ٠	٢٧,٥٪
– الفخار الكورنثى ٠	٢٧٪
– الفخار من خالقيدونيا ٠	٢٣٪

أما المنحوتات المعمارية فإن نسبة تصوير هيراكليس عليها بسيطة نسبياً ، أما منذ بداية القرن الخامس ق٠م تتضاءل أهمية هيراكليس بدرجة ملحوظة ، فعلى الصورة الحمراء للفخار الأثينى من الربع الأول من القرن الخامس ق٠م نجد أن نسبة ظهور هيراكليس بالقياس للمشاهد الأسطورية الأخرى ، فجاءت النسبة المئوية – كما وردت عند Boardman– لمشاهد هيراكليس ١٩,٤٪ ٠

نجد أن الإحصائية السابقة تؤكد شعبية هيراكليس فى أثينا أثناء حكم الطغاة ، وكل الدلائل تشير إلى هذه الحقيقة ٠ وثمة شىء آخر يتعلق بأثينا المدينة تخص هيراكليس ، وتتمثل فى أنه كان صاحب تنظيم أعياد الباناثنايا – التى نظمها سنوياً بيزستراتوس لتكريم

المعبودة أثينا – والألعاب التى كانت من أهم العناصر المؤثرة فى الدين والحياة فى أثينا تحت حكم بيزستراتوس – تشير المصادر الأدبية أن هيراكليس هو المؤسس الأول للألعاب الأوليمبية – يذكر أفلاطون (Plato, Hipparchos, 228 B,C) أنه كان يوجد شجرة زيتون على جبل أوليمبوس ، وكان هيراكليس يقوم بإحضار إكليل النصر من هذه الشجرة إلى مدينة أثينا ، ليقدم الإكليل إلى الفائزين فى الألعاب المقامة فى عيد الباناثنايا .

والملاحظ أنه على الرغم من أن هيراكليس هو المؤسس الأول للألعاب الأوليمبية إلا أننا لم نشاهد هيراكليس – أو لم يقع تحت أيدينا – مطلقاً يتمرن أويتنافس كرياضى فى الجيمنازيوم ، بيد أن صراعه مع الأسد **(صورة رقم١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨)** أو أنتايوس **(صورة رقم٦٤ ، ٦٥)** أو تريتون **(صورة رقم٧٠ ، ٧١ ، ٧٢)** تؤكد رياضية هيراكليس .

الفصل الأول
حيــاة هيـراكليس المبكرة

تقـــديم

يعد هيراكليس (*) فى كل الأشكال الأسطورية شخصية معقدة وجذابة فى آن واحد، إذ أنه فى حين يعتبر بلاشك أعظم أبطال اليونان شعبية ، فليس لدينا نص أدبى واحد يصف لنا هذه الشخصية – على النحو الذى وصف به أخيليس عند هوميروس فى الالياذة أو أوديسيوس فى الاوديسية مثلاً- غير أن هناك وفرة فى المعلومات عن هيراكليس فى طيات المصادر الأدبية والنقشية المتنوعة.

وبالرغم من أن المصادر الأدبية لمآثره كثيرة ومتنوعة، ويرجع جلها إلى فترات متأخرة، إلا أن بعضاً من هذه المصادر قد فقد ، ولكن من حسن الطالع لدينا من المصادر الفنية المختلفة مايوضح جوانب جديدة لم تكن معروفة فى العصور القديمة، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة وجديتها ، فنظراً لأن هذه الدراسة مزيج من الأدب والفن ، لذلك ساعدتنا على إبراز شخصية هيراكليس بصورة متكاملة تتناسب مع أهميته.

وتبدو أهمية هذه الدراسة من ناحية أخرى من أهمية هيراكليس نفسه ، إذ أن العديد من المدن فى بلاد اليونان إدعت نسبة هيراكليس إليها – شأن ماحدث لهوميروس – ومن أوائل هذه الاماكن كانت طيبة حيث إن أسطورة مولده ومغامراته المبكرة حدثت فى طيبة وفى محاولة أخرى قيل أنه كان بطلاً دورياً جاء مع الغزو الدورى لبلاد اليونان، أما الأثينيون فقد رضوا به نموذجاً لبطلهم القومى تيسيوس . ولاقى هيراكليس شهرة واسعة فى أثينا خاصة فى النصف الأخير من القرن السادس ق.م.

ويبدو أن جاذبية هذا البطل جعلته فى الأذهان على مدن القرون والأيام . وفى اعتقادى أن شخصية بهذا الموروث الحافل جديرة بتسليط الضوء عليها، خاصة أن أياً من الدارسين لم يفرد لهذه الشخصية دراسة متكاملة شملت النواحى التى عالجها كل من

(*) الاسم اليونانى لهذا البطل هو HPακλης واللفظ العربى "هيراكليس" هو المقابل الحرفى لهذا الاسم ، وأصبح هذا الاسم فى اللغة اللاتينية Hercules (هيركوليس)، أما الإسم العربى الشائع فهو "هرقل" وفضلت استخدام اللفظ اليونانى لطبيعة الدراسة من ناحية وتميزه من ناحية أخرى.

الأديب والفنان لهـذا البطـل بـدءاً مـن هومـيروس حتـى نهايـة الأدب السـكندرى ، ومـن المراحل المبكرة للفن اليونانى حتى بداية العصر الهيللينستى.

قسمت دراستى إلى بابين اثنـين، أولهمـا "هـيراكليس فـى الأدب والأسـطورة" يتنـاول ماذكرته الأساطير والأدب شعراً ونثراً عـن هـيراكليس. وقسـمت هـذا البـاب إلى أربعـة فصول، وجاء الفصل الأول عن حياة هـيراكليس المبكـرة ابتـداءاً مـن ميـلاده، ومغامراتـه المبكرة وحتى إصابته بنوبة الجنون ، وذهابه إلى وحى دلفى.

وكرست الفصلين الثانى والثالث لأعماله ومغامراته التى أشتهر بها ، وخصصت منهـا الفصل الثانى لأعماله الخارقة ، وهى الأعمال الإثنى عشـر التـى خلدتـه ، وكـانت سـبباً لشهرته وذيوع صيته .

أما فى الفصل الثالث فتناولت فيه أعمال هيراكليس الثانوية والرئيسية والتى قام البطل بها دون أوامر من أحد ، وجاءت من خلال قيامه بالأعمال الخارقة .

لم أشأ ذكر أعمال هيراكليس كلها فى فصل واحـد لسـببين ، لكـى لاأفسـد تسلسـل الأعمال الخارقة من ناحية ، ثم لكى لايبدو الفصل الثانى ضخماً أكثر من الـلازم بالنسبة لفصول الرسالة الأخرى من ناحية أخرى .

وتناولت فى الباب الثانى "هـيراكليس فـى الفـن" يتنـاول صـور هـيراكليس فـى الفـن بأنواعه المختلفة ، وقسمت هذا الباب على نفس نمـط فصـول البـاب الأول، وعمـدت إلى عقد مقارنة بين ماجاء فى المصادر الأدبية والفن فى الأحداث المختلفة.

حاولت فى خاتمة هذه الدراسة إيجاز ما أمكن أستنتاجه من دراسة شخصية هيراكليس فى الأدب والفن ، وحـاولت تتبع تطـور طريقـة تصويـر هـيراكليس، وفهـم الفنـان لهـذه الشخصية مع ضرب أمثلة من الفصول السابقة.

ولقد اعترتنى صعوبات جمة فى هذه الدراسة، منها محاولة اسـتخلاص مـادة بحثـى مـن مراجـع لم تتحـدث عـن هـيراكليس بطريقـة مباشـرة، فكـان لزامـاً استخلاص مـايخص هيراكليس دون تفريط أوافراط ورغم مابذلته فى سبيل ذلك، فلا أعتقد أننى تناولت كـل عمل ظهر فيه هيراكليس، فهذا لم يكن هدف الدراسة بقدر إبـراز دور البطـل فـى الأدب

والفن اليونـانى القديـم، وأعتقـد أنـه كـان دوراً بـارزاً استحق هـذه الدراسـة المتواضعـة، ويستحق - فى نظرى - محاولات أخرى.

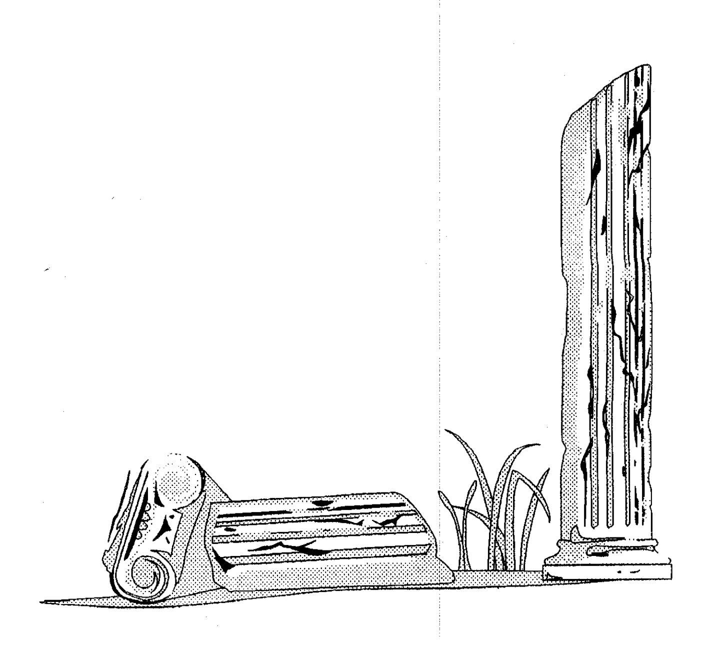
وبعد ، فهذا جهد المقل، فإن وفقت فمن الله، وإن كانت الأخرى فمن عنـد نفسـى، وإنما أنا بشر.

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل . .

الباب الأول

هيراكليس

فى الأدب والأسطورة



الفصل الأول

حياة هيراكليس المبكرة

تمهيد

يذكر أبوللودوروس([1]) أن هيراكليس كان يسمى فى الأصل الكيديس Αλκειδης أما ديودوروس الصقلى فيذكر أنه كان يسمى الكايوس Αλkaιos ([2]) إلا أنهما اتفقا على أن أول من أطلق عليه إسم هيراكليس Ηρακλης هى كاهنة أبوللو البيثية فى دلفى يضيف ديودوروس([3]) أن أهل أرجوس فسروا كلمة Ηρακλης على أنها مشتقة من كلمتين اثنتين وهما Ηρα—Κλεος والمعنى مجد-هيرا أى أن البطل هيراكليس اكتسب مجداً عن طريق الربه هيرا التى بحقدها على البطل ، دفعها إلى وضع العديد من الصعوبات والمكائد فى طريقه لتنال منه إلا أن البطل تغلب على هذه الصعوبات ، مما زاد من شعبية هيراكليس ، وبذلك خلقت هيرا - من حيث لاتدرى - جواً من البطولة، حقق للبطل شهرة ومجداً غالياً .

ويؤيد رؤية أهل أرجوس باحثون حديثون من أشهرهم Preller([4])، Wilamitz-Moellendorff([5])و Kretschmer ([6])ومن الرافضين للنظرية السابقة Farnell ([7])حيث يعارض تفسير إسم "هيراكليس" على أنه يعنى "مجد هيرا" إذ أن هذا لا يتناسب مع روح العداء والكراهية للربة هيرا تجاه غريمها هيراكليس ويضيف[8] أن كلاً من أبوللودوروس (حوالى ١٤٠ق٠م) وديودوروس الصقلى (حوالى ٤٠ ق٠م) ينتمى إلى فترة متأخرة ([9])ويبدو أن العداوة الأسطورية بين هيراكليس وهيرا من صنع الأجيال المتأخرة ، وكان أول من تصور هذه العداوة الشاعر

([1]) Apollodorus : II. 4.12; Graves, R.: The Greek . Myths : 2 (Penguin Books ltd, England, 1967), p,101 .

([2]) Diodorus Siculus : 17.10-11; Graves, R., op.cit., P.86 .

([3]) Ibid

([4]) Preller, h.: Griechische Mythologie, II, ed. Carl Robert (Berlin, 1921), pp.422 ff .

([5]) Wilamouwitz - Mollendorff, U.V.: Euripides. Heracles II (Berlin 1895), pp.47 ff.

([6]) Kretschmer,P.:Mythischie Namen, 5.Heracles: Glotta VIII (1927), pp.122-25 .

([7]) Farnell, L.R.: Greek Hero - cults and Ideas of Immortality (Oxford 1921),p.99.

([8]) Ibid .

([9]) أيد رأى فارنل علماء آخرون منهم:

Rose, H.J.,: Gods and Heroes of the Greeks, (London 1957),p.106; Flacelier, R.,-Devambes, p.,: Heracles, Images et recits (Paris 1966), p.7 .

السكندرى ثيوكريتوس Theocritus(٣١٠-٢٦٠ ق٠م تقريباً) ٠ ([1]) ٠وربما تأثر هؤلاء بالعداوة التقليدية بين مدينة أرجوس التى تحميها الربة هيرا وبين مدينة طيبة التى ولد فيها هيراكليس ٠([2])

وهناك ما يدعم من الرأى السابق الذى يقول بأن عداوة هيرا لهيراكليس عداوة وهمية ، إذ يذكر المؤرخ ديودوروس الصقلى ([3]) أن الربة هيرا قد أرضعت هيراكليس فى مهده أثناء نومها وقامت بهذا الدور الربة أثينا لتمنح أخاها هيراكليس صفة الخلود ٠ وردد هذه الحادثة الرحالة باوزانياس Pausanias (القرن الثانى الميلادى) ([4]) فضلاً عن أن هيرا قد تبنت هيراكليس وزوجته من إبنتها هيبى Hβη بعد أن تم تأليه البطل وصعوده على جبل أوليمبوس ([5]) فمن أين تأتى العداوة بعد رضاعته من هيرا ، وتزوجه الأخيرة من ابنتها المدللة هيبى ٠ ويضيف بريللر أن هيراكليس لم يتوقف قط عن إظهار التقديس لهيرا ، ثم إن أعماله الأثنى عشر تمثل ضريبة تكريم وتمجيد لهيرا ([6]) ومن ثم فإن تفسير إسم هيراكليس على أنه مجد هيرا مناسب استناداً إلى التفسير اللغوى Hρα—Kλεos من ناحية ، وإلى ماجاء عند ديودوروس وباوزانياس من ناحية أخرى ، أيضاً استناداً إلى ماروى ([7]) أن هيراكليس لم يرد مطلقاً أن طرد من مكان مقدس لدى هيرا ٠ هذا إذا ما اعتبرنا أن رواية كل من أبوللودوروس [8]وثيوكريتوس رواية مبالغ فيها للأسباب السالفة الذكر ٠

---

[1]) Theocritus : I dylls xxiv; Graves, R., op.cit., p.86 .

[2]) أحمد عتمان : تقديم مسرحية "هرقل فوق جبل أويتا لسينيكا "، ترجمة أحمد عتمان ، من سلسلة المسرح العالمى ١٣٨ الكويت – بدون تاريخ) صـ٦١. جدير بالذكر أن معبد هيرا المسمى الهيرايوم Heraeum يقع فى أرجوس شمال شرق شبه جزيرة البلبونيز ٠

[3]) Diodorus Siculus : 17.9-10; Graves, R., op. cit., P.90.

[4]) Pausanias : 1X. 25.2; Graves, R., op. cit., p. 90 .

[5]) Diodorus Siculus : 17.39; Graves, R., op.cit, p.203 .

[6]) Preller, L., op. cit., p. 2,23 .

[7]) أحمد عتمان ، المرجع السابق ، صـ ٦٠ ٠

يذكر بعض الباحثين ([1]) من ناحية أخرى أن اسم Ηρακλης اشتق لغوياً من الكلمة اليونانية Ηρως والتى تعنى "البطل" وليس Ηρα هيرا الربة الأوليمبية المعروفة . ويعد هذا الإشتقاق وجيه يتناسب مع بطولة هيراكليس ورجولته. وأياً كان الأمر فلقد تأثر اليونانيون تأثيراً عميقاً بالبطل،

ونظروا إليه على أنه بطل الأبطال وحامى حمى بلاد اليونان قاطبة ، حتى أن بعضهم حصنوا بيوتهم بتعويذة ذكر فيها اسمه ووضعت على أبواب منازلهم .

Ο tou Διος παις καλλινικος
Ηρακλης ενθαδε κatoικει
μηδεν ειδι tω κακον."

" هنا يقطن فى هذا المكان ابن زيوس الفاتح ،
إنه هيراكليس ، فلتبتعد
كل الأشياء الشريرة " ([2])

ويدل هذا الأمر على أنه فضلاً عن كون هيراكليس محباً للخيروفاعلاً له فإنه كان أيضاً حامياً من الشرور والآثام، ولذلك يذكر أحد الباحثين ([3]) أنه عندما يشتد الخطر بالرجال كان هيراكليس قاهر الشر -Ηρακλης Αλεξικακος هو ملاذهم الرئيسى ، هذا وقد لقب هيراكليس فى النصوص اليونانية بألقاب عديدة ، منها جاء عند الشاعر باكخيليديس ([4]) Bakchulides حيث لقبه الأخير " بفاتح المدن الذى لايقهر" Ερειψι Πυλos ανικηtos. ولقب أيضاً بلقب "ذو الإنتصارات المجيدة Καλλινικος وعرف

بلقب المدافع Αλεξις ، والمنقذ Σωτηρ ([5]) ولاغرو إذ يطلق عليه أحد الباحثين ([6]) لقب المدافع عن الأرض .

([1]) Harrison, J.E.: Prolegamena to the Study of Religion (Combridge 1903), p.374;Delcourt, M.: hegendes et cults de Heros en Grece (Paris 1942), p.118 f.

([2]) وجدت هذه العبارات على أحد حوائط منزل فى بومبى Pompeii
أنظر : Baker,c.,-Tod, M.,: JHSXXIX, 1909, p.99

([3]) Guirand, F., New Larousse Encyclopedia of Mythology , (London 1959) p.169 .

([4]) Bakchulides : V.56 .

([5]) ETMAN, A.M. : TO ΠΡoΒΛΗΜΑ ΓΗΣ ΑΠoΘΕΩΣΕΩΣ
ToYΗΡΑΚΛΕoΥΣΕΝ ΤΑιs ΤΡΑΧΙΝΙΑΙΣ ToY ΣoφoΚΛΕoΥΣ ΚΑΙ ΕΝ ΤΩ " Hercules OETAEUS" ToY ΣΕΝΕΚΑ (ΑΘΗΝΑΙ 1979),P.32.

([6]) Rosenberg, D.,: World Mythology (U.S.A 1988) p.27 .

لقد أختار هيراكليس الجد سبيلاً دون الركون إلى الدعة والراحة ، ونظر إلى المتعة أنها لاتكون إلابعد أن ينال الخلود ، ومما يدل على خلق هيراكليس السوى ماورد عند كسينوفون Xenophon (١) أنه عندما بلغ هيراكليس سن الرشد ، وقف يتأمل طريقى الفضيلة والرذيلة . تقول الرواية أنه جاءته امرأتان تمثل إحداهما الفضيلة تمشى على استحياء ، ويبدو عليها الوقار، وترتدى ثوباً نظيفاً ذا لون أبيض ، والأخرى تمثل الرذيلة ، فجاءت تكشف عن مفاتنها وحدثته عن حياة الراحة والسعادة دون أن تثير اهتمام البطل الذى أعجبه منطق الفضيلة من أسم عظيم قد يحظى به ، وأن يخلد أسمه مع الخالدين ، فأختار البطل طريق الفضيلة دون تردد . (٢)

صور هيراكليس فى الأدب والأسطورة بعيون كعيون الصقر ولذلك ورد أنه لم يخطء هدفاً قط فى الرمى (٣) كما صور بقوة عضلاته وانعكس ذلك فى الفن ، ولدينا تمثالان من البرونز ويظهر هيراكليس فى كليهما عارياً ، أحدهما يرجع إلى حوالى ٥٠٠ق.م (٤) ويظهر الجسم فى الوضع الأمامى ، بينما تنظر الرأس نحو اليسار ، والمظهر العام يصور هيراكليس وكأنه يستعرض عضلاته القوية كما لو كان يستعد لمصارعة أحد خصومه .

أما المثال الآخر (٥) فيعتبر من أحسن مايمتلك متحف الميتروبوليتان من تماثيل هيراكليس ، ويرجع إلى حوالى ٥٢٠-٥٠٠ ق.م.

ويصور هيراكليس يحمل الهراوة - أداة التنفيذ لمعظم أعماله - ويظهر البطل ملتحياً ، يمسك الهراوة بيده اليمنى ، أما اليد اليسرى فممدودة للأمام ، ربما كانت تمسك بالقوس أو غيره (٦) الجسد فيه تناسق ، الوجه عريض ممتلىء ، العيون براقة وتبدو على الوجه بعض الصرامة والعضلات بارزة بشكل واضح .

---

(١) Xenophon : Memorabila, II,1,21-34; Gayley ch.M., The Classics Myths in English Literature and in Art, (U.S.A. 1939), P.216 .

(٢) ورت هذه الحكاية الرمزية عند كثير من كتاب الأساطير أنظر :
Hadas, M.: Ahistory of Greek Literture, (Columbia uni . Press 1950), p.72; Hammound, N., - Scullard, H.: The oxford classical Dictionary , (Oxford uni . Press 1978).

(٣) Apollonius Rhodius : I.97; Graves, R.,op.cit,p.92 .

(٤) Athens, National Museum; CF., Richter, G.: A Hand book of Greek Art, (London,1974), P.192,Pl.271.

(٥) New York, Metropolitan Museum; cf.,Richter, G.: op.cit., pl.270.

(٦) اعتقد البعض أن هذا التمثال لزيوس ، وذلك لتشابه الهراوة الطويلة - لأول وهلة بصاعقة زيوس ، أنظر :
Richter, G., A Bronze Statuette of Heracles , BMFAXXIII, (New York 1928), pp.226-28 .

أما عن زى هيراكليس فلاشك أنه ارتدى زى الرجل اليونانى من خيتون وخلاميس وغيره، إلا أن الفن صور البطل يرتدى فى الغالب جلد الأسد - ثمرة عمله الخارق الأول - فكان إما ينساب على جسمه ، ومربوطاً حول رقبته ، أويستخدمه كخوذة على رأسه ، أويغطى نصفه الأسفل ، ولازمه طوال حياته ([1]) حتى أنه أصبح من البديهيات فى الفن اليونانى التعرف على هيراكليس عن طريق الهراوة وجلد الأسد .

[1]) Finely, M., The Ancient Greeks, (Great Britein 1977), p.188

حياة هيراكليس المبكرة

المـــــيلاد :

تذكر الأسطورة أن الكتريون Electryon بن بيرسيوس Perseus ([١]) ملك موكيناى زحف لمواجهة بتريلاوس Pterelaus ملك التليبويين ، وكان الأخير يطالب بعرش موكيناى ، والتحم الجيشان ، وكان قتالاً عنيفاً ، وأسفر هذا القتال عن مقتل أولاد الكتريون الثمانية ([٢])

ورغبة فى الانتقام من التليبويين ، جدد الكتريون من عزمه ، وقوى من صفوفه ، واستعد للخروج على قيادة جيش جرار ، ونصب أمفيتريون Amphitryon ابن أخته وزوج إبنته الكمينى Alcmene كوصى على العرش لحين عودته ، لكن حدث أن نشب خلاف بين الكتريون وأمفيتريون ، أسفر - دون قصد - عن مقتل الكتريون قبل خروجه لملاقاة العدو ([٣]).

خشى أمفيتريون شنيع فعلته ، ومن ثم هرب إلى طيبة مصطحباً زوجته الكمينى التى رفضت أن تعاشره معاشرة الأزواج حتى يكفر عن جريمته ، وذلك بأن ينتقم لمقتل إخوتها الثمانية من التليبويين . ([٤]) .

وعدها أمفيتريون بتلبية مطلبها ، وطلب من ملك طيبة كريون Creon أن يجهز له جيشاً لملاقاة التليبويين . استغل زيوس Zeus غياب أمفيتريون فى الحرب وتجسد لالكمينى على هيئة زوجها ، وأقنعها بتحقيق طلبها فى الإنتقام لمقتل اخوتها ، وقام بمباشرتها فى هذه الليلة التى أكسبها بقدرته إمتداد ثلاث ليال . ([٥]) .

---

[١]) بيرسيوس هو ابن زيوس من داناى وهو بطل من اجداد هيراكليس . أنظر شجرة نسب هيراكليس (شكل رقم "١") صـ ١١.

[٢]) Apollodorus : II.4.5; Graves, R., op.cit.,p.84.

[٣]) كان قد بلغ إلى سمع أمفيتريون أن الكتريون قد ساء الظن به ، فما كان من أمفيتريون إلا أن قذف إحدى البقرات - التى شردت عن قطيعة - بالهراوة ، فشاءت الأقدار أن تصطدم الهراوة بقرنيها لترتد فتقتل الكتريون . . أنظر :

Apollodorus : II. 2,.6; Graves, R., op., cit.,p.85 .

[٤]) Morford, M.- Lenardon, R.: Classical Mythology (London 1991), p.459

[٥]) Hesiod : Shield of Heracles I-56; Apollodorus : II.4.7-8; Graves,R., op.cit,p.85 .

وفى نفس الوقت كان يواصل أمفيتريون إنتصاراته وعاد فرحاً إلى طيبة فى اليوم التالى للقاء زيوس بزوجته ، رجع وهو يحمل من الغنائم والأسلاب مايسعد به زوجته([١]) ولكن ماحدث كان مفاجأة ، إذ لم ترحب به ألكمينى كما كان يتوقع . وبعد انقضاء هذه الليلة إستشار أمفيتريون عرافاً يدعى تيريسياس Teiresias الذى أخبره بما حدث من أمر زيوس ، وبناء عليه لم يجرؤ أمفيتريون أن يطأ ألكمينى مرة أخرى خوفاً من الغيرة المقدسة. ([٢]) .

بعد مرور تسعة أشهر على هذه الحادثة أعلن زيوس من فوق جبل أوليمبوس ([٣]) مفاخراً بأنه يولد له الآن ولد يدعى هيراكليس - والذى يعنى مجد هيرا - سيحكم بيت بيرسيوس ([٤]) . ولقد جاء هذا المعنى فى الإلياذة على النحو التالى :

([5]) "ηματι τω στ εηελλεβιην Ηρακηειην.,

Αλκμηνη τεξε6θαι ευ6τεφνω ενι Θηβη.

" ذات يوم ستلد ألكمينى هيراكليس القوى

فى طيبة ذات الأسوار المنيعة ."

وبدافع الغيرة أسرعت هيرا Hera تتفحص أخبار أسرة بيرسيوس ، فوجدت أن زوجة ملك موكيناى الملك ثينيلوس Sthenelus ([٦]) وتدعى نيسيبى Nicippe تحمل جنيناً منذ سبعة شهور، تعجلت من ولادة الجنين الذى تحمله نيسيبى ، واستخدمت مهامها كربة للزواج والولادة ، ثم هرولت إلى طيبة لتؤخر من ولادة هيراكليس إلى أن وضعت نيسيبى مولودها ذا السبعة شهور ، وسمى يورويسثيوس ([٧]) Eurystheus .

([١]) Morford, M., Lenardon, R., op. cit., p.459

([٢]) Apollodorus : II.c,. 7-8; Graves, R., op.cit, p.86 .

([٣]) اوليمبوس هو اعلى جبل فى بلاد الاغريق (٩٦٠٠قدم) ، يقع فى اقصى شرق السلسلة الجبلية التى تشكل فى مجموعها الحدود الشمالية لاقليم تساليا ، واعتبرت الاساطير الاغريقية هذا الجبل مقر الالهه .

([٤]) Kerenyi, c., The heroes of the Greeks , (Thames and Hudson 1978) p. 132 f.

([٥]) Homer : I liad xix . 98-99; Graves, R., op. cit, p.88 .

([٦]) ثينيلوس بن برسيوس شقيق الكتريون هو الذى تولى مقاليد الأمور فى موكيناى إثر هروب أمفتريون إلى طيبة

([٧]) Apollodorus : II. 4-5; Graves , R., op. cit, p.86 .

يعتبر يورويسثيوس حفيد بيرسيوس مثل هيراكليس ولكنه كان الملك الذى ينصاع هيراكليس لاوامره .

وضعت ألكمينى مولودها المرتقب هيراكليس فى طيبة بعد ساعة واحدة من الزمن ، ثم طفلاً آخر سمى إيفيكليس Iphicles وهو ابن أمفيتريون . (١) .

علم زيوس بما حدث ، ولكى تتحقق مشيئته عمل على إقناع هيرا بأن يصبح هيراكليس خالداً بعد أداء إثنى عشر عملاً يحددها يورويسثيوس .(٢) .

شاءت الأقدار أن تكون بطولة هيراكليس بطولة مبكرة ، إذ أنها بدأت فى مهده .(٣) فقد حدث ذات مساء ، وعندما بلغ هيراكليس ثمانية شهور ، و لم يكن قد تم فطامه بعد ، وبدافع الغيرة أرسلت هيرا حيتين هائلتين إلى بيت أمفيتريون للقضاء على هيراكليس . (٤) .

اندفعت الحيتان نحو مهد هيراكليس وبجواره اخيه غير الشقيق إيفيكليس (٥) . وإذا بالأخير يندفع من نومه صارخاً ليوقظ من فى البيت . وعلى الفور هرولت ألكمينى نحو الحجرة فوجدت أن زوجها أمفتريون قد سبقها متقلداً سيفه ليفتك بالحيتين ، وإذا به يجد أن هيراكليس قد كفاه ذلك فقد تمكن من خنقهما بيده الصغيرتين(٦) وسط دهشة واستغراب ألكمينى وزوجها .

وتحكى الأسطورة أن ألكمينى قصت ماحدث على العراف تريسياس ، وطلبت منه الرأى، فأخبرها أن الطفل سوف يحتل مكانة سامية بين البشر والمعبودين (٧) ظهر هذا الموضوع فى الفن اليونانى خاصة على الفخار من طراز الصورة الحمراء . **(صورة رقم٢)** .

(١ Diodorus Siculus : iv.10; Graves, R., op., cit, p.86 .

(٢ Morford, M.- Lenardon, R.: op. cit., p.460 .

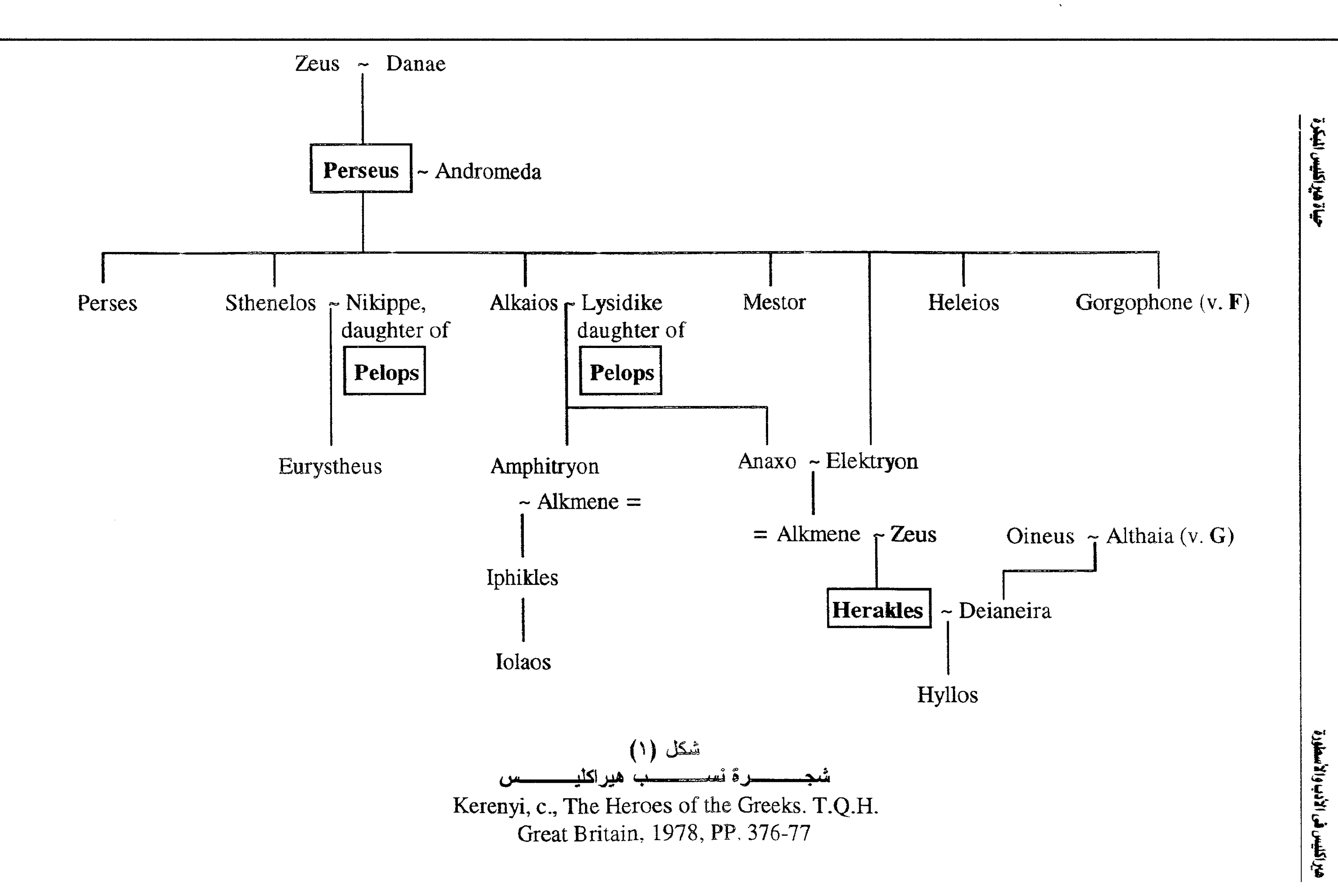
(٣ Rose, H.J., op.cit., p.107 .; cf. Harvey , P., The Oxford Companion to Classical Literature (New York 1986).

(٤ Theocritus : Idyllsxxiv .

(٥ Guerber, H.A., The Myths of Greece and Rome, (London , 1931)p.188 .

(٦ Kerenyi, c., op. cit., p.134 .

(٧ Apollodorus, II, 4.8.Graves, R., op. cit, p.91 .



شكل (١)
شجرة نسب هيراكليس
Kerenyi, c., The Heroes of the Greeks. T.Q.H. Great Britain, 1978, PP. 376-77

تعليم هيراكليس

تروى المصادر القديمة أن هيراكليس تلقى منذ نعومة اظفاره مختلف العلوم والفنون . ولقد علمه أمفيتريون فن القتال وكيفية قيادة العربة الحربية ، وأعطاه كاستور Castor دروساً فى المبارزة وأسس إستراتيجية الحروب . وتلقى دروسه فى الملاكمة من أتولوكوس Autolycus أحد أولاد هرميس([1]) .

أما فن الرماية فقد تعلمه هيراكليس من يوروتوس Eurotys ، ومن المفارقات الطيبة أن هيراكليس برع بشكل لانظير له فى تلك الفنون ، ومما يدل على ذلك ماحدث ذات مرة حين التفت حية خطيرة حول صديقه الحميم ألكون Alcon وبدقة بالغة أطلق هيراكليس سهامه نحو الحية ، ففتك بها دون أن يمس صاحبه بسوء ([2]) .

علم "يومولبوس" Eumolpus هيراكليس الغناء ، والعزف على القيثارة ، بينما علمه لينوس Linus– ابن معبود النهر إسيمنيوس Ismenius – دراسة الأدب ([3]) .

وحدث ذات مرة أن تغيب يومولبوس عن الدرس ، وكان قد أناب عنه لينوس ليشرح دروس الموسيقى لهيراكليس وإذا بالأخير يرفض أن يغير المبادىء التى أرساها معلمه الأساسى ، فضربه لينوس لعناده ، فثارت ثائرة هيراكليس ، وأمسك بقيثارته ، وهوى بها على رأس لينوس فأرداه قتيلاً ([4]) .

وحوكم هيراكليس الغلام إزاء فعلته هذه إلا أنه استشهد بقانون ردامانثوس Rhadamanthos الذى يبيح القتل فى حالة الدفاع الشرعى عن النفس ضد المعتدى ([5]) ، فبرىء هيراكليس . وهنا خشى أمفتريون عليه من إرتكاب جرائم مماثلة فأرسله خارج طيبة – فى مزرعة للماشية –

---

[1]) Apollodorus : II. c,9; Craves, R., op. cit, p.92 .

[2]) Apollonius Rhodius : I.97. Graves, R.,op.cit,p.92 .

[3]) أنظر- Jay,p., The Greek Anthology and other : Ancient Epigrans , (Great Britian, 1986); Joint Association of chassical teachers, The world of A thens, An introduction to classical Atheman culture, (Cawbridge uni . Press, 1988).

[4]) Pausanias : IX. 29.3; Apalladorus : II. c,.9; Diadarus Siculus : III. 67; Kernyi, c.; op.cit, p.135 .

[5]) تذكر الاساطير الاغريقية أن رداماانثوس كان ابناً لزويوس من يوروبا وكان ملكاً عادلاً فى حياته ، فلما مات أصبح فى العالم السفلى أحد قضاة الموتى .

حيث مكث هناك حتى بلغ الثامنة عشرة من عمره (١) .

صور موضوع تعليم هيراكليس فى الفن اليونانى ، خاصة على الفخار الأتيكى من طراز الصورة الحمراء ولدينا نموذج رائع فى متحف ميونخ ، وهو كوب أتيكى من طراز الصورة الحمراء **(صورة رقم٥)** .

---

١) Diodorus Siculus : IV.10; Pausanias : ix.10; c f, Morford , op.cit, pp.461-62 .

شباب هيراكليس :

عندما بلغ هيراكليس الثمانية عشر ربيعاً ، غادر مزرعة الماشية ، ليقتل أسد كيثايرون Cithaeron والذى كان يروع المواطنين ، ويهاجم قطعان أمفيتريون وجاره الملك ثيسبيوس Thespius ، وكان للأسد عرين يقع على جبل هيليكون Helicon حيث تقع مدينة ثسبياى Thespiae [1] .

كان الجبل هو مكان إحتفلات أهل ثيسبياى وألعابهم مما جعل الرعب ينتشر فى المدينة لاسيما على طول الطريق الممتد بين جبل كيثايرون وجبل هيليكون .

أسرع هيراكليس لإنقاذ المواطنين وحسم الموقف وتخبرنا المصادر القديمة أنه طارد الأسد خمسين يوماً حتى ظفر به وقتله . وفى هذه الفترة قيل أنه كان للملك ثيسبيوس خمسون من البنات من زوجته ميجاميد Megamede ، وكن من أجمل فتيات ثيسبياى ، رخوفاً من أنهن ربما لايوفقن لزيجات مناسبة قرر ثيسبيوس أن تنجب كل واحده منهن ولداً من هيراكليس [2].

وفى رواية أخرى لهذه الأسطورة تذكر بعض المصادر أن ثيسبيوس كان له اثنتى عشرة فتاة فقط وبالفعل تحقق لثيسبيوس مارمى إليه [3].

حدث ذات مرة - أثناء احتفال المواطنين فى أونخيستوس Onchestus بعيد بوسيدون - حادث مروع أفسد على أهل طيبة معايشهم . ومفاد هذه الواقعة أن القى سائق عربة والد ملك طيبة حجراً على ملك مدينة أورخومينوس Orchomenus [4] ويدعى كلومينوس Clymenus

---

[1] Apollodorus : II.c,. 8-9; Pausanias : IX.26.4; cf., Hanilton, E., Mythology, Timeless Tales of Gods and Heroes (New York, 1956), p.162 .
تقع مدينة ثيسبياى فى اقليم بيوتيا عند السفح الجنوبى الشرقى لجبل الهيليكون ، وتسمى الآن قرية ليفكا Lefka .

[2] Diodorus Siculus :IV . 29; Graves, R., op.cit, p.96 .

[3] قيل أن هيراكليس أنجب منهن واحداً وخمسين ولداً ، إذ إمتنعت إحداهن أن يقربها ، بينما أنجبت الكبرى والصغرى توأمين . أنظر
Hyginus, Fabula, 162; cf., Kerenyi , c., op. cit., p.137 .

[4] تقع اورخومينوس غير بعيد عن الشاطيء الشمالى لبحيرة كوبايس Copais فى بيوتيا . وقد ورد ذكرها عند هوميروس فى الالياذة ، وقد شهدت المدينة ازدهاراً خلال العصر الموكينى (١٦٠٠-١١٠٠ ق.م) . وقد فقدت هذه المدينة دورها القيادى حتى صارت مجرد عضو فى اتحاد بيوتيا الخاضع لسيطرة طيبة .

فخر صريعاً ، وقبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة ، حضره أكبر أبناءه ويدعى إرجينوس Erginus فأوصاه والده أن يثأر من أهل طيبة ([1]) .

وبالفعل جهز إرجينوس جيشاً وساربه إلى طيبة وتمكن من هزيمة طيبة شر هزيمة ، ثم أبرمت معاهدة تقضى بأن يدفع أهل طيبة لإرجينوس جزية سنوية قدرها مائة رأس من الماشية لمدة عشرين سنة ([2]) .

تقابل هيراكليس وهو فى طريق عودته من هيليكون مع رسل إرجينوس عند ذهابهم لجمع الجزية من طيبة . وعندما سألهم عما يفعلون أجابوه بإحتقار قائلين أنهم عادوا ليذكروا أهل طيبة برأفة إرجينوس فى عدم قطع آذان وأنوف وأيادى كل رجل فى المدينة . فما كان من البطل - والغضب يعصف به - إلاأنه مثل بهم بما هدد به ملكهم ، وأرسلهم عائدين إلى أرخومينوس ، رابطاً أطرافهم المبتورة فى أعناقهم ([3]) .

ولما علم إرجينوس بما حدث ، ثارت ثائرته ، فأمر الملك كريون فى طيبة بأن يسلم المسئول عن هذه الأهانة ولم يكن أمام كريون خيار آخر إذ أن مدينته قد دمرت بل وجردت من السلاح من قبل على يد إرجينوس ([4]) .

ولكن ماحدث أنه لم يتسرب اليأس إلى قلب هيراكليس . وأقنع رفقاءه من الشباب بأن يثوروا من أجل الحرية . وطاف بمعابد المدينة ، وأستولى على الدروع والسيوف والرماح ، وما أمكنه من عدة وعتاد كان قد إعتاد الإغريق نذرها إلى المعابد فى حالة الانتصار . وبذلك سلح هيراكليس كل من هو قادر على حمل السلاح ، وعلمهم إستخدام هذه الأسلحة ، ونصب نفسه قائداً عليهم . ([5])

([1]) Apollodorus : II. 4. 11; Pausanias : IX.37.1-2 .

([2]) Gensent, Myths of Ancient Greece and Rome , (London, 1963), pp.101-2; Smith,w., Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology Vol. II,(London, 1846), pp.393-400 ; Stapleton, M., Greek and Roman Mythology, (London, 1982), pp.126-39 .

([3]) Diodorus Siculus : IV.10;cf., Rose, op.cit., p.208f; Grimal, P., Greece. Myth and Logi4Larousse World Mythology,(London, 1973),p.140 f .

([4]) Diodorus Siculus : IV.10;Graves, R., op.cit,p.98 .

([5]) Kerenyi, c., op.cit., p.138 .

زحف إرجينوس نحو طيبة بجيش جرار ٠ فحاصرهم هيراكليس وأعدلهم الكمائن ، وتمكن من هزيمتهم هزيمة نكراء٠ وأسفرت الهزيمة عن مقتل إرجينوس نفسه ، وتشتت معظم جيشه واقتحم هيراكليس بوابات مدينتهم ، وقضى على فرسانهم بعد مطاردتهم ، واستولى على القصر الملكى ([١]) .

وبهذا الإنتصار الكبير الذى حققه هيراكليس ، أصبح أعظم الأبطال شعبية ٠ ومكافأة له على ذلك ، زوجه الملك كريون من إبنته الكبرى ميجارا Megara ٠ بينما تزوج إيفيكليس من إبنته الصغرى ٠ وتحدثنا بعض المصادر القديمة أن هيراكليس قد رزق من ميجارا أطفالاً كانوا يعرفون بأسم الكياديين Alciades ([٢])٠

---

[١]) Strabo : IX. 11. 40., Graves, R., op. cit, p.98 .

[٢]) يقول أبوللودوروس أنه رزق منها بطفلين ، بينما يذكر ديودور الصقلى أنه رزق بثلاثة ، أما هيجينوس فيقول أنه رزق منها بثمانية أطفال أنظر :

Apollodorus : II.4; Diodorus Siculus : IV.10; Hyginus: Fabula 31; cf., Bellingham, D., An Introduction to Greek Mythology,(London,1991), p.50 f.

جنون هيراكليس :

راقبت هيرا إنتصارات هيراكليس المتلاحقة عن قرب إشتد حقدها عليه ، فأرسلت عليه نوبة جنون جعلته يهاجم - دون وعى - الابن الأكبر لشقيقه إيفيكليس يولايوس Iolaus (١) لكن يولايوس استطاع أن ينجو من الموت .

ولم يكتف هيراكليس بهذا بل عمد إلى أطفاله وألقى بهم فى النار ، حيث تهيأ له أنه يقتل أعداءه ، وصرع اثنين آخرين من أبناء اخيه إيفيكليس(٢) .

تروى بعض الروايات أن هيراكليس قتل زوجته ميجارا مع أطفالها (٣) وعلى النقيض تماماً تحدثنا بعض المصادر القديمة أنه قد وهبها إلى يولايوس كزوجة (٤) إلاأنه على مايبدو أن الرواية الثانية التى ذكرتها المصادر أقرب إلى الصواب بدليل أنها انعكست فى الفن اليونانى **(صورة رقم٨)** .

وعندما ثاب هيراكليس إلى رشده ، وعلم بما حدث شعر بالحسرة والألم ، ووضع نفسه فى مكان مظلم بضعة أيام ، ورفض مقابلة أى إنسان وكان ذلك تعبيراً عن الكآبة والحزن واليأس وجاءه الملك ثيسبيوس بعد أن أوشك هيراكليس على الانتحار وذكره بانجازاته السابقة وأشار عليه تطهيره فى وحى دلفى . وتروى المصادر فى هذا الشأن أن كاهنة المعبد قابلته ونادته للمرة الأولى باسم هيراكليس ، ونصحته بأن يتوجه إلى مدينة تيرنز Tiryns (٥) ليكون تحت إمرة يوروستيوس ملك المدينة لمدة اثنى عشر عاماً ، يقوم خلال هذه الفترة بالأعمال التى يأمره بها وإذا ما قام بها هيراكليس على خير وجه ، ستكون جائزته الخلود (٦) .

---

(١) رافق البطل فى معظم مغامراته - كسائق للعربة أوحامل للأسلحة على نحو ماسنرى فى جزء الفن - حتى أنه أصبح من أصدقاء هيراكليس المخلصين . أنظر .
Euripdes : Children of Heracles, 216; cf., Gayley, M., The Classic Myths in English Literature and in Art , (United States of America, 1939).

(٢) Apollodorus : II.4.12; Graves, R.op.cit, p.100 .

(٣) Rose, op. cit., p.209 .

(٤) Apollodrous : II.6.1; Pausanias : X.29.3;op. cit, p.100.

(٥) تقع هذه المدينة فى الجزء الجنوبى من سهل ارجوس ، اشتهرت باسوارها الضخمة . بدأ العثور على اثارها فى العصر الحديث إثر حفائر شليمان فى عام ١٨٨٤ ، وقد ادت الحفائر على معرفة الكثير عن تاريخ المدينة .

(٦) Diodorus Siculus : IV.10-11 .

صاغ يوريبيديس مسرحية تراجيدية توضح مأساة البطل عندما أصيب بنوبة الجنون ، غير أن يوريبيديس ذكر حادثة جنون هيراكليس بعد الانتهاء من العمل الأخير من الأعمال الخارقة، وبهذا انفرد يوريبيديس ۰ دون غيره – فى ذلك (١) فى حين ذكر علماء الأساطير الآخرون (٢) حادثة جنون هيراكليس قبل أن يشرع فى الأعمال الخارقة ، حيث أصيب بالجنون ، ثم وقعت المذبحة ، ثم عملية تطهيره فى وحى دلفى ، ثم شروعه فى الأعمال الخارقة ۰

كان العنوان الأصلى لمسرحية يوريبيديس هذه هو "هيراكليس" ، وعرضت حوال عام ٤١٦ ق۰م ، وسميت "هيراكليس مجنوناً" لأول مرة إبان عصر النهضة الأوربية (٣)۰

ويصور الشاعر يوريبيديس فى هذه المأساة عودة هيراكليس منتصراً بعد أن قام بأصعب أعماله الاثنى عشر (٤) فقد عاد بحارس هاديس الكلبه كيربيروس ليجد أباه وزوجته وأولاده أسرى الخوف وفى طريقهم إلى الموت على يد الملك الطاغية ليكوس ۰ وينتقم البطل من الملك ويخلص أسرته وسط سعادة غامرة من الجميع ، إلاأنه لم تكتمل هذه الفرحة ، فسرعان ماحلت كارثة بالبطل وأسرته فقد أصابه الجنون فقتل جميع من أنقذهم تواً – "فيما عدا أبيه الذى بلغ أرذل العمر"۰ وعندما يعود البطل إلى رشده ويعلم بما حدث يتملكه اليأس والأسى ، ويوشك على الانتحار ، فولا أن صديقه ثيسيوس Theseus بطل أثينا ولازال يذكر فضل هيراكليس عليه ، فالأخير هوالذى خلصه من قيوده فى العالم السفلى ۰ ذهب تيسيوس إلى صديقه البطل وبث فيه الأمل وذكره ببطولته ورجولته حتى عدل هيراكليس عن فكرة الانتحار ۰

تبدو قصة ليكوس الملك الطاغية فى هذه المسرحية وكأنها من إبتداع الشاعر ۰ ومما لاشك فيه أن إدخال تيسيوس فى الأسطورة وإنقاذه لهيراكليس من اليأس ولجوء الأخير إلى مدينة أثينا

يذكر البعض أن البطل الأيثنى تيسيوس هو الذى قام بدور إخراج هيراكليس من محنته ۰ أنظر :
Grant, M.: Myths of the Greeks and Romans, (London 1963), 273 .
(١ Euripides : Heracles, IFF; Graves , R., op. cit, p.101

(٢ Apollodorus : II, 412; Diodorus Siculus : IV . 11.cf, Lesky, A. Greek Tragedy , T. by H.A. Frankort, (London 1967), p.162 .

(٣) حمد عتمان ، الأدب الأغريقى تراثاً إنسانياً وعالمياً ، دار المعارف – القاهرة ، ١٩٨٦ ، صـ٣٠٨ .

(٤) صقر خفاجة عبد المعطى شعراوى : المأساة اليونانية فى القرن الخامس قبل الميلاد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ص ١٧٤ .

فى نهاية المسرحية ، كل هذه العناصر إن هى إلا إضافات أدخلها يوريبيديس على الأسطورة لأسباب وطنية (١) ربما أراد المؤلف أن يمجد مدينة أثينا وملكها الأسطورى تيسيوس ، ويذكر فضله على بطل الأبطال هيراكليس مما يقوى من مكانة المدينة لدى الجميع (٢) أما أكبر تجديد أدخله يوريبيديس على الأسطورة هو إن جعل جنون هيراكليس فى نهاية حياته .

وجاءت المعالجة الفنية مثيرة للأعجاب وبدأت قوة الأبداع فى المسرحية واضحة أما عن شخصية هيراكليس فى هذه المسرحية فقد تضاربت أراء العلماء فيما بينهم ، فيرى أحدهم أن هيراكليس فى هذه المسرحية لم يكن بطلاً وإنما أراد يوربيديس أن ينزل هيراكليس إلى مستوى البشر ولولا ذلك لماجرؤ ليكوس على أن يعتدى على أسرته أثناء غيابه (٣) أما "توينبى" فيرى أن يوريبيديس قد رفع هيراكليس فى هذه المسرحية إلى ذورة البطولة الحقيقية، ومصاف الأبطال النادرين (٤) .

ويرى أحد العلماء أن هيراكليس فى هذه المسرحية يعتبر نموذجاً عظيماً ومثالاً للفضيلة الأدمية فى أرقى صورها (٥) ويؤيد هذا الرأى جلبرت مورى ويقول أنه كان إنساناً كاملاً فى هذه المسرحية كما كان يتصوره أهل أثينا إبان القرن الخامس ق.م (٦)

(١ Grant, M., Ashort history of Classical civilization, London, 1991, p.84f; Bowra, C.M., Landmarks in Greek Literture, London, 1970, p.150f.; Kitto, H.D., Greek Tragedy, Aliterary Study, London, 1973, pp.237-49 .

(٢ Arrowsmith, W., Euripides. II Heracles, The camplete Greek Tragedies, ed. D. Greve and R. Lattimore, The uni. of Chicago Press, 1956, p.44.

(٣ Norwood, G., Greek Tragedy, London, 1953, p. 231 f.

(٤ Toynbee, A., The legend of Heracles (in "Astudy of Ancient history" oxford 1939) Vol. VI,p.456f.

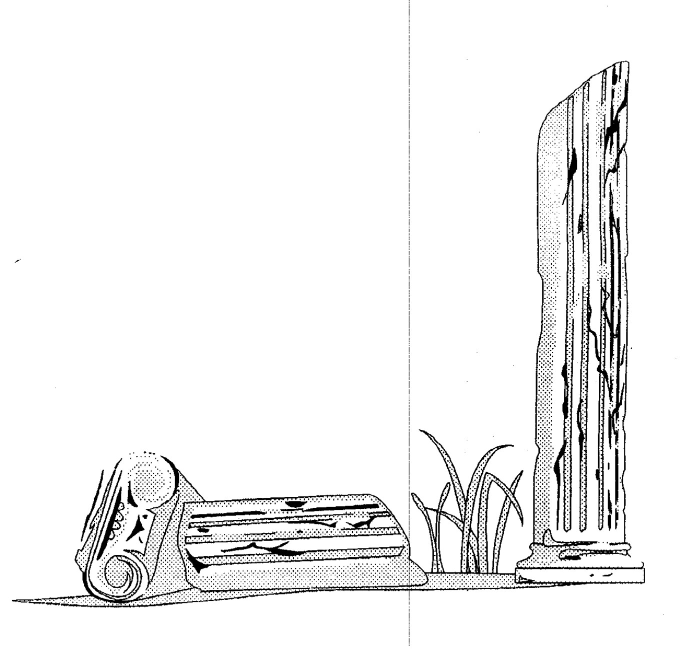
(٥ Ehrenberg, V., Tragic Heracles, in A spects of the Ancient World, oxford 1964, p.159.

(٦ Murray, G., Heracles the best of Men. (in "Greek Studies" oxford; 1948), p.112 .

الباب الأول

هيراكليس

فى الأدب والأسطورة



الفصل الثانى

أعمال هيراكليس الخارقة

تمهيد

قضى هيراكليس فى خدمة يورويستيوس مدة اثنى عشر عاماً قام فيها بأعمال خارقة مضنية وهذا هو تعبير هيراكليس عن هذه المعاناة على لسان هوميروس فى الأوديسية ٠

"Ζηνοs μενπαιs ηακρονιονοs,
αυταροιζυν ειχον απειρεбιην
μαλα ℘αρ πολυ χειρονιφωτι δεδμην,
οδε μοιχαλεπουs επετελλετ".

" لقد كنت إبناً لزيوس إلا أن معاناتى كانت لانهائية ،
حيث أننى كنت عبداً لفان أكثر دنواً ،
وكانت الأعمال التى أثقل كاهلى بها شاقة ٠" (1)

هذه الأعمال المشار إليها فى الأوديسية إنما هى الأعمال الاثنى عشر التى فرضها يورويستيوس على هيراكليس ليفوز الأخير بجائزة الخلود إذا ماقام بها على خير وجه ٠ وجاءت فكرة تصنيف أعمال هيراكليس على يد كتاب الأساطير وكان فيريكيديس من ليروس φερεκυδυs εκ Λερου " القرن الخامس ق٠م تقريباً" أول من صنف أعمال هيراكليس إلى ثلاثة أنواع (٢) وجاء النوع الأول من الأعمال الاثنى عشر ، وسميت αθλοι (٣) وهى تعنى باليونانية الأعمال التى تجيز لعاملها جائزة ، وكانت جائزة هيراكليس هى الخلود ٠ ثم تأتى الأعمال الثانوية الجانبية Παρερ ℘α والتى قام بها أثناء الأعمال الإثنى عشر ثم الأعمال الرئيسية Πραξειs وهى الأعمال التى قام بها بإرادته (٤)٠

أخذ العلماء فى ترتيب أعمال هيراكليس الإثنى عشر زمنياً طبقاً للتسلسل الذى وضعه أبوللودوروس ، والذى يعتبر المصدر الوحيد الذى تناول أعمال هيراكليس الإثنى عشر

---

(١) Homer : Odyssey , 11.620-23; Guthrie, W.K., The Greeks and their Gods (Boston, 1955), P.237.

(٢) Rose, H.J.: A Hand book of Greek Mythology Including its Extention to Rome, (London, 1958), p.211 .

(٣) Liddel & Scott Dictionary, S.V. αθλοs

وتترجم هذه الكلمة فى اللغة اللاتينية بكلمة Labores ، وفى اللغة الانجليزية بكلمة Labours ٠

(٤) Lesky , A. : A History of Greek Literture , p.107 cf. Guthrie, W.: op. cit., p.238 .

"الخارقة" تفصيلياً ، ([1]) فجاء أسد نيميا فى مقدمة الأعمال يتلوه قتل الهيدرا ، ثم آيلة كيرونيا، ثم خنزير اروماثوس ، ثم حظائر أوجياس ، ثم طيور ستومفالوس ، ثم ثور كريت، ثم أفراس ديوميديس ، ثم حزام هيبولوتى ، ثم قطيع جريون ، ثم تفاحات الهسبيريديات ، وأخيراً إحضار الكيربيروس من العالم السفلى .

حدثت الأعمال الستة الأول من هذه الأعمال فى شبة جزيرة البليبونيز ، ثم حدثت الأعمال الباقية فى كريت ، تراقيا ، اسكوذيا ، الغرب الأقصى ، بلاد الهسبيريديات ، والعالم الآخر على التوالى ، وفيها تحول هيراكليس من بطل محلى إلى بطل عالمى ([2]) ، إذ أنه جاب أرجاء الكون كله بأعماله الخارقة بل وغزا العالم السفلى أيضاً .

أنجز هيراكليس بعض هذه الأعمال بمفرده ، وساعدته أخته الالهة أثينافى البعض الآخر منها وأحياناً إبن عمه يولاوس طبقاً لماجاءت به الأساطير . وجدير بالذكر أنه لم تأت الأساطير على ذكر أى من الشخصيات الأخرى التى سمح الفنانون لأنفسهم بذكرها فى لوحاتهم التى صوروها خاصة على الفخار ، ويبدو أن هذه الأشخاص وضعت بدافع فنى فقط لملء الفراغ من حول المجموعة الرئيسية التى اتخذها الفنان موضوعاً لعمله ([3]).

تروى الأساطير أنه عندما أراد هيراكليس إنجاز الاعمال الاثنى عشر ، أمدته الآلهة بالأسلحة ([4]) بينما يذكر يوريبيديس أن هيراكليس لم يكن مغرماً باستخدام هذه الأسلحة بقدر اعتماده فى المقام الأول على قوته وشجاعته ، ولم يستخدم فى معظم أعماله سوى الهراوة والقوس ([5])، بينما صوره الفن يستخدم وسائل اخرى بالاضافة الى الهراوة والقوس (**صورة رقم١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٠**) .

([1]) Apollodorus : II, 74f; cf. Rose , H.J., op. cit, p.227; Grimal p.: The Dictionary of classical Mythology, T.by B. Well, (London 1987), p.196 .

([2]) Morford & Lenardon, op. cit., p.463 .

([3]) أنظر جزء الفن ، نجد أن الفنان يحاول أن يملأ المساحة المحيطة بالمجموعة الرئيسية بعدد من الناظرين الذين قد لايلعبون أى دور فى الحدث . أنظر :
Boardman , J.: Pre-classical from Crete to Archaic Greece, (Penguin Books, Ltd England 1967), p.138. cf., Carpenter, T.H.:Art and Myth in Ancient Greece,(London,1991), pp.117 ff.

([4]) Apollodorus : II. 4.11; Pausanias : V.8. I; Grave, R., op. cit., p.102 .

([5]) Euripides : Heracles 159FF; Graves, R., OP. CIT., P.102 .

العمل الأول : أسد نيميا

يأتى هذا العمل بصفة دائمة فى بداية الأعمال الخارقة فى المصادر الأدبية وفى الفن (١).
وتذكر الأسطورة أن هيراكليس توجه إلى بلاط الملك يورويسثيوس ، ووضع نفسه تحت إمرة الملك ، فقد نصحته الكاهنة أن يطيع أوامره لينال الخلود ، فما كان من يورويسثيوس إلا أن أمره بأن ينجز العمل الخارق الأول الذى يتمثل فى قتل أسد نيميا Nemea ، وسلخ جلده . وتحكى الأسطورة أنه كان أسداً شرساً مزوداً بفروة غزيرة لاتتأثر بالحديد أو البرونز (٢) .

يرى البعض أن هذا الأسد من نسل المسخ التيفون Typhon والتنين اخيدنى بينما يذكر آخرون أن ربة القمر سيلينى Selene قد أنجبته بواسطة صرخة مخيفة ، ثم وضعته فوق جبل تريتوس Tretus بالقرب من نيميا (٣) .

بدأ هيراكليس رحلته الشائكة ، ووصل إلى كليوناى Cleonae الواقعة بين كورنثا وأرجوس (٤) وهناك نزل ضيفاً على راعى يدعى مولورخوس Molorchus ، وكان الأخير ضحية من ضحايا الأسد ، إذ أن الأسد كان قد افترس إبنه ، وعندما أراد الراعى أن يقدم قرباناً لهيرا ، استوقفه هيراكليس ، وأخبره بأن ينتظر ثلاثين يوماً فان رجع البطل سالماً ، فسوف يقدما سوياً أضحية لزيوس المنقذ ، وإن افترسه الأسد ، وجب على الراعى أن يقدم قرباناً تكريماً للبطل (٥).

غادر البطل مدينة كليوناى ، ووصل إلى نيميا ، لكن للأسف لم يجد شخصاً واحداً يدله على مكان الأسد ، إذ أن الأسد كان قد نشر الذعر فى المنطقة . ومر البطل بجبل أبيساس Apesas

---

(١) Robertson, M.; Ahistory of Greek Art, (Cambridge Uni. Press, 1975), P.273 .

(٢) Apollodorus : II.1;;

(٣) Hesiod : Theogony 326 ff; Theocritus: Idyll XXV. 200ff. Rose, Ahand book of Greek Mytholegy (London, 1933), p.211 .
نيميا عبارة عن سهل فى منطقة أرجوس .

(٤) كليوناى مدينة صغيرة قريبة من نيميا وتسمى هذه المدينة الآن كلينيا Klenia .

(٥) Strabo : VIII. 6.19; Graves, R., op.cit, p.104 .

ثم بجبل تريتوس Tretus، وإذا به يلمح الأسد عائداً إلى عرينه ، وعلى فمه آثار دماء ضحاياه ([1]) .

صوب هيراكليس ، على الفور ، سهاماً خاطفة نحو الأسد ، فارتطمت السهام بجلد الأسد دون أن تترك أثراً ، وواصل الأسد سيره متثائباً . استخدم البطل فى محاولة أخرى سيفه ، ودفع به بقوة فى جسد الأسد ، لكن السيف إنثنى ، ولم يترك أثراً فى جلده . رفع البطل هراوته وهوى بها فوق رأس الأسد ، وكانت ضربة قوية لدرجة أن تحطمت الهراوة ، وانتفض الأسد ، وهز رأسه ولم يراع ، وتوجه إلى عرينه ([2]) .

لم يفت ذلك فى عضد هيراكليس ، فألقى أسلحته وجاء بشبكة متينة ، وسد بها أحد مدخلى الكهف حيث يقطن الأسد ([3]) ثم دخل الكهف عن طريق المدخل الآخر ، وتوجه إلى الأسد فى ثبات منقطع النظير . وبدأ الصراع بينه وبين الأسد ، وأثناء الصراع تمكن الأسد من أن يعض إصبع البطل ، رغم أن ذلك لم يضعف من حماسة هيراكليس ، بل زاد الموقف اشتعالاً وإذا بهيراكليس يأخذ رأس الأسد بين يديه ، وظل يضغط عليها حتى أصبح الأسد جثة هامدة ([4]) .

تذكر المصادر الأدبية نهاية هذا الصراع ، فتخبرنا عن عودة البطل إلى كليوناى حاملاً جثة هذا الأسد فوق كتفيه ، بعد فترة غياب عنها بلغت الثلاثين يوماً . وجد هيراكليس الراعى مولورخوس وقد أوشك أن يقدم القربان تكريماً لروح هيراكليس البطل ، وبدلاً من ذلك إشتركا سوياً فى تقديم القربان تكريماً لزيوس المنقذ .

تحكى الأسطورة أن هيراكليس قطع لنفسه هراوة جديدة ، ثم واصل بعد ذلك المسير حاملاً الجثة فوق كتفيه ، حتى وصل إلى موكيناى ليقدم الإنجاز الأول والشاق للملك يورويستيوس

---

[1]) Apollodorus : II 5.1; Graves, R., op. cit, p.104 .

[2]) Ibid .

[3]) قيل أن هيراكليس توسل إلى زيوس ليساعده ، فسمعه زيوس ، وأرسل أبنته المحاربة أثينا ، لتشد من أذره ، مما جعله يقذف بحجر ضخم ليسد به أحد فوهتى الكهف ، ودخل من المدخل الآخر ، وخنقه بيديه كما فعل بالثعابين فى المهد . أنظر :

Bellingham, D., op. cit. p. 52f .

[4]) Diodorus Siculus : IV.11; Euripides : Heracles 153; Graves, R., op. cit, p.104 .

الذى أصيب بالرعب ، ونهره بشدة ، وأمره أن لايدخل المدينة مرة أخرى عند عودته من إنجاز الأعمال (١) .

حاول هيراكليس أن يسلخ جلد الأسد ، ولكنه لم يستطع إذ أن جلد الأسد لم يكن يقطع بأى نوع من أنواع الأسلحة وفى نهاية المطاف اهتدى إلى وسيلة ناجحة ، حيث ستخدام أظفار الأسد فى عملية السلخ . واتخذ من جلده رداءاً يستر به جسده ، واتخذ من رأسه وأنيابه غطاء لرأسه (٢) . وهكذا صور هيراكليس فى الفن كما فى **(صورة رقم٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ..)**.

اتخذ البطل جلد الأسد رداءاً ثابتاً له منذ ذلك الوقت (٣) وعلى الجانب الآخر أصدر الملك يورويستيوس أوامره إلى الحدادين فى بلاده أن يصنعوا صندوقاً من الفولاذ ، ثم أمرهم أن يدفنوا الصندوق تحت الأرض ليحتمى به عند عودة هيراكليس بنتائج أعماله الخارقة التى قد تصيبه بأذى ومن ثم أصبح يصدر أوامره للبطل من خلال هذا الصندوق عن طريق شخص يدعى كوبريوس Copreus كما تقول الأسطورة (٤) .

---

(١) Apollodorus : II.5.1; Graves . R., op. cit; p.104 .

(٢) **Diodorus Siculus : IV. 11; Kerenyi, c., op. cit, p.142** .

(٣) تتفق المصادر الأدبية مع الأعمال الفنية فى ذلك ، حتى أن معظم العلماء لم يتعرفوا عليه إلا من خلال جلد الأسد أوالهراوة .

أنظر جزء الفن وأيضاً : (Carpenter , T.,op. cit., p. 120; Rose, J., op. cit., p. 211)

(٤) ظهر هذا الصندوق فى الأعمال الفنية خاصة على الفخار . أنظر العمل الرابع فى الفن .

Apollodorus : II.5.1; Graves, R., op.cit., p.105 .

العمل الثانى : إفعوان ليرنا – الهيدرا

العمل الثانى الذى كلف به هيراكليس تمثل فى قتل الهيدرا Hydra إفعوان ليرنا Lerna ومستنقعات ليرنا هذه تقع بين نهرى بونتينوس Pontinus وأميمونى Amymone بالقرب من منطقة أرجوس ([١]) .

هذا الافعوان نتاج إلتقاء التنين تيفون والتنين إخيدنى Echidne ([٢]) ويذكر هيسيودوس أن هيرا تعهدت الهيدرا بالرعاية لتهدد به هيراكليس ، غير أن الهيدرا لم تكن وبالاً على هيراكليس فقط بل سببت ذعراً شديداً فى المنطقة المحيطة ككل ([٣]) .

امتلكت الهيدرا جسماً يشبه جسم الكلب ، لها تسع رؤوس إفعوانية مليئة بالسم الزعاف كل رأس من هذه الرؤوس ينبت غيرها فور بترها ([٤]) .

فكرت الإلهة أثينا فى حيلة يتخلص بها شقيقها هيراكليس من هذا الوحش الذى أرسلته الربة هيرا انتقاماً منه ، فعندما وصل هيراكليس إلى ليرنا على متن عربته التى يقودها يولاوس أرشدته أثينا إلى مكان الافعوان ونصحته بأن يقذف جحرها بسهام مشتعلة وعليه أن يمسك أنفاسه عند رؤية الهيدرا . وبالفعل تمت المواجهة ، وحاول الافعوان الهيدرا أن يطرح بالبطل أرضاً ، ولكن البطل حفظ توازنه ، وهوى بهراوته فوق رؤوس الأفعى ، ولكن ماحدث أنه كان إذا تحطمت رأس نبتت أخرى ([٥]) .

احتدم الموقف وازداد اشتعالاً وصعوبة بمجىء سرطان بحرى لنجدة زميله الهيدرا ، وتمكن السرطان من عض هيراكليس فى قدمه ، فما كان من البطل إلا أن حطمه بقدمه ، ولكن

---

[١]) يخبرنا باوزانياس أنه كرست تماثيل للمعبودين ديميتر ، ديونيسوس وأفروديتى فى هذا المكان المشار إليه فى المتن. يضيف باوزانياس أنه كان يقام فى ليرنا طقوس سرية ليلية كل عام ، تقام الطقوس على شرف ديونيسوس ، إذ أنه قد نزل من هذا المكان إلى العالم السفلى لإحضار سيميلى . أنظر :

Pausanias : II.37.1-3; Kerenyi, c., op. cit, p.193 .

[٢]) تذكر الاساطير الاغريقية أن أخيدنى مخلوق خرافى نصفه امرأة والنصف الثانى أفعى ، انجبت مخلوقات خرافية كثيرة مثل (أسد نيميا الهيدرا – والكلب اورثروس – والكيربيروس) .

[٣]) Hesiod : Theogong 313ff; Graves, R., op.cit, p.107

[٤]) ورد فى بعض المصادر أن عدد رؤوس الهيدرا كانت خمسين رأساً : أنظر :

Euripides : Heracles 419-20; Diodorus Siculus : IV.11; Graves, R., R., op.cit, p.108 .

إلا أن نظرة الفن تؤيد ماذكر فى المتن ، أنظر (صورة ٢٢) .

[٥]) Hesiod : Theogony 313ff.; Graves, R., op. cit, p.108 .

هيراكليس شعر بالألم والتعب ، فصاح يطلب المساعدة من يولاوس ، وعلى الفور اشعل يولاوس النار فى الأشجار المجاورة ، ثم عمد إلى أن يكوى بالنار مكان الرأس التى فرغ البطل لتوه من بترها ، وبذلك استطاع أن يمنع رؤوساً جديدة من الظهور (١) صور هذا المشهد ببراعة فى الفن كما فى **(صورة رقم ٢٢)** .

استطاع هيراكليس فى النهاية أن يبتر الرأس الخالدة بسيفة ثم حفر حفرة عميقة ودفنهاوانتزع أحشاء الافعوان وغمس سهامه فى دماءه ، ومن ثم أصبحت سهام البطل سامة وقاتلة (٢) .

تحكى الأسطورة أنه عندما علم يورويسثيوس بهذا العمل ، فاذا به ينكره ولايعده ضمن الأعمال الخارقة . بحجة أن هيراكليس لم يستطع التغلب على الآفعوان بمفرده، وإنما إحتاج لمساعدة يولاوس ، ومن هنا جاء المثل القائل " حتى هيراكليس لم يستطع أن يحارب اثنين أو فى جبهتين" (٣) ουδε Ηρακλης προς δυο .

---

(١) قيل أن هيرا كافأت السرطان البحرى على دوره فجعلته واحداً من الأبراج السماوية ، أنظر :
Diodorus Siculus : IV.11. ; Graves, R., op.cit, p.108 .

(٢) ومن العجب وغرائب القدر أن هذه الدماء السامة هى التى رسمت موت البطل ونهايته ، وكانت إكسير موت له

أنظر صراعه مع نيسوس ثم موت البطل فى تراخيس . الفصل الرابع .

(٣) Pinsent, J., Greek Mythology, (Yugoslavia, 1986), p.88 .

العمل الثالث : أيلة كيرونيا

كان على هيراكليس أن ينجز العمل الثالث الملقى على عاتقه وهو أن يحضر أيلة كيرونياCeryneia إلى موكيناى دون أن يمسها سوء . هذا المخلوق الأسطورى - كما تروى المصادر القديمة - له حوافر برونزية ، وقرون ذهبية ، تشبه الأيلة ، لذلك أطلق عليها كتاب الأساطير إسم الأيلة (١) .

هذه الايلة الهاربة من الأيلات الخمس المقدسة للمعبودة أرتميس Artemis ، (٢) حيث كانت أرتميس تتجول فى الغابات ، فإذا بها ترى أمامها خمس أيلات ترعى بالقرب من شاطىء نهر تساليا ، والشمس تتلألأ فوق قرونها الذهبية . أسرعت أرتيس على الفور لمطاردتها ، إلا أنها لم تتمكن إلا من أربع فقط فربطتها فى عربتها ، بينما تمكنت الخامسة من الهرب وعبرت نهر كلادون ، ثم وصلت أخيراً إلى تل كيرونيا (٣).

ويخبرنا باوزانياس أن هيرا تعهدت هذه الأيلة فى كيرونيا بالرعاية والتدريب المتقن نكاية فى هيراكليس (٤) .

توجه هيراكليس إلى تل كيرونيا ، وظل يراقب تلك الآيلة فى تجوالها ويطاردها تارة ، وينصب لها الشباك تارة أخرى . ومكث على هذا الحال عاماً كاملاً وهو يطاردها فى صبر منقطع النظير . وأخيراً بلغ الجهد بالآيلة مبلغه ، فهبطت حيث نهر لادون Ladon لتلتقط أنفاسها . (٥)وهنا أطلق هيراكليس سهماً من سهامه نحو ساقيها الأماميتين فنفذ السهم بين

---

(١) Apollodorus : II.5.3 Diodorus Siculus : IV.13. cf., Rose, Greek Mytholagy, p.212; Bellingham , op.cit., p.54 .

(٢) الوحيد الذى خالف هذا الرأى هو يوريبيديس ، إذ يرى أن هذه الأيلة إنما كانت مخلوقاً شريراً تمكن هيراكليس من الفتك بها . أنظر :

Euripides : Heracles , 375ff; Graves , R., op. cit., p.110 .

ويبدو أن رأى يوريبيديس هذا غريباً وشاذاً ، إذ يويد الفن ماذكر فى المتن من كونها وقفاً لأرتميس ولم تمس بسوء ، أنظر **(صورة رقم ٢٤)**

(٣) منطقة كيرونيا تقع فى اركاديا التى تتوسط شبه جزيرة البليبونيز .

(٤) Pausanias : II.25.3; Graves, R. op. cit., p. 110 .

(٥) لادون اسم لنهرين احدهما ماذكر اعلاه فى المتن وهو من روافد نهر الفيوس Alpheios الذى ينبع من اركاديا ويجرى عبر اليس . والاخر يجرى فى تساليا وهو من روافد نهر بنيوس Peneus يحمل اسم لادون ايضاً .

العظم والعصب ۰ وربط السهم بين ساقيها دون أن تقطر قطرة دم واحدة ([1]) ۰ وقد صور الفن سيطرة هيراكليس على الآيلة تماماً فى (**صورة رقم ٢٥**) ۰

تقدم هيراكليس وحمل الآيلة فوق كتفيه ليعود بها حية دون جراح إلى موكيناى ۰ وعلى الجانب الآخر علمت أرتميس بهذا الحادث الأليم الذى أصاب حيوانها المقدس ۰ وجاءت لتقابل البطل ، ووجهت له اللوم ، إلا أنه اعتذر لها بأدب جم ۰ وأخبرها بأنه كان مضطراً لذلك واللوم ينبغى أن يوجه - بحق - إلى يورويستيوس وهو صاحب الأمر والنهى ([2]) ۰

فضلاً عن أن لادون هو اسم للتين يحرس التفاحات الذهبية الموجودة فى حدائق الهسبيريديات ۰ أنظر العمل الحادى عشر من الاعمال الخارقة (الفصل الثانى) ۰

([1]) Rose, Greek Mythology, p.213; Hamilton, op.cit., p.164; Gayley, op. cit., p.218 .

([2]) Diodorus Siculus : IV.13; Hyginus Fabula 30, Graves, R., op. cit., p.110 .

العمل الرابع : خنزير اروومانثوس

أمر يورويسثيوس هيراكليس أن ينجز العمل الرابع ، وهو أن يحضر إليه خنزير إرومانثوس Erymanthos حياً دون جراح ، وكان خنزيراً متوحشاً ، ينشر الرعب فوق مرتفعات جبل إرومانثوس وأحراش جبل لامبيا Lampeia فى أركاديا ، والمنطقة المحيطة بمقاطعة بسوفيس Psophis (١) .

مر هيراكليس بمنطقة فولوى Pholoe ، حيث زل فى ضيافة الكنتاوروس فولوس Pholus (٢) ثم واصل هيراكليس رحلته لمطاردة الخنزير ، فسلك ضفاف نهر إرومانثوس . وكان من الصعب أن يحصل على هذا الوحش حياً ، ولكن البطل اقترب من مأوى الخنزير ، وابتكر طريقة لإخراج الخنزير من مكمنه بين الاحراش . وكانت الطريقة هى اطلاق صرخات مدوية ومتوالية ، وبالفعل خرج الخنزير مذعوراً حتى وصل الى منطقة منخفضة مغطاه بالجليد (٣) وهناك تمكن البطل من تكبيل الوحش بالسلاسل ، وحمله حياً فوق كتفيه، وعاد به الى موكيناى (٤). وقد صور الفن طرق مختلفة فى عودة هيراكليس بفريسته كما فى **(صور رقم ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩)** .

---

(١) Apollodorus : II. 5.4; Diodorus Siculus : IV. 12; Kerenyi, C., p. cit., p. 149 .
جاءت تسمية جبل اروومانثوس من اروومانثوس بن أبوللو الذى أصيب بالعمى على يد أفروديت عقاباً له ، إذ أنه نظر اليها وهى تستحم . أنظر :
Homer : Odyssey VI. 105; Graves, R., op. cit., p. 113 .

(٢) أنظر هذه المغامرة مع الكنتاورس بالتفصيل فى فصل الاعمال الثانوية و الرئيسية .

(٣) إذ أن هذا العمل تم انجازه فى منتصف الشتاء ، أنظر :
Graves, R., op. cit., p. 115 .

(٤) يرى ديودور الصقلى أنه أثناء العودة تطرق الى سماع البطل أن أبطال السفينة أرجو يستعدون للذهاب فى رحلة بحرية الى كولخيس ، فما كان منه الا أن القى الخنزير جانباً ، وسارع ليشارك الأبطال مغامراتهم . أنظر Diodorus Siculus : IV.12; وعلى العكس من ذلك يوضح الفن إذ نرى البطل يسلم الفريسة الى يورويسثيوس Graves, R., op. cit., p. 114 **(صورة رقم ٢٨)** أنظر جزء الفن .

العمل الخامس : حظائر أوجياس

تلقى هيراكليس أمر يورويستيوس أن ينظف حظائر أوجياس Augeias فى يوم واحد . وكان أوجياس هذا ملكاً على إليس Elis (١). وقيل أنه كان إبناً لهيليوس Helius ، وورد فى بعض المصادر أنه كان أبناً لبوسيدون (٢) Poseidon .

وكان أوجياس يمتلك قطيعاً كبيراً من الماشية ، وقيل أنه كان أثرى رجل على وجه البسيطة ، فقطعانه محصنة ضد الأمراض . وكان لديه ثلاثة مائة من الثيران السوداء ذوى الأرجل البيضاء ، فضلاً عن مائتين من الثيران الحمراء بالإضافة إلى إثنى عشر ثوراً - موقوفة لوالده هيليوس وكانت مهمة الإثنى عشر ثوراً هى الدفاع عن باقى القطعان ضد حيوانات الغابة المفترسة (٣) .

لم تكن حظائر أوجياس تجد من ينظفها منذ بضع سنوات ، ولذلك كانت رائحة الروث تنتشر فى أنحاء شبه جزيرة البليبونيز (٤) .

ضحك يورويستيوس بملء فيه ، وهو يصدر أوامره إلى البطل إذ أمره أن ينتهى من تنظيف الحظائر قبل حلول المساء ، وافق البطل على ذلك ، لكن له مطلب واحد وهو أن يعطيه أوجياس عشر ماشيته . وعندما علم أوجياس بشرط البطل وافق على الفور - دون تفكير ، ظناً منه أنه سيعجز عن إتمام هذه المهمة الشائكة التى يعجز عن تحقيقها الرجال فى عدة شهور .

وأشهد هيراكليس ابن اوجياس الأكبرويدعى فوليوس Phyleus على ذلك (٥) .

بدأ هيراكليس فى إنجاز هذا العمل ، واهتدى إلى احداث فجوتين فى جدران الحظائر وذهب إلى حيث نهر الفيوس ، ونهر بنيوس ، وحول مجراهما ، فاندفعت المياه بشدة من خلال إحدى الفجوتين ، ومن ثم اكتسحت القاذورات والروث المتراكم أمامها ، لتخرج من

---

(١) يقع إقليم اليس فى غرب شبه جزيرة البليبونيز ، ويقع فى هذا الاقليم مدينة اوليمبيا الشهيرة ، وفيها كانت تقام دورات الالعاب الاوليمبية .

(٢) Apollodorus : II.5.5; Diodorus Siculus : IV.13; Graves, R., op. cit, p.116 .

(٣) Pausanias : II. 1.7. Kerenyi, c., op. cit, p.152 .

(٤) Apollodorus : II.5.5; cf., Rose , Greek Mythology , P.213; Morford & Lenardon , op. cit ., pp.464-65 .

(٥) Pausanias : V.1.7; Kerenyi , c., op. cit, p. 152 .

الفجوة الأخرى ، ثم عادت المياه -أخيرا- إلى مجرى النهرين . وجدير بالذكر أن نصيب الفن لهذا الموضوع قليل ، (**صورة رقم ٣٠**) .

حدث ذلك قبل حلول المساء ، ولكن أوجياس لم يبر بقسمه السابق ورفض أن يمنح هيراكليس عشر الماشية ، بحجة أن هيراكليس كان من الواجب عليه أن يفعل ذلك دون مقابل، وذلك تنفيذاً لأوامر يوررويستيوس .

رفع هيراكليس الأمر إلى القضاء ، فما كان من القضاة - ومعهم فوليوس - إلا أن أيدوا هيراكليس ، وقالوا إن الحق فى جانبه ، إلا أن أوجياس أمر بنفى القضاة ، ليس هذا فحسب بل نجد أن يوررويستيوس أراد أن لا يحتسب هذا العمل ضمن الأعمال الخارقة إذ أن هيراكليس كان ينتظر أجراً نظير ما قام به من عمل ([1])

([1]) Diodorus Siculus : IV.13; Rose, M., op. cit, p.212 .

انتقم هيراكليس من ملك اليس اوجياس بعد فراغه من الاعمال الخارقة وتحرره من عبودية يوررويستيوس . انظر الفصل الثالث من الباب الاول .

العمل السادس : طيور ستومفالوس

كان على البطل أن يطارد طيور ستومفالوس ، Stymphalos وهى مجموعة هائلة من الطيور، أجنحتها ومخالبها ومناقيرها من البرونز ، وهى طيور آكلة للحوم البشر ، ولقد كرست لمعبود الحرب آريس Ares (١) .

وصلت هذه الأسراب المخيفة ، واستقرت فى أحراش ستومفالوس ، وكانت هذه الطيور تعيث فى الأرض فساداً ،فترمى الإنسان والحيوان بوابل من ريشها البرونزى ، وفى نفس الوقت تقذف المزارع بفضلاتها السامة (٢) .

عندما وصل البطل إلى المستنقع المحاط بالأشجار الكثيفة (٣) وجد أنه لن يستطيع أن يقضى على هذه الأعداد الرهيبة بسهامه ، إنها ضخمة جداً ، وأكثر من ذلك ، فإن سطح المستنقع غير متماسك لدرجة تسمح بالسير عليه ، فضلاً عن أنه ليس سائلاً لدرجة تسمح بأن يخترقه ، قارب (٤) وقف البطل على شاطىء المستنقع متردداً وحائراً ، حينئذ أدركته أثينا ، وأعطته زوجاً من الصنوج البرونزية .

وإذا بالبطل يتسلق جبل كولينى Cyllene الذى تطل قمته على المستنقع وهز البطل الصنوج بشدة ، فأحدثت ضجة وفزعاً بين جماعات الطيور ، فصوب هيراكليس سهامه نحوها ، فأصاب منها الكثير (٥). وصور الفن هذا الموضوع ببراعة **(صورة رقم ٣١)** .

---

(١) Pausanias : VIII . 22. 4-6; Rose, M., op. cit, p.213 .

(٢) Apollodorus : II. 5.6; Graves, R., op. cit, p.119 .

(٣) يقع هذا المستنقع فى شمال أركاديا .

(٤) Diodorus Siculus : IV .13; Graves , R., op. cit, p.119 .

(٥) تخبرنا بعض المصادر أن جماعات من هذه الطيور فرت هاربة إلى حيث جزيرة آريس الواقعة فى البحر الأسود أنظر

Apollonius Rhodius : II. 1037; Kerenyi, c., op. cit, p.151 .

العمل السابع : ثوركريت

أمر الملك يورويستيوس هيراكليس أن ينجز عمله السابع وهو أن يتمكن من ثور كريت Crete([1]) وكان هذا الثور يعيث فى الأرض التى يرويها نهر تثريس Tethris فساداً ودماراً، فيأتى على المحاصيل ويدمر الحقول والبساتين ([2]) .

وعندما أبحر هيراكليس إلى كريت ، قابله الملك مينوس Minos ([3]) ، وقدم له كل مايعد من وسائل القوة ليتمكن من ذلك الثور الهائج ، ولكن البطل فضل أن يروضه بيديه العاريتين ولقد صور الفن طبيعة الصراع من هياج الثور وتمكن هيراكليس **(صورة رقم٣٤)**.

ولقد تمكن البطل منه بعد صراع طويل ، وتغلب عليه ، ثم ساقه إلى موكيناى . وهناك كرسه يورويستيوس لهيرا . وإذا بهيرا تغضب لهذه الهدية لتعلقها بمجد هيراكليس . فما كان منها إلا أن طاردته حتى إسبرطه ، ثم إلى أركاديا ، ومنها إلى ماراثون ([4]) .

---

[1]) بالطبع ليس ذلك الثور المتمثل فى زيوس الذى نقل أوربا عبر كريت ، أنظر :

Apollodorus , II.5.7; Diodorus Siculus : IV.13; Pausanias : I. 27. 9; Graves, R., op. cit, p. 121 .

[2]) **Rose, Greek Mythology , p. 213 .**

[3]) مينوس هو ملك شبه اسطورى لجزيرة كريت ، وباسمه سميت الحضارة الكريتية القديمة " الحضارة المينوية " . كان ملكاً عادلاً فى حياته ، فلما مات سار احد قضاة الموتى مع رداماثوس .

[4]) تخبرنا بعض المصادر القديمة أن هذا الثور مكث فى ماراثون حتى قاده البطل الأثينى ثيسيوس إلى أثينا ليقدمه قرباناً للمعبودة أثينا . أنظر

Diodorus Siculus : IV013; cf., Morford & Lenardon , op. cit, p. 465 .

العمل الثامن : خيول ديوميديس

أصدر يورويسثيوس أوامره إلى هيراكليس أن يروض خيول ديوميديس Diomedes ملك تراقيا Thrace وكانت هذه الخيول متوحشة ، تروع منطقة تراقيا ([١]) ، ومن ثم قيدها ديوميديس بسلاسل من حديد ، وكان يطعمها لحوماً بشرية . وكانت هذه الخيول أربعة ، أطلق عليها أسماء بودارجوس Podargos ، ولامبون Lampon ، وكانثوس Xanthus ، ودينوس Deinus . والجدير بالذكر أنه إذا عبر أى أجنبى أرض تراقيا ، كان يقدم كوجبة شهية لهذه الخيول المفترسة ([٢]) .

أبحر هيراكليس متجهاً إلى تراقيا ومر فى طريقه بمدينة فيراى Pherae باقليم تساليا ، حيث يحكم صديقه الملك أدميتوس Admetus ([٣]) ثم وصل البطل إلى مدينة تريدا Tirida وهناك تغلب على سائس خيول ديوميديس ، وقاد الخيول حتى شاطىء البحر ، وتركها فى حراسة أبديروس Abderus ثم عاد مرة ثانية ليقهر شعب ديوميديس الذين طاردوه ، وتعقبوه أثر إستيلائه وترويضه للخيول .

وهناك ، تغلب هيراكليس عليهم بعد صراع مرير ، وبهرواته الثقيلة نزل بها على رأس ملكهم ، ليصبح جثة هامدة ، وليكون الجزاء من جنس العمل ، يلقى البطل بجثة ديوميديس فى مزاود الخيول المفترسة ، ثم تكون المفاجأة إذ يكتشف أن جنود ديوميديس قد ألقوا بخادمه أبديروس فى مزاود الخيول جزاءاً وفاقاً ([٤]) ونجد أن الفن قد صور هذا الموضوع ، ووضح صفة أحد الخيول الآكلة للحوم البشر (**صورةرقم ٣٦**) .

ويقود هيراكليس الخيول إلى موكيناى ، وهناك يهبها يورويسثيوس للمعبودة هيرا ، ثم مالبثت أن افترستها الحيوانات المفترسة ([٥]) .

---

[١]) تطل منطقة تراقيا على الساحل الشمالى لبحر ايجة ، وهى فى اقصى شمال بلاد الاغريق ، وتتابل الان بلغاريا.

[٢]) Apollodorus : II.5.8; Pliny : Natural History IV.18 ., Graves, R., op. cit, p.122 .

[٣]) فاز هيراكليس بأعظم إنتصاراته على الإطلاق ، أثناء تأديته لهذا العمل ، إذ أنه إنتصر على الموت ، وأنقذ ألكستيس زوجة صديقه أدميتوس من براثن الموت ، وتوجد مسرحية كاملة ليوريبيديس بعنوان " الكستيس"
Euripides : Alcestis 483; Rose, M., op. cit., p.214 .

[٤]) Euripides : Alcestis 483; Strabo : 44; Graves, R., op. cit., p.123 .

[٥]) من الواضح عداوة يورويسثيوس للبطل وغيرته الشديدة منه ، إذ يكلفه بالمهام الصعاب ، حتى إذ ما انجزها على خير وجه ، يهب ثمرة نجاحه إلى عدوه اللدود هيرا . أنظر العمل الخارق السابع !

العمل التاسع : حزام هيبولوتى

وهذا العمل كان يتطلب من هيراكليس أن يحضر لإبنة يورويسثيوس أدميتى Admete الحزام الذهبى لملكة الأمازونات هيبولوتى Hippolyte وجهز البطل نفسه لإنجاز هذا العمل فركب سفينة ، ([1]) وأصطحب معه فريق من المتطوعين كان من بينهم يولاوس بطبيعة الحال، وأبحر هيراكليس وفريقه إلى نهر ثير مودون Thermodon بالقرب من البحر الاسود حيث مملكة الأمازونات ([2]) .

ومما يروى بخصوص أصل هذه الأمازونات ، أن تانايس Tanais إبن الأمازونة لوسيبى Lysippe الذى تفانى فى القتال ، ورفض الحب والزواج مما أغضب أفروديت بإعتبارها معبودة الحب والهوى . وإنتقاماً منه ألقت أفروديت فى قلبه الحب الآثم نحو والدته الملكة لوسيبى ، وأرادت أن توقعه فى جريمة الزنا .

لم يستطع تانايس المقاومة ، فاستولى عليه اليأس ، وألقى بنفسه فى النهر منتحراً ، ومن ثم جمعت لوسيبى أبنائها ، وهجرت وطنها الواقع على شاطىء البحر الأسود ، وإستقرت فى سهل نهر ثيرمودون ([3]) .

ومما هو جدير بالذكر أنه منذ ذلك الحين ، وشعب الأمازون لم يقم وزناً للأبوة ، هذا قررت الملكة لوسيبى أن يقوم الرجال بالمهام المنزلية ، وأن تمارس النساء شئون الحكم والقتال وكان على كل أم فى هذا المجتمع أن تشوه ذراعى وقدمى كل مولود ذكر حتى ينشأ غير قادر على الحرب أو السفر . هذا ، ولم تعرف النساء الأمازونيات العدالة أو حسن المعاملة ، لكنهن نشأن محاربات ، وكن أول من استخدمن الخيول فى القتال على حد قول هيرودوتوس

---

[1]) لبعض يقول أنه جهز تسع سفن ، وكان من بين فريق المتطوعين على متن السفن بطل أثينا ثيسيوس ، أنظر
Apollodorus : II. 5.9; Pindar Neman odes III. 38; Graves , R., op. cit., p.124 .

[2]) وإذا أردنا أن نعرف من هن الأمازونات ، فهن بنات معبود الحرب آريس أنجبهن من حورية البحر هارومونيا Harmonia ، أنظر

Apollonius Rhodius : II.990-92; Graves, R., op. cit., p.124 .

[3]) Plutarch : on Rivers 14; Graves , R., op. cit, p. 124 .

(١) واستخدمن أقواس معدنية ورماح ، ولبس خوذات وملابس وأحزمة مصنوعة من جلود الحيوانات المفترسة (٢) .

غزا جيش الأمازونيات القبائل المجاورة وأقمن إمبراطورية واسعة ، إمتدت من سهل نهر تانايس غرباً ، حتى تراقيا ، وعبر نهر ثرمودون حتى فروجيا Phrygia فى وسط آسيا الصغرى . وكان هناك ثلاث ملكات من شعب الأمازون وهن ماربيسا Marpesia ، ولامبادو Lampado ، وهيبو Hippo كن قد استولين على مناطق شاسعة من آسيا الصغرى ، وسوريا ، ليس هذا فحسب ، بل أقمن مدناً عديدة مثل إفيسوس Ehpesus فى آسيا الصغرى ، وسيميرنا Smyrna وهى مدينة أزمير الحالية فى تركيا ، وقورينة فى ليبيا (٣) .

واصل هيراكليس وفريقه رحلته لى أرض الأمازونات مر البطل اثناء رحلته بجزيرة باروس paros– الشهيرة برخامها عالى الجودة –ثم واصل هيراكليس رحلته البحرية عبر مضيق البسفور والدردنيل حتى وصل إلى ميناء ثمسكورا Themiscyra الواقع على نهر ثيرمودون Thermodon

تحدثنا بعض المصادر القديمة أنه تزامن مجيء هيراكليس بتولى هيبولوتى عرش مملكة الأمازون . وعلمت ملكة الأمازونات بقدوم البطل ، فتهيأت لمقابلته ، ولما رأته بهرتها قوته وعضلاته المفتولة ، وأعجبت بشخصيته ، فقدمت له -بحب- حزام آريس الذهبى وعندما علمت هيرا بهذا النصر السهل ، أرادت أن تفسده عليه ، فتنكرت فى ثوب إحدى الأمازونيات . وروجت إشاعة مفادها أن هيراكليس دبر خطة لإختطاف هيبولوتى . ونتيجة لهذه الإشاعة الماكرة ثارت ثورة الأمازونيات – وتلك هواياتهن المفضلة – وإمتطين خيولهن ، وهاجمن سفينة هيراكليس . ظن البطل أن خيانة قد دبرت له بليل فأسرع إلى ملكتهن ، وقتلها ثم جردها من أسلحتها وإستولى عليها ، وتمكن من قتل أعداد رهيبة منهن فى مذبحة لامثيل لها (٤) .

---

(١) Herodotus : IV.110; Graves, R., op. cit., p.125 .

(٢) Pindar : Neweau odes III. 38; Graves, R., op. cit., 125 .

(٣) Strobo : XI. 5.4; Graves, R., op. cit., 126 .

(٤) Diodorus Siculus : IV.16; Apollodorus : II. 5.9.

وردت إلينا روايات أخرى فى كيفية الحصول على حزام هيبولوتى ، منها تفيد أن تيسيوس هو الذى حصل عليه ثم سلمه إلى هيراكليس . أنظر : (Apollonius Rhodius : II. 966 - 69 ; Graves , R., op. cit., p. 126)

مر هيراكليس أثناء رحلة العودة بطروادة ، وهناك انقذ هيسيونى Hesione من وحش البحر ([1]) ، ثم واصل رحلته البحرية حتى وصل إلى موكيناى . وسلم الحزام الذهبى إلى يوروويستيوس ، الذى سلمه الاخير إلى ابنته أدميتى ([2]) صور الفن حصول هيراكليس على حزام الملكة بعد صراع وقتال (**صورة رقم ٣٨ ، ٣٩**) .

[1] انظر هذه الواقعة بالتفصيل فى الادب والفن ، الفصل الثالث . انظر ايضاً Morford & Lenardon, op. cit., p.466 .

[2] Euripides : Heracles, 418; Kerenyi, c., op. cit., p.162.

العمل العاشر : قطيع جريون

أمر يورويسثيوس البطل أن ينجز العمل الخارق العاشر ، ويتمثل فى الحصول على قطيع جريون Geryon الشهير ، وذلك دونما استئذان من أحد ، أوحتى شراءها ممن يملكها . وتحدثنا المصادر أن صاحب هذا القطيع كان جريون . وكان ملكاً على جزيرة تسمى تارتسوس Tartessus الواقعة فى أسبانيا وتذكر بعض المصادر أن جريون كان يعد من أقوى الرجال على وجة الأرض (١) .

والواقع أن جريون لم يكن رجلاً عادياً ، إذ أنه ولد بثلاث رؤوس ، وستة أذرع ، وثلاثة أجساد عند الوسط (٢) وكان يملك قطيعاً فريداً ، غاية فى الروعة والجمال ويحتفظ به فى جزيرة أورثيا . وكان المكلف بحراسة ورعاية هذا القطيع الراعى يوروتيون Eurytion ابن أريس اله الحرب ويساعده فى الحراسة المسخ أورثروس Orthrus ، وهذا المسخ يشبه الكلب لكن برأسين ، ولقد ولد نتيجة التقاء التيفون وإخيدنى Echidne (٣) .

بدأ هيراكليس رحلته ماراً بوسط أوربا ، وعندما وصل إلى مدينة تارتسوس فى أسبانيا، شيد عمودين كبيرين متقابلين على المضيق الذى يفصل بين أوروبا وأفريقيا ، أحدهما على الشاطىء الأوروبى ، والآخر على الشاطىء الإفريقى (٤) .

أبحر هيراكليس إلى جزيرة أورثيا Erytheia ، واثناء رحلته أحس البطل بحرارة الشمس ، تملكه الغضب ، فسحب سهماً من كنانته ، وكان على وشك أن يصيب معبود الشمس هيليوس فى مقتل ، وصاح فيه هيليوس يهدئه . وعاد هيراكليس إلى حالته الطبيعية ، وإعتذر لهيليوس على مابدر منه فى حالة غضبه وتقبل هيليوس عذره ، وأهداه كأساً ذهبية ضخمة . ولقد استعمل البطل الكأس كقارب ، وواصل رحلته إلى جزيرة أورثيا (٥) .

---

(١) Hesiod : Theogny 981; Apollodorus : II.5.10; Pausanias : IV.36.3; Graves, R., op. cit., p.132 .

(٢) et..al, Griffin, J., Greek Myth and Hesiod, Greece and Hellenistie world, ed. by J., Boardman and (Oxford uni . Press, 1988) , p. 78 .

(٣) Hesiad : Theogony 287ff., Kerenyi, c., op. cit., p.164.

(٤) Apollodorus : II.5.10; Graves, R., op. cit., p.133 .
ظلت هذه التسمية – أعمدة هيراكليس – سائدة على هذا المضيق حتى الفتح الاسلامى لأسبانيا فسمى المضيق على إسم القائد الفاتح طارق بن زياد .

(٥) Apollodorus : II.5.10; Graves , R., op. cit., p.133 .

صعد البطل إلى جبل أباس Abas فى الجزيرة ، وهناك هاجمه الكلب أورثروس بشراسة، على الفور – وبثباته المعتاد – قابله هيراكليس بضربة قوية من هرواته الغليظة فوق رأسيه ، فخر الكلب على الأرض صريعاً . وكذلك لقى نفس المصير الحارس يوروتيون . ثم واصل هيراكليس قيادة القطيع ([1]) .

وهناك طارت الأنباء ووصلت إلى جريون ، وعندئذ اعترض جريون البطل ، وأراد أن يفتك به إلا أن البطل لم يمهله أو يمكنه من ذلك ، فأطلق ثلاثة سهام سريعة قاتلة لتحصدأجساد جريون الثلاثة ([2]) صور الفن مقتل جريون وحراسه بما ذكر اعلاه **(صورة رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧).**

بهذا الانتصار تحقق للبطل ما أراد ، إذ أنه استولى على الماشية دون أن يستأذن أويدفع لصاحبها جريون ثمناً . ثم واصل البطل رحلته حتى عاد بها إلى ساحة عرش الملك يوروبستيوس فى موكيناى ([3]) .

---

[1]) Apollodorus : II.5.10; Graves , R., op. cit., p.133 .

[2]) تذكر بعض الروايات أنه سهم واحد الذى فصل الأجساد الثلاثة ، أنظر :
Graves , R., op. cit., p.133 . Pausanias : X.17.4;

[3]) Kerenyi, c., op. cit, p. 171 .

العمل الحادى عشر : تفاحات الهسبيريديات

تحدثنا المصادر القديمة أن هيراكليس أنجز كل الاعمال العشرة السابقة فى مدة تقترب من ثمان سنوات وشهر واحد وكان على البطل أن ينجز العمل الحادى عشر ، ويتمثل فى أن يحصل على تفاحات الهسبيريديات الذهبية ٠ وهذه التفاحات لها قصة مفادها أن معبودة الأرض قد أهدت هيرا بمناسبة زفافها على زيوس شجرة تفاح تثمر ثمرات من الذهب وطارت هيرا فرحاً بالهدية ، وغرستها فى حديقتها المقدسة ٠ وهذه الحديقة كانت تقع بالقرب من صخور جبل أطلس Atlas على الشاطىء الغربى للمحيط الاطلنطى ، وعهدت هيرا إلى بنات أطلس الهسبيريديات Hesperides برعاية الشجرة ، وكلفت التنين لادون Ladon بحراستها ([1]).

اتجه هيراكليس إلى حديقة الهسبيريديات عبر منطقة اللوريا Illyria ، حتى وصل حوض نهر البو Po موطن نبؤة معبود البحر نيريوس Nereus ([2]) ٠ وهناك نصحه نيروس ألا يقطف التفاحات بنفسه ، وأشار عليه أن يقوم المارد أطلس Atlas الذى يحمل قبة السماء فوق كتفيه بهذه المهمة ٠ أخذ البطل بنصيحة نيروس ، وتوصل إلى مكان أطلس ، وتوسل إليه أن يحضر له التفاحات الذهبية الثلاث ٠ أبدى أطلس استعداده لأداء هذه المهمة ، ولكنه أعرب عن خوفه من المسخ لادون ، إلا أن البطل كفاه ذلك ، وبسرعة تسلق سور الحديقة وحرر سهماً مسموماً نحو المسخ لادون ، فأرداه قتيلاً فى الحال ، ولتنفيذ المهمة طلب أطلس من البطل أن يحمل الأخير قبة السماء بدلاً منه ٠ وذهب أطلس إلى الحديقة ، وعاد لفوره بالتفاحات الذهبية بمساعدة بناته الهسبيريديات ([3]) ٠

وأثناء عودة أطلس بالتفاحات ، حدثته نفسه بهذا العبء الثقيل الذى القى على عاتقه ، وشعر بطعم الحرية قليلاً ٠ وحدث هيراكليس بأن يسمح له أن يسلم التفاحات بنفسه إلى يورويستيوس ، ويستريح من العناء لبضعة شهور وبمكر ودهاء منقطعين النظير تظاهر

---

[1] Apollodorus : II.5.11; Euripides : Heracles 396; Kerenyi, c., op. cit., p.172 .
يذكر أبوللودوروس أن لادون من نسل التيفون وإخيدنى ، بينما يذكر هيسيود أنه كان الابن الاصغر لكيتو ، وفوركوس ٠ وكان له مائة رأس ، ويتحدث لغات البشر المختلفة ، أنظر :
Hesiod : Theogony 333-35, Graves, R., op. cit., p.145 .

[2] صارع هيراكليس وقابل العديد من الشخصيات الثانوية فى هذا العمل ٠ أنظر الأعمال الثانوية والرئيسية ٠

[3] Apollodorus : II.5.11; Graves, R., op. cit., p.145 .

هيراكليس بالموافقة ، قائلاً له ، لم لا ، ولكن عليك أن تحذر من نيروس لأنه لن يقبل أياً من هذه العروض ، واستأذنه لحظة ، ليضع وسادة فوق كتفيه . صدقه أطلس ، ووضع التفاحات الذهبية على الأرض بين قدميه ، وتناول قبة السماء من فوق كتفيى البطل . وعندما تأكد البطل من أن الوضع عاد كما كان ، انحنى هيراكليس فى خفة - ليلتقط التفاحات الثلاث من بين قدمى أطلس فى سخرية ونشوة فائقة ، وفر هارباً ([1]) صور الفن ماذكر أعلاه **(صورة رقم ٤٨ ، ٤٩)** وفى بعض الأوانى الفخارية نجد أن هيراكليس بنفسه يذهب ليلتقط التفاحات الذهبية **(صورة رقم٥٠ ، ٥١)** .

وصل البطل إلى موكيناى بعد عدة شهور ([2]) وسلم التفاحات الثلاث إلى يورويستيوس، وأهدى الأخير التفاحات للمعبودة أثينا .

[1] Apollonius Rhodius : 1396ff; Rose, M., op. cit., p.216 .

[2] تحدثنا المصادر القديمة أن هيراكليس لم يسلك طريقه المعتاد فى العودة وإنما مر بليبيا ومصر ، وفى كل منها حدثت مغامرات عجيبة للبطل . أنظر الأعمال الثانوية والرئيسية .

العمل الثانى عشر والأخير : كيربيروس

أما قصة نزول هيراكليس إلى العالم الآخر التى ذكرها هوميروس بطريقة عابرة فى الأوديسية ([١]) وصور هيراكليس يشكو من صعوبة هذا العمل الشاق ، ويصفه بأنه أصعب الأعمال الخارقة على نفسه . ولقد أشار يوريبيديس إلى هذا العمل بشىء من التفصيل فى مسرحيته "هيراكليس مجنوناً" ([٢]) وما من شك أن هذا العمل يعتبر أخطر وأصعب ماقام به البطل من أعمال خارقة وغير خارقة ويعتبر على حد قول أحد الباحثين ([٣]) أن هذا العمل قد أوضح العلاقة الوثيقة بين عالمى الموتى والأحياء .

ولقد ساعد البطل فى الهبوط إلى العالم السفلى كل من هرميس وأثينا . وبالفعل عبر به خارون Charon نهر ستوكس Styx الذى يفصل بين عالم الموتى وعالم الأحياء ([٤]) ويخبرنا أبوللودوروس أن هيراكليس توجه إلى اليوسس Eleusis وذلك قبل أن يعبر نهر ستوكس - ليحصل على الأسرار ، وهى كيفية الهبوط إلى عالم الموتى ([٥]) .

وصل هيراكليس إلى بوابة عالم الموتى ، ووجد صديقيه تيسيوس وبيرثوس Peirithous ، وتمكن البطل من إطلاق سراح تيسيوس من القيود ، بينما إعتذر لصديقه اللآخر . وكانت

([١]) من العجيب حقاً أن من بين أعمال هيراكليس الاثنى عشر الشهيرة لايذكر هوميروس سوى قصة نزوله لهاديس لاحضار الكيربيروس ، أنظر .

Homer : ody .XI. 623ff; Graves, R., op.cit., p.153 .

([٢]) Euripides : Heracles 21-25; Rose, M., op. cit ., p.216 .

([٣]) منيرة عبدالمنعم كروان ، صورة العالم الآخر فى المسرح الاغريقى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (آداب القاهرة، ١٩٨٨) ، صـ١٢٥ .

([٤]) Homer : ody. X1 626 ; Graves, R., op. cit., p.153 .

ستوكس هو فى الاصل نهر باقليم اركاديا ، يهبط من قمة جبلية ، ويجرى وسط ممر صخرى ضيق . اعتبر الاغريق مياهه سامة ، وانه النهر الرئيسى فى العالم السفلى كما كانوا يعتبرون هذا النهر مقدساً ، وكانت الالهه والناس عند هوميروس يقسمون به .

([٥]) Apollodorus : II. 5.12; Kerenyi, c., op. cit., p.178.

تذكر الاساطير الاغريقية أن هيراكليس لكى يعد نفسه للنزول للعالم السفلى ، ذهب الى مدينة اليوسس باتيكا (غرب مدينة اثينا) حيث يقوم الكهنة الحكماء على طقوس العبادة السرية المتعلقة بالامور العلوية فى السماء والسفلية فى العالم الاخر ، وبالفعل دخل هيراكليس فى التعاليم السرية بعد عملية تطهره وبذلك اصبح هيراكليس مستعداً لمواجهة الاخطار فى العالم الاخر .

بيرسيفونى Persephone زوجة هاديس معبود العالم الآخر - ترقب الحدث من بعد ، فأسرعت لمقابلته وضيافته وأكرمته على أحسن مايكون الكرم ([1]) صور الفن قصر هاديس Hades واستقبال بريسيفونى ملكة القصر **(صورة رقم٥٦)** .

توجة البطل إلى هاديس ، وطلب منه أن يسمح له بإصطحاب الكلب كيربيروس Cerberus فوافق هاديس ولكن إشترط على البطل أن يروضه دون إستخدام السهام أو الهراوة أو يمسه بسوء . وتقدم البطل نحو كيربيروس فى ثبات وإقدام ، فوجده مربوطاً فى سلسلة على بوابة الجحيم ليقوم بحراسة عالم الموتى ([2]) ويمنع من يحاول الهروب ،كما أنه - أى الكيربيروس - يفتك بكل من يحاول دخول عالم الموتى وهو على قيد الحياة ([3]) .

ولم يكن كيربيروس كلباً عادياً مثل جميع الكلاب ، إذ كان له جسم كلب ينبثق من رقبته ثلاث رؤوس مزودة بالحيات السامة ، وله ذيل مليء بالأشواك . ضرباته تشبه ضربات السياط ، فضلاً عن أن الكيربيروس كان يحمل ضغينة وحقداً إزاء هيراكليس إذ أن البطل قد قتل إخوته وهم أسد نيميا ، الهيدرا ، والكلب أوثروس ([4]) .

تقدم البطل نحو الكيربيروس - رغم ذلك - فى حرص وإقدام ، إنقض بقبضته القوية على عنقه ، فما كان من الكيربيروس إلا إستسلم لإرادة البطل ([5]). صور الفن كيفية انقياد كيربيروس لهيراكليس **(صورة رقم٥٧)** .

وعاد البطل يسحب الكيربيروس إلى موكيناى ، وقدمه إلى يورويسثيوس . وبعد أن فرغ

---

[1] Ibid.

[2] Field, D., Greek and Roman Mythology, (Lonsdon, 1977) , p.85 .

[3] هذه كانت القاعدة الأساسية ، أما غير ذلك فكان الاستثناء كما هو الحال مع هيراكليس . أنظر . كروان ، المرجع السابق صـ٦٨ أوربما - كما هو واضح من سياق القصة - أن هيراكليس قد دخل من بوابة عالم الموتى فى حمى ملكة عرش هذا العالم وهى بيرسيفونى . فلم يجرؤ الكيربيروس على التعرض للبطل .

[4] Bellingham, op. cit., p.62 .

[5] Apollodorus : II.5.12; Kerenyi, c., op. cit., p.178 .

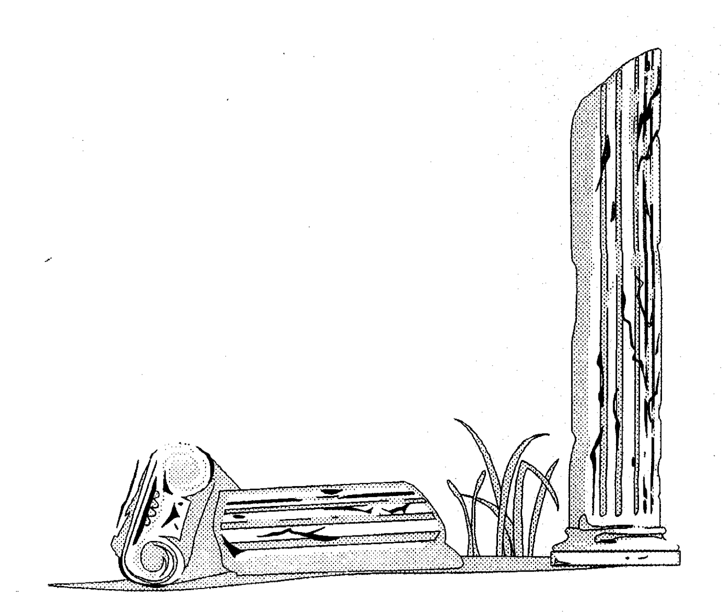
هيراكليس من أداء الأعمال الخارقة ، غادر البطل الأرض التى كان يقطن فيها يوروويستيوس إلى الأبد ([1]) .

([1]) Mclean, M., & Wiseman, A., Adventures of the Greek Heroes, (London, 1962) , p.47 .

الباب الأول

هيراكليس

فى الأدب والأسطورة



الفصل الثالث
الأعمال الثانوية والرئيسية

تمهيد

تعنى كلمة το παρ-εργον –by work أى عمل ثانوى ، والجمع لهذه الكلمة هو τα παρ-εργα أى الأعمال الثانوية ، وهذا المصطلح أطلق على المغامرات التى قام هيراكليس بها أثناء انجازه الاثنى عشر الخارقة . ومن المثير حقاً أن جل الاعمال الثانوية حدث خارج شبه جزيرة البليبونيز . وهذه الأعمال تتمثل فى اسداء الخير للأخرين ، أو انقاذ موقف معين ، أورفع الضرر عن الاخرين . وكان الدافع لإنجاز هيراكليس هذه الاعمال انما كانت الفضيلة والرجولة المنبثقة من فطرته السوية .

أما كلمة πραττω – to do work والمستقبل منها πραξw ، واشتق من الكلمة الاخيرة مصطلح πραξις ليطلق على تلك الاعمال التى قام بها هيراكليس باستقلاليه وتتمثل فى الحملات والفتوحات والحروب التى شنها هيراكليس على خصومه ، واطلق عليها الاعمال الرئيسية فى حياة هيراكليس .

جدير بالذكر أن المصادر الادبية حفظت سجلاً ضخماً وكاملاً عن الاعمال الثانوية والرئيسية ، غير أن صدى هذه الأعمال – لاسيما الرئيسية منها – فى الفن قليل . وبنسيج من الادب والفن تظهر قصة هذه الاعمال فى تسلسل شائق ورائع .

اولاً : الأعـمال الثانـوية

(١) الكنتوروس فولوس Pholus

أثناء انجاز العمل الخارق الرابع - خنزير اورومانثوس- حدث أن مر هيراكليس بمنطقة فولوى Pholoe ، حيث نزل فى ضيافة الكنتوروس فولوس ، وقدم الاخير للبطل قدحاً من النبيذ ، غير أن هذا القدح كان يخص مجموعة الكنتاوروى ، ومن ثم عندما هم هيراكليس بالشرب ، اقبلت عليه مجموعة الكنتاوروى ، وقد جذبتهم رائحة النبيذ ، فهاجموا هيراكليس ([١]) صور الفن على الفخار ذلك المشهد السابق ببراعة ، أذ برع الفنان فى تصوير نهم هيراكليس للشرب لدرجة أنه القى هرواته (**صورة رقم ٦١**) .

حدثت معركة حامية بين هيراكليس ومجموعة الكنتاوروى واستخدمت مجموعة الكنتاوروى الصخور وسيقان الاشجار والمشاعل الملتهبة والفئوس المشحوذة فى هذه المعركة غير أن هيراكليس أبلى بلاءاً حسناً ، وقتل عدداً منهم ، واستطاع الفرار من نجا من القتل منهم ([٢]).

صور الفن مشهد الصراع هذا ، وبرع الفنان فى تصوير مجموعة الكنتاوروى حاملين سيقان الأشجار ،والأحجار (**صورة رقم ٦٠**) .

وحدث انه اثناء تصويب هيراكليس بالسهام على الكنتاوروى اصاب الكنتوروس خيرون Chiron سهم فى ركبته ([٣]) وتألم هيراكليس كثيراً لما اصاب صديق عمره القديم ، وانتزع السهم من ركبته ، وضمد الجرح ، ونظراً لان خيرون كان خالداً ، ومن الكائنات التى لاتموت ابداً - كما تقول الأسطورة - فإنه كتب على خيرون أن يعانى آلام جرحه الى الأبد ([٤]) .

([١]) Morford & Lenardon, op. cit., p.464 .

([٢]) Pausonias : V1. 21.5; Apollodorus : II.5.4; Graves, R., op. cit., p.113 .

([٣]) عرفت العقلية اليونانية فى الاساطير شخصية الكنتوروس خيرون كرمز للمدرس والمعلم المثالى ، إذ تمتع بخلق عال وحكمة راسخة . أنظر منى عبد الغنى ، تصوير الاطفال فى الفن اليونانى القديم ، رسالة دكتوراه غير منشورة، الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، صـ٧٧ .

([٤]) Apollodorus : II.5.4; Graves, R., op.cit., p.113 .

ولقد أصيب أيضاً في هذه المعركة مضيف البطل فولوس ولقى حتفه من جـراء سـهم مسموم سقط من يده - قدراً - على قدمه ، حينما كان يتفحصه من باب الفضول ([1]) .

---

[1]) Morford & Lenardon , op. cit., p. 464 .

(٢) الكستيس Alcestis

أثناء انجاز العمل الثامن الخارق – خيول ديوميديس – توجه هيراكليس قاصداً تراقيا. ولقد مر فى طريقه بمدينة فيراى Pherae حيث يحكم صديقه الملك أدميتوس Admetus ، وهناك وجد أن الحزن يخيم على المدينة ([١]) وينادى هيراكليس على أهل فيراى ، ويسأل عن قصر أدميتوس ([٢]) ٠

ولقد صاغ يوريبيديس مسرحية من هذه الاسطورة وعرضت فى حوالى عام ٤٣٨ق٠م كمسرحية رابعة ، أى انها حلت محل المسرحية الساتيرية ([٣]) ٠

وتدور هذه المسرحية حول تضحية البطل الكستيس بحياتها من أجل الحب ٠ فهى تقدم على الموت طواعية فى سبيل أن تنقذ زوجها أدميتوس ٠ وكان الأخير قد استضاف أبوللو فى قصره وأكرمه ، ورداً على هذا الجميل خصه أبوللو بميزة نادرة ٠ فعندما اقتربت ساعة موت هذا الملك ، وهز له فرصة النجاة والبقاء على قيد الحياة ، شريطة أن يجد بديلاً له من الأسرة المالكة ٠ وقامت الزوجة الوفية الكستيس بهذا الدور البطولى ٠ وعندما علم هيراكليس بحقيقة ماحدث صمم على أن يعيد الكستيس من العالم الآخر إلى زوجها مرة أخرى ، وبذلك عادت مع الكستيس السعادة تغمر المدينة ٠

ويبدو أن "يوريبيديس" قد قدم صورة هزلية لهيراكليس فى هذه المسرحية ، فكانت شخصية تبدو نصف كوميدية ([٤]) غير أنه كان مرحاً ، قوياً ، شهماً ، ومنقذاً فى هذه المسرحية ([٥]) حتى قيل أن هيراكليس حارب هاديس لينقذ الكستيس لزوجها أدميتوس ([٦]) وتذكر بعض المصادر ([٧]) أن هيراكليس صارع الموت ، جسداً بجسد ، ليعيد الكستيس إلى

---

[١]) Apollodorus : II.5.8; Graves, R., op. cit., p.123 .

[٢]) Euripides : Alcestis 483 ff; Graves, R., op. cit., p.123 .

[٣]) ذلك لان يوريبيديس لم يكن مغرماً بنظم المسرحيات الساتيرية ٠ أنظر
Murray , G., Euripides and his age, (Home uni . Library, 1937), p.67f .

[٤]) عتمان ، المرجع السابق ، صـ ٣٠٧ ٠

[٥]) Grant , M., Myths. p. 269 .

[٦]) Dale, A.M., Euripides : Alcestis with I ntroduction and commentary, (Oxford uni. Press, 1974), p.1X.

[٧]) عتمان ، المرجع السابق ، صـ ٣٠٧ ٠
Phrynichus : II Nauck,

الحياة الدنيا مرة أخرى . أما يوريبيديس فيذكر أن معبودى العالم السفلى قد سمحوا لالكستيس بالذهاب إلى زوجها ([1]) .

هذا ، ولم ترد لنا اشارة تدل على أن هذه القصة قد صورت فى الفن اليونانى .

([1]) Euripides : Alcestis 1140; Dale, A., op. cit., p.10 .

تعتبر بيرسيفونى مليكة العالم السفلى ، وايضاً هناك آله آخر يسمى اريبوس Erebos ، اعتبرته الاساطير الاغريقية أحد آلهة العالم السفلى وهو ابن الفضاء Chaos أخو الليل Nox .

(٣) هيسيونى Hesione

تخبرنا المصادر الادبية ([١]) أنه بعد أن فرغ هيراكليس من انجاز العمل الخارق التاسع – حزام الامازونة هيبولوتى – واثناء رحلة العودة ، مر البطل بطروادة . وهناك وجد ابنه الملك لاوميدون Laomedon ملك طروادة هيسيونى مكبلة بالسلاسل ، وعلى وشك أن ترمى فى البحر ليبتلعها وحش البحر ، حتى تنجو المدينة من العقاب الوخيم الذى فرض عليها من قبل الآلهة .

واستطاع هيراكليس أن ينقذ الفتاة من فم الوحش ، ولم يكتف بذلك ، وانما فتك بالوحش ، وقطع لسانه ، كما تؤكد الاعمال الفنية ، **(صورة رقم ٦٣)** .

وبذلك استطاع هيراكليس أن ينقذ الكستيس وهيسيونى من موت محقق فى عملين خارقين متتاليين .

([١]) Apollodorus : II.5.9; Kerenyi, c., op. cit., p.161
أنظر قصة هذه الفتاة بالتفصيل فى حملة البطل على طروادة .. الاعمال الرئيسية .

(٤) حادثتا مصر وليبيا

شهدت كل من مصر وليبيا حادثتين للبطل هيراكليس ، تعرض فيهما البطل للخطر الشديد . ولقد تباينت المصادر القديمة فيما بينها حول تسلسل وقوع هاتين الحادثتين ، فيذكر ديودور الصقلى ([١]) أنهما حدثتا اثناء عبور البطل الساحل الافريقى فى طريقه إلى اسبانيا لينجز العمل الخارق العاشر - قطيع جريون -، بينما يذكر أبوللودوروس ([٢]) أن البطل تعرض لهما - وهو فى طريق العودة بعد انجاز العمل الخارق الحادى عشر - تفاحات الهسبيريديات - ، وعلى أية حال ، فإن هذا الامر لاينبغى أن يشغل الدارس بقدر ما يشغله مضمون العمل وتصويره فى الادب والفن .

أ) أنتايوس Antaeus :

اثناء مرور البطل بليبيا ، كان يحكم هذا البلد ملك يدعى أنتايوس وتحدثنا المصادر القديمة أن الاخير كان إبناً لبوسيدون من معبودة الارض جايا Gaia . وكان لهذا الملك عادة عجيبة إذ أنه كان يتحدى كل أجنبى يمر بمملكته يصارعه حتى يقضى عليه .

ليس هذا فحسب بل وصل من جبروته أنه اراد أن يقيم سقف معبد والده بوسيدون بجماجم ضحاياه ([٣]) .

كان أنتايوس يتمتع بجسم قوى ، وبنيان متماسك فتى ، وكان يستعيد قوته ، ويجدد من حيوته بمجرد ملامسته للارض التى هى بمثابة الام الحنون له ([٤]) .

دخل هيراكليس مع أنتايوس فى صراع مرير دون جدوى ، فبعد أن يكيل له البطل من الضربات القاضية ، يجد أن أنتايوس يستعيد قوته بعد أن يمس جسده الارض ، وإذا بالبطل يفطن لهذا الامر ، وعلى الفور يرفعه هيراكليس لأعلى بيديه ، ويحطم ضلوعه ، ويكتم أنفاسه ثم لم يسمح له أن يلامس الأرض إلا بعد أن أصبح جثة هامدة ([٥]). صور الفن صراع

([١] Diodorus Siculus : 1V.17-19; Graves, R., op. cit., p. 139 .

([٢] Apollodorus : II.5.11; Graves, R., op. cit., pp. 146-47

([٣] Pindarus : Isthmia I. 56. cf. Kerenyi, c., op. cit., p.166 .

([٤] Apollodorus : II.5.11; Graves, R., op. cit., p.147 .

([٥] Morford & Lenardon, op. cit., p.469; Carpenter, op.cit., p. 128 .

هـيراكليس مـع أنتـايوس علـى الفخـار ، وبـرع الفنـان فـى تميـيز البطـل عـن منافسـه **(صورة رقم٦٥)**

ب) بوزيريس Busiris :

وأثناء مرور البطل بمصر ، كـان يحكـم مصـر شـقيق أنتـايوس الملـك بوزيريـس كـان إبنـاً لبوسيدون من إبنة النيل لوسياناسا Lysianassa ([1]) .

وتفادياً من المجاعة التى حلت بالبلاد ، نصحت النبؤة بوزيريس بأن يقـدم أضحيـة بشـرية لزيوس ، ومن ثم كان أى غريب عن البلاد يمر بأرض الكنانة يقدم قرباناً على شرف زيـوس. وأراد بوزيريس أن يقدم هيراكليس قرباناً ثميناً لمعبوده ، فأمر جنوده بتقييده ، وتقديمه للذبح . وعندما قدموه للمذبح ، ثار البطل ثورة عارمة ، وتمكن من تحطيم قيده ، وأطاح برأس ملكهم وولى عهدهم أمفيداماس Amphidamas ، وقتل جمعاً من حاشية الملك، وفر بجلده من نجا مـن هذه المذبحة ، وتركهم البطل غير عـابىء بهـم ([2]) صـور الفنـان اليونـانى هـذا الجـانب ببراعـة منقطعة النظير حيث صور الملامح المصرية كما هى (**صورة رقم٦٧**) .

([1]) Diodorus Siculus : I.15; Graves , R., op. cit., p.148 .

([2]) Higinus : fabulae 31; Graves, R., op. cit., p.148 .

(٥) نيروس / تريتون Nereus / Triton

لكى يكتشف هيراكليس طريقه إلى حديقة الهسبيريديات ، كان عليه أن يتجه إلى حـوض نهر البو موطن نبؤة معبود البحر الطاعن فى السن نيروس ([1]) ويبدو أن البطـل لم يحصـل على المخطط من نيروس لكـى يهتـدى بـه فـى طريقـه إلى حيـث التفاحـات الذهبيـة إلابعـد صـراع عنيف .

واعتبر علماء الاساطير والشعراء علاقة هيراكليس بمعبود البحر المتغير على أنه نيروس الذى أصبح يلقب فى القرن السادس ق.م فى أثينا برجل البحر القديم .

وهذا اللقب ورد فى الالياذة ، وكان يعنى فقط نيروس ([2]) أما فى الأوديسية - أيضاً فـى المؤلفات المتأخرة - فيتقاسم هذا اللقب معبودون بحريون آخرون ، فيشير إلى نـيروس ([3]) وإلى بروتيوس ΠΡωΤεος ([4]) وأخيراً يشير إلى فوركونوس φοΡκυνος . ([5])

أما تريتون ، فلم يظهر مطلقاً عند هوميروس ، فضلاً عن أنه لايوجد مصـدر أدبى واحـد فى أى فترة من الفـترات يصـف لنـا الصـراع بـين هـيراكليس وتريتـون ([6]) ، وإنمـا ظهـر هـذا الصراع الاخير فى الفن ، خاصة الفخار الاتيكى ، والمنحوتات المعمارية خلال القرن السـادس ق.م (**صورة رقم ٧٠ ، ٧١**) .

([1]) Apollodorus : II. 5.11; Graves, R., op.cit., p.146 .

([2]) Homer : Illiad I. 538 , 556 ; Glynn, R., Heraclas : Nereus and Triton, Astudy of Iconograply in Six thc Century Athens, A. J. A85 (1981), P. 121f.

([3]) Homer : odyssey24 . 58; Glynn, R., op. cit., p.13 .

([4]) Ibid, 4.365, 385 .

([5]) Ibid, 13. 96.345.

([6]) Glynn, R., op. cit., p.13 .

ثانياً : الاعمال الرئيسية Πραξεις

(١) قتل افيتوس Iphitus

عندما فرغ هيراكليس من أعماله الخارقة ، رفض أن يعيش مع زوجته ميجارا البالغة من العمر الثالثة والثلاثين ربيعاً ، ومنحها لابن أخيه يولاوس الذى لم يتجاوز السادسة عشر ربيعاً ليتزوجها ، وذلك لان ارتباطه بها- كما ورد فى بعض المصادر ([1]) اصبح نذير شئوم ([2]) اكدت الدراسة الاكونوجرافية للفخار عدم مقتل زوجة هيراكليس ميجارا إثر جنونه **(صورة رقم ٨)** .

أصبح هيراكليس يتطلع إلى زوجة أخرى اكثر جمالا ، وأصغر سناً . وإذا به يتطرق إلى مسامعه أن صديقه يوروتوس Eurotus . ملك أويخالياً Oechalia سيزوج ابنته يولى Iole من الرامى الماهر الذى يستطيع أن يتفوق عليه - وأولاده الاربعة - فى الرمى ([3]) .

وتحكى تلك الاسطورة أن أبوللو أعطى يوروتوس قوساً رائعاً ، وعلمه كيفية استخدامه، و لم يجد هيراكليس أية صعوبة تذكر فى أن يفوز فى هذه المباراة ، بل ويحصل على الميدالية الذهبية فى هذا السباق الذى كان يتوقف عليه مصيره .

غضب يوروتوس ، وبلغ استياء مداه لهذه النتيجة ، إذ أنه يعلم جيداً أن هيراكليس نبذ زوجته ميجارا من قبل ، بل وقتل أطفالها ، ومن ثم خاف الملك على مصير ابنته المدللة (يولى)، فرفض أن يزوجها اياه . وعلل الرفض أن قوته مع أولاده لاتقارن بقوة البطل ، فضلاً عن أن هيراكليس قد استخدم بخداع سهامه السحرية ، والتى لاتخطىء ابداً . واضاف يوروتوس أن هيراكليس لايزال يقع فى عبودية الملك يورويسثيوس ، ولم يحصل على الحرية بعد . وطرد هيراكليس خارج القصر ، وأمام هذا التعنت لم يثأر البطل فى الحال ، ولكنه أقسم على أن يأخذ بالثأر ([4]) .

---

[1]) Apollodorus : II. 6.1; Pausanias : X. 29.3; Graves, R., op. cit., p.158 .

[2]) نوقشت هذه القضية فى نهاية الفصل الاول من الباب الاول .

[3]) Sophocles : Trachinian Women 260ff; Kerenyi, c., op. cit., p.189 .

اويخاليا مدينة فى جزيرة يوبويا Euboea الممتدة من خليج باجاساى الى جزيرة اندروس بمحاذاة الساحل الشرقى لبلاد الاغريق .

وأهم مدنها القديمة خالكيس واريتريا واويخاليا .

[4]) Apollodorus : II.6.1; Diodorus Siculus : IV.31; Graves, R., op. cit., p.159 .

وتذكر المصادر الادبية أنه كان ليوروتوس هذا ثلاثة ابناء يؤيدون أباهم ٠ وهم ديدايون Didaeon ، وكلوتيوس Clytius ، وتوكسيوس Toxeus ، ولكن الابن الرابع الاكبر والارشد ويدعى افيتوس Iphitus ، كان قد صرح اكثر من مرة على الملأ أن يولى سوف ترتبط بهيراكليس ٠ ٠ولكن حدث بعد ذلك – مايعوق هذا التصريح ، حدث أن اختفت مجموعة من الخيول المدربة تقدر بحوالى اثنى عشر فرساً يمتلكها افيتوس والحقيقة أنه سرقها لص يدعى أوتولوكوس Autolycus ، وباعها إلى هيراكليس ([1]) ٠

لم يصدق افيتوس الاشاعة التى راجت وذاعت صيتها ، ومفادها أن هيراكليس هو اللص ، وأراد أن يقطع الشك باليقين ، فتتبع أثر القطيع ، فوجده يتجه نحو تيرنز Tiryns فقوى ظن افيتوس ، ورجح أن هيراكليس عمد إلى هذا الصنيع انتقاماً منه اثر الإهانة التى تعرض لها هيراكليس من والده يوروتوس ٠

واجه افيتوس هيراكليس بما حدث وبما تواتر من اشاعات حاول البطل أن يدافع عن نفسه ولكن إفيتوس لم يقتنع بأن هيراكليس قد ابتاعها من أوتولوكوس ، ومن ثم ثارت ثورة هيراكليس ، فقتله ([2]) ٠

توجه هيراكليس إلى نيليوس Neleus ملك بيلوس Pylus ليطهره من قتل إفيتوس ولكن نيليوس رفض بشدة للصداقة الحميمة التى تربطه بيوروتوس ([3]) ظل البطل يعانى من الاحلام السيئة فترة طويلة ، توجة البطل بعدها إلى وحى دلفى ، علة يخلصه من الشرور التى لحقت به ، وإذا بكاهنة المعبد ترفض أن تجيب على سؤاله ([4]) ٠

([1]) Homer : odyssey XXI. 14ff; Graves, R., op. cit., p.159 .

([2]) Diodorus Siculus : 1V. 31; Kerenyi, c., op. cit., p.189 .

([3]) كان الابن الاصغر لنيليوس ويدعى نيستور Nestor هو الوحيد من بين أبناء نيليوس الذى وافق على تطهير هيراكليس ، ومن ثم ، ورداً لهذا الجميل ابقاه البطل على ملك بيلوس ، عندما ذهب ليدمر المدينة ٠ ٠ انظر غزو بيلوس ٠رفض ملك اسبرطة ايضاً أن يطهر هيراكليس ٠ ٠ انظر غزو اسبرطة ٠

([4]) Apollodorus : II. 6.2; Kerenyi, c., op. cit., p.190 .

غضب هيراكليس إزاء هذا التعنت ، نزع المقصورة وما عليها من تقدمات نذرية، وسحب الحامل المقدس ذا الثلاث أرجل Tripod ، وفر به هارباً ([1]) . صور هذا الموضوع فى الفن خاصة على الفخار (**صورة رقم٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨**) .

اغتاظ أبوللو – معبود دلفى وحامى حماها – لهذا الحدث ودار صـراع مرير بـين هيراكليس وأبوللو ، حتى تدخل زيوس ، وأرسـل صاعقـة بينهمـا لتهدئـة الصـراع ، وتم الصلح بينهما ، وأجابت كاهنة دلفى بالنبوءة لهيراكليس ([2]) ، إذ أخبرته أنه ينبغى عليه أن يبيع نفسه كعبد – لمدة سنة كاملـة ، ويقـدم الثمـن فدية وديـة لابنـاء افيتـوس ، وذلـك يتخلص هيراكليس من شروره ، واختارت له ملكة ليديا وتدعـى "اومفـالى" (Omphale) ليخدم فى بلاطها ([3]) .

---

[1]) Pausanias : X.13. 4; Graves, R., op. cit., p.160 .

[2]) تعتبر دلفى هى مركز النبوات عند الاغريق ، حيث معبد ابوللو ، ولقب ابوللو بالبيثى لقتله افعى ضخمـة تسـمى بيثون Python بالقرب من دلفى ، ولذلك لقبت كاهنة معبد ابوللو فى دلفى بالبيثية .

[3]) Pausanias : II. 21.7; Graves, R., op. cit., p.160 .

تقع منطقة ليديا Lydia فى الوسط الغربى لآسيا الصغرى .

(٢) أومفالى Omphale

انتقل هيراكليس إلى أسيا ، وبيع هناك بوصفه عبداً لاهوية له بواسطة الاله هرميس ([١]) خدم هيراكليس فى بلاط الملكة أومفالى لمدة عام ، واستطاع هيراكليس فى هذه المدة أن يطهر آسيا الصغرى من اللصوص وقطاع الطرق . ويذكر سوفوكليس فى "بنات تراخيس" على لسان ليخاس Lichas رسول هيراكليس ([٢]) كيف قضى سيده تحت إمرة سيدة فى إذلال لمدة عام ([٣]) .

δε Πραθει ομφαλη Τηβαρβαρω
ενιαυΤον εξεΠλη6εν ωαυτο λεγει,
هكذا قضى "هيراكليس" عاماً كاملاً كعبد فى
خدمة أومفالى الاجنبية ، وتحت إمرتها ، كما قال هو نفسه ([٤])

حدث لهيراكليس مواقف طريفة أثناء هذه الفترة التى قضاها فى العبودية ، فقد جاءه ذات يوم توأم من الكيركوبيس Kerkopes من مدينة إفيسوس Ephesus ([٥])، أحدهما يدعى باسولوس Passalus والآخر يدعى اكمون Acmon ، فوجدا البطل هيراكليس يغط فى نوم عميق ، وإذ أن الكيركوبيس يمتازون بالمكر والخداع ، فإنهما التفا حول سرير البطل ، وأحدثا أزيزاً ، ليقضا مضجع هيراكليس . إستمر الحال على ذلك ليالى عدة ، حتى جاءت الليلة التى قبض البطل فيها عليهما . وربطهما فى سارية من قدميهما ، بحيث تتدلى رأسيهما لاسفل . وحمل السارية على كتفيه وأثناء سيره بهما ، لاحظا أن الجزء السفلى للبطل عارياً ، فشاهدا بشرة هيراكليس المحترقة من حرارة الشمس . وعندما شاهدا ذلك ، انفجرا فى نوبة هستيرية من الضحك . اندهش

---

[١]) تذكر الاسطورة أن هرميس كان راعياً لجميع الاجراءات المالية فى هذه القضية ، تضيف الاسطورة أن هرميس حاول أن يقدم المال ليتامى إفيتوس ، إلا أن يوروتوس منعهم أن يأخذوا تالنتاً واحداً قائلاً فقط يدفع الدم عوضاً عن الدم . . أنظر
Apollodorus : II. 6.3; Diodorus Siculus : 1V.31; Graves, R., op. cit.,., p.163 .

[٢]) أنظر دور ليخاس فى أخريات حياة هيراكليس على الارض ، نهاية الفصل الرابع .

[٣]) Sophocles : Trachinan Women : 252-53; Graves, R., op. cit., p.163 .

[٤]) أحمد عتمان ، ترجمة "بنات تراخيس، سلسلة من المسرح العالمى ٢٤٩ ،(الكويت ١٩٩٠) ، صـ ١٦٣ .

[٥]) كانت افيسوس اعظم المدن الايونية فى اسيا الصغرى واهم موانيها . وكان معبد ارتميس الذى اقيم حوالى عام ٥٥٠ق.م. فى افيسوس واحداً من عجائب الدنيا السبع فى نظر الاغريق .

هيراكليس لضحكهما على الرغم من محنتهما وعندما أدرك سبب سعادتهما ، جلس البطل يضحك ، وقرر أن يطلق سراحهما ([1]) لاقت اقصوصة الكيركوبيس شعبية واسة فى الفن (**صورة رقم ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢**) .

وتذكر بعض المصادر أن هيراكليس فى هذه الفترة التى قضاها فى خدمة (أومفالى) تخلى فيها عن زيه المعتاد ، وعن عيشه الخشن ، واصبح مخنثاً بان تدلت من عنقه قلادة من الجواهر ، ولبس فى معصمه سواراً من ذهب ، وبعد أن كان يغطى رأسه بفكى الاسد ، غطى رأسه بقلنسوة نسائية . وعلى النقيض ارتدت أومفالى جلد الأسد ، وتسلحت بالهراوة والقوس ([2]) .

ومما هو جدير بالذكر أن الفن لم يصور لنا هذا المشهد الجديد للبطل . ونستطيع أن نؤكد أن هذه الصورة الادبية السالفة الذكر تعتبر رؤيه جديدة لاتعبر الا عن وجهة نظر بعض المصادر الادبية ، فمن خلال سيرة البطل الذاتية الكادحة ، ومن خلال طريق الفضيلة الذى اختاره ، وماذكره سوفوكليس - أعلاه - من أنه طهر آسيا الصغرى من اللصوص وقطاع الطرق ، فضلاً عن أن هذه الصورة الأنثوية للبطل لم تصور مطلقاً فى الفن اليونانى ومن ثم نستطيع أن نقول أن هذه الرواية التى تصف البطل بالأنوثة فى فترة عبوديته للملكة أومفالى ، أنها رواية مبالغ فيها ، وجانبها الصواب .

---

[1]) Herodtus : VII.216; Graves, R., op. cit., 163-64 .
نالت هذه الاقصوصة شعبية واسعة فى الفن . أنظر جزء الفن .

[2]) Ovid : Heroides 1X. 54ff; Graves, R., op. cit., p.165 .

(٣) غزوه لطروادة

بعد قضاء فترة العبودية هذه وهى التى قضاها البطل فى خدمة الملكة (أومفالى) عاد إلى تيرنز ، وقرر أن يخطط لحملة ضد طروادة ([1]) . وهنا نتسأل عن الاسباب والدوافع التى اضطرته لذلك ، إذ نعلم أن هيراكليس لم يكن محباً للشر ولاساعياً إليه إذ كان يلقب - كما سبق - بالحامى من الشرور .

والقصة تبدأ من عودة هيراكليس مع صديقه تيلامون Telamon من بلاد الأمازونات ، واثناء مرورهما على مدينة طروادة ، وجدا أن المدينة فى حالة حداد ودمار ، ويرجع ذلك إلى غضب كل من بوسيدون وأبوللو على المدينة ، لقاء عدم وفاء ملك المدينة وهو الملك Laomedon بالعهد معهما ، إذ تقول الاسطورة أن المعبودان شيدا للملك أسواراً وتحصينات حول المدينة نظير أجر متفق عليه ، إلا أن لاوميدون لم يبر بوعده . ونتيجة لذلك أرسل بوسيدون وحشاً بحرياً يلتهم سكان طروادة ، بينما أرسل أبوللو وباءاً فتاكاً ([2]) .

ذهب لاوميدون وحى زيوس أمون لأخذ المشورة ، فنصحه لكى يزول البلاء أن يقدم ابنته هيسيونى إلى وحش البحر ([3]). والحقيقة أنه كان شرطاً قاسياً على نفس الأب والملك ، وفى ذات الوقت كان امام أمر مر ولايرتضيه ، فغلت الفتاة ، وأريد بها أن ترمى فى فم الوحش . حينئذ وصل هيراكليس إلى طروادة . ([4]) .

اتفق هيراكليس مع "لاوميدون" أن يخلص ابنته من الوحش بشرط أن يعطيه جزاءاً لذلك بعض الخيول البيضاء التى اهديت للملك من قبل زيوس نظير حصوله على الغلام جانيميديس Ganymedes ، وبالفعل أنقذ هيراكليس الفتاة ، وفك قيدها ، وفتك بالوحش البحرى ([5]) .

---

[1]) Apollodorus : II.4.6; Graves, R., op.cit., p.168 .

[2]) Diodorus Siculus : IV.42; Graves, R., op. cit., p.168 .

[3]) أعتبر هذه الواقعة عملاً ثانوياً إذ أنه حدث اثناء انجاز العمل الخارق الثامن ، ونوقشت هذه الحادثة فى الاعمال الادبية والفنية .

[4]) Hyginus : Fabula 89., Graves, R., op.cit., p.168 .

[5]) Diodorus Siculus : IV. 42; Apollodorus : II. 5.9; Graves, R., op. cit., P.169 .

اغلب المصادر ([1]) على أية حال ، تؤكد أن لاوميدون قد خدع هيراكليس ومن ثم شن هيراكليس حرباً على طروادة لتأديب ملكها ([2]) .

أعد هيراكليس جيشاً للقتال قوامه ثمان عشرة سفينة بها خمسون ملاحاً للتجديف ([3]) وعلى مشارف طروادة عهد هيراكليس بالسفن إلى احد رجاله يدعى أوكليس لحراستها ، ثم هاجم المدينة بمساعدة رجاله ، ولكن حدث أن هاجم لاوميدون سفن البطل ، وتمكن من قتل أوكليس ، وطارت الانباء إلى هيراكليس ، فتوجة البطل على الفور لنجدة أوكليس ورجاله ، إلى أنه وجد أن أوكليس قد سقط صريعاً ، ووجد أن لاوميدون قد إنسحب إلى داخل مدينته ، فتتبعه البطل ، وفرض عليه الحصار . ولم يستمر الحصار طويلاً ، إذ تمكن البطل مع رجاله من اقتحام الاسوار ، وقتل هيراكليس لاوميدون وبنيه بسهامه القاتلة ([4]) . لم تقع ايدينا على مصدر فنى واحد يصور وقائع هذه الحملة ، وهذا شأن معظم الأعمال الرئيسية التى انجزها هيراكليس .

---

[1]) يذكر ديودور الصقلى (Diodorus Siculus: IV. 42-49) أن لاوميدون قد أعطى هيراكليس هيسيونى كعروس له ، ومنحه الخيول .

[2]) Apollodorus : II. 5.9., Graves, r., op. cit., p.169 .

[3]) **Homer : Iliad V. 638ff. Graves, R., op. cit., p.170 .**

[4]) Apollodorus : II. 6.4., Graves, R., op. cit., p.170 .

تذكر الاسطورة أن هيسيونى طلبت من هيراكليس أن يستثنى اخاها بوداركيس من القتل ، فاخبرها هيراكليس أنه لازاماً عليه أن يباع كعبد فخلعت هيسيونى عليه خمارها الذهبى لتفديه ، ولهذا لقب بوداركيس بلقب "بريام" وتعنى" المفتدى" .

(٤) غزو إليس Elis

جمع هيراكليس جمعاً هائلاً من نبلاء أسر الاغريق من تيرنز وأركاديا ، وعبأهم وكون منهم جيشاً قوياً لتأديب ملك إليس وهو الملك أوجياس Augeias الذى رفض أن يعطى هيراكليس أجره ، فى نظير تنظيف هيراكليس لحظائره ، وهو فيما يعرف بالعمل الخامس من الاعمال الخارقة ([1]) .

علم أوجياس بهذا الهجوم فاعد هو الاخر جيشاً قوياً تحت قيادة ابنى اخيه يوروتوس Eurytus وكتياتوس Cteatus ([2]) .

والتحم الجيشان ، وكان قتالاً مريراً . ولم يحظ هيراكليس فى هذه المعركة بالمجد إذ تمكن العدو من هزيمة جيش هيراكليس . وتحدثنا المصادر القديمة ([3]) أنه سقط من جيش هيراكليس مايقدر بحوالى ثلاثمائة وستون مقاتلاً من بينهم إيفيكليس شقيق هيراكليس .

ودارت الايام ولم ينس هيراكليس ما حدث له وما حل بجنوده ، وجاء الاحتفال الثالث من الاحتفالات الاسمية المقامة على شرف بوسيدون . ([4]) وبعث أهل إليس موكباً لتمثيل بلادهم فى هذه الاحتفالات ، وشارك قواد المعركة والجنود فى الالعاب وتقديم القرابين . وبالقرب من بلدة كليوناى Cleonae نصب هيراكليس لهم كميناً وهاجمهم ، فتساقطوا جميعاً واحداً تلو الاخر تحت وابل من سهام هيراكليس القاتلة ([5]) ولم يكتف هيراكليس بهذا الانتصار الباهر بل عبأ جيشاً آخر من أرجوس ، وطيبة ، وأركاديا

([1]) Apollodorus : II. 7.2, Graves, R., op. cit., p.175 .

([2]) Pausanias : V. I. 8; Graves, R.., op. cit., 175 .

([3]) Apollodorus : II. 7.2, Graves, R., op. cit., p.176 .

([4]) سميت هذه الاحتفالات بهذا الاسم نسبة الى ساحة خليج كورنثا المسماه Isthmys التى كانت تقوم فيها هذه الاحتفالات كل اربعة اعوام . وكانت مدينة كورنثا تشرف على هذا المهرجان ، ولكنها كانت تعطى مدينة اثينا منزلة خاصة فى ادارته . وكانت تقام مسابقات بالقوارب فى الخليج ومباريات فى العاب القوى وسباق الخيل ومباريات مسرحية وموسيقية ، وكانت الجائزة التى توزع على الفائزين هو اكليل من شجرة البلوط ، انظر : سيد أحمد الناصرى ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١٢٠؛ فوزى مكاوى ، تاريخ العالم الاغريقى وحضارته ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠ ، ص٦٢ .

([5]) Diodorus Siculus : IV. 33 Graves , R., op. cit., p. 176 .

وتوجه به إلى مدينة إليس وقتل هيراكليس أوجياس وأولاده فيما عدا فوليوس Phyleus الذى نصبه على عرش البلاد ليخلف أباه أوجياس ([1]) وبعد الانتهاء من غزو إليس ، حشد هيراكليس جيشه فى منطقة Pisa ، واشار عليهم اقامة الالعاب والاعياد الاوليمبية الشهيرة ويتم تمويل هذه الالعاب من الغنائم التى غنمها من غزو إليس ([2]) . جدير بالذكر أننا لم نعثر على أى عمل فنى يصور وقائع هذه الحملة .

---

[1]) Pausanias : V. III. 25.5; Graves, R.., op. cit., 177 .

[2]) Pindar : Olympian Odes X. 43ff., Graves, R., op. cit., p.178 .

كانت الالعاب الاوليمبية تقام فى نهاية الصيف كل اربع سنوات فى غابة التيس Altis باوليمبيا . وكانت اوليمبيا جزءاً من الاقليم الذى تسيطر عليه مدينة بيزا Pisa وكان ينازع مدينة بيزا على احقية الاشراف على المهرجان الاوليمبى مدينة اليس ، ولما كانت هذه الالعاب تستمد قداستها من عبادة زيوس فقد اتفق الاغريق على اعتبار فترة المهرجان اياماً حرماً اى لايجوز فيها القتال اوالحروب وكانت اهم الالعاب التى يتبارى فيها المتسابقون هى الجرى والوثب ورمى القرص ورمى الرمح والمصارعة والملاكمة فضلاً عن سباق العربات والخيول . وكان المتبارون يدخلون الى المسابقة عرايا كما كان يسمح للاطفال بالاشتراك فى مسابقات تخصص لهم . ولم يسمح للنساء بحضور هذه المباريات فضلاً عن الاشتراك فيها . ولم يسمح ايضاً للعبيد بالاشتراك فى المباريات وان سمح لهم بمشاهدتها . كانت جائزة الفائز اكليل من اغصان الزيتون . تؤرخ اولى الدورات الاوليمبية بعام ٧٧٦ ق.م. انظر: سيد أحمد الناصرى ، المرجع السابق ، ص١١٥ ، فوزى مكاوى ، المرجع السابق ص٦٢ .

(٥) غزو بيلوس Pylus

سعى هيراكليس لحرق وسحق مدينة بيلوس (على الشاطىء الغربى لشبه جزيرة البليبونيز) ، وذلك لأن أهلها قدموا يد المساعدة لمدينة إليس ، واسفرت هذه الحملة عن قتل ابناء الملك نيليوس Neleus فيما عدا نستور Nestor أصغر الابناء سناً وهو الذى نصبه هيراكليس ملكاً على تلك البلاد ([١]) .

وقدمت أثينا للبطل يد العون والمساعدة فى هذه الحملة ، بينما وقفت هيرا مع جيش بيلوس ، وفى هذه الواقعة جرحت هيرا فى صدرها الايمن بسهام هيراكليس المصوبة ([٢]) .

ولقد تصدى لهيراكليس فى هذا الهجوم أكبر ابناء نيليوس واقواهم ويدعى بيريكلومينوس Periclymenus ، وكان للاخير قدرة فائقة فى أن يتشكل فى صورة حيوان متوحش أو طائر أو حتى شجرة . ولارهاب هيراكليس غير بيريكلومينوس نفسه فى بداية الامر إلى أسد ، ثم تشكل فى صورة أفعى ثم أتخذ صورة نحلة ، واختبأ فى سرج جواد هيراكليس ([٣]) .

حذرته المعبودة أثينا ، واخبرته عن مكان عدوه ، وعلى الفور سحقه هيراكليس بهراوته ([٤]) ولم يتبقى لثاثمة دليل يثبت أن هذه الحملة صورت فى الفن .

([١]) Pausanias : II. 2.2., Graves, R., op. cit., p.182 .

([٢]) Pausanias : V1. 25.3.,Graves, R., op. cit., p.182 .

([٣]) Apollonius Rliodius : I. 156-60., Graves, R., op. cit.,p.183 .

([٤]) Apollodorus : I. 9.9., Graves, R., op. cit., p. 183 .

(٦) غزو إسبرطة Sparta

قرر هيراكليس مهاجمة إسبرطة وتأديب ابناء حاكمها هيبكون Hippocoon ، وذلك لانهم رفضوا أن يطهروا هيراكليس بعد قتله لإفيتوس ، فضلاً عن أنهم حاربوا البطل فى صفوف نيليوس ، ليس هذا فحسب بل قتلوا صديق عمره أوينوس Oeonus ، ولهذا عزم هيراكليس على الانتقام ([١]) .

وبالفعل هاجم المدينة بجيش جرار ، وتمكن من قتل الملك هيبكون وابناءه الاثنى عشر ، وهم مايعرفون بضحايا هيراكليس ([٢]) .

ويخبرنا باوزانياس ([٣]) أن هيرا لم تعترض البطل فى هذه الغزوة ، ومن ثم شكر هيراكليس لها هذا الصنيع ، وبنى تخليداً لها معبداً فى اسبرطة . ولم ينس هيراكليس أن يشيد معبداً لحاميته المعبودة أثينا فرحاً بالنصر الذى تحقق . ولم يتبقى لنا ما يدل على أن هذه الحملة قد صورت وقائعها فى الفن .

---

[١]) Apollodorus : II.7.3., Graves, R., op. cit., p. 185 .

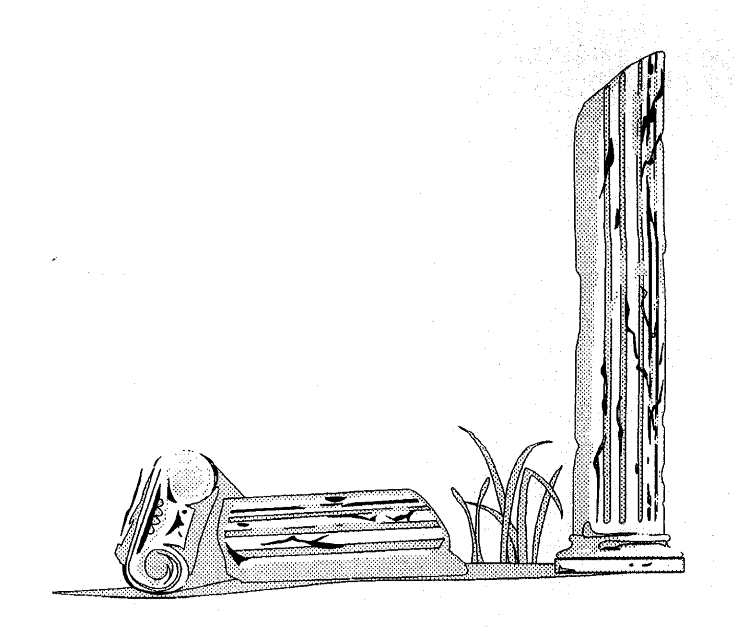
[٢]) Henrichs , A., Three Approaches To Greek Mythography . Interpretations of Greek Mythology . Ed. Bremmer, (London, 1988), p.254.

[٣]) Pausanias : III. 15.7., Graves, R., op. cit., p. 186 .

الباب الأول

هيراكليس

فى الأدب والأسطورة



الفصل الرابع

تالية البطل وتخليده

تمهـــيد

إن واحدة من أهم المشاكل الشائكة فى الاساطير الاغريقية هى أصل هـيراكليس ، وهل هو آله فى أصله أم أنه بطل تم تأليهه وتخليده مع الالهة الاوليمبية ؟! .

كان لهيرودوت رؤية خاصة حول أصل هيراكليس حيث يذكر هـيرودوت (١) أن هيراكليس كان أحد الهة مصر الاثنى عشر القديمة ، وجاء هيراكليس الطيبى بعد ذلك بآلاف السنين حيث ولد من أمفيتريون والكمينى وسمى على اسم الاله المصرى القديم ، وبذلك يكون هيراكليس فى الأساس إلهاً هبط إلى مرتبة البطل (٢).

وكان هيرودوت فريداً فى رأيه هذا من بـين شـعراء ومؤرخـى اليونـان القدامـى ، حيث أن هناك إجماعاً فى الاعتقاد اليونانى أن هيراكليس عاش بطلاً آدميـاً ثـم تم تأليهـه ليس هذا فحسب بل انضم إلى مصاف الألهه الاوليمبية .

ودلائل هذا الاجماع تأتى أول ماتأت عنـد هومـيروس فـى الاوديسـية علـى النحـو التالى

Τον δε μετ ετ6ενο η6αβιην Ηρακληειην,
Τοι6ι θεεοι6ι ειδωλον. αυτος δε μετ αθανα-
-τοι6ι θε εοι6ι
τερπε ται ενθαλιης και εχεικαλλι6φυρον "Ηβην"
Παιδα Διος με ℘αλοιο και "Ηρηsχρυ6ο-

—Πεδιλου.(٣)

" حينئذ رأيت هيراكليس القوى شبحه وهو الآن
يبتهج ويتناول طيب الطعام فى إحتفال مهيب بين
المعبودين الخالدين ، وفى صحبته زوجته هيبى ذات
الكواحل الجميلة ، إبنة زيوس العظيم وهيرا ذات الحذاء الذهبى "

ومن هذه الفقرة يتضح مبلغ الغموض فى مرتبة وطبيعـة هـيراكليس فـلا شـك أنـه كان أولاً بطلاً ثم صار إلهاً

---

(١) Herodotus : II. 43-44., Guthrie, W., op. cit., p. 236 .

(٢) لم نجد فى كتب الديانة المصرية مايؤيد رأى هيرودوت فى ان هناك إله مصرى قديم باسم هيراكليس . انظر :
Steiner, R., Egyptian Myths and Mysteries (New York , 1971); Watterson, B., The Gods of Ancient Egypt , (New York , 1984).

(٣) Hower : Odyssey : X1. 601-604., Guthrie, W., op. cit., p.237 .

خالداً (١) وهذه الصورة التى ذكرت فى الاوديسية إنما هى صورة البطل بعد أن صار خالداً فوق جبل اوليمبوس ينعم بالحياة الأبدية بين المعبودين إذ أنه من المسلمات فى العقيدة اليونانية أنه لايقطن جبل اوليمبوس إلا المعبودون الخالدون .

ومما يدلل على أن سيرة هيراكليس كبطل تسبق- لاشك-سيرته كمعبود يقطن جبل اوليمبوس اسمه الذى يعنى مجد-هيرا ولم تعرف العقيدة اليونانية اسماً مركباً لاى إله من الالهه اليونانية (٢). فقد كان كل إسم مستقلاً بنفسه مثل زيوس ، أبوللو ، هيرا .. الخ.ولاتنطبق هذه القاعدة فى حالة هيراكليس .

والحقيقة أن هناك إجماع فى الاعتقاد اليونانى أن هيراكليس عاش حياة البشرالعاديين ، وانضم بعد وفاته إلى مصاف المعبودين (٣) ويحدثنا فارنل عن هيراكليس فيقول : " كان أقدم وأبرز مثال للانسان الفانى الذى يحقق الالوهية عن طريق المعاناة والكدح" (٤) .

وإذا نظرنا إلى شعراء التراجيديا فأننا نرى أنهم صوروا هيراكليس على أنه بشر ، ففى مسرحية "بنات تراخيس" لسوفوكليس ، تقول دیانیرا عنه أنه رجلها على النحو التالى:

ταυτ ουν φοβου μαι μη πο6ιs μεν Ηρακλης (٥)

"أن يدعى هيراكليس زوجاً لى ، وعشيقاً لهذه الفتاة الصغيرة"

وتقرر ديانيرا فى موضع آخر من المسرحية حقيقة هيراكليس بجلاء فتقول "فليس بين البشر من عشق النساء أكثر منه"

ουχι χατερας πλει6τας ανηρ εις
Ηρακλης ε ℘η πμδη; (٦)

---

(١) Morford & Leuardon , op. cit., p. 478 .

(٢) Rose, Greek Mythology ., p.105 .

(٣) Henle, J., Greek Myths, Avase Painter's Notebook, (London 1973), p.57 .

(٤) Farnell, H.R., Greek Hero - Cults and Ideas of Immortality, (New york 1921) , 154 .

(٥) أحمد عتمان – ترجمة " بنات تراخيس" (سلسلة من المسرح العالمى ، الكويت ١٩٩٠) صـ ١٨٠ .
Sophocles : Trachinai 550.

(٦) Ibid : 459-60 .

وأجمع النقاد فى مسرحية "هيراكليس المجنون " على أن يوريبيديس جعل هيراكليس مثالاً للعظمة الإنسانية ونموذج الانسان الكامل ([1])٠ ومن الفقرات التى تدلل على أنه بشر فى"هيراكليس المجنون" ما جاء على لسان صديقه تسيوس البطل الاثينى الشهير وهو يأخذ بيده من اليأس إلى الامل ، ويدفع تيسيوس الأوهام عن صديقه فيقول له تسيوس كيف يمكن للمرء أن يندنس صديقه الحبيب وكيف يمكن لبشرى أن يدنس الالهه وهم الأعلى والأعظم([2])٠

يذكر أحد الباحثين الحديثين أن هيراكليس كان بطلاً دورياً أحضر بواسطة الغزاه الذين دخلوا بلاد اليونان فى نهاية العصر الموكينى ([3]) أى أنه كان بشراً ولكن كما يقول أحد الباحثين ([4]) أن هيراكليس كان بشراً خارقاً للعادة ، ثم بفضل أعماله الخارقة خاصة كبطل قاتل للوحوش ، ومن ثم منقذ السلالة البشرية ، وفى العقيدة اليونانية كان كل من يساهم فى رخاء البشرية ينظر إليه على أنه يتمتع بطبيعة إلهية ([5]) ٠

ميزت العقيدة اليونانية بين عبادة الابطال وعبادة الالهه ([6]) ومظاهر هذا التميز نابعة من طبيعة كل منهما ، فالابطال يدفنون بعد الموت فى قبر من القبور يضم مثواهم ويصبح القبر مركز عبادتهم أما الالهه فلا يموتون ولايوضعون فى قبور وتنتشر معابدهم فى كل مكان ، فضلاً عن أن المعابد التى تقام للالهه تتجه دائماً نحو الشرق مثل معبد " البارثنون" فى اثينا ، ومعبد "زيوس" فى أوليمبيا ٠٠ وغيرها ، أما معابد الابطال فكانت تطل على الغرب مثل الهيراكليون – معبد هيراكليس – فى طيبة ٠ وكانت أعياد الألهه وطقوس تقديم الأضاحى تقام فى وضح النهار ، أما طقوس عبادة الابطال فقد كانت تمارس ليلاً ، وتقام أعيادهم مرة

---

[1]) نوقشت هذه القضية فى نهاية الفصل الأول ٠(الباب الأول: هيراكليس فى الأدب والأسطورة).

[2]) Euripides : Heracles . 1234 - 1242 .

[3]) Morford & Lenardon , op. cit., p. 479 .

[4]) Richardson N., Greek Religion and Society, Ed. By E., Easterliny & V., Muir., (Cambridge Uni.

[5]) Guithrie, W., Ahistory of Greek Philosophy (Cambridge Uni. Press, 1967), p.338f.

[6]) عن عبادة الابطال والالهه بالتفصيل ٠٠ أنظر

Pausanias : I 28 . 7., Diodorus : 1V. 62., Herodotus : I 67., Farnell, L. R. op. cit., p.90f; Armstrong, A.H. The Ancient and Continuing Pieties of Greek world , (London , 1986), p.74 .

واحدة كل عام وفى تارخ محدد ، وربما كان ذلك تاريخ وفاة البطل المعبود بعكس ما كان الحال إزاء عبادة الألهة ([1]) .

وكانت الاضحية تقدم بكاملها على شرف البطل ولايحق للافراد تذوقها ، بينما يحق للافراد تناول الاضحية التى تقدم على شرف الالهه بالاشتراك مع الالهه طبقاً لمعتقداتهم ، وكان المذبح الذى تقدم عليه قرابين الابطال يسمى Εσχαρα فى حين كان المذبح المخصص للقرابين المقدمة للالهه يسمى βωμυs، والاختلاف ليس لفظياً فقط وإنما كانت له دلالته "فالايسخارا" كان أكثر إنخفاضاً من "البوموس" ([2]) وربما يعنى سمو قدر الالهه فى نفوس البشر يفوق – لاشك- منزلة الابطال .

ويبدو أنه شياً فشيئاً تضيق هذه الفوارق بين عبادة الابطال والالهة فى الطقوس ، والمصطلح المستخدم للدلالة عليها إبان العصور التاريخية المتأخرة ، وخير دليل على ذلك هو عبادة هيراكليس نفسها إذ تجمع بين طقوس العبادة الارضية للابطال وطقوس العبادة السماوية للالهه ([3]) .

ويذكر باوزانياس أن هيراكليس جمع بين هاتين العبادتين فى مدينة Σικυων ([4]) بينما اعتبرت المدن الدورية هيراكليس بطلاً لا إلهاً ، ولم يدرج هيراكليس فى زمرة الالهه إلا فى جزيرة Kϖs الدورية ([5])٠ ويؤكد أحد الباحثين ([6]) أن طقوس العبادة والتكريم لهيراكليس

([1]) عتمان ، مقدمة لمسرحية "هيرقل فوق جبل أويتا " للفيلسوف الشاعر سينيكا ، سلسلة من المسرح العالمى ، الكويت ، بدون تاريخ صـ ٦٣ .

([2]) Meautis, G., Mythologie Grecque , Ed. D. Michel, (Paris 1959), p. 10f.

([3]) عتمان ، المقدمة ، المرجع السابق صـ ٦٤ .

([4]) Pausanias , II. 10.1., Nilsson, M. B., The Mycenaean Origin of Greek Mythology, (Cambridge 1932), p. 205 .

سيكيون مدينة تقع فى شبه جزيرة البليبونيز بالقرب من خليج كورنثا .

([5]) Farnell, Hero. Culps, pp. 109ff.

جزيرة كوس انما هى جزيرة اغريقية متاخمة لساحل اسيا الصغرى ، وتواجه هاليكارناسوس موطن عبادة اسكليبوس اله الطب ومسقط رأس هيبوكراتيس .

([6]) Woodford, S., Cults of Heraclesin Attica (Harvard Uni. 1971), pp. 212f.

فى منطقة Μαραθων كانت تماثل طقوس وعباة آلهة اوليمبوس [١]. أما أهل بيوتيا فقد عبدوا هيراكليس كبطل وإله فى آن واحد [٢] ويضيف ديودور الصقلى [٣] .أن الاثينين أول من أقنعونا بأن راحة العالم فى تأليه هيراكليس ، ومن ثم فإن موضوع تأليه البطل وخلوده كان أهم حدث لدى الاغريق أدباء وفنانين ، ولنستعرض هذا الموضوع فى الأدب والاسطورة ، وصدى ذلك فى الفن .

---

[١] يخبرنا باوزانياس (Pausanias, : I. 15.3) أن هيراكليس عبد كإله أول ما عبد فى ماراثون (شمال شرق مدينة اثينا) ، وهو المكان القريب من موطن الطاغية بيسيستراتوس ، وكان الاخير له دور بارز فى إظهار شعبية هيراكليس فى آثينا – أنظر تأليه البطل فى جزء الفن .

[٢] Diodorus : IV. 39., Graves, R., op. cit., p. 203 .

بيوتيا هو الاقليم الذى يحد منطقة اتيكا من ناحية الشمال الغربى ، وتعتبر مدينة طيبة اكبر مدن هذا الاقليم .

[٣] Ibid.

زواج هيراكليس من ديانيرا

يبدأ الفصل الاخير من حياة هيراكليس بزواجه من ديانيرا Deianeira ، إذ أن هذه الفتاة تسببت - دون قصد - فى هلاك زوجها هيراكليس ، وهى تحاول استعادة حبه لها .

وتقول الاسطورة أن هيراكليس قرر مغادرة البليبونيز ، فشق طريقه عبر سهل أركاديا ، ثم توجه إلى كاليدون Kalydon فى إقليم إيتوليا [1]. وإتخذ هيراكليس من كالدون مقراً لـه ، ويخبرنا ديودور أن هيراكليس فى هذه الاثناء لم يكن له ابناء شرعيون ولاحتى زوجه ، وفى كاليدون وقعت عيناه على ديانيرا فأعجب بها ، وأخذ يتودد إليها [2] .

وديانيرا هى ابنة ملك كاليدون ويدعى أونيوس Oeneus من زوجته ألثايا Althaia . ويخبرنا أبوللودوروس أن هيراكليس كان قد التقى مع شبح ميليجير Meleger شقيق ديانيرا أثناء تواجده فى العالم السفلى ، وأخذ هيراكليس منه وعداً بزواج شقيقته الجميلة [3].

تقدم الكثير لكى يخطب ود المحبوبة ديانيرا ، ولكن باءت محاولات الجميع بالفشل عندما وجدوا أنفسهم فى منافسة مع بطل الابطال هيراكليس ، إلا أنه كان هناك منافساً قوياً وهو معبود النهر أخيلوس Achelous [4]. وكان للأخير قدرة سحرية على تشكيل نفسه إلى ثلاثة أشكال رئيسية ، فيستطيع أن يكون فى هيئة ثور ، أوأفعى ، أو ثور له رأس إنسان أوإنسان برأس ثور وكان أشعث الرأس واللحية . ويخبرنا سوفوكليس أنه عندما وقع نظر ديانيرا عليه كاد أن يغشى عليها [5] .صور الفن اليونانى هذه الاشكال المتباينة لأخيلوس **(صورة رقم ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦)** .

استقر أخيلوس على هيئة ثور ورأس إنسان وكان عليه النزول إلى ساحة المصارعة لتحديد الاقوى ، ومن ثم يفوز بالعروس الجميلة ديانيرا ، وقبل أن يبدأ الصراع كانت هناك حرب نفسية بين أخيلوس وهيراكليس . وتقول الاسطورة أن أخيلوس عير البطل بأمه ، وأنه

---

[1] تقع كاليدون فى اقليم ايتوليا الذى يقع شمال خليج كورنثا . وهذه المدينة تقع على نهر اونيوس .

[2] Diodorus Siculus : 1V.44; Graves, R., op.cit., p. 191 .

[3] فى الحقيقة لم تكن ديانيرا سوى ابنة ديونوسوس الذى التقى بزوجة الملك أونيوس ليلاً ، فالمرت هذه الليلة ديانيرا . أنظر Apollodorus : I.8.1. cf., Field, op. cit., p. 87 .

[4] يخبرنا سوفوكليس أن كاليدون كانت تقع بين نهرى أخيلوس وأنيوس ، ومن هنا كان أخيلوس هو معبود هذا النهر .. أنظر Sophocles : Trachinian Women 18; Graves, R., op. cit., p. 194 .
يعتبر نهر اخيلوس اطول انهار بلاد الاغريق ، ينبع من ابيروس ويجرى عبر اكارانانيا وايتوليا . جسده الاغريق وعبدوه الهاً .

[5] Sophocles : Trachinian Women Iff; Graves, R., op. cit., p. 191 .

ليس إبناً لزيوس فما كان من البطل إلا أن أخبره أن هذه الاهانة كأن لم تكن ، وكأن لم يسمعها ، وأن ساحة النزول هى الحكم والفصل فيما بينهما ٠

طرح أخيلوس رداءه الأخضر جانباً ، وبدأ الصراع مع البطل ، تغير أخيلوس كثيراً ، فتحول فى البداية إلى أفعى ، مما دعى هيراكليس للسخرية لأنه سحق أفعتين هائلتين وهو لايزال فى المهد ٠ تحول أخيلوس أيضاً إلى ثور وتقدم لمهاجمة البطل والتحم معه هيراكليس وأمسك بقرونه ، وطرحه أرضاً بكل ما أوتى من قوة ، فانكسر قرن أخيلوس الايمن ٠ وفاز هيراكليس بمحبوبته ديانيرا وتزوجها ([1])٠ صور الفن اليونانى هذا المشهد الأخير ، حيث صور قرن أخيلوس المكسور فى يد هيراكليس **(صورة رقم٨٥ ، ٨٦)** ٠

تخبرنا الأسطورة أنه بعد مرور مايقرب من ثلاث سنوات من زواج هيراكليس من ديانيرا حدث أن قتل هيراكليس – دون عمد – أحد أقارب الملك أونيوس ويدعى أونوموس Eunomus ٠

ندم البطل كثيراً ٠ وقرر أن يغرب عن البلاد ، وينفى مع زوجته وإبنه هيللوس Hyllus إلى تراخيس Trachis عقاباً لفعلته ، رغم عفو والد القتيل عن هيراكليس([2]) ٠

واصل هيراكليس رحلته مع أسرته ٠ ووصل إلى نهر إيفينوس Evenus وهناك أراد البطل أن يعبر النهر ، فوجد كنتاورس يدعى نيسوس Nessus ، فعرض عليه الاخير أن يعبر بديانيرا نظير أجرة بسيطة ، بينما يعبر البطل سباحة ٠ رحب هيراكليس بالفكرة ، ودفع لنيسوس أجرة الركوب ٠ ألقى البطل بهرواته وقوسه على سطح الماء ، وبدأ فى السباحة ٠ ومن ناحية أخرى ، وبدلاً من أن يفى نيسوس بوعده ، أدار نفسه تجاه ديانيرا ، وأحاطها

---

[1]) Ovid : Metamorphoses 1X. 3 ff; Graves, R., op. cit., p. 191 .

يقول سترابون أن هيراكليس قدم قرن أخيلوس هذا إلى أونيوس كمهر لعروسه ٠٠ أنظر :

Strabo : X. 2.19; Kerenyi, c., op. cit., p. 199 .

[2]) Diodorus Siculus : 1V.36 ; Graves , R., op. cit., p. 192.

رزق هيراكليس من ديانيرا بكل من هيللوس Hyllus ، كتسيبوس Ctesippus ، جلينوس Glenus ، هوديتيس Hodites ، وإبنته الوحيدة ماكاريا Macaria ٠٠ أنظر

Pausanias : I.32.5; Graves, R., op. cit., p. 193 .

لقد صاغ يوربيبيديس مسرحية كاملة تحكى مأساة هؤلاء الابناء بعد فناء هيراكليس ورحيله عن الارض وتحمل المسرحية اسم (ابناء هيراكليس) ٠

بذراعيه ، وطرحها أرضاً يريد أن ينال منها ، صرخت ديانيرا تطلب النجدة ، وبسرعة فائقة التقط هيراكليس سهامه ، وصوب سهامه القاتلة نحو صدر نيسوس.([1])

نزع نيسوس السهام ، وهو فى الرمق الاخير ، وأخبر ديانيرا إذا هى ما أرادت أن تحتفظ بحب هيراكليس للأبد ، فعليها أن تخلط شيئاً من دمائه بزيت الزيتون ، ثم تدهن قميص هيراكليس من هذا المخلوط . وبسذاجة وحماقة جمعت ديانيرا بعضاً من دمائه فى مرجل ، وأحتفظت بهذا الإكسير فى بيتها دون أن تخبر هيراكليس بشىء مما حدث ([2]) . حظى صراع هيراكليس مع نيسوس بشعبية واسعة فى الفن اليونانى خاصة على الفخار الاتيكى ذى الصورة السوداء ، إذ صورت فى بدايات هذا الفن ذلك الصراع ، وكان أول مشهد يمثل دراما القتل (**صورة رقم٨٧**) .

([1]) Apollodorus : II. 7.6.; cf., Strong, D.E., The Classical World, London, 1967, 93

([2]) Diodorus Siculus : 1V.46; Sophocles : Trachinian Women 555-61; Graves, R., op. cit., p. 193 .

فى رواية أخرى لهذه الأسطورة مفادها أن نيسوس قدم لديانيرا قطعة قماش قد نقعت بدمائه وأوصاها أن تحيكها قميصاً لهيراكليس ، وفى رواية ثالثة أنه أعطاها قميصاً ملطخاً بدمائه كتعويذة حب . . أنظر :

Pausanias : X.38.1; Strabo : 1X.4.8; Graves, R., op. cit., p. 193 .

هيراكليس فى تراخيس :

واصل هيراكليس المسير إلى تراخيس بمرافقة أتباعه من أركاديا ، وهناك مكث بها فترة ليست بطويلة ([1]) . ومن تراخيس جند هيراكليس جيشاً قوياً لمحاربة مدينة أويخاليا Oechalia، وذلك لتأديب ملكهم يوروتوس الذى رفض أن يزوج إبنته يولى من هيراكليس الفائز بالسباق ([2])

توجه هيراكليس إلى أويخاليا ، فأحالها ركاماً ، وأمطر يوروتوس وبنته بوابل من السهام، وأتى على البقية الباقية من الجيش - جيش أويخاليا ، فأصبحت المدينة أثراً بعد عين. وكانت يولى ضمن النساء الأسيرات التى أرسلها هيراكليس إلى زوجته الصابرة ديانيرا فى تراخيس ([3]) لم يصور الفن اليونانى على نحو ما وصل إلينا من مكتشفات ، سواء كان نحتاً أو تصويراً على الفخار أو العملة أو غيره ما يدل على قيام هيراكليس بتدمير مدينة أويخاليا ، أو حتى مايرمز إلى تدمير هذه المدينة .

أراد هيراكليس - بعد إنتصاره الخالد على أويخاليا - أن يكرس مذابح رخامية ، وأضحيات لوالده زيوس ، لكى يؤدى صلاة الشكر والثناء وأرسل ليخاس Lechas ليطلب من ديانيرا قميصاً رائعاً ليرتديه أثناء الصلاة ([4]) .

وكان من عادة هيراكليس أن يرسل إلى ديانيرا - بعد كل غزوة - أسيرات كخادمات لها ، لكن عندما رأت ديانيرا يولى ، شعرت ديانيرا بالغيرة تجاه جمالها الأخاذ ، ولذلك فكرت ديانيرا فى كيفية إستعادة حب هيراكليس لها - هى فقط- وجاءتها الفرصة ، إذ جاءها ليخاس الرسول يطلب رداءاً لهيراكليس . وتذكرت نصيحة نيسوس وتعويذة الحب وإكسير الهوى ، وعلى الفور لطخت القميص بهذا الداء المميت ، ظناً منها أنه دواء ناجع . صور الفخار اليونانى مشهد تسليم الرداء هذا **(صورة رقم٩٢)** .

غادر ليخاس تراخيس متجهاً إلى هيراكليس ليقدم له قميص الموت ، بينما أدركت ديانيرا خبل مافعلت بعد أن احترقت قطعة الصوف فى يدها عندما تعرضت للضوء ([5]) .

---

[1] Diodorus Siculus : 1V. 36; Graves, R., op. cit., p. 196 .

تراخيس مدينة فوق جبل اويتا باقليم تساليا ، من اسم هذه المدينة جاء عنوان مسرحية سوفوكليس (بنات تراخيس) .

[2] Apollodoorus : II.7.7; Graves, R., op. cit., p. 196 .

[3] Sophocles : Trachinian Women 44.5; Graves, R., op. cit., p. 199 .

[4] Sophocles : Trachinian Women 752-54; Graves, R., op. cit., p. 751 .

وصل الرسول ليخاس إلى هيراكليس متأخراً . ارتدى هيراكليس القميص ، واختار إثنى عشر ثوراً على أحسن مايكون الإختيار وقدمها للأضحية -كثمرة أولى - كما كان يظن- لغنائمه فى الحرب . وشرع فى إعداد البخور ، وبدأ فى الإبتهال والدعاء ، وإذا به يصرخ فجاة - كأنما لدغه عقرب . أحس البطل بحرارة تسرى فى أوصاله إذ اختلط دم الهيدرا بدم نيسوس من سهامه القاتلة المسمومة . وبدأ يسرى مفعول هذا السم القاتل فى جسد البطل حتى تآكلت أعضاءه ، ولم يعد قادراً على الاحتمال . فحاول أن يخلع ذلك القميص اللعين ، لكنه لم يستطع إذ التصق الثوب بجسده ، ولم يخلع الثوب إلا وخلع مع الجلد ثم اللحم حتى ظهرت عظامه ([١]).

أدرك هيراكليس أن هذه نهايته ولامفر ، فطلب من ابنه هيللوس أن يصطحبه إلى قمة جبل أويتا Oeta فى تراخيس ([٢]).

وقفت ديانيرا فى تراخيس - مشدوهة وفزعة مما حدث، فخنقت نفسها حتى فارقت الحياة ([٣]). أراد هيراكليس أن ينتقم من ديانيرا قبل مماتها ، ولكن حينما أقنعه هيللوس ببراءة والدته وحسن ظنها ونواياها ، تراجع البطل عن تصميمه ([٤]).

طلب هيراكليس أن يعد هيللوس محرقة (Pyre) على قمة جبل أويتا ، وأوصاه أن يشعل فيه النار . لم يوافق هيللوس ، ولم يرضخ لأمره ، إذ كيف يشعل الابن فى أبيه النار . وتحكى الأسطورة أنه لم يوافق الحضور إلا البطل فيلوكتيتيس Philoctetes إذ لم يستطع أن يرفض طلباً للبطل ، وتقديراً لهذا الموقف النبيل ، أوصى البطل بالكنانة ، والقوس ، والسهام إلى فيلوكتيتيس. وأوصى أيضاً هيللوس أن يتزوج الأميرة يولى . وبدأت النار فى الإشتعال ، ولفظ هيراكليس أنفاسه الأخيرة ([٥]). صور مشهد المحرقة على الفخار اليونانى تصويراً رائعاً **(صورة رقم٩٣ ، ٩٤) .**

---

(٥) Ibid : 460-751 .

(١) Sophocles : Trachinian Mowen 750 ff; Graves, R., op. cit., p. 201 .

(٢) Pliny : Natural History XXV. 21; Ovid : Metamor phoses 1X. 155ff; Graves, R., op. cit., p. 202 .
جبل اويتا من جبال السلسلة التى تفصل بين تساليا فى الشمال ، وايتوليا ولوكريس وفوكيس فى الجنوب .

(٣) Apollodorus : II.7.7; Graves, R., op. cit., p. 201
البعض يقول أنها قتلت نفسها بالسيف فى سرير الزوجية .. أنظر:
Sophocles : Trachinian Women 920-31 .

(٤) Graves, R., op. cit., p. 202 .

(٥) Hyginus : Fabula 102; Graves, R., op. cit., p. 202 .

ولقد صاغ سوفوكليس مسرحية تراجيدية كاملة بعنوان (بنات تراخيس) تتناول نهاية هيراكليس ، وتتناول موضوع تدمير بيت هيراكليس وديانيرا ([1]) ويعالج سوفوكليس فى مسرحيته هذه موضوعاً مأسوياً حقيقياً ([2]) .

ولعل هذه المسرحية هى التى أكدت شهرة هيراكليس ، إذ أن الاسطورة لم تكن معروفة بهذا التفصيل ([3]) وليس هذا فحسب بل إن سوفوكليس قد غير بعض الشيء من التراث الأسطورى ، إذ يذكر الشاعر أن هيراكليس رحل بعروسه - ديانيرا- على الفور على النحو التالى :

"Καπο ματρos αφαρ βεβαχ,"([4])

"حتى انتزعت من أحضان أمها إنتزاعاً"

وفى هذا ، يخالف سوفوكليس المصادر الاسطورية التى تجعل هيراكليس يعيش مع ديانيرا بعض الوقت فى قصر أبيها ([5]) ويبدو أن ذلك يرجع إلى الإندفاع البطولى لهيراكليس من ناحية ، والمأساة العميقة فى شخصية ديانيرا وتضحيتها من ناحية أخرى ([6]) .

أيضاً لم يرد فى الموروث الاسطورى قضية سبى نساء أويخاليا التى ذكرتها المسرحية ، إذ تقول الروايات الاسطورية أن هيراكليس أرسل ليخاس إلى تراخيس ليعود لهيراكليس بالرداء ، لاليقود الأسيرات إلى هناك ([7]).

ولقد عرضت هذه المسرحية حوالى عام ٤١٣ ق.م بعد مأساة هيراكليس التى نظمها يوريبيديس ([8]) أما عن شخصية هيراكليس فى المسرحية فهى تتأثر بالطبيعة المشئومة الحزينة ([9]) وإن كانت شخصية هيراكليس فى المسرحية لاتخلو من لمسة كوميدية خفيفة ، وتتمثل

---

[1]) Segal, C., Sophocles, Ancient Writers Greece and Rome, Vol. I, ed. T. J. Luce, (New York, 1982), p. 193 .

[2]) س.م.باورا، الأدب اليونانى القديم ، ت. محمد زيد ، أحمد سلامه ، القاهرة ، بدون تاريخ ، صـ ٦٢ .

[3]) Segal, C., op. cit., p. 193f.,

[4]) Sophoclos : Trachinian Women 529; Graves, R., op. cit., p. 193 .

[5]) Apollodorus : II.7.6; Graves, R., op. cit., p. 193 .

[6]) سوفوكليس : بنات تراخيس ، ترجمة وتقديم د. أحمد عتمان ، سلسلة المسرح العلمى ، الكويت ، ١٩٩٠، صـ٤١

[7]) Apollodorus : II. 7.7; Diodorus Siculus : IV.38 .

[8]) خفاجة ، شعرواى ، المرجع السابق ، صـ ١٣٨ .

[9]) Goldhill, S., Reading Greek Tragedy, (Combridge Uni. Prass, 1986), p. 180 .

فى إسراف البطل فى الطعام والشراب ، مما أدى إلى يوروتـوس - ملـك أويخاليـا- إلى طـرده خارج القصر([1])٠

[1]) سوفوكليس ، المرجع السابق ، صـ ٨١ ٠

خـــلود هـــيراكليس :

على قمة جبل اوليمبوس هنأ زيوس نفسه بنجاح إبنه المفضل هيراكليس ، إذ أصبح خالداً بين آلهة الإغريق الخالدين ، فلم يحترق سوى جسده الفانى ٠ وأعلن زيوس أمام الجميع أن على كل معبود أو معبودة أن يرحب به ٠ واستسمح هيرا أن تصفح عنه ، وبالفعل تم الصفح عنه ٠ وأصبح هيراكليس من جملة المعبودين على جبل اوليمبوس ٠ جسدت عملية استقباله على الأوليمبوس فى الفن اليونانى بمجموعة نحتية رائعة **(صورة رقم ٩٦)**٠

ولقد حمله زيوس إلى هذا العالم فى عربة ذات أربعة خيول بمرافقة الالهة أثينا التى اصطحبته إلى هذا العالم فى مهابة وموكب مشيد [١]٠ صور الفخار اليونانى عملية صعود هيراكليس بالعربة فى أثينا **(صورة رقم٩٤ ، ٩٧)** ٠

اعتبرت هيرا هيراكليس ابناً لها ، ليس هذا فحسب بل زوجته من ابنتها الجميلة هيبى Hebe ثم أصبح هيراكليس بواباً للسماء ، ولايسمح لأحد بالوقوف على بوابات جبل اوليمبوس [٢]٠ صور الفخار اليونانى تخليد هيراكليس وعملية زواجه من هيبى **(صورة رقم١٠١ ، ١٠٢)** ٠

---

(١) Ovid : Metamorphoses IX. 241-73; Graves, R., op. cit., p. 203 .

(٢) Diodorus Siculus : IV. 39; Graves, R., op. cit., p. 203 .

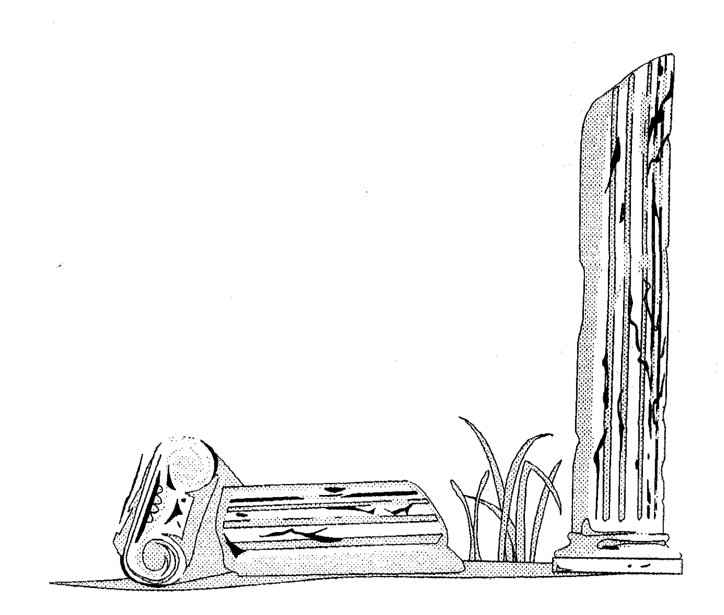
تعتبر هيبى ابنة زيوس من هيرا ، واعتبرها الاغريق معبودة الشباب ، تظهر أحياناً كساقية للخمر لجموع المعبودين ، وتظهر فى أحيان أخرى مع جانيميدز الأمير الطروادى الذى اختطفه زيوس إلى الاوليمبوس ٠ وليس هناك ثمة شىء يذكر عن هيبى غير أنها تزوجت من هيراكليس بعد خلوده ٠٠ أنظر :

Hamiliton, op. cit., p. 36 .

الباب الثانى

هيراكليس

فى الفن



الخـــــاتمة

يتضح من ثنايا البحث أن هيراكليس كان أوسع الأبطال شهرة وشعبية فى الادب والفن اليونانى القديم ، وإنما تمثل أسطورته ملحمة كاملة فى العصور القديمة .

ووضح كيف تباينت أراء العلماء قديماً وحديثاً حول تفسير إسم هيراكليس . ثم اتضح أن هيراكليس الذى يعنى مجد هيرا أى أنه اكتسب ذلك المجد عن طريق رجولته وبطولاته وتغلبه على الصعاب .

ووضح كيف اتفق كتاب الأساطير قديماً وحديثاً حول أسطورة ميلاد هيراكليس وجاء الفن مدعماً لهذا الإتفاق . أما قضية تعليم هيراكليس فقد ثبت أن ماجاء فى الدراسة الفنية لايتناقض بحال من الأحوال عما جاء فى الأدب عموماً ، وانما لوحظ كيف ركز الفنان على الجانب البطولى فى حياة هيراكليس فى غالب تناوله لسيرته ، ومن هنا جاء تصوير مشهد قتل هيراكليس التلميذ لاستاذه .

اما قضية جنون هيراكليس فقد تضاربت الروايات الأسطورية فى أمرين إثنين ، أولهما الترتيب الزمنى لجنون هيراكليس ، أى متى حدثت نوبة جنونه ، ووضح أن يوريبيديس كان منفرداً فى رأيه حينما وضع ترتيب عملية جنون هيراكليس بعد مجيئه من العالم السفلى بالكيربيروس أو بعد فراغه من أداء الاعمال الخارقة ، ولم يأخذ الباحث بهذا الترتيب عند تناوله لسيرة هيراكليس . أما الأمر الثانى فيتعلق بتضارب الروايات حول قتل هيراكليس لزوجته ميجارا بعد نوبة جنونه من عدمه ، وأكدت الدراسة الفنية أنه لم يقتل زوجته بل وهبها الى يولاوس كزوجة .

تبين أن الاعمال الخارقة الإثنى عشر إنما هى السبب الرئيسى فى ذيوع صيت هيراكليس فى العالم القديم أجمع ، حيث جاب هيراكليس المعمورة آنذاك لإنجاز هذه الاعمال ، وتبين ايضاً أن العمل الخارق الأول نال حظاً وافراً عند الاديب والفنان على حد السواء .

ظهرت رجولة هيراكليس في قيامه بالاعمال الثانوية والرئيسية وتمثلت فى إسداء الخير أو دفع الضرر ، وضح كيف شغف الفنان ببعض التفاصيل الدقيقة فى هذه الأعمال وصورها كأنها عملاً خارقاً ذائع الصيت .

تبين من الدراسة الأدبية والفنية أن هيراكليس عاش حياة البشر العاديين ثم بفضل إنجازه للأعمال الخارقة تم تأليهه ثم انضم إلى مصاف المعبودين فوق جبل أوليمبوس ، وظهر من الدراسة كيف أن زواج هيراكليس من ديانيرا كان بداية النهاية له على ظهر الأرض ، ثم كيف صار واحداً ضمن آلهة أوليمبوس . وبرع الفنان اليونانى فى تصوير كل هذه المراحل من حياة هيراكليس .

ظهر أيضاً كيف حاز هيراكليس إهتمام الفنان اليونانى خاصة فنان الرسوم على الفخار باعتبار أن الفخار كان المادة الرئيسية والواسعة فى تصوير أساطير الآلهة والابطال .

ثبت الأعلام الأسطورية والتاريخية

أبـــوللو Apollo:

وجد إسم أبوللو على الألواح المكتوبة بالخط المسمى (Linear B) ، فإسمه ليس إغريقي الأصل ، وربما وفد من الشمال أو من آسيا . ومع ذلك وبعد إكتمال اسطورته صار هذا الإله أكثر آلهة الإغريق تعبيراً عن روحهم القومية . وصوره فنانو الإغريق كأنموذج للشباب أو مطلع الرجولة الناضجة . وعُبد كإله للموسيقى ، ورمى القوس والنبوءات والطب . وهو أيضاً كإله يرعى قطعان الماشية . أما مركز نبوءاته في دلفي فكان يعد بمثابة الفاتيكان الإغريقي الروماني . ومن ألقاب أبوللو عند اليونان أبوللو ديليوس أى الديلي نسبة إلى ديلوس حيث معبده الشهير ، وأبوللو كارنيوس نسبة إلى شهر كارنيوس (أغسطس ، سبتمبر) فى التقويم الدورى حين كان يقيم الدوريون مهرجان كارنيا الذى أرتبط بالإله أبوللو .

أبـــوللودوروس Apollodorus:

عاش فى النصف الثانى من القرن الثانى ق.م ، أمضى شطراً من حياته فى الأسكندرية وشطراً آخر فى برجامة ثم انتهى المطاف به فى أثينا . كان ملماً بتاريخ الأساطير كما كان مؤرخاً وكتب تعليقات على الشعراء القدامى . وأعظم أعماله تاريخ الآلهة Peritheon فى أربع وعشرين جزئاً وهو ضرب من دائرة معارف تبحث فى الأساطير اليونانية ، حيث يقوم أبوللودوروس مستفيضة لعقيدة الإغريق . وقد اعتمد الباحث على هذا المصدر الهام فى أغلب تناوله لسيرة هيراكليس .

أبـــوللونيوس الروديسي Apollonius Rhodius:

ولد فى مدينة الأسكندرية حوالى عام ٢٩٥ ق.م. ولكنه سمى بالروديسى لأنه أعتكف فى جزيرة رودوس Rhodud بعض الوقت لكى يتفرغ لنظم قصيدته الملحمية الخالدة رحلة السفينة أرجو Argonautica ، وبقى بجزيرة رودوس حتى نهاية عمره . تعرض أبوللونيوس

أثناء روايته لملحمته لأساطير إغريقية عدة ، مما يجعل قصيدته مصـدراً رئيسياً مـن مصـادر الأساطير الإغريقية .

أثينـــــا Athena عند الرومان مينيرفا Minerva:

هي الربة الحامية لمدينة أثينا Athenai عاصمة أتيكا . وكانت عبادتها منتشرة فى مناطق أخرى كثيرة من بلاد اليونان ومستعمراتها وجزرها . يُرجح أنها كانت تعبد فى بلاد اليونان قبل مجيء الإغريق إليها . كانت أشهر عبادة لها فـى أثينـا على قمة الأكروبول . كانت البومة فى العادة هى الطائر الذى أقترن باسم أثينـا فـى إبان العصر الكلاسيكى . وصور فنانو النحت أثينا كإمرأة مدججة بالسلاح . وفى كل مكان عبدت فيه الربة أثينا نجدها تتمركز فوق الأكروبول ، أى قلعة المدينة لذلك تخصص أثينا فى تأسيس المدن وحمايتها . وبقيت أثينا إلهه عذراء وصارت أشبه ماتكون بإلهة الحرب أى الصورة الأنثوية لأريس . كما أنها عُدت صورة أخرى للربة المصرية نيت . وبرزت الرواية الأسطورية التى تقول لم تولد من رحم أية أم ولكنها انبثقت من رأس أبيها زيـوس أما لقب بـاللاس Pallas فإما يعنى العذراء أو شاهرة السلاح .

أرتمـــيس Artemis عند الرومـــان ديـــانا Diana:

ترجع نشأة هذه الربة إلى ماقبل ظهور الحضارة الهيللينية ، أما فى العصر الكلاسيكى فكانت أرتميس تعبد فى كافة بلاد الإغريق . يجرى نشاط هذه الربة فوق الأرض ولاسيما تلك غير المزروعة أى الغابات والتلال حيث تكثر الوحوش ، ولـو أن هـذه الربـة عُبـدت فيما بعد كربة للمدن . وتظهر أرتميس فى الإلياذة كإبنة لزيوس وسيدة الوحوش وأخت أبوللو التوأم . وتعبد أرتميس أحياناً بوصفها جالبة الخصوبة للزرع والضرع والبشر فهى حاملة لقب المرضعة Kourotrophos . وهى توأم أبوللو من ليتـو التى ولدتها فى ديلوس مركز عبادتها الرئيسى فيما بعد .

أرسطوفانيس Aristophanes

أعظم شاعر من شعراء الكوميديا القديمة فى أثينا والوحيد بينهم الذى وصلتنا من مسرحياته مسرحيات كاملة . ولد حوالى عام ٤٥٠ ق.م. وتُوفىَّ حوالى عام ٣٨٥ ق.م. وقد حصل أرسطوفانيس فى المسرح على أربع جوائز أولى وثلاث جوائز ثانية وجائزة ثالثة واحدة . وأهم كوميدياته (الأخارنيون) و (السحب) و (الضفادع) و (الطير) و (السلام) و (الفرسان) و (بلوتوس) وغيرها . وقد كان أرسطوفانيس ذا نزعة أرستقراطية وفى بعض كتاباته تعريض بالشعب والديمقراطية . وقد هاجم فى مسرحية سياسية اسمها (البابليون) معاملة أثينا لحلفائها وصور هؤلاء الحلفاء فى صورة كوراس من العبيد تحت إمرة الشعب الأثينى ، فأدى ذلك إلى أن اتهمه الحاكم كليون Cleon بالخيانة . وقد سخر أرسطوفانيس من المجتمع الأثينى فى عصره وعرض بسياسته وشبابه الأرستقراطى المُنَعَّم وبانحلال نساء أثينا وبتخلى الأثينين عن المثالية . كما نقد فى بعض مسرحياته أسلافه من كتاب المسرح نقداً جعل أرسطوفانيس يعد مصدراً من مصادر النقد الأدبى عند اليونان .

آريس Ares

إله الحرب عند اليونان ويعادل مارس Mars عند الرومان . ولم يكن آريس صورة لإله مقاتل يقود قومه فى الحروب أو إلى الحروب ، ولكنه كان رمزاً مجسداً لروح الحرب وحب القتال . وآريس إله غير محبوب ولم تكن له أهمية خاصة إلا فى طيبة وربما فى أثينا ويعتبر من آلهة شمال اليونان فى إقليم إيتوليا وإقليم تساليا . يظهر آريس فى الأساطير فى صورتين فهو إما يدفع الناس إلى القتال وإما عاشق يتميز بالعنف فى الحب . كثيراً مايذكر عنه أنه كان عشيق الربة أفروديت Aphrodite قد كانت أفروديت نفسها ذات خصائص نزالية وربما أدى هذا إلى الفكرة الشائعة بأن آريس كان عشيقها .

أفــروديت Aphrodite

ربة الحب والجمال والخصوبة عند اليونان . ولدت من زبد البحر وعبدت فى كل أرجاء اليونان تقريباً وحيثما وجد اليونان ، كان من أشهر معابدها فى بافوس Paphos وأماتوس Amathos بقبرص . ويظن هوميروس أن التقاء الأغريق بالشرقيين فى جزيرة قبرص هو الذى أدى إلىدخول أفروديت إلى بلاد اليونان ويلقبها بالقبرصية . ولم يكن لأفروديت صلة قوية بآلهة اليونان الكبار بأستثناء هيرميس Hermes كذلك لم تكن أعيادها ذات بال فى قبرص وربما فى ديلوس حيث حلت محل أريادنى Ariadne من أقدم العصور .

أوديــسيوس Odysseus

هو بطل (أوديسية) هوميروس وهو أبن لايرتيس Laertes ملك ايثاكا Ithaca وخلفه على عرشه . صوره هوميروس فى الإلياذة فى صورة البطل الشجاع صاحب الفطنة والنظرة الثاقبة وصاحب النصائح الحكيمة . أما فى الأوديسية فهو محور الملحمة التى تعرض قصته ومغامراته سواء بالسرد المباشر أو بكلام البطل عن نفسه من سقوط طروادة إلى عودته إلى وطنه إيثاكا بعد عشرة أعوام .

أويــنيوس Oineus

هو ملك كاليدون فى الأساطير الإغريقية وزوج ألثايا Althaea وأبو ديانيرا . ويعنى اسمه رجل النبيذ . تذكر الأساطير أنه كانت هناك صلة بين أوينيوس وآريس إله الحرب حيث تذكر بعض المصادر أن آريس والده ، أما زوجته فهى الثايا التى يعنى اسمها المداوية ، حيث أنجب منها ديانيرا وملياجروس . وهناك أسطورة فحواها أن ديانيرا هو فى الواقع ديونيسوس إله الخمر .

أيـــسخولوس Aeschylus

يلقب بأبى التراجيديا اليونانية وهو ابن يوفوريون من بلدة إليوسيس Eleusis الشهيرة بالشعائر الدينية المليئة بالأسرار والمتصلة بعبادة الربة ديميتر Demeter ربة الأرض والخصب. وقد شاهد أيسخولوس نهاية حكم الطغاه فى أثينا ونمو الديمقراطية طوال فترة حياته ، وقد حارب الفرس فى موقعة ماراثون وسقط أخوه قتيلاً فى هـذه المعركـة . ولـد أيسـخولوس حوالى عام ٥٢٥ ق.م. وسطع نجمه ككاتب تراجيدى عام ٤٨٤ ق.م. حين فاز بالجـائزة الأولى من جوائز المسرح على تراجيديا (الضارعات) وهى أقدم مسرحياته التى وصلتنـا، أما (الفرس) فأخرجت عام ٤٧٢ق.م. ، و (السـبعة ضـد طيبـة) عـام ٤٦٧ق.م. وثلاثيـة (مأساة أوريست) عام ٤٥٨ق.م. أما ثلاثية بروميثيوس فيرجح أنهـا مـن إنتاجـه الأخـير . ويظن أنه زار بلاط الطاغية هيرون فى صقلية مرتين وبعد عودته من زيارته الثانية مات فى جيلا Gela عام ٤٥٦ق.م.

بـــنداروس Pindarus

شاعر غنائى من أكبر شعراء اليونان ولد بأقليم بيوتيا فـى عـام ٥١٨ق.م. تخصـص فـى نظم الأناشيد التى تمجد الفوز فى الألعاب الأوليمبية وما شاكلها من مباريـات الأبطـال ، فبعض أشعاره هى (الأناشيد الأوليمبية) وبعضهـا هـى (الأناشـيد البيثيـة) ، وبعضهـا هـى (الأناشيد الإسمية) ، وبعضها هى (الأناشيد النيمية) . ويبدو أن بنداروس قبل سياسة الحياد التى اتبعتها طيبة فى الحروب الفارسية فى ٤٨٠-٤٧٩ق.م. ذهـب بنـداروس الى صقلية عام ٤٧٦ق.م. واتخذ من عاهلها هيرون راعياً لـه فـى عـدة أناشـيد . وأهـم ماتركـه هـذا الشاعر هو الأناشيد والمدائح والمراثى وأغانى المواكب وأغانى العذارى .

بوســــيدون Poseidon

إله إغريقى هو إله الزلازل والمياه ، وبصفة ثانوية إلـه البحـر . ويبـدو أنـه إلـه جـاء مـع الإغريق إلى بلاد اليونان و لم يكن يعبد فـى بلادهـم فـى الفـترة السـابقة لهجرتهـم إليهـا . وبوسيدون هو أحد أبناء كرونوس الثلاثة على التعـاقب ،هـاديس وبوسـيدون و زيـوس . الأساطير التى تجمعت حول شخصية بوسيدون قليلة ونعرف من الإلياذة أنـه بعـد سـقوط الأب كرونوس عن عرش الكون اقترع ابناؤه الثلاثة على حكـم الكـون فكـان البحـر مـن نصيب بوسيدون ، ويبدوا أن بوسيدون حل محل إله أقدم منه وهو نيريوس .

بيرســــيفوني Persephone

هى الربة العذراء التى تشرف مع امها ديميتر على خصوبة الأرض والنبـات وبيرسـيفونى إلهه قديمة جداً كانت تعبد فى بلاد اليونان قبل مجىء الهيللينـين إليهـا ثـم عبدهـا الاغريـق ورادفوهـا بربتهـم العـذراء كوريـه Kore وهـو أحـد القـاب بيرسيفونى . وكـانت دولـة بيرسيفونى فى العالم السفلى تحت التربة مع أمها ديميتر حيث تذكـر الأسـاطير أن هـاديس اختتفها ونزل بها إلى مملكته تحت الأرض . وعبادة بيرسـيفونى مقترنـة بعبـادة أمهـا ديميـتر ولاسيما فى اليوسيس وهى مركز عبادتهما .

تيـــسيوس Theseus

هو البطل القومى لأثينا القديمة ، وقد كان له مركـز فـى الأدب اليونـانى ولاسـيما فـى أدب أتيكـا وأهـم مصـدر بـاق لسـيرته هـو (سـيرة تيسـيوس) لبلوتـــارخ Plutarch وأبوللودوروس Apollodorus (المكتبة Bibliotheca) . وقد تـأثرت أسـطورته تـأثراً واضحـاً بأسطورة هيراكليس كنزاله مع الوحـوش وقطـاع الطرق وقتالـه مـع الأمازونـات ، وفـى الأساطير أن تيسيوس كان صديقاً لهيراكليس ومعاصراً له .

خـــيرون Chiron

أشهر وأحكم وأعلم كنتوروس بين مجموعة الكنتاوروى وهو أبـن الاله كرونـوس مـن فيليرا Philyra وهي بنت من بنات أوكيانوس . وقد ولد خيرون خالداً كـان يعيـش علـى جبل بيليون Pelion بتساليا وكان يحب البشر حباً جماً وفاعلاً للخير . أشتهر خيرون بتربيـة عديد من أبطال اليونان مثل ياسون وأخيليـس وهـيراكليس وغـيرهـم . وقـف خـيرون فـى صف هيراكليس حين فتك الأخير بالكنتاورى وأصيب خيرون بالخطأ بسـهم هـيراكليس الذى جرحه جرحاً بليغاً لدرجة أنه طلب الموت ولكن خلـوده حـال دون موتـه . وأخـيراً أنعم عليه بروميثيوس بنعمة الموت بدلاً منه .

ديونيسوس Dionysus

إله الخمر عند اليونـان وأقـترن أيضـاً بالخصوبـة . كـان ابنـاً لزيـوس مـن الربـة سـيميلى Semele ربة الخصب فى عالم النبات . والراجح أن عبادة ديونيسوس جاءت أولاً من إقليم تراكيا حيث كانت النسوة شديدات التعلق باحتفالاتـه المعربـدة . وقـد أعتقـد البعـض أن عبادة ديونيسوس جاءت من فريجيا فـى آسـيا الصغـرى . وكـان عيـد ليونيسـوس يسـمى ديونيسيا Dionnysia وكانت ديونيسوس أعياد كثيرة مثل اللينايا وعيد أنثيستيريا وغيرهـا . وفى العموم يعبد ديونيسوس على انه إله الخضرة والخصوبة وهو الذى أدخل زراعة العنب وصنع النبيذ إلى بلاد الأغريق ، ولذا فأنه إله الخمر والنشوة . ثم صار راعى المسرح الـذى نشأ من طقوس عبادته .

زيـــوس Zeus

هو الإله الإغريقى الوحيد الذى يمكن بسهولة إثبات اصوله الهند - أوربية ، التـى كـان فيها ايضاً ينعت بأنه أب كما كان وضعـه بـين آلهـة أوليمبـوس عنـد الإغريـق أمـا الأسـم (زيوس) فيعنى السماء فهو إله الطقس والرعد والمطـر .. الـــخ. وعنـد هومـيروس يحمـل زيوس لقب أبو الألهـه والبشـر دون أن يعنـى ذلـك أنـه خـالق هـاتين السـلاتين، ولزيـوس

وظائف كثيرة فى حياة البشر ، فهو حامى الضيوف ، وحارث المنزل ، وهو أيضاً حافظ الملك والدولة من كل شر ، وهو ايضاً الرقيب على حسن السلوك والأخلاق الحميده وسير العدالة .

سوفوكليس Sophocles

هو خليفة إيسخولوس فى عمارة المسرح التراجيدى الإغريقى ، ولد عام حوالى ٤٩٦ق.م. وتوفى عام ٤٠٦ق.م. وقد فاز سوفوكليس بجائزة التراجيديا لأول مرة فى عام ٤٦٨ق.م. فى ذلك العام تفوق على إيسخولوس . قد أسس سوفوكليس نادياً أدبياً تكريماً لربة الشعر . وكان واضحاً أنه بينما كان إيسخولوس يمثل الفنان الملهم فإن سوفوكليس كان يمثل الفنان العارف بأصول الفن . ورد أن سوفوكليس أنشأ نحو ١٢٣مسرحية وأنه فاز بجائزة المسرح ٢٤ مرة ومعنى هذا أن ٩٦ مسرحية من مسرحياته نجحت فى مباريات المسرح ، وقد ظفر فيما عاد هذا بالجائزة الثانية ولم يعط الجائزة الثالثة قط .

هاديس Hades

يعنى هذا الإسم (الخفى) ، وهاديس فى الأساطير الإغريقية هو ابن كرونوس، جدير بالذكر أن هاديس يرد فى نصوص الأدب دالاً على شخص إله العالم السفلى لاعلى المكان نفسه . يظهر هاديس فى الأساطير عنيفاً فى عقاب المخطئين ، ولكنه ليس شريراً وهو لايقوم بتعذيب أهل الجحيم بنفسه .

هوميروس Homerus

شاعر اليونان الأكبر وصاحب ملحمتى الإلياذة والأوديسية . أختلف العلماء فى تحديد العصر الذى عاش فيه ، ويغلب على الظن أنه عاش فى منتصف القرن التاسع ق.م. أيضاً اختلفت الروايات فى تحديد موطن هوميروس . والهجة السائدة فى أعمال هوميروس هى

اللهجة الأيونية فالدليل اللغوى يشير إلى أنه كان من أيونيا وهى المنطقة من بـلاد الإغريق التى تشمل جزر بحر إجة وساحل الأناضول الغربى وهو الرأى الراجح بين العلماء .

هيرمـــيس Hermes

أحد شبان الألهه فى الأساطير مع أنه أقدم الألهه المعروفة من قديم الزمان . ولعل أفضـل الإشتقاقات اللغوية المقترحة لأسمه أنه جاء من هيرما Herma بمعنى القوة الغيبية الكامنة فـى كومة من الأحجار على جانب الطريـق . هـو ابـن زيـوس مـن مايـا بنـت أطلـس . كـان هيرميس بارعاً ومخادعاً ، وهو الذى أخترع القيثارة فى اليوم الأول له فى الحياة ، ثم سرق قطيع أبوللو أخيه ، وبعد ذلك أخذ هيرميس الكثير من سمات الإله المصرى القديـم تحـوت وأصبح يميل للفكر والفلسفة . وفى الديانة يحتل هيرميس مكانة بارزة فهـو رسـول زيـوس وصار بعد ذلك رسول الأرواح أو مرشدها . وكذلك إله التجارة وراعى اللصـوص وإلـه الفصاحة والخطابة وراعى الآداب والفنون .

هـيسيودوس Hesiodus

أعظم شاعر تعليمى فى اليونان القديمة ، عاش خلال القرن الثـامن ق.م. علـى أرجـح الأقوال . أهم أعماله ملحمة (الأعمال والأيام) و (الثيوجونيا) أو أنسـاب الآلهـه . ويعتـبر هيسيودوس أول الشعراء الذيم مدنـوا الإنسـانية بشـعرهم وعلموهـا . ويذكـر البعـض أن هيسيودوس كان معاصراً لهوميروس ومنهم من يرى أنه كان يسبق هوميروس زمنياً .

يوريبـــيديس Euripides

ثالث الثالوث العظيم من شعراء التراجيديا اليونان . ولد حوالى عام ٤٨٥ق.م. ، وتوفى حوالى عام ٤٠٦ق.م. قد لمع يوريبيديس لأول مرة حـين فـاز بجـائزة المسـرح الثالثـة عـام ٤٥٥ق.م. ومجموع ما ألف مـن مسـرحيات هـو ٩٢ مسـرحية وقـد فـاز بالجـائزة خمـس مرات فقط . وكان يوريبيديـس بأستمرار أثنـاء حياتـه موضـع هجـوم كتـاب الكوميديـا

ويعتقد أن الأثينيين لم يرتاحوا لأرائه الجريئة فى الدين فى باىء الأمر ولكن بعد وفاته ظل أجيالاً طويلة أوسع الخالدين الثلاثة شعبية ، ولم يبقى من مسرحياته إلا ١٩ مسرحية كان يوريبيديس فيها متحرراً من مقدسات اليونان كما تحرر من سلطان أساطيرهم فلم يتقيد بأساطير الآلهه والأبطال الشائعة والمتوارثة بل عدلها وأضاف إليها وابتكر منها ما يناسب منها أعماله الفنية .

قائمة المراجع

أولاً: قائمة المصادر

•**Aeschylus** : Prometheus Bound . (Loeb)
•**Apollodorus** : (Loeb)
•**Apollonius Rhodius** : (Loeb)
•**Bakholides** : (Loeb)
•**Cicero** : In Defence of Flaccus . (Loeb)
•**Didorus Siculus** : (Loeb)
Euripides : Children of Heracles . (Loeb)
: Heracles (Loeb)
: Alcestis (Loeb)
•**Herodotus** :The Histories (Loeb)
•**Hesiodus** : Shield of Heracles . Edited by Merkeliach & M.west (Oxford, 1967).
: Theogony .Edited by A.Rzach. (Lipzig, 1913).
•**Homerus** : Illiad . T.by E.B. Rieu (Penguin Classic, 1956).
: Odyssey . T. by W.H.Rons (Mentor Classics, 1977).
•**Hyginus** : Fabula . (Loeb)
•**Lucianus** : Dialogue of the Gods . (Loeb)
•**Ovidus** : Heroides . (Loeb)
: Metamorphoses . (Loeb)
•**Pausanias** : Pausanias's Description of Greece. T. with Acommentary by J. George (London, 1889) 6 Vol.
Phrynichus : (Loeb)
•**Pindarus** : Isthemian odes . (Loeb)
: Nemean odes . (Loeb)
: Olympian odes . (Loeb)
•**Pliny** : Natural History . (Loeb)
•**Plutarch** : On Rivers . (Loeb)
•**Sophocles** : Trachinian Women . (Loeb)
•**Strabo** :(Loeb)
•**Theocritus** : Idyll . (Loeb)
•**Xenophon** : Memorabilia . (Loeb)

ثانياً : قائمة الدوريات واختصاراتها

- **ABV** : Beazley, J.D., Attic Black-Figure Vase Painters, Oxford: Clarendon Press, 1956.
- **AJA** : American Journal of Archaeology .
- **ARV** : Beazley, J.D., Attic Red - Figure Vase Painters, Oxford: Clarendon Press, 1963.
- **BMFA** : Bulletin of the Museum of Fine Arts .
- **CVA** : Corpus Vasorum Antiqorum .
- **JdI** : Jahrbuch des Deutschen Archaologischen Instituts .
- **JHS** : Journal of Hellenic Studies .
- **RA** : Revue Archeologique .

ثالثاً : قائمة المراجع

أ : مراجع باللغات الأجنبية

- ***Amyx, D.***, Corinthian Vase - Painting of the Archaic Period, (Berkeley, 1988) .
- ***Armstrong, A. H.***, The Ancient and Continuing Pieties of the Greek World, Classical Mediterinean Spirituality (Egyptian, Greek, Roman), London, 1986 .
- ***Arrowsmith, W.***, Euripides. II Heracles, The Complete Greek Tragedies, ed. D., Grene & R., Lattimore, Uni. of Chicago Press, 1956.
- ***Beazley, J. D.***, Attic Black - Figure Vase Painters, Oxford : Clarendon Press, 1956 .(ABV)
- Attic Red-Figure Vase - Painters, Oxford : Clarendon Press, 1963 .(ARV).
- Attic Red- Figured Vases in American Museums, Oxford Uni . Press, 1918 .
- ***Bellingham, D.***, An Introduction to Greek Mythology, London, 1991 .
- ***Boardman, J.***, Greek Art, Oxford Uni . Press: London, 1973.
- Pre-Classical from Crete to Archaic Greece , Penguin Books Ltd England, 1967 .
- The Oxford History of Classical Art, Oxford Uni. Press,1993.

- ***Boardman, J.,*** Athenian Black Figure Vases, T.&H. Ltd London, 1985 . (Boardman, J., ABV).
- Greek Sculpture, The Archaic Period, T.&H. Ltd, London 1978 .
- Athenian Red Figure Vases, The Classical Period, T.&H. Ltd, London, 1988 . (Boardman, J., ARV.)
- Greek Sculpture, The Classical Period, T.&H. Ltd, London, 1985.
- Greek Gems and Finger Rings, (Londob, 1970) .
- ***Bowra, C.M.,*** Lanmarks in Greek Literature, London, 1970.
- ***Burn, L.,*** Greek Myths, British Museum Press, 1992 .
- The British Museum Book of Greek and Roman Art, British Museum Press, 1991 .
- ***Carpenter, T.H.,*** Art and Myth in Ancient Greece, T. & H. Ltd London, 1991 .
- ***Cook, B.F.,*** Greek and Roman Art in the British Museum, London, 1976.
- ***Cook, R.M.,*** Greek Art its Development, Character and influence, London, 1972 .
- ***Dale, A.M.,*** Euripides, Alcestis With Introduction and Commentary, Oxford Uni. Press, 1974 .
- ***Delcourt, M.,*** Legendes et cults de Heros en Grece, Paris, 1942 .
- ***Domden, K.,*** The Uses of Greek Mythology London : New York, 1992 .

- ***Easterling, P.E.& Muir, J.V.,*** Greek Religion and Society, Cambridge Uni. Press, 1992 .
- ***Ehrenberg, V.,*** Tragic Heracles in Aspects of the Ancient World, Oxford, 1964 .
- ***ETMAN, A.M.*** : ΤΟ ΠΡoΒΛΗΜΑ ΓΗΣ ΑΠoΘΕΩΣΕΩΣ ΤoΥ ΗΡΑΚΛΕoΥΣ ΕΝ ΤΑιs ΤΡΑΧΙΝΙΑΙΣ ΤoΥ ΣoφoΚΛΕoΥΣ ΚΑΙ ΕΝ ΤΩ " Hercules OETAEUS" ΤoΥ ΣΕΝΕΚΑ (ΑΘΗΝΑΙ 1979),P.
- ***Farnell, L.R.,*** Greek Hero-cults and Ideas of immortality, New York, 1921 .
- ***Field, D.M.,*** Greek and Roman Mythology, London, 1977 .
- ***Flaceliere, R.& Devambez, P.,*** Heracles Images et recits, Paris ed-E.de Boccard, 1966 .
- ***Gayley, Ch. M.,*** The Classic Myths in English Literature and in Art, United States of America, 1934 .
- ***Gensent,*** Myths of Ancient Greece and Rome, London, 1963 .
- ***Gold hill, S.,*** Reading Greek Tragedy, Cambridge Uni. Press, 1986 .
- ***Grant, M.,*** Myths of the Greeks and Romans London, 1963.
- Ashort History of classical Civilization, London, 1991 .
- ***Grave, R.,*** The Greek Myths, Vol. II, Penguin Books England 1967 .

- ***Grene, D.,*** Aeschylus : Prometheus Bound, Greek Tragedies, Vol.1 United States of America, 1969 .
- ***Griffin, J.,*** Greek Myth and Hesiod, Greece and the Hellenistic World, ed.J. Boardman et. al, Oxford Uni. Press, 1988 .
- ***Grimal, P.,*** The Dictionary of classical Mytholegy, T. by A. Hyslop, Paris, 1951, English translation Basil Black Well, London, 1987 .
- Greece : Myth and Logic, Larousse World Mythology, London , 1973 .
- ***Guerber***, The Myths of Greece and Rome, London, 1931 .
- ***Guirand, F.,*** New Larousse Encyclopedia of Mythology, London , 1959 .
- ***Guthrie, W.K.,*** The Greeks and their Gods, Boston, 1955 .
- Ahistory of Greek Philosophy, Cambridge Inu. Press 1967 .
- ***Hadas, M.,*** Ahistory of Greek Literature, Columbia Uni. Press, 1950 .
- ***Hamilton, E.,*** Mythology, United States of America, 1956 .
- ***Hammound, N.G., & Scullard, H.,*** The Oxford Classical Dictionary, Oxford Uni. Press, 1978 .
- ***Harrison, J.E.,*** Prolegomena to the Study of Religion, Cambridge 1903 .
- ***Harvey, P.,*** The Oxford Companion to Classical literature, New York, 1986 .

- ***Haspels, E.,*** Attic Black - Figured Lekythoi, (Ecole Francais Athenes , 1936).
- ***Havelock, M.,*** Hellenistic Art , The Art of the classical world from the Death of Alexander the Great to the battle of Actium, New York, 1981 .
- ***Henle, J.,*** Greek Myths, Avase Painter, S Notebook, London, 1973 .
- ***Henrichs, A.,*** Three Approaches to Greek Mythography, Interpretation of Greek Mythology, ed. J., Bremmer, London, 1988 .
- ***Hoppin, C., J.,*** Ahandbook of Greek Black-Figured Vase, Paris, 1924.
- ***Jay, P.,*** The Greek Anthology and other Ancient Epigrams, Penguin Books, Great Britian, 1986 .
- ***Joint Association of classical Teachers,*** The World of Athens, An Introduction to Classical Athenian Culture, Cambridge Uni. Press, 1988 .
- ***Kerenyi, C.,*** The Heroes of Greeks, T. H., London, 1978 .
- ***Kitto, H.D.,*** Greek Tragedy, Aliterary Study, London, 1973.
- ***Kraay, C. & Hirmer, M.,*** Greek Coins, London, 1966.
- ***Lane, A.,*** Greek Pottery, London, 1971 .
- ***Leskey, A.,*** Ahistory of Greek literature, T., by J., Willis & C., Heer, London, 1966 .
- Greek Tragedy, T. by H.A., Frankfort, London, 1967 .

- ***Levi, P.,*** Atlas of the Greek World, Oxford, 1984 .
- ***Lidell, H.G., & S cotte, R.,*** AGreek, English Lexicon, Oxford, 1968 .
- ***Marrou, H.I.,*** Historire de l' Education dans l' Antiquite, 6eme ed., Seuil, 1965 .
- ***Mclean, M. & Wiseman , A.,*** Adventures of the Greek Heroes, Loudon, 1962 .
- ***Meautis, G.,*** Mythologie Grecque, Paris, ed. D. Michel, 1959 .
- ***Morford, M.P., & Lenardon, R. J.,*** Classical Mythology, Longman, London, 1991 .
- ***Murray, G.,*** Heracles the Best of Men (in "Greek Studies" Oxford, 1948) Euripides and his age, Home Uni. Library, 1937 .
- ***Nilsson, M. P.,*** The Mycenaean Origin of Greek Mythology, Cambridge 1932 .
- ***Norwood, G.,*** Greek Tragedy, London, 1953 .
- ***Pfuhl, E.,*** Master Pieces of Greek Drawing and Painting, T. by J. Beazley, London, 1955.
- ***Pinsent, J.,*** Greek Mythology, Yugoslvia, 1986 .
- ***Pollit, J.,*** Art in the Hellenistic Age, Cambridge Uni. Press, 1988 .
- ***Preller, L.,*** Griechische Mythologie , Berlin, 1926 .
- ***Price, M.J., & Trell, B.L.,*** Coins and their Cities, Architecture on the ancient coins of Greece, Rome and Palestine, London, 1977.

- ***Rasmussen, T.,*** Corinth and Orientalising Phenomenon in Looking at Greek Vases . Ed. T. Rasmussen, et.. al, Cambridge Uni. Press, 1991.
- ***Reinhold, M.,*** Classics Greek and Roman, New York, 1971.
- ***Richter, G. M.,*** Ahandbook of Greek Art London : New York, 1974 .
- Archaic Greek Art, Oxford Uni. Press, 1949 .
- Three Critical Periods in Greek Sculpture, Oxford Uni. Press, 1951.
- The Sculpture and Sculptors of the Greeks, Yale Uni. Press 1946 .
- Attic Red - Figured Vases, London,1946.
- ***Robertson, M.,*** Ahistory of Greek Art, Cambridge Uni. Press, 1975 .
- ***Rose, H.J.,*** Ahandbook of Greek Mythology, London, 1933.
- Gods and Heroes of the Greeks London, 1957 .
- ***Rosenberg, D.,*** World Mythology , An Anthology of the Great Myths and Epics, U.S.A., 1988 .
- ***Sclwchhardt, W.H.,*** The Herbert History of Art and Architecture, Greek Art, The Herbert Press, London, 1990 .

- ***Segal, C.,*** Sophocles, Ancient Writers Greece and Rome, Vol. 1, ed. T. J., Luce, New York, 1982 .
- ***Smith, W.,*** Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology Vol. II, London, 1846 .
- ***Smith, R.R.,*** Hellenistic Sculpture, London, 1991 .
- ***Stapleton, M.,*** Greek and Roman Mythology, London, 1982.
- ***Steiner, R.,*** Egyptian Myths and Mysteries , New York , 1971.
- ***Strong, D.E.,*** The Classical World, London 1967 .
- ***Toynbee, A.,*** Thhe legend of Heracles in "A study of Ancient History, Vol. VI, Oxford, 1939 .
- ***Trendall, A.D.,*** The red - Figured Vases of Paestum, British School - Rome, 1987 .
- ***Trendall, A.D., & Cambitoglou, A.,*** The red Figure Vases of Apulia Oxford, 1982 .
- ***Watterson , B.,*** The Gods of Ancient Egypt , New York , 1984 .
- ***Wilamowitz Moellendorff, U.V.,*** Euripides Heracles II, Berlin, 1895 .
- ***Willams, D.,*** Greek Vases, British Museum Publication, 1990 .
- ***Woodford, S.,*** The Art of Greece and Rome, Cambridge Uni. Press, 1982 .

- ***Woodford, S.,*** The cambridge Introduction to Art Greece and Rome, cambridge Uni. Press, 1992
- Cults of Heracles in Attica, Harvard Uni. 1971 .

ب: مراجـع باللـغة العـربية

• أحمد عتمان : الأدب الإغريقى تراثاً إنسانياً وعالمياً ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦.

• سيد أحمد الناصرى : الإغريق تاريخهم وحضارتهم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦.

• س . م . باورا : الأدب اليونانى القديم ، ت . محمد زيد ، أحمد سلامه ، القاهرة ، بدون تاريخ.

• سينيكا : **(هرقل فوق جبل أويتا) . تقديم وترجمة أحمد عتمان ، من سلسلة المسرح** العالمى ١٣٨ الكويت - بدون تاريخ .

• فوزى مكاوى : تاريخ العالم الإغريقى وحضارته ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠ .

• محمد صقر خفاجة ، عبد المعطى شعراوى : المأساة اليونانية فى القرن الخامس ق.م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .

• منى عبد الغنى حجاج : تصوير الأطفال فى الفن اليونانى القديم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ .

• منيرة كروان : صورة العالم الآخر فى المسرح الإغريقى ، رسالة دكتوراة غير منشورة، أداب القاهرة ، ١٩٨٨ .

قائـــمة الصـــور

*** إتبعت فى هذه القائمة نظاماً واحداً على النحو التالى :**

١ . رقم الصورة.

٢ .نوع العمل الفنى الذى توضحه ، والمادة الذى صنع منها.

٣ .تاريخ العمل الفنى.

٤ .إسم صانع العمل 'ن كان معروفاً.

٥ .المتحف الذى يوجد العمل الفنى به.

٦ .رقم الأثر بالمتحف إن وجد.

٧ .المرجع الذى نُقلت عنه الصورة.

الفصل الأول : حياة هيراكليس المبكرة

*** صورة رقم (١)**

- كراتير krater من طراز الصورة الحمراء يمثل عملية حرق الكمينى .
- ٣٤٠ ق.م.
- بيثون Python .
- London, British Museum
- ١٤٩
- Trendall, A.D., The red-Figured Vases of Paestum. pl.239.

*** صورة رقم (٢)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس الطفل يقتل الحيتين .
- ٤٥٠ ق.م.
- ناوسيكا Nausica .
- New York, Metropolitan Museum .
- ٢٨،٢٥
- Beazley, J., ARV, pl.41.

*** صورة رقم (٣)**

- عملة لهيراكليس الطفل يفتك بالحيتين ٠
- ٣٩٠ ق٠م٠
- Cyzicus,
- ٧٢٣
- Carpenter, T., Myth and Art, pl.169

*** صورة رقم (٤) أ ، ب**

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة الحمراء يصور عملية تعلم هيراكليس ٠
- ٤٧٠ ق٠م٠
- بستوكسينوس Pistoxenos ٠
- Schwerin, Museum
- ٧٠٨
- Beazley, J., ARV, pl. 30

*** صورة رقم (٤ب)**

*** صورة رقم (٥)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل استاذه لينوس ٠
- ٤٨٠ ق٠م٠
- دوريس Douris ٠
- Munich, Antiken Sammlungen.
- ٢٦٤٦
- Beazley, J., ARV, Fig 128.

*** صورة رقم (٦)**

- ستامنوس Stamnos من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل معلمه لينوس .
- ٥٠٠ - ٤٧٥ ق.م.
- Basel
- Beck, Album, Fig. 27

*** صورة رقم (٧)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل معلمه لينوس .
- ٤٧٥ - ٤٥٠ ق.م.
- رسام Stegliz .
- Paris, Cabinet des Medailles.
- ٨١١
- Beazley, AJA, (1933), Fig. 7.

*** صورة رقم (٨)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء يمثل هيراكليس مجنوناً .
- ٣٤٠ ق.م.
- استياس Asteas .
- Madrid, Museo Arqueologico.
- ١١٥٩٤
- Trendall, A.D., The red. Figured Vases of Paestum, pl.

الفصل الثانى : أعمال هيراكليس الخارقة

*** صورة رقم (٩)**

- رسم لمنحوتات الواجهات المستطيلة وتمثل أعمال هيراكليس الاثنى عشر .
- منتصف القرن الخامس ق.م.
- Olympia, Museum
- Boardman, J., Greek Sculpture, the Classical Period, pl. 22.

***صورة رقم (١٠)**

- مائدة ثلاثية من موائد القرابين الاتيكية لهيراكليس فى مواجهة الاسد .
- النصف الثانى من القرن الثامن ق.م.
- Athens, Geramicus
- ٤٠٧
- Carpenter, T., Myth and Art, pl.

*** صورة رقم (١١)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- ٥٣٠ ق.م.
- انتيمينيس Antimenes .
- Capesthrone Hall, Bromley - Davenport Collectian
- ٩٢،١٢٠
- Boardman, J., Athenian Black Figure Vases, pl.189 .

*** صورة رقم (١٢)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع الاسد .
- منتصف القرن السادس ق.م.
- اكسيكياس Exekias .
- Berlin, Staatliche Museum

- ١٧٢٠
- Beazley, J., ABV, 143, 1.

*** صورة رقم (١٣)**

- اونوخوى Oinochoi من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع الاسد .
- ٥٤٠ ق.م.
- امازيس Amasis .
- Paris, Louvre
- ٣٧
- Beasluy , J., ABV 153, 41.

*** صورة رقم (١٤)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- منتصف القرن السادس ق.م.
- اكسيكياس Exekias .
- Oxford, Ashmolean Museum
- ١٩٦٥ ، ١٣٥
- Boardman, J., ABV, pl. 94.

*** صورة رقم (١٥)**

- أمفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الأسد.
- ٥٢٠ ق.م.
- بسياكس Psiax .
- Brescia, Museo Civico.
- Carpeuter, T., op. cit., pl. 177.

* صورة رقم (١٦)
- امفورا Amphora من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- ٥٣٠ - ٥٢ ق.م.
- أندوكيديس Andokides .
- Switzerland, Priveate.
- Beazley, J., ARV 3,4.

* صورة رقم (١٧)
- كوب من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الأسد .
- ٥١٥ - ٥٠٠ ق.م.
- يورجيديس Euergides.
- Maplewood, Noble Collection.
- ٣٣٠
- Boardman, J., ARV, I., pl. 104.

* صورة رقم (١٨)
- امفورا Amphora من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- ٥٢٠ ق.م.
- Andokides
- London, British Museum
- ١٩٣
- Boardman, J., ARV, I, pl. 10.

*** صورة رقم (١٩)**

- واجهة مستطيلة من واجهات معبد زيوس لنهاية صراع هيراكليس مع الاسد .
- منتصف القرن الخامس ق.م.
- فيدياس Phedias .
- Olympia, Museum.
- Carpenter, T., op. cit., pl. 173 .

*** صورة رقم (٢٠)**

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الهيدرا .
- ٥٨٠ ق.م.
- Paris, Louvre
- ٣٠٠٤
- Carpenter, T., op. cit., pl. 179.

*** صورة رقم (٢١)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الهيدرا .
- ٥٣٠ ق.م.
- Malibu, J., Paul Getty Museum.
- ٣٤٦ ، ٨٣
- Carpenter, T., op. cit., pl. 180.

*** صورة رقم (٢٢)**

- ليكثوس Lekythos من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الهيدرا .
- ٥٠٠ ق.م.
- ديسفوس Disphos .
- Paris, Louvre
- ٥٩٨

- Haspels, E., Attic Black - Figured Lekythoi, pl.19

*** صورة رقم (٢٣)**

- ستامنوس Stamnos من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الهيدرا .
- بداية القرن الخامس ق.م.
- سيليوس Syleus .
- Palermo, Museo Nazronale.
- ٧٦٣
- Boardman, J., ARV, I, pl. 198.

*** صورة رقم (٢٤)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع آيلة كيرونيا .
- ٥٤٠ ق.م.
- London, British Museum.
- ٢٣١
- Beazley, J., ABV, pl. 10.

*** صورة رقم (٢٥)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع آيلة كيرونيا .
- نهاية القرن السادس ق.م.
- اخليوس Acheloos .
- Toledo, Museum of Art
- ٦٩ ، ١٩٥٨
- Boardman, J., ABV, pl. 209.

*** صورة رقم (٢٦)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة للخزانة الاثينية فى دلفى يصور صراع هيراكليس مع آيلة كيرونيا .
- ٥١٠-٥٠٠ ق.م.
- Delphi, Museum.
- Boardman, J., Greek Sculpture, pl. 213.

*** صورة رقم (٢٧)**

- اينوخوى Oinochoi من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع خنزير ارمانيوس.
- ٥٣٠ ق.م.
- اندوكيديس Andokides .
- London, British Museum.
- ٤٩٢
- Carpenter, T., op. cit., pl. 182.

*** صورة رقم (٢٨)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع خنزير ارومانثوس .
- ٥٣٠ ق.م.
- انتيمينيس Antimenes .
- London, British Museum.
- ١٦١
- Boardman, J., ABV, pl. 192.

*** صورة رقم (٢٩)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة لصراع هيراكليس مع خنزير ارومانثوس .
- ٥٥٠ ق.م.

- Paestum, Museum.
- Carpenter, T., op. cit., pl. 184.

*** صورة رقم (٣٠)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة تمثل هيراكليس ينظف حظائر اوجياس .
- ٤٦٠ ق.م.
- Olympia, Museum.
- Boardman, J., Greeks Culpture, pl. 23.

*** صورة رقم (٣١)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع طيور ستومفالوس.
- ٥٥٠ ق.م.
- London, British Museum.
- ١٦٣
- Carpenter, T., op. cit., pl. 189.

*** صورة رقم (٣٢)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة لصراع هيراكليس مع طيور ستومفالوس .
- منتصف القرن الخامس ق.م.
- Olympia, Museum.
- Carpenter, T., op. cit., pl. 190.

*** صورة رقم (٣٣)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض ثور كريت .
- ٥٥٠ ق.م.
- New York, Metropolitan Museum
- ١٥ ، ٥٩

- Carpenter , T., op. cit., pl. 191.

*** صورة رقم (٣٤)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض ثوركريت .
- ٥٣٠-٥١٠ ق.م.
- انتيمينيس Antimenes .
- Munich, Antikens ammlungen
- ١٤٠٧
- Beazley, ABV, pl. 290.

*** صورة رقم (٣٥)**

- عملة صقلية لهيراكليس يروض ثوركريت .
- ٤٥٠ ق.م.
- Selinus.
- ٨٨ ، ١٨٤
- Carpenter, T., op. cit., pl. 193.

*** صورة رقم (٣٦)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض احد خيول ديوميديس .
- ٥١٠ ق.م.
- بسياكس Psiax.
- Leningrad, Hermitage Museum.
- Beazley, J., ABV, pl. 22.

*** صورة رقم (٣٧)**

- ليكثوس Lekythos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض خيول ديوميديس.
- ٤٩٠ ق.م.

- مصور ماراثون ٠
- Syracus Museum.
- ١٤٥٦
- Boardman, J., ABV, pl. 257.

*** صورة رقم (٣٨)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل الامازونة ٠
- ٥٦٠ ق٠م٠
- Timiades٠
- Boston, Museum of Fine Arts
- ٩١٦، ٩٨
- Boardman, J., ABV, pl. 56.

*** صورة رقم (٣٩)**

- كانثاروس من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل الامازونة ٠
- الربع الاول من القرن الخامس ق٠م٠
- دوريس
- Brussels, Musees Royavx A
- ٧١٨
- Beazley, J., ARV, pl. 256.

*** صورة رقم (٤٠)**

- نحت بارز لهيراكليس يقتل الامازونة ٠
- ٤٦٠ ق٠م٠
- Palermo, Museo Nazionale
- Carpenter, T., op. cit., pl. 196.

*** صورة رقم (٤١)**

- نحت بارز لصراع هيراكليس مع الامازونة .
- بداية القرن الرابع ق.م.
- London, British Mueum
- ١٤٥
- Carpenter, T., op. cit., pl. 197.

*** صورة رقم (٤٢)**

- امفورا من طراز الصورة الحمراء يصور هيراكليس مع الامازونة .
- ٣٤٠ ق.م.
- Seattle, Museum of Arts
- ٢٥ ، ٥١
- Carpenter, T., op. cit., pl. 198.

*** صورة رقم (٤٣)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس فى الكأس الذهبية .
- ٤٨٠ ق.م.
- درويس .
- Rome, Vatican
- Bezley, J., ARV 449.2.

*** صورة رقم (٤٤)**

- نحت بارز لهيراكليس يقتل جريون .
- ٦٠٠ ق.م.
- Samos, Museum
- ٢٥١٨

- Carpenter, T., op. cit., pl. 201.

*** صورة رقم (٤٥)**

- نحت بارز من البرونز لهيراكليس يقتل جريون .
- ٥٥٠ ق.م.
- Olympia, Museum
- ١٩٧٥
- Carpenter, T., op. cit., pl. 202.

*** صورة رقم (٤٦)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع جريون .
- ٥٥٠ ق.م.
- اكسيكياس Exekeias .
- Paris, Louvre.
- ٥٣
- Beazley, J., ABV, pl. 49.

*** صورة رقم (٤٧)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصارع جريون .
- ٥١٠ ق.م.
- Euphronios
- Munich, Antikens ammlungun
- ٢٦٢٠
- Carpenter, T., op. cit., pl. 204.

*** صورة رقم (٤٨)**

- ليكثوس Lykthos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يتحمل عبء قبة السماء.
- الربع الاول من القرن الخامس ق.م.
- Athena Painter
- Athens, National Museum
- ١١٣٢
- Boardman, J., ABV, pl. 252.

*** صورة رقم (٤٩)**

- نحت بارز لهيراكليس يتحمل عبء قبة السماء .
- ٤٦٠ ق.م.
- Olympia, Museum
- Carpenter, T., op. cit., pl. 209.

*** صورة رقم (٥٠)**

- ليكثوس من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقطف التفاحات الذهبية .
- ٥٠٠ ق.م.
- كاكتوس Cactus.

*** صورة رقم (٥١)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس فى حديقة الهسبيريديات .
- ٤١٠ ق.م.
- ميدياس Meidias .
- London, Mritish Museum
- ٢٢٤
- Caepenter, T., op. cit., pl. 213

*** صورة رقم (٥٢)**

- كوب كورنثى يصور هيراكليس فى العالم الآخر .
- ٥٨٠ ق.م.
- Carpenter, T., op. cit., pl. 214.

*** صورة رقم (٥٣)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض الكيربيروس .
- ٥٦٠ ق.م.
- Private, Pipili 5 # 12
- Carpenter, T., op. cit., pl. 215.

*** صورة رقم (٥٤)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض الكيربيروس .
- ٥٢٠ ق.م.
- اندوكيديس .
- Moscow, Historieal Museum
- ٧٠
- Boardman, J., ABV, pl. 163.

*** صورة رقم (٥٥)**

- امفورا من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يروض الكيربيروس .
- ٥٢٠ ق.م.
- اندوكيديس .
- Paris, Louvre
- ٢٠٤
- Boardman, J., ABV, pl. 162.

*** صورة رقم (٥٦)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض الكيربيروس ٠
- ٥١٠ ق٠م٠
- Rome, Vatican
- ٣٧٢
- Carpenter, T., op. cit., pl. 216.

*** صورة رقم (٥٧)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يروض الكيربيروس ٠
- ٥٢٠ - ٥١٠ ق٠م٠
- باسياس Paseas ٠
- Boston, Museum of Fine Arts
- Boardman, J., ARV I, pl. 16.

الفصل الثالث : الأعمال الثانوية و الرئيسية

*** صورة رقم (٥٨)**

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يطارد الكنتاوروى٠
- ٥٨٠ ق٠م٠
- Paris, Louvre
- ٦٧٧
- Carpenter, T., op. cit., pl. 185.

*** صورة رقم (٥٩)**

- نحت بارز يصور هيراكليس يطارد الكنتاوروى ٠
- ٥٥٠ ق٠م٠
- Boston, Museum of Fine Arts

- ٦٧ ، ٨٤
- Boardman, J., Greek Sculpture, pl. 216.

*** صورة رقم (٦٠)**

- كانثاروس Kantharos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع الكنتاوروى ٠
- ٥٥٠ ق٠م٠
- سوكليس Sokles ٠
- Berlin, Staatliche Museen
- ١٧٣٧
- Boardman, J., ABV, pl. 122.

*** صورة رقم (٦١)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس مع الكنتاوروى ٠
- ٤٥٠ ق٠م٠
- Munich, Antikensammlungen.
- ٢٤٧٠
- Beazley, J., ARV, pl. 290

*** صورة رقم (٦٢)**

- كراتير Krater من طراز الصورة السوداء لهيراكليس ينقذ هيسيونى ٠
- ٥٥٠ ق٠م٠
- Boston, Museum of Fine Arts.
- ٤٢٠ ، ٦٣
- Amyx, D., op. cit., pl. 507

*** صورة رقم (٦٣)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس ينقذ هيسيونى ٠

- ٥٣٠ - ٥٠٠ ق.م.
- Taranto, Museum
- ٥٢١٥٥
- Boardman, J., ABV, pl. 179.

*** صورة رقم (٦٤)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع انتايوس .
- ٥٢٠ ق.م.
- Munich, Antikens ammlungen .
- ١٤١٧
- Boardman, J., ABV, pl. 199.

*** صورة رقم (٦٥)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصارع انتايوس .
- ٥١٠ ق.م.
- ايوفرونيوس Euphronios
- Paris, Louvre
- ١٠٣
- Carpenter, T., op.cit., pl. 206.

*** صورة رقم (٦٦)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لهيراكليس مع المصريين .
- ٥٣٠ ق.م.
- Vienna, Kunsthistorisches Museum

- ٣٥٧٦

- Carpenter, T., op. cit., pl. 207.

*** صورة رقم (٦٧)**

- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل بوزيرس ٠
- ٤٦٠ ق٠م٠
- رسام بان Pan Painter ٠
- Athens, National Museum
- ٩٦٨٣
- Carpenter, T., op. cit., pl. 208.

*** صورة رقم (٦٨)**

- ليكثوس Lykthos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع نيروس ٠
- ٥٧٠ ق٠م٠
- Paris, Louvre
- ٨٢٣
- Boardman, J., ABV, pl. 16.

*** صورة رقم (٦٩)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصارع نيروس ٠
- ٥٠٠ - ٤٩٠ ق٠م٠
- فنان برلين ٠
- London, British Museum
- ١٦٢
- Carpenter, T., op. cit., pl. 203

*** صورة رقم (٧٠)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع تريتون .
- ٥٥٠ ق.م.
- خيوس Chiusi
- Karlsruhe, Badisches Lanesmuseum
- ٢٤ ، ٦١
- Boardman, J., ABV, pl. 213.

*** صورة رقم (٧١)**

- نحت بارز يصور هيراكليس يهاجم تريتون .
- منتصف القرن السادس ق.م.
- Pinsent, op. cit., pl. 90.

*** صورة رقم (٧٢)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس وتريتون .
- ٥٣٠ ق.م.
- Toledo, Museum of Art
- ٦٩ ، ٥٦
- Carpenter, T., op. cit., pl. 205.

*** صورة رقم (٧٣)**

- كراتير Krater من طراز الصورة السوداء لهيراكليس مع يوروتوس .
- ٦٠٠ ق.م.
- Paris, Louvre
- ٦٣٥

- Carpenter, T., op. cit., pl. 221.

*** صورة رقم (٧٤)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع يوروتوس واولاده .
- ٥١٠ ق.م.
- Madrid, Museo Arquelogico
- ١٠٩١٦
- Carpenter, T., op. cit., pl. 222

*** صورة رقم (٧٥)**

- بيكسيس من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع أبوللو على الحامل المقدس .
- ٥٦٠ ق.م.
- Boston, Museum of Fine Arts
- ١٢٥٦ ، ٦١
- Boardman, J., ABV, pl. 320.

*** صورة رقم (٧٦)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع أبوللو من اجل الحفاظ على الحامل المقدس .
- ٥٣٠ - ٥١٠ ق.م.
- انتيمينيس Antimenes.
- Arlesherim Schweizer
- Beazley, J., ABV, pl. 41.

*** صورة رقم (٧٧)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس على الحامل المقدس .

- ٥٢٠ ق.م.
- Tarquinia Museum
- ٦٨٤٧
- Boardman, J., ABV, pl. 228.

* صورة رقم (٧٨)
- كوب من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس على الحامل المقدس .
- ٥٢٠ - ٥٠٠ ق.م.
- Rome, Villa Giulia Museum
- ٢٧٢٥٠
- Boardman, J., ARV, I, pl. 94

* صورة رقم (٧٩)
- ليكثوس Lykthos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس مع الكيركوبيس .
- نهاية القرن السادس ق.م.
- جيلا Gela
- Agrogento Museum
- Boardman, J., ABV, pl. 234

* صورة رقم (٨٠)
- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس مع الكيركوبيس .
- ٥٠٠ ق.م.
- Munich, Antikens ammlungen Geras
- ٢٣٨٢
- Beazley, J., ARV, pl. 27

* **صورة رقم (٨١)**
- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس مع الكيركوبيس ٠
- ٣٨٠ ق.م.
- Malibu, J., Paul Getty Museum
- ١٨٩ ، ٨١
- Carpenter, T., op. cit., pl. 218

* **صورة رقم (٨٢)**
- نحت بارز لهيراكليس مع الكيركوبيس ٠
- ٥٤٠ ق٠م٠
- Plermo, Museo Nazionale.
- Carpenter, T., op. cit., pl. 217

الفصل الرابع : تأليه البطل وتخليده

* **صورة رقم (٨٣)**
- حجر كريم لصراع هيراكليس مع اخيلوس ٠
- منتصف القرن السادس ق٠م٠
- London, British Museum
- ٤٨٩
- Boardman, J., Greek Gems, pl. 331

* **صورة رقم (٨٤)**
- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع اخيلوس ٠
- ٥٢٠ ق٠م٠
- رسام اخيلوس Acheloos٠
- Berlin, Staatliche Mussen
- ١٨٥١

- Boardman, J., ABV, pl. 208

*** صورة رقم (٨٥)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع اخيلوس ٠
- ٥١٠ ق٠م٠
- London, British Museum
- ٣١٣
- Carpenter, T., op. cit., pl. 225

*** صورة رقم (٨٦)**

- ستامنوس Stamnos من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع اخيلوس ٠
- ٥٢٠ ق٠م٠
- اولتوس Oltos
- London, British Museum
- ٤٣٧
- Boardman, J., ARV, I, pl. 54

*** صورة رقم (٨٧)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل نيسوس ٠
- ٦٢٠ ق٠م٠
- رسام نيسوس Nessos
- Athens, National Museum
- ١٠٠٢
- Boardman, J., ABV, pl. 1.

*** صورة رقم (٨٨)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل نيسوس ٠
- منتصف القرن السادس ق٠م٠

- فنان الفاتيكان ٠
- Paris, Louvre
- ٨٠٣
- Beazley, J., ABV, pl. 1.

*** صورة رقم (٨٩)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل نيسوس ٠
- ٥٤٠ ق٠م٠
- Munich, Antikensammlungen
- ١٤٢٨
- Carpenter, T., op. cit., pl. 226

*** صورة رقم (٩٠)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع نيسوس ٠
- ٥٣٠ ق٠م٠
- Basle
- Capenter, T., op. cit., pl. 227

*** صورة رقم (٩١)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء يصور اعتداء نيسوس على ديانيرا ٠
- نهاية القرن السادس ق٠م٠
- امبروسيوس Ambrosios
- London, British Museum
- ٤٢
- Beazley, J., ARV, pl. 20

*** صورة رقم (٩٢)**

- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يتسلم رداء الموت ٠
- ٤٢٠ ق٠م٠
- Washing Painter
- London, British Museum
- ٣٧٠
- Beazley, J., ARV. pl. 7.

*** صورة رقم (٩٣)**

- بسيكتير Psykter من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس على المحرقة ٠
- ٤٦٠ ق٠م٠
- New York, Private
- Carpenter, T., op. cit., pl. 229.

*** صورة رقم (٩٤)**

- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصعد للسماء تاركاً المحرقة ٠
- ٤١٠ ق٠م٠
- Munich, Antikensammlungen
- ٢٣٦٠
- Carpenter, T., op. cit., pl. 230.

*** صورة رقم (٩٥)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لتقديم هيراكليس الى جبل اوليمبوس ٠
- ٥٥٠ ق٠م٠
- فرينوس Phrynos
- London, British Museum
- ٤٢٤

- Beazley, J., ABV, 169,3

*** صورة رقم (٩٦)**

- نحت بارز لتقديم هيراكليس الى جبل اوليمبوس
- ٥٥٠ ق.م.
- Athens, Acropolis
- ٩
- Carpenter, T., op. cit., pl. 231

*** صورة رقم (٩٧)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لتقديم هيراكليس الى جبل اوليمبوس.
- ٥٣٠ ق.م.
- Princeton
- ١٧١
- Carpenter, T., op. cit., pl. 232.

*** صورة رقم (٩٨) (أ ، ب)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء والحمراء لمأدبة هيراكليس .
- ٥١٥ ق.م.
- اندوكيديس
- Munich, Antikensammlungen
- ٢٣٠١
- Boardman, J., ABV, pl. 161.

*** صورة رقم (٩٩)**

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة السوداء لمأدبة هيراكليس .
- نهاية القرن السادس ق.م.

- Theseus P.
- London, British Museum
- ١٨٠٣، ١٢
- Boardman, J., ABV, pl. 246

*** صورة رقم (١٠٠)**

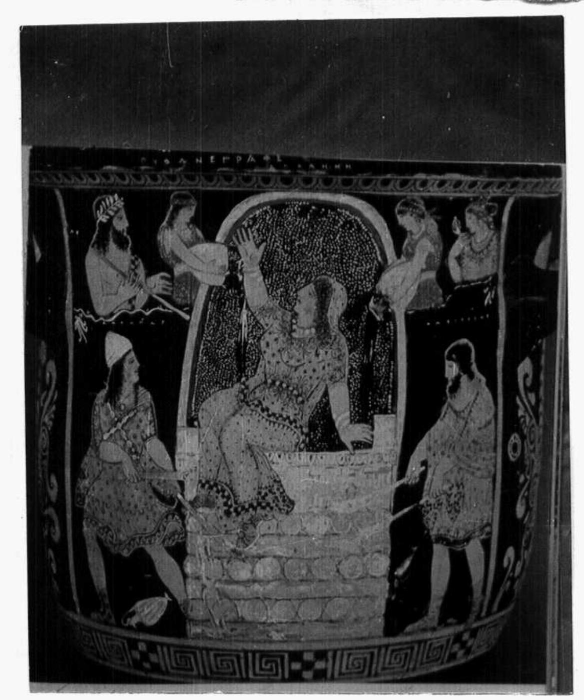
- كوب من طراز الصورة الحمراء لمأدبة هيراكليس ٠
- ٤٦٠ ق٠م٠
- كلينيك Clinic
- London, British Museum
- ٦٦
- Boardman, J., ARV, I, pl. 376

*** صورة رقم (١٠١)**

- بيكسيس Pyxis من طراز الصورة الحمراء لزواج هيراكليس من هيبى ٠
- ٣٢٠ ق٠م٠
- Phladelphia Uni. MS
- ٥٤٦٢
- Boardman, J., ARV, pl. 400.

*** صورة رقم (١٠٢)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لزواج هيراكليس من هيبى ٠
- ٣٥٠ ق٠م٠
- Berlin, East F
- ٣٢٥٧
- Carpenter, T., op. cit., pl. 234.



*** صورة رقم (١)**

- كراتير krater من طراز الصورة الحمراء يمثل عملية حرق الكمينى .
- ٣٤٠ ق.م.



*** صورة رقم (٢)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس الطفل يقتل الحيتين .
- ٤٥٠ ق.م.



*** صورة رقم (٣)**

- عملة لهيراكليس الطفل يفتك بالحيتين .

- ٣٩٠ ق.م.

*** صورة رقم (٤) أ ، ب**

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة الحمراء يصور عملية تعلم هيراكليس .

* صورة رقم (٤ب)

* صورة رقم (٥)

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل استاذه لينوس ٠

- ٤٨٠ ق٠م٠

*** صورة رقم (٦)**

- ستامنوس Stamnos من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل معلمه لينوس .
- ٥٠٠ - ٤٧٥ ق.م.

*** صورة رقم (٧)**

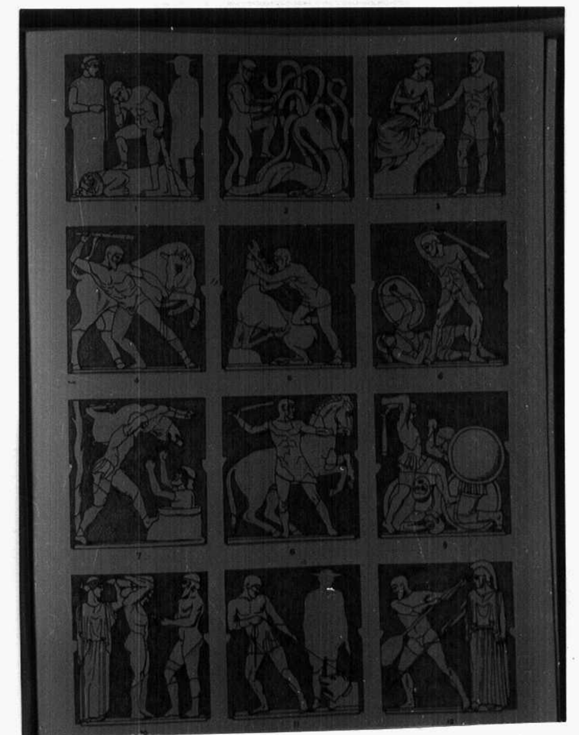
- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل معلمه لينوس .
- ٤٧٥ - ٤٥٠ ق.م.



*** صورة رقم (٨)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء يمثل هيراكليس مجنوناً .

- ٣٤٠ ق.م.



*** صورة رقم (٩)**

- رسم لمنحوتات الواجهات المستطيلة وتمثل أعمال هيراكليس الاثنى عشر .
- منتصف القرن الخامس ق.م.



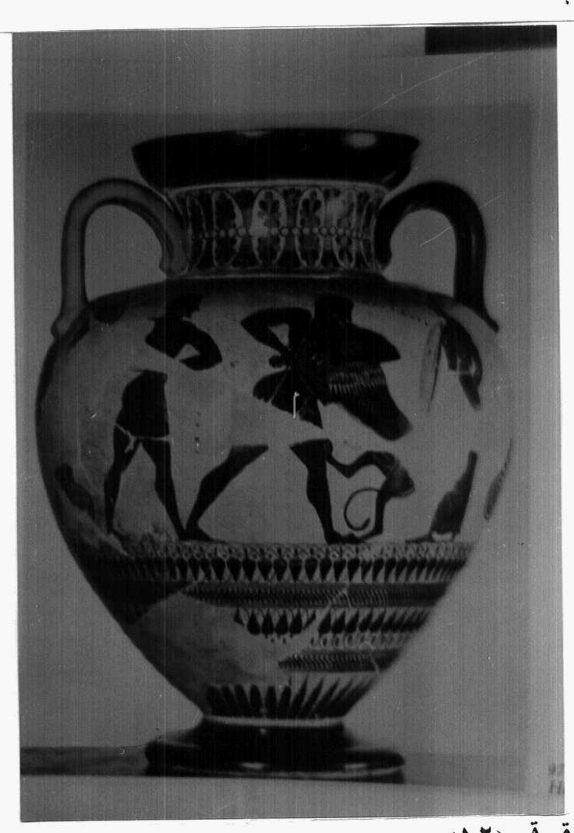
***صورة رقم (١٠)**

- مائدة ثلاثية من موائد القرابين الاتيكية لهيراكليس فى مواجهة الاسد .
- النصف الثانى من القرن الثامن ق.م.



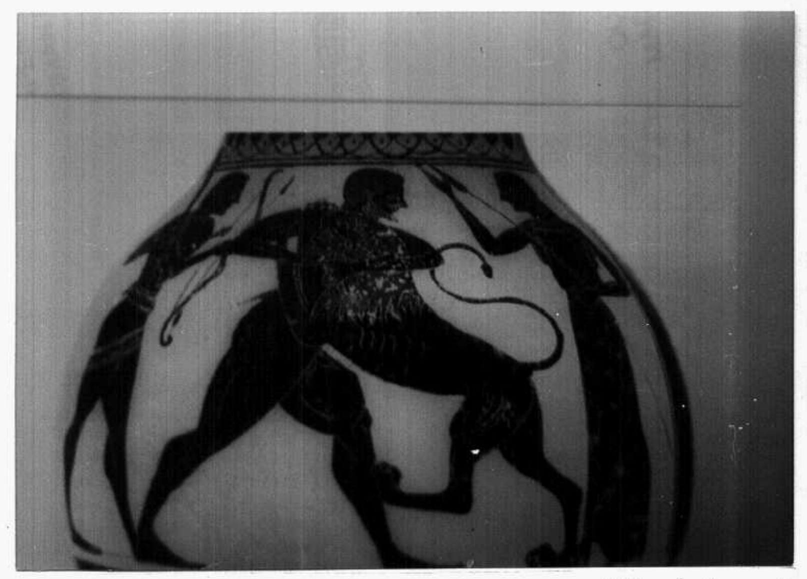
*** صورة رقم (١١)**

- أمفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- ٥٣٠ ق.م.



*** صورة رقم (١٢)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع الاسد .



*** صورة رقم (١٣)**

- اونوخوى Oinochoi من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع الاسد .
- ٥٤٠ ق.م.



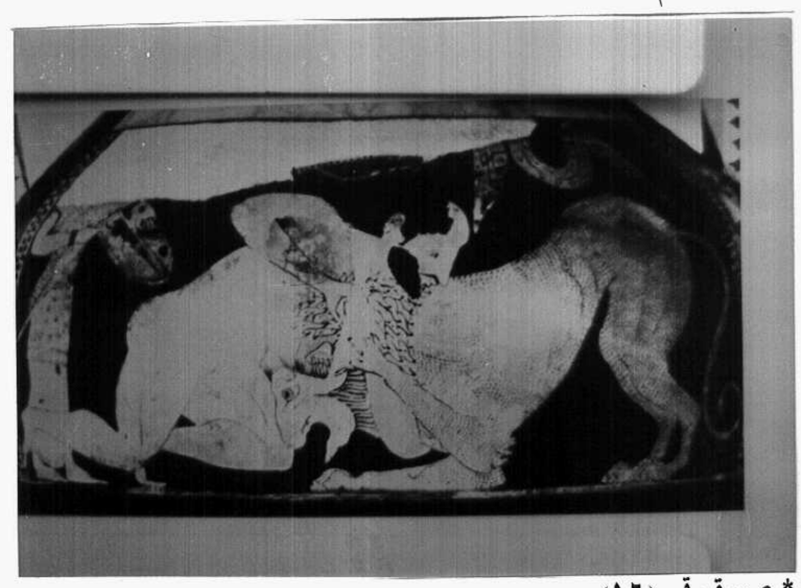
*** صورة رقم (١٤)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- منتصف القرن السادس ق.م.



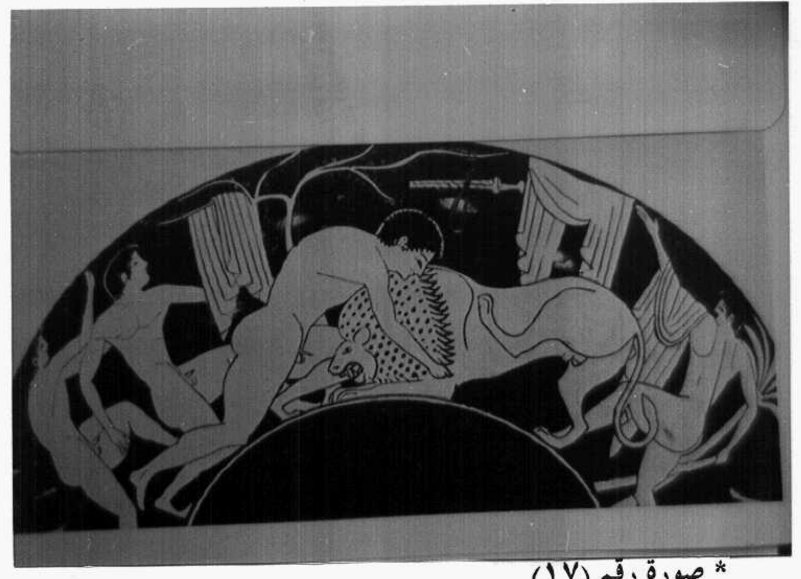
* صورة رقم (١٥)

- أمفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الأسد.
- ٥٢٠ ق.م.



* صورة رقم (١٦)

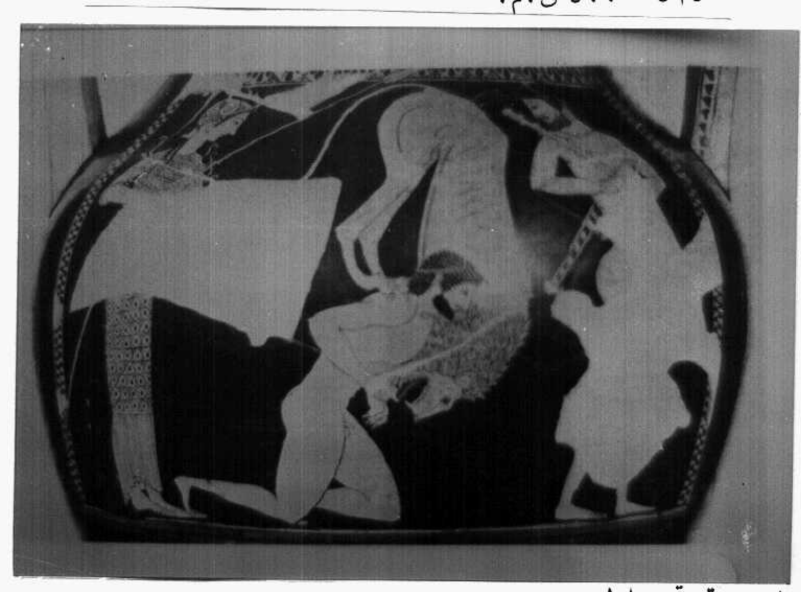
- امفورا Amphora من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الاسد .
- ٥٣٠ - ٥٢ ق.م.



* صورة رقم (١٧)

- كوب من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الأسد .

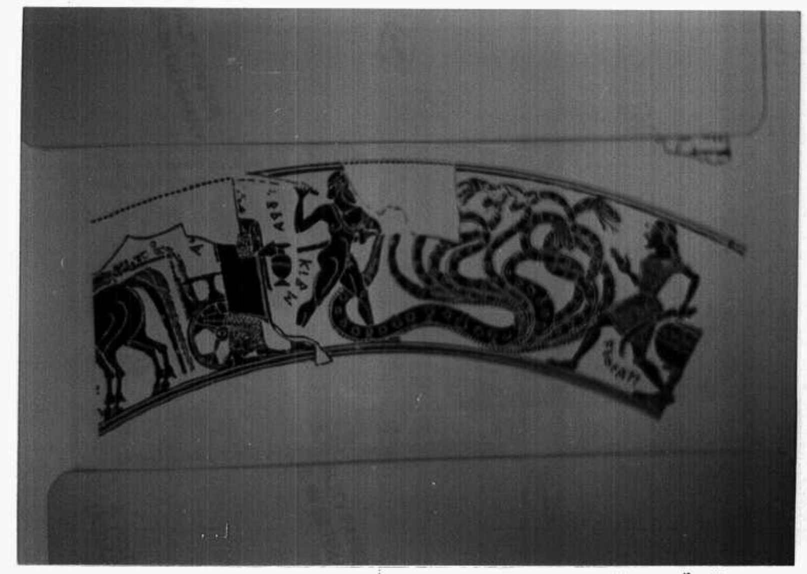
- ٥١٥ - ٥٠٠ ق.م.



* صورة رقم (١٨)

- امفورا Amphora من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الاسد .

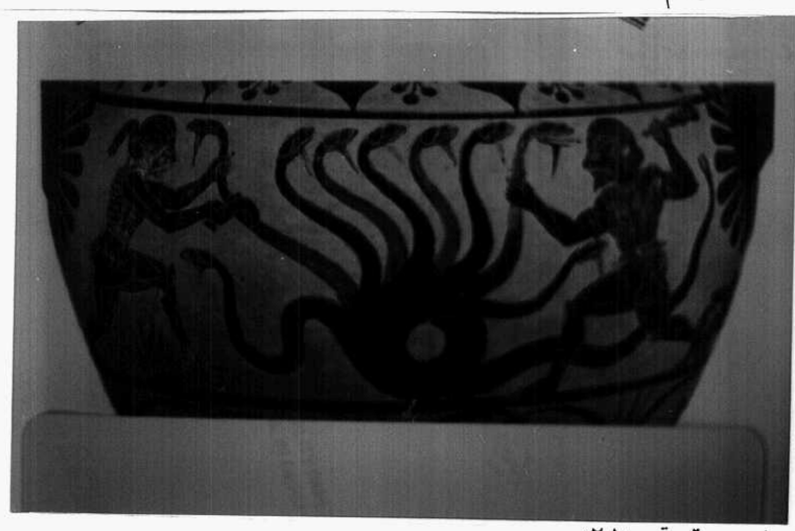
- ٥٢٠ ق.م.



* صورة رقم (٢٠)

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الهيدرا ٠

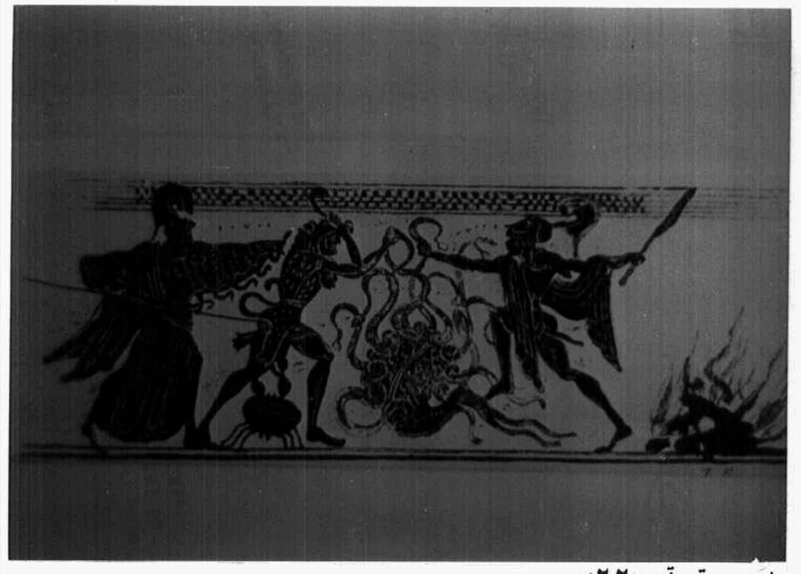
- ٥٨٠ ق٠م٠



* صورة رقم (٢١)

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الهيدرا ٠

- ٥٣٠ ق٠م٠



*** صورة رقم (٢٢)**

- ليكثوس Lekythos من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع الهيدرا .

- ٥٠٠ ق.م.



*** صورة رقم (٢٣)**

- ستامنوس Stamnos من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع الهيدرا .

- بداية القرن الخامس ق.م.



*** صورة رقم (٢٤)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع آيلة كيرونيا .
- ٥٤٠ ق.م.



*** صورة رقم (٢٥)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع آيلة كيرونيا .
- نهاية القرن السادس ق.م.



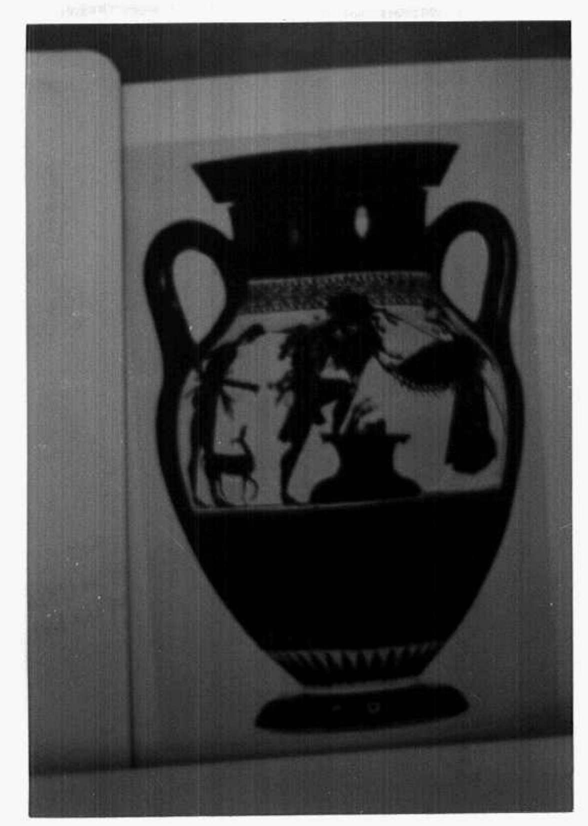
*** صورة رقم (٢٦)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة للخزانة الاثينية فى دلفى يصور صراع هيراكليس مع آيلة كيرونيا .
- ٥١٠-٥٠٠ ق.م.



*** صورة رقم (٢٧)**

- اينوخوى Oinochoi من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع خنزير اريمانثوس.
- ٥٣٠ ق.م.



*** صورة رقم (٢٨)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع خنزير ارومانثوس .

- ٥٣٠ ق.م.



*** صورة رقم (٢٩)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة لصراع هيراكليس مع خنزير ارومانثوس .



*** صورة رقم (٣٠)**

- نحت بارز على واجهة مستطيلة تمثل هيراكليس ينظف حظائر اوجياس .

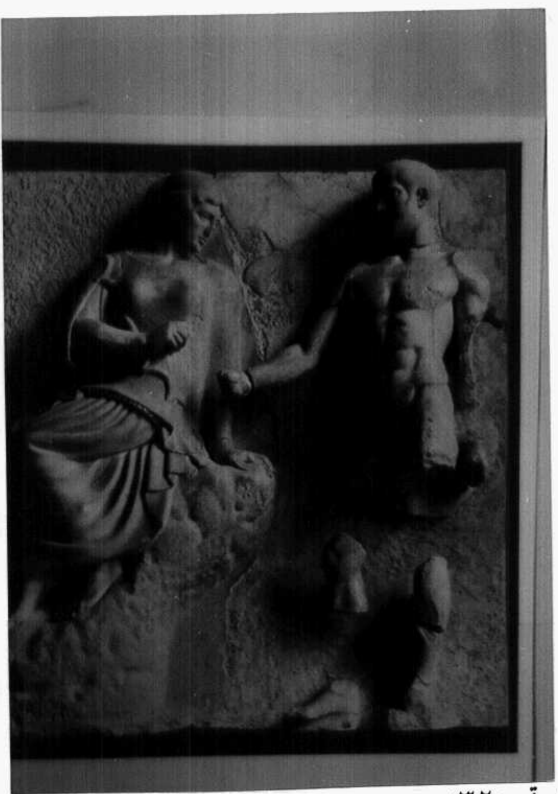
- ٤٦٠ ق٠م٠



*** صورة رقم (٣١)**

- امفورا Amphora من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع طيور ستومفالوس٠

- ٥٥٠ ق٠م٠



* صورة رقم (٣٢)

- نحت بارز على واجهة مستطيلة لصراع هيراكليس مع طيور ستومفالوس .
- منتصف القرن الخامس ق.م.



* صورة رقم (٣٣)

- كوب من طراز الصورة السوداء هيراكليس يروض توركريت .
- ٥٥٠ ق.م.



* صورة رقم (٣٤)

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض ثور كريت .

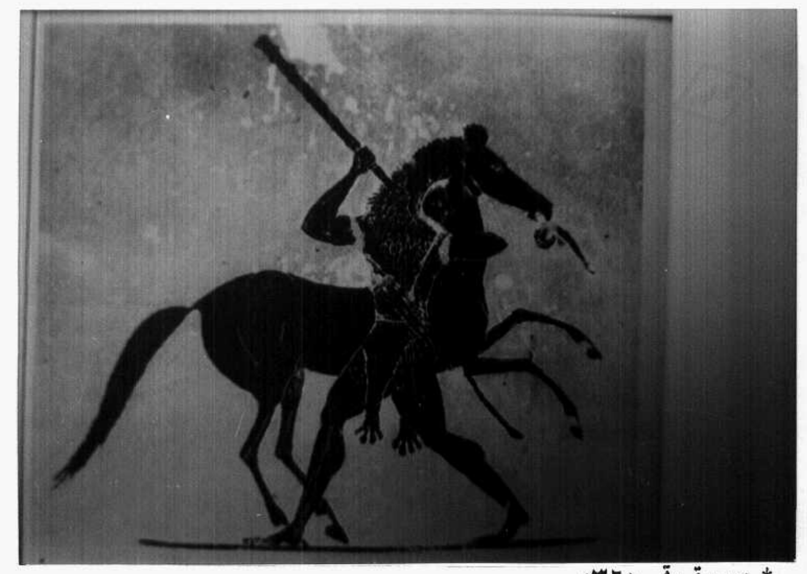
- ٥٣٠-٥١٠ ق.م.



* صورة رقم (٣٥)

- عملة صقلية لهيراكليس يروض ثور كريت .

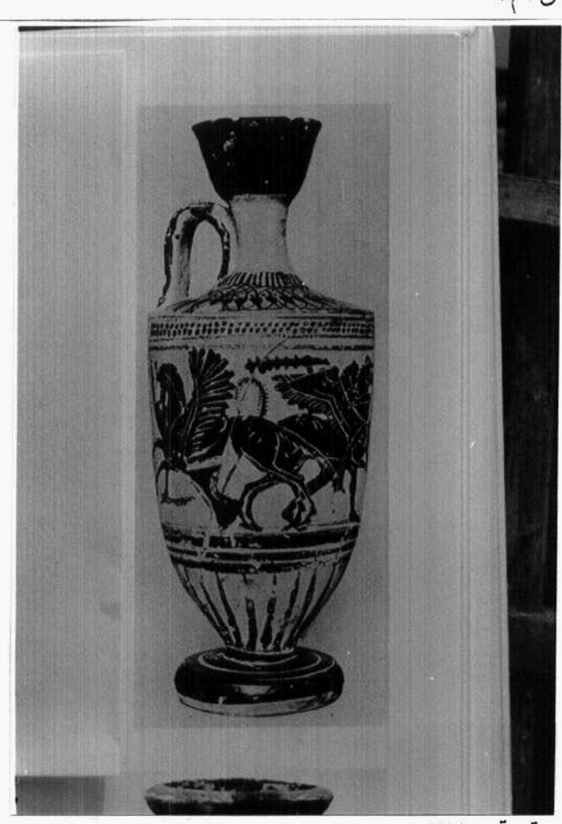
- ٤٥٠ ق.م.



*** صورة رقم (٣٦)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض احد خيول ديوميديس .

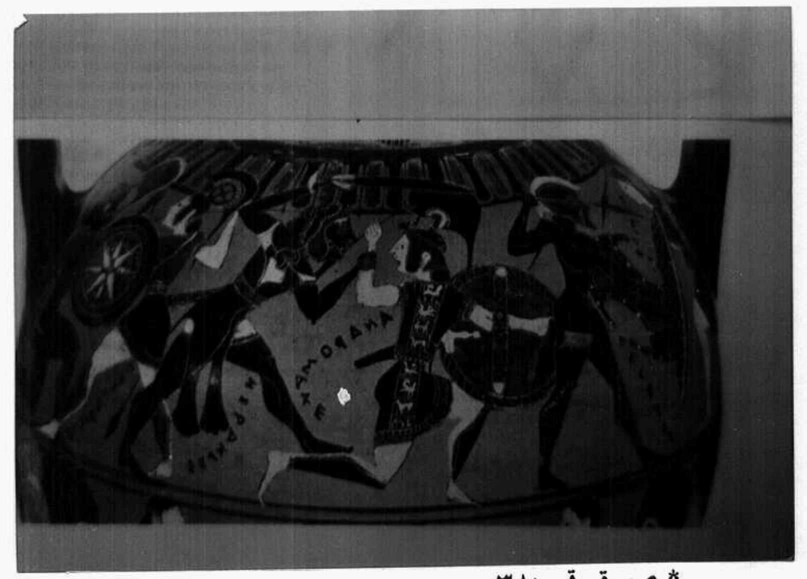
- ٥١٠ ق.م.



*** صورة رقم (٣٧)**

- ليكثوس Lekythos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض خيول ديوميديس.

- ٤٩٠ ق.م.



*** صورة رقم (٣٨)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل الامازونة .
- ٥٦٠ ق.م.



*** صورة رقم (٣٩)**

- كانثاروس من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل الامازونة .
- الربع الاول من القرن الخامس ق.م.



*** صورة رقم (٤٠)**

- نحت بارز هيراكليس يقتل الامازونة .

- ٤٦٠ ق.م.



*** صورة رقم (٤١)**

- نحت بارز لصراع هيراكليس مع الامازونة .

- بداية القرن الرابع ق.م.



*** صورة رقم (٤٢)**

- امفورا من طراز الصورة الحمراء يصور هيراكليس مع الامازونة .

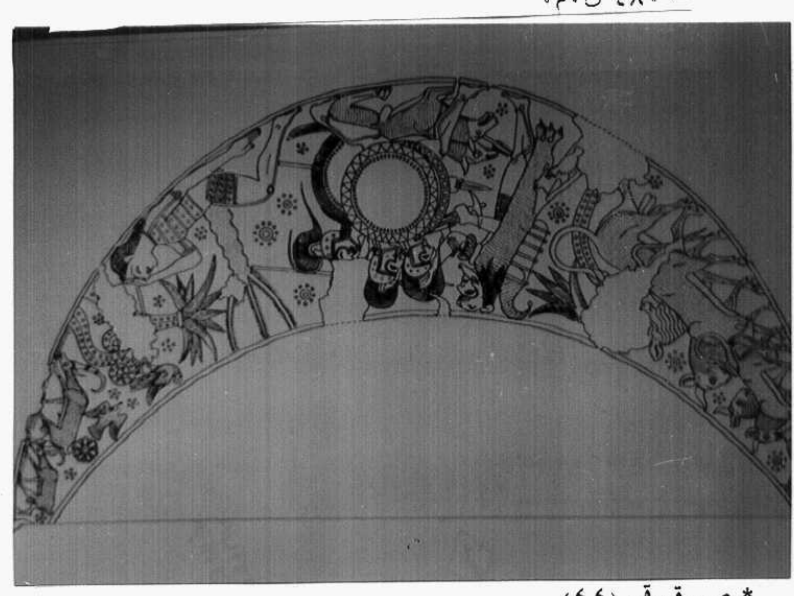
- ٣٤٠ ق.م.



*** صورة رقم (٤٣)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس فى الكأس الذهبية ٠

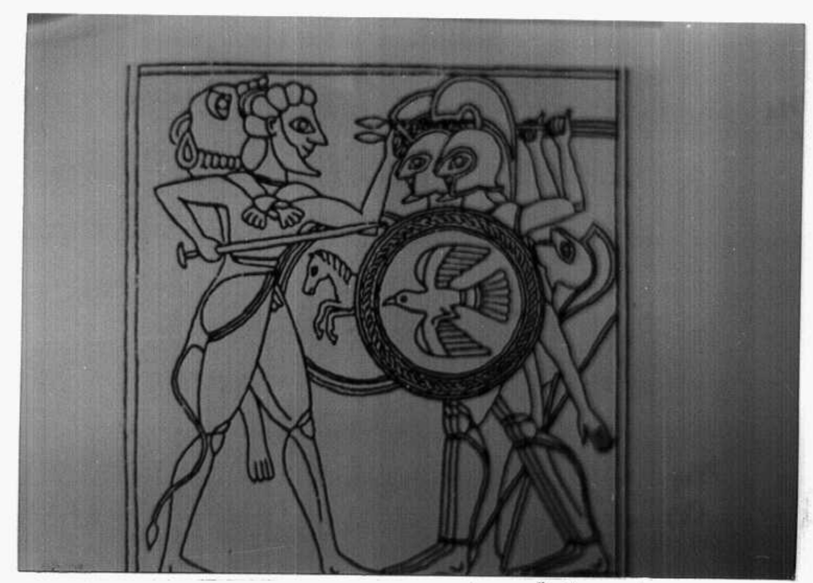
- ٤٨٠ ق٠م٠



*** صورة رقم (٤٤)**

- نحت بارز لهيراكليس يقتل جريون ٠

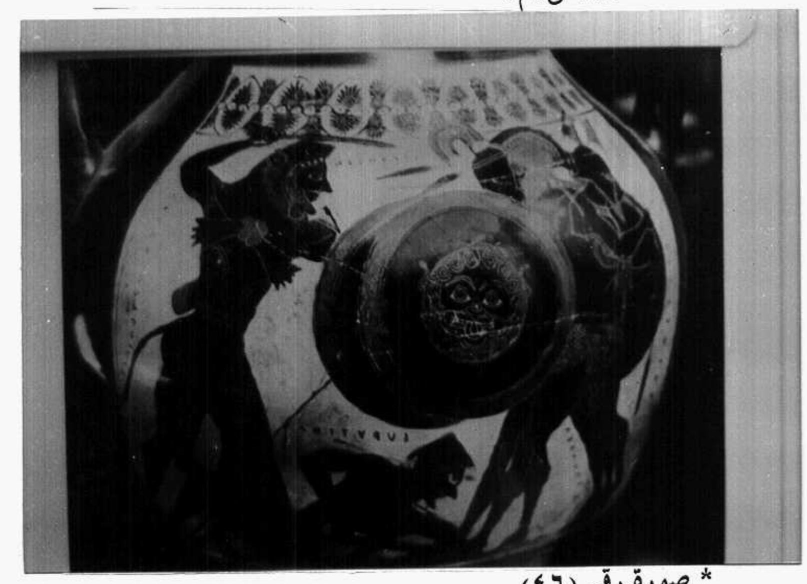
- ٦٠٠ ق٠م٠



*** صورة رقم (٤٥)**

- نحت بارز من البرونز لهيراكليس يقتل جريون .

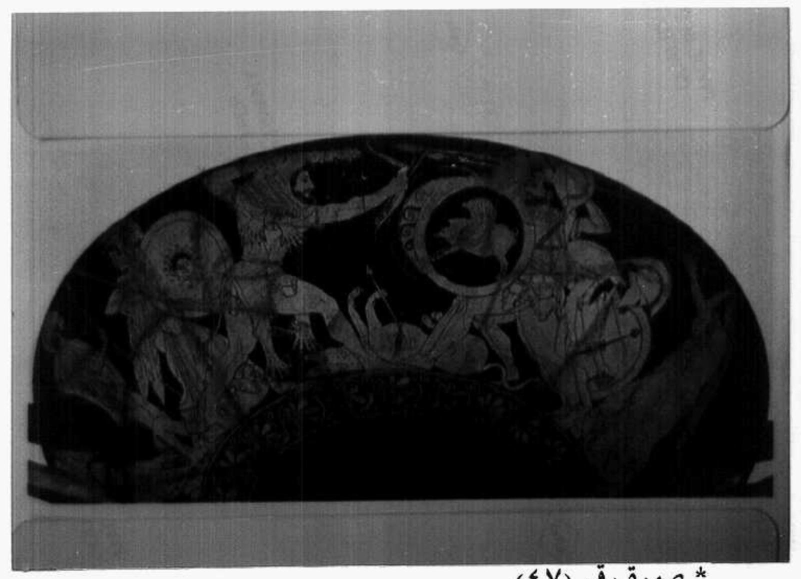
- ٥٥٠ ق.م.



*** صورة رقم (٤٦)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع جريون .

- ٥٥٠ ق.م.



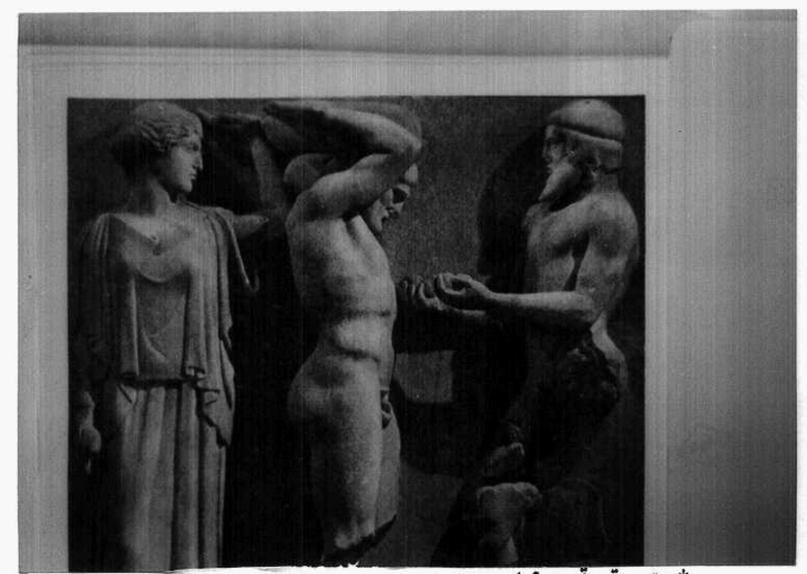
*** صورة رقم (٤٧)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصارع جريون .
- ٥١٠ ق.م.



*** صورة رقم (٤٨)**

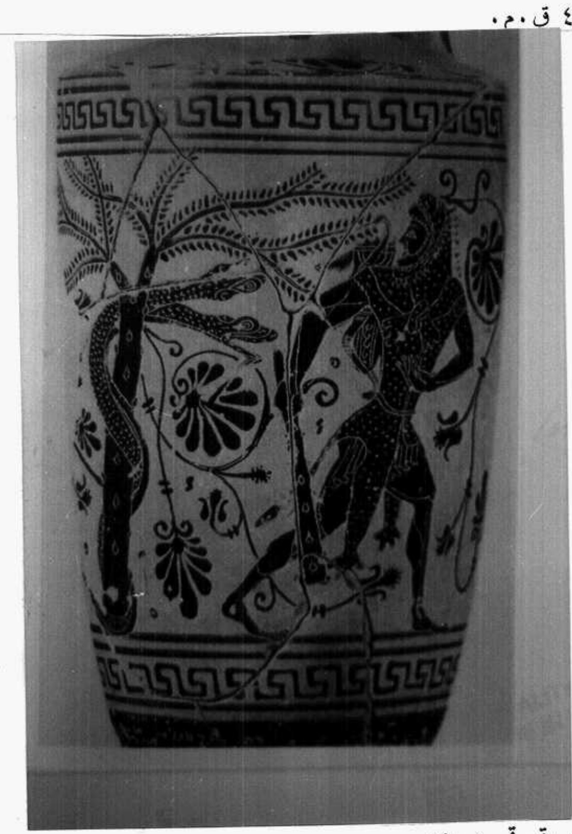
- ليكثوس Lykthos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يتحمل عبء قبة السماء.
- الربع الاول من القرن الخامس ق.م.



* صورة رقم (٤٩)

- نحت بارز لهيراكليس يتحمل عبء قبة السماء .

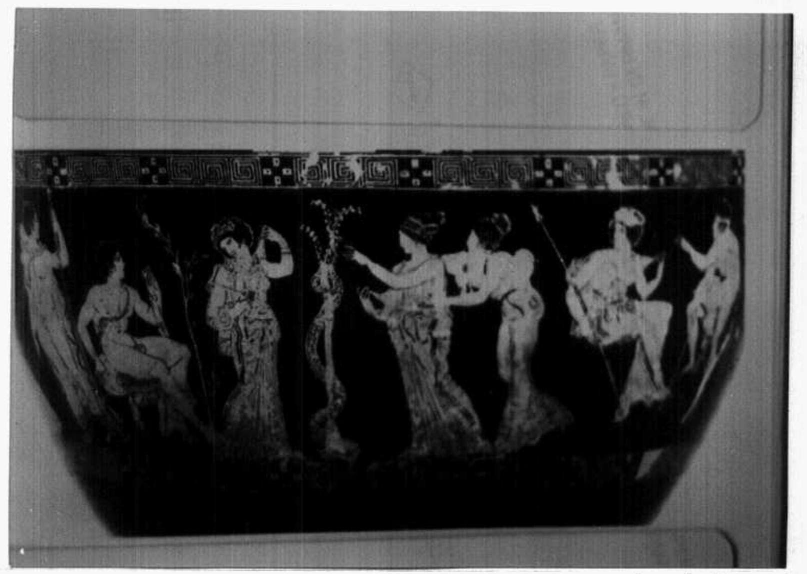
- ٤٦٠ ق.م.



* صورة رقم (٥٠)

- ليكثوس من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقطف التفاحات الذهبية .

- ٥٠٠ ق.م.



* صورة رقم (٥١)

- هيدريا Hydria من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس فى حديقة الهسبيريديات .

- ٤١٠ ق.م.



* صورة رقم (٥٢)

- كوب كورنثى يصور هيراكليس فى العالم الآخر .

- ٥٨٠ ق.م.



*** صورة رقم (٥٣)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض الكيربيروس .
- ٥٦٠ ق.م.



*** صورة رقم (٥٤)**

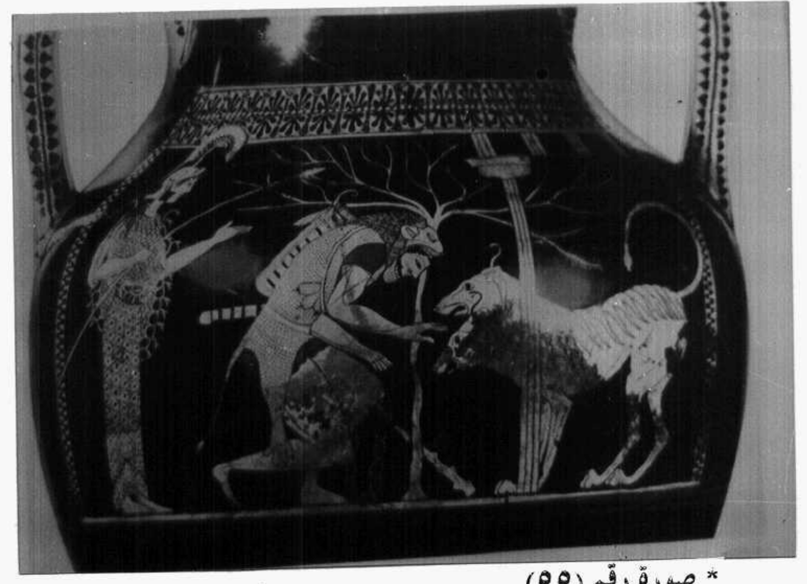
- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض الكيربيروس .
- ٥٢٠ ق.م.



*** صورة رقم (٥٧)**

- كوب من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يروض الكيربيروس .

- ٥٢٠ - ٥١٠ ق.م.



* صورة رقم (٥٥)

- امفورا من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يروض الكيربيروس .

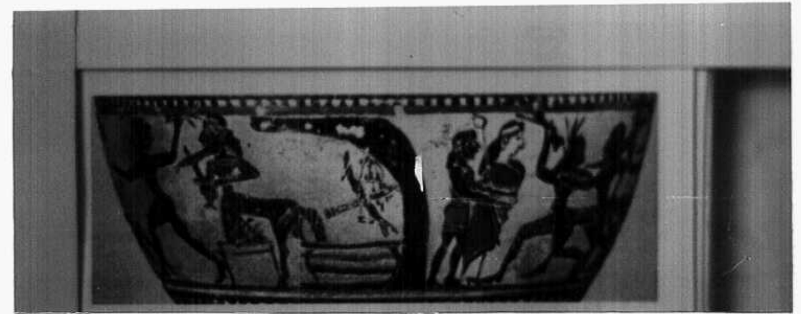
- ٥٢٠ ق.م.



* صورة رقم (٥٦)

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يروض الكيربيروس .

- ٥١٠ ق.م.



* صورة رقم (٥٨)

- سيكفوس Skyphos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يطارد الكنتاوروى.

- ٥٨٠ ق.م.



* صورة رقم (٥٩)

- نحت بارز يصور هيراكليس يطارد الكنتاوروى .

- ٥٥٠ ق.م.



* صورة رقم (٦٠)

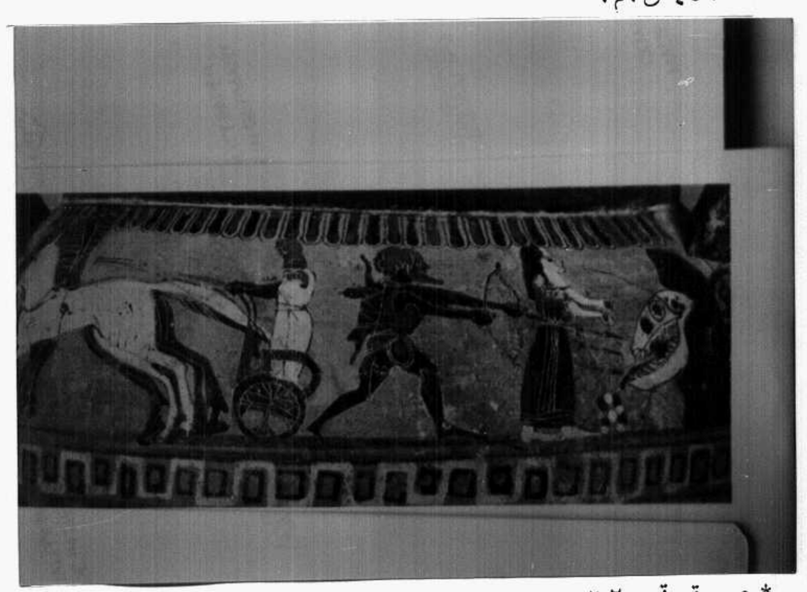
- كانثاروس Kantharos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع الكنتاوروى .

- ٥٥٠ ق.م.



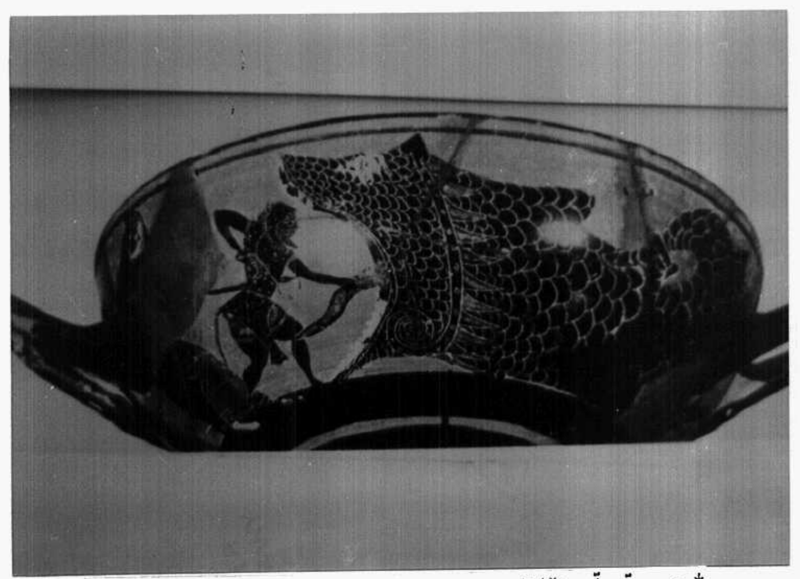
*** صورة رقم (٦١)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس مع الكنتاوروى .
- ٤٥٠ ق.م.



*** صورة رقم (٦٢)**

- كراتير Krater من طراز الصورة السوداء لهيراكليس ينقذ هيسيونى .
- ٥٥٠ ق.م.



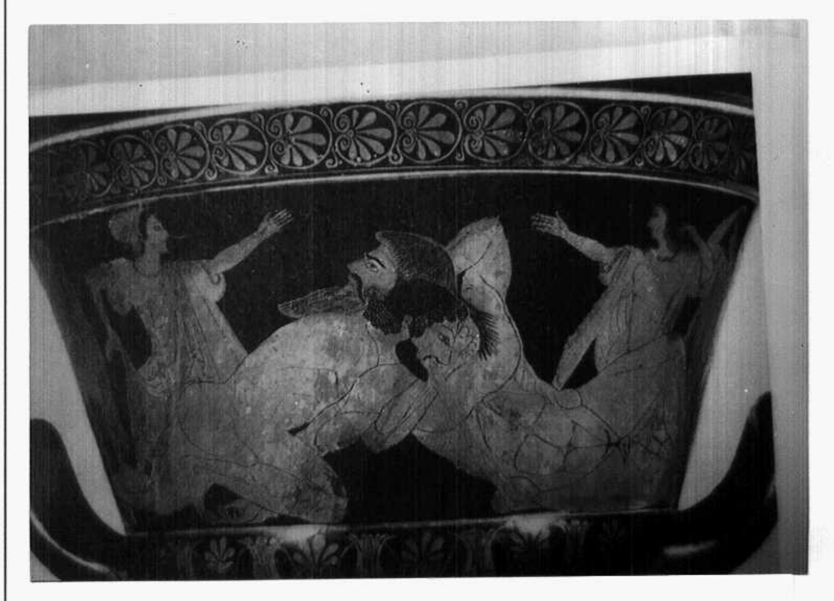
*** صورة رقم (٦٣)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لهيراكليس ينقذ هيسيونى .



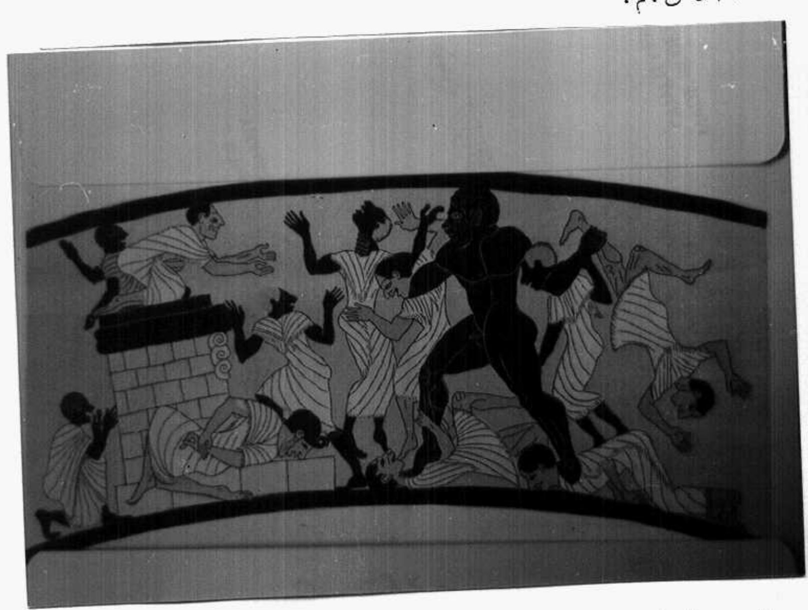
*** صورة رقم (٦٤)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع انتايوس .
- ٥٢٠ ق.م.



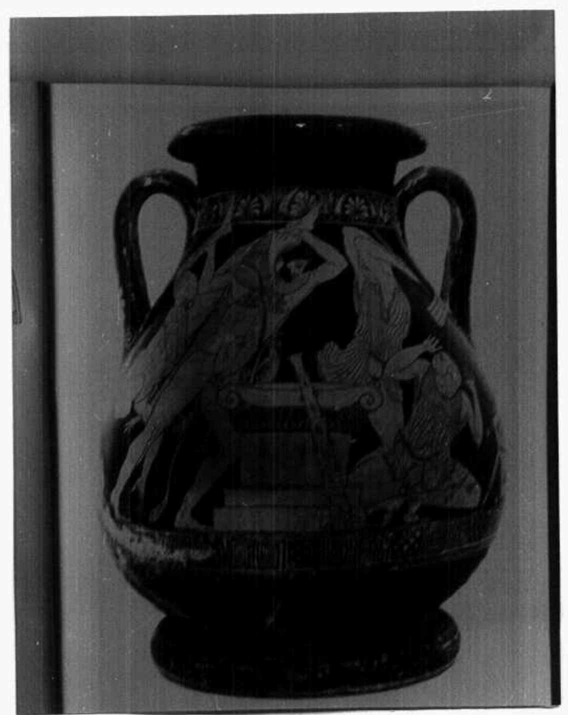
*** صورة رقم (٦٥)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصارع انتايوس .
- ٥١٠ ق.م.



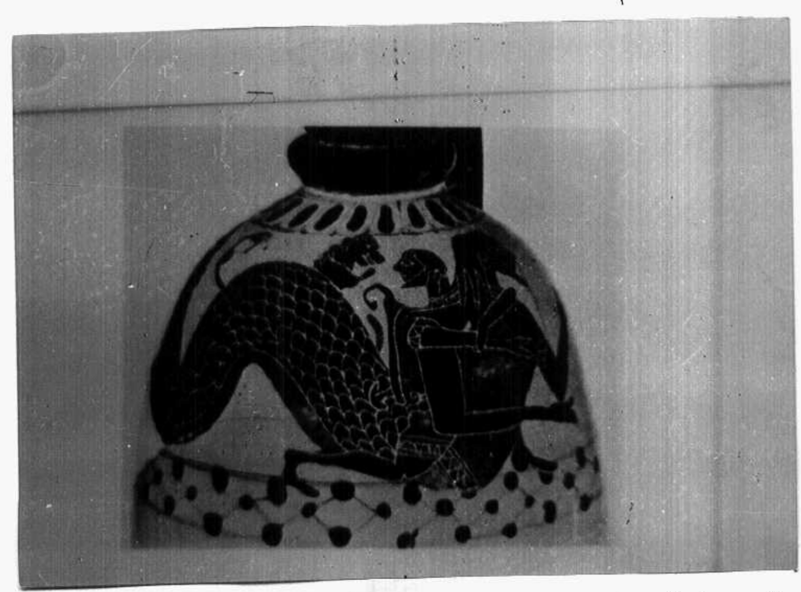
*** صورة رقم (٦٦)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لهيراكليس مع المصريين .
- ٥٣٠ ق.م.



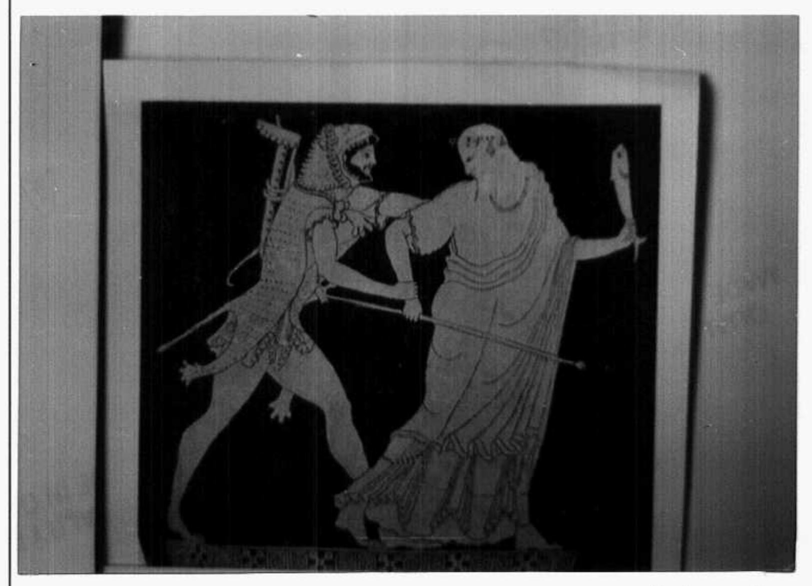
*** صورة رقم (٦٧)**

- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يقتل بوزيرس .
- ٤٦٠ ق.م.



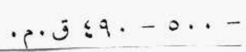
*** صورة رقم (٦٨)**

- ليكثوس Lykthos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع نيروس .
- ٥٧٠ ق.م.

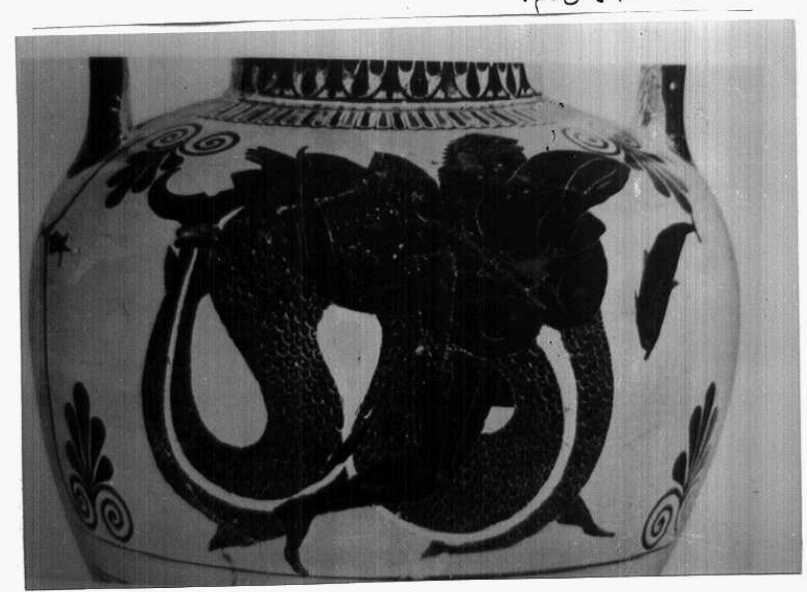


*** صورة رقم (٦٩)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصارع نيروس .



- ٥٠٠ - ٤٩٠ ق.م.



*** صورة رقم (٧٠)**

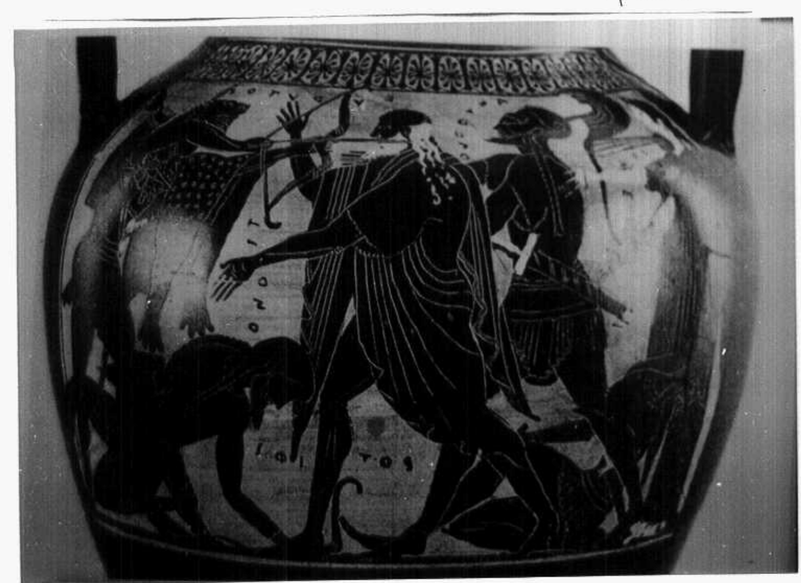
- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع تريتون .
- ٥٥٠ ق.م.



* صورة رقم (٧٣)

– كراتير Krater من طراز الصورة السوداء لهيراكليس مع يوروتوس .

– ٦٠٠ ق.م.



* صورة رقم (٧٤)

– امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع يوروتوس وأولاده .

– ٥١٠ ق.م.



*** صورة رقم (٧١)**

- نحت بارز يصور هيراكليس يهاجم تريتون .

- منتصف القرن السادس ق.م.



*** صورة رقم (٧٢)**

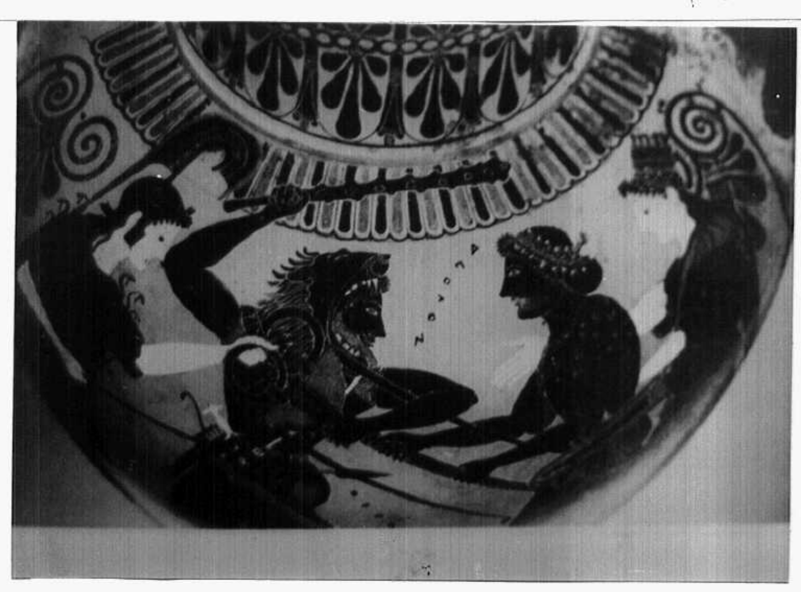
- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس وتريتون .

- ٥٣٠ ق.م.



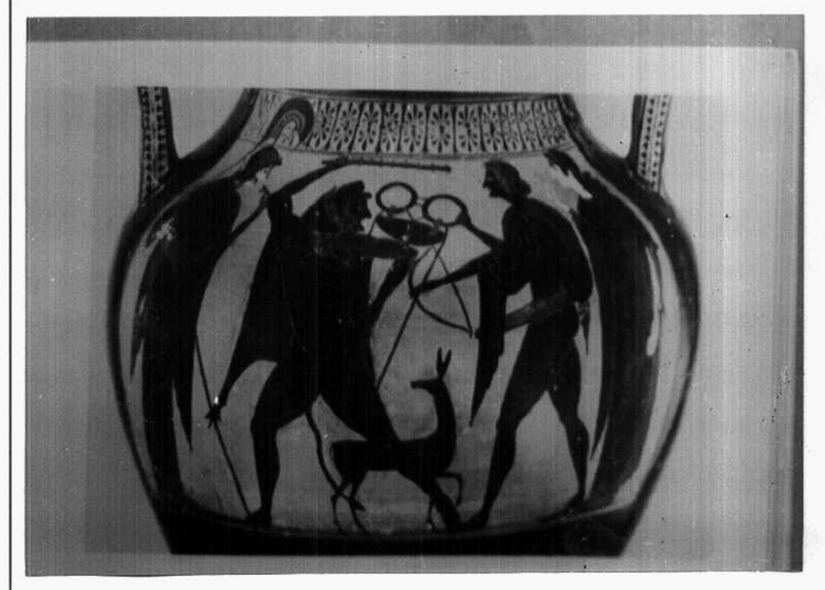
* صورة رقم (٧٥)

- بيكسيس من طراز الصورة السوداء لصراع هيرأكليس مع أبوللو على الحامل المقدس .
- ٥٦٠ ق.م.



* صورة رقم (٧٦)

- امفورا من طراز الصورة السوداء هيرأكليس يصارع أبوللو من أجل الحفاظ على الحامل المقدس .
- ٥٣٠ - ٥١٠ ق.م.



*** صورة رقم (٧٧)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس على الحامل المقدس .

- ٥٢٠ ق٠م٠



*** صورة رقم (٧٨)**

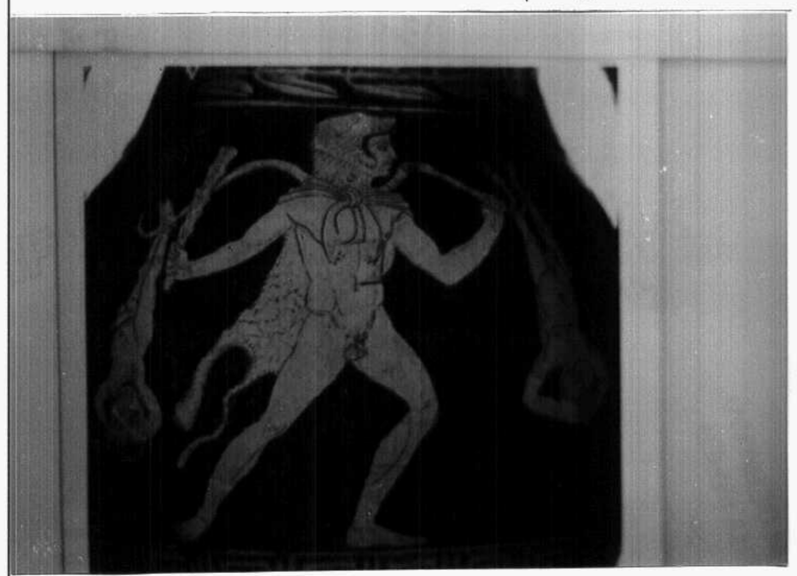
- كوب من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس على الحامل المقدس .

- ٥٢٠ - ٥٠٠ ق٠م٠



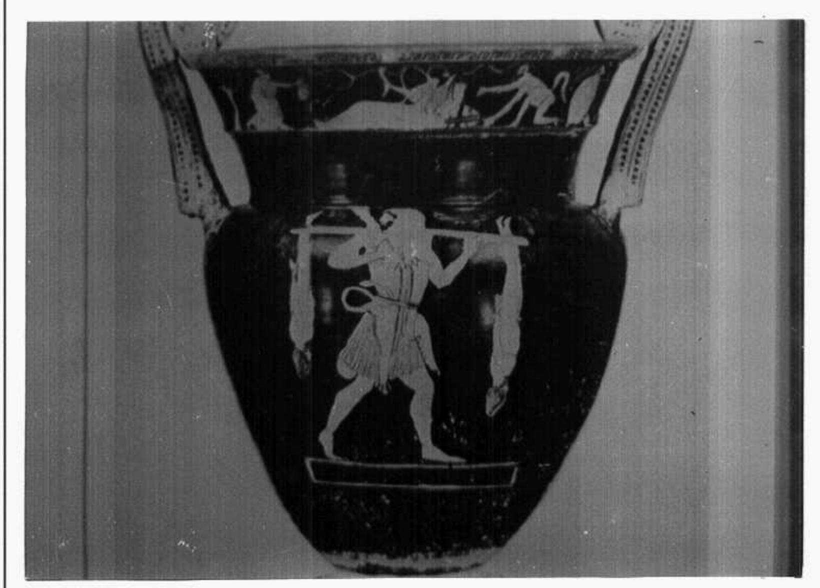
*** صورة رقم (٧٩)**

- ليكثوس Lykthos من طراز الصورة السوداء لهيراكليس مع الكيركوبيس .
- نهاية القرن السادس ق.م.



*** صورة رقم (٨٠)**

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس مع الكيركوبيس .
- ٥٠٠ ق.م.



* صورة رقم (٨١)

- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس مع الكيركوبيس .

- ٣٨٠



* صورة رقم (٨٢)

- نحت بارز لهيراكليس مع الكيركوبيس .

- ٥٤٠ ق.م.



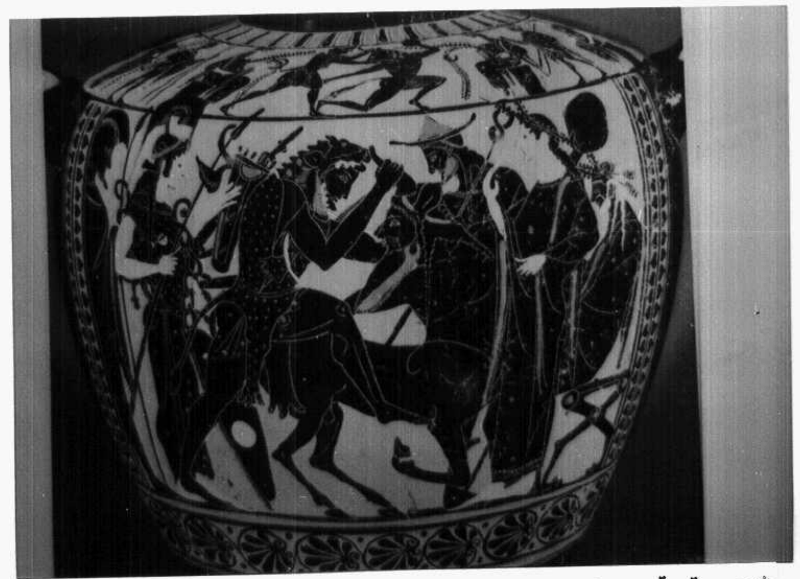
*** صورة رقم (٨٣)**

- حجر كريم لصراع هيراكليس مع اخيلوس .
- منتصف القرن السادس ق.م.



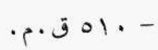
*** صورة رقم (٨٤)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يصارع اخيلوس .
- ٥٢٠ ق.م.

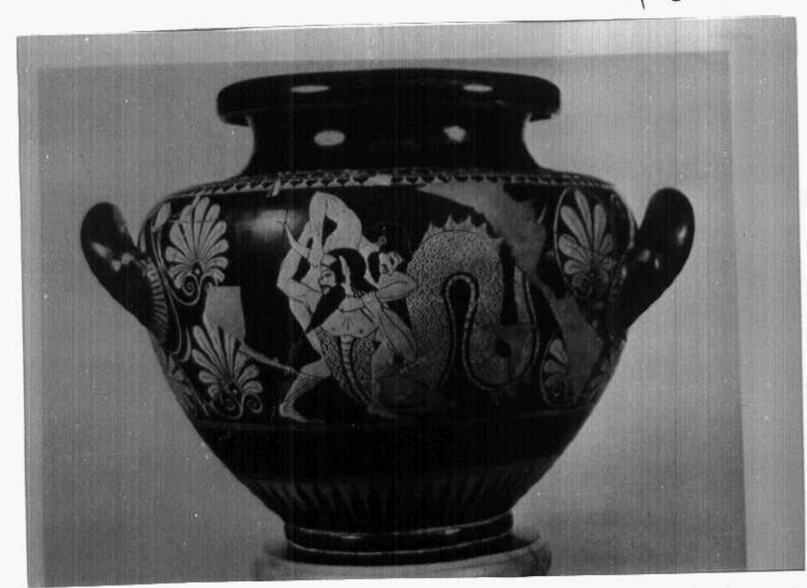


*** صورة رقم (٨٥)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء هيراكليس يصارع اخيلوس .

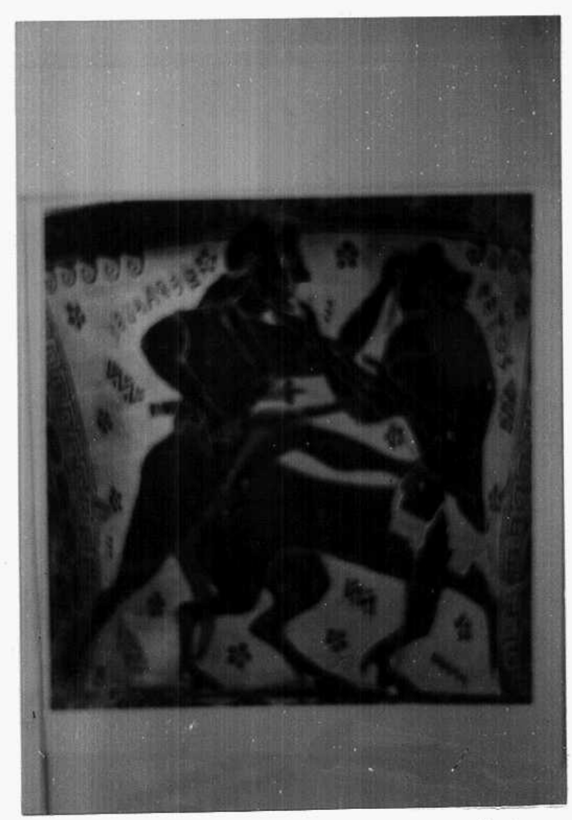


- ٥١٠ ق.م.



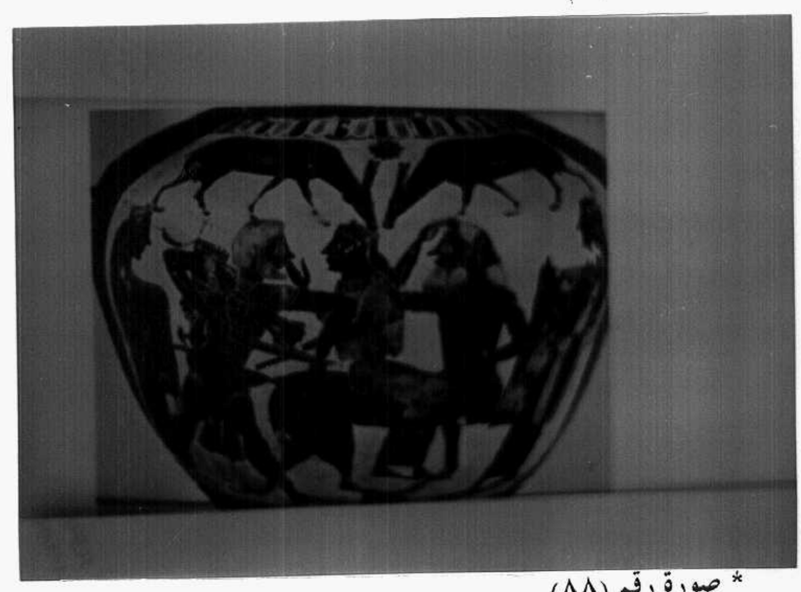
*** صورة رقم (٨٦)**

- ستامنوس Stamnos من طراز الصورة الحمراء لصراع هيراكليس مع اخيلوس .
- ٥٢٠ ق.م.



*** صورة رقم (٨٧)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل نيسوس .
- ٦٢٠ ق.م.



*** صورة رقم (٨٨)**

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل نيسوس .
- منتصف القرن السادس ق.م.



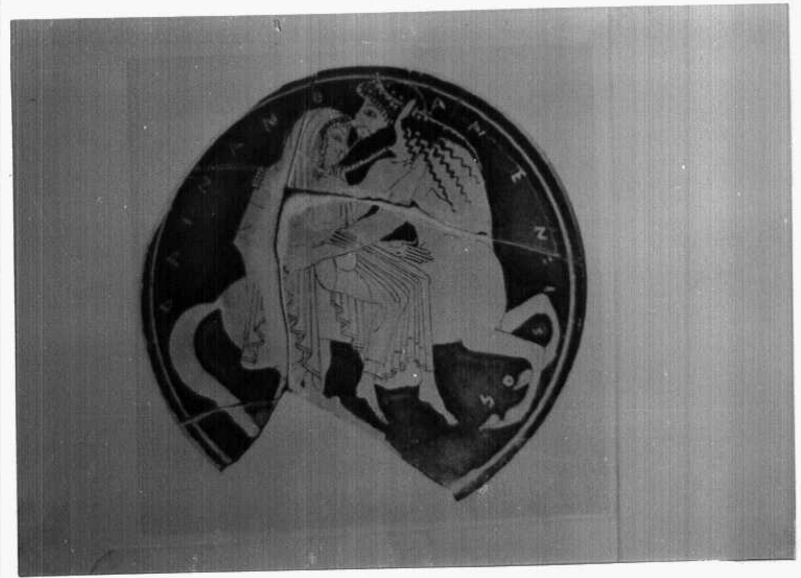
*** صورة رقم (٨٩)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لهيراكليس يقتل نيسوس .
- ٥٤٠ ق.م.



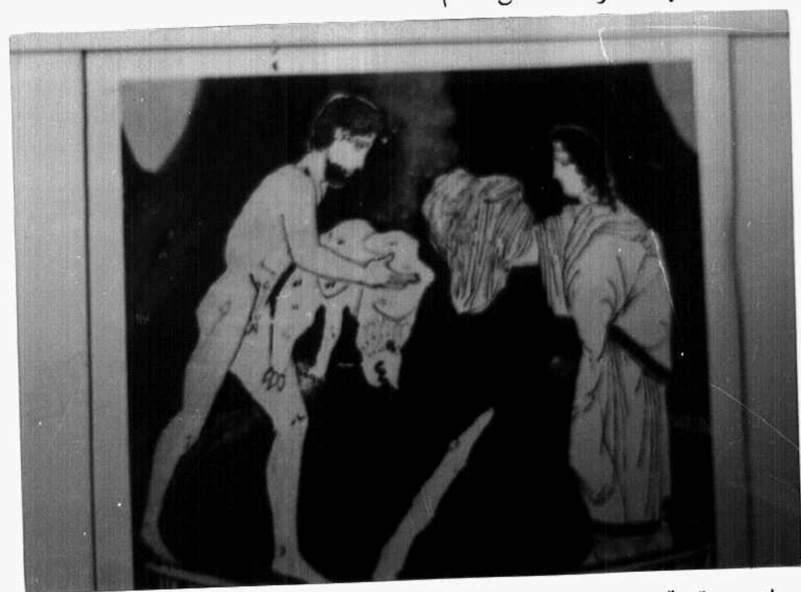
*** صورة رقم (٩٠)**

- امفورا من طراز الصورة السوداء لصراع هيراكليس مع نيسوس .
- ٥٣٠ ق.م.



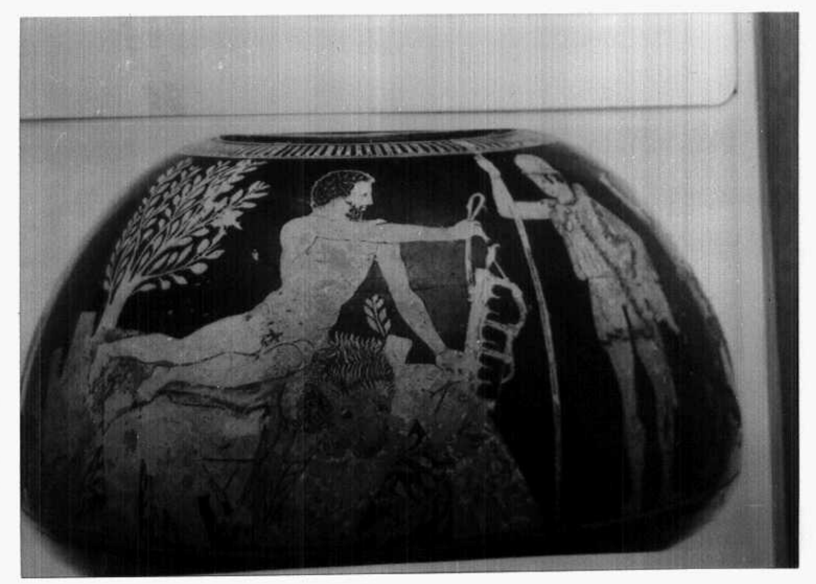
* صورة رقم (٩١)

- كوب من طراز الصورة الحمراء يصور اعتداء نيسوس على ديانيرا .
- نهاية القرن السادس ق.م.



* صورة رقم (٩٢)

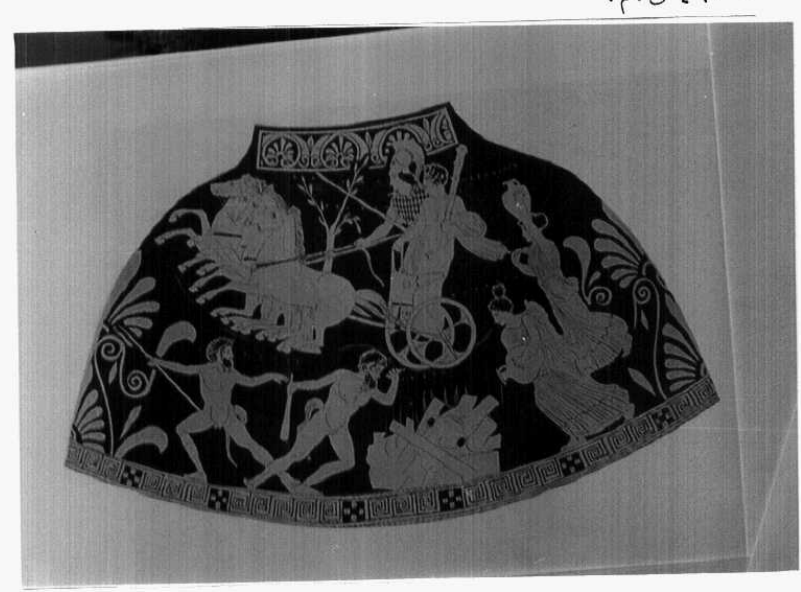
- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يتسلم رداء الموت .
- ٤٢٠ ق.م.



* صورة رقم (٩٣)

- بسيكتير Psytker من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس على المحرقة ،

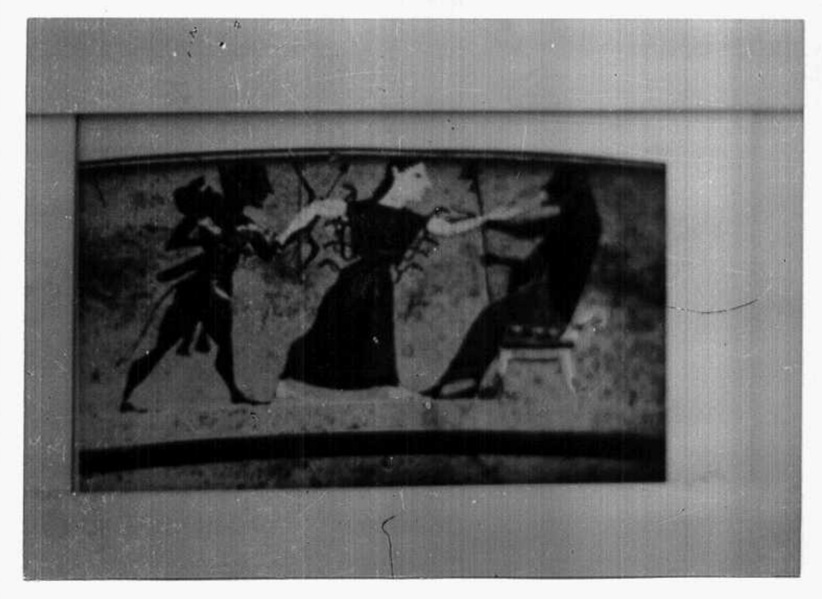
- ٤٦٠ ق٠م٠



* صورة رقم (٩٤)

- بيلايك Pelike من طراز الصورة الحمراء لهيراكليس يصعد للسماء تاركاً المحرقة ،

- ٤١٠ ق٠م٠



*** صورة رقم (٩٥)**

- كوب من طراز الصورة السوداء لتقديم هيراكليس الى جبل اوليمبوس .
- ٥٥٠ ق.م.



*** صورة رقم (٩٦)**

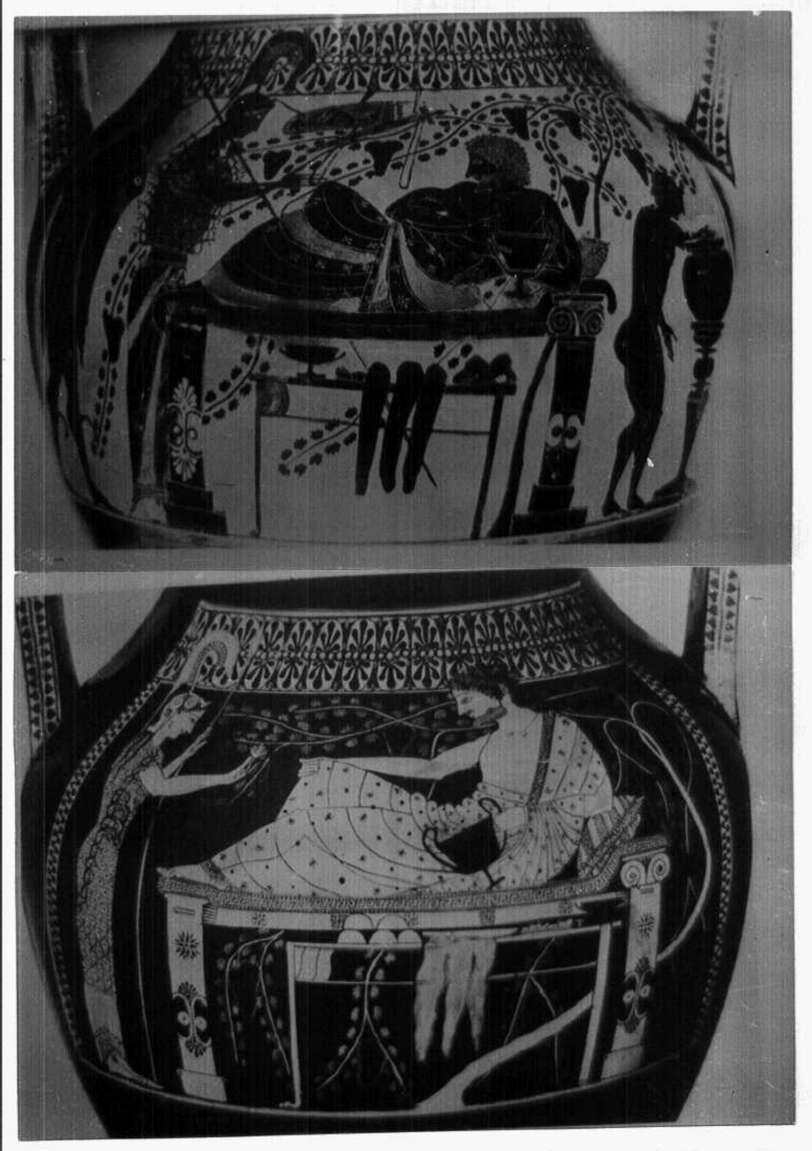
- نحت بارز لتقديم هيراكليس الى جبل اوليمبوس



* صورة رقم (٩٧)

- هيدريا Hydria من طراز الصورة السوداء لتقديم هيراكليس الى جبل اوليمبوس.

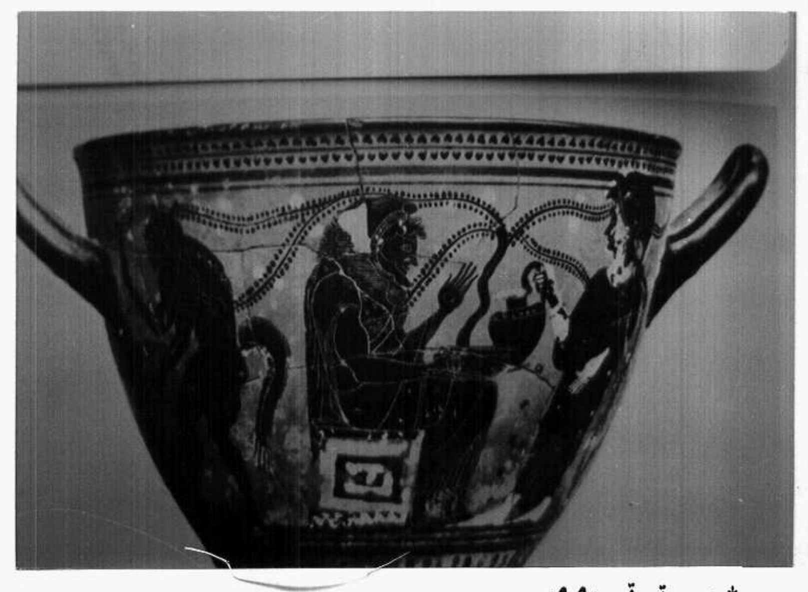
- ٥٣٠ ق.م.



* صورة رقم (٩٨) (أ ، ب)

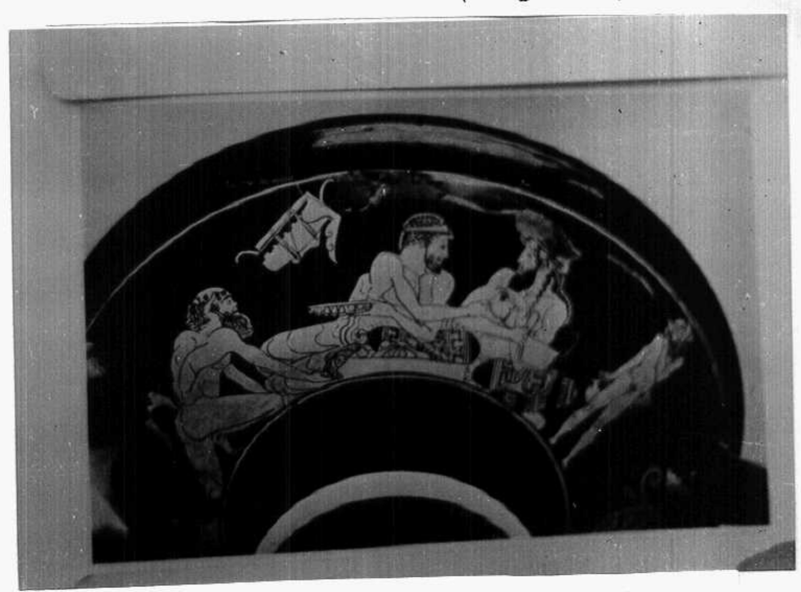
- امفورا من طراز الصورة السوداء والحمراء لمأدبة هيراكليس .

- ٥١٥ ق.م.



*** صورة رقم (٩٩)**

- سكيفوس Skyphos من طراز الصورة السوداء لمأدبة هيراكليس .
- نهاية القرن السادس ق.م.



*** صورة رقم (١٠٠)**

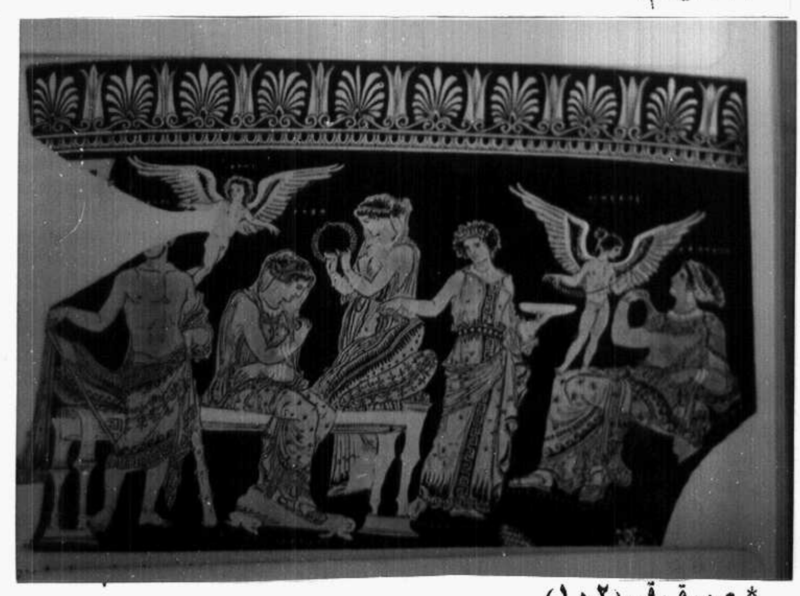
- كوب من طراز الصورة الحمراء لمأدبة هيراكليس .
- ٤٦٠ ق.م.



* صورة رقم (١٠١)

- بيكسيس Pyxis من طراز الصورة الحمراء لزواج هيراكليس من هيبى .

- ٣٢٠ ق.م.



* صورة رقم (١٠٢)

- كراتير Krater من طراز الصورة الحمراء لزواج هيراكليس من هيبى .

- ٣٥٠ ق.م.